COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK
GENERAL
LIBRARY

تاريخ الوقائع المصرية

١٨٢٨ - ١٩٤٢

للأستاذ

ابراهيم عبده

ماجستير فى الآداب مع مرتبة الشرف
والمدرس بمعهد التحرير والترجمة والصحافة
بكلية الآداب

حق الطبع محفوظ للمؤلف

طبع بالمطبعة الأميرية ببولاق بالقاهرة ، سنة ١٩٤٢

تباع مطبوعات الحكومة بصالة البيع بوزارة المالية . أما المكاتبات الخاصة بهذه المطبوعات فترسل أسا الى قلم النشر بالمطبعة الأميرية

تاريخ الوقائع المصرية

١٨٢٨ - ١٩٤٢

للأستاذ

ابراهيم عبده

ماجستير فى الآداب مع مرتبة الشرف

والمدرس بمعهد التحرير والترجمة والصحافة

بكلية الآداب

حق الطبع محفوظ للمؤلف

القاهرة

طبع بالمطبعة الأميرية ببولاق

١٩٤٢

JQ
3811
.A63

DGF 23169F
APR 23 1979

حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

فهرس تاريخ الوقائع المصرية

	صفحة
تصدير الكتاب	هـ
كلمة شكر	ح
رأى قسم التاريخ بكلية الآداب	ط
رأى معهد التحرير والترجمة والصحافة بكلية الآداب	ك
مقدمة لحضرة صاحب العزة محمد شفيق غربال بك وكيل وزارة المعارف المساعد	ل
فصل فى مراجع البحث	ع
مقدمات الطباعة والصحافة فى مصر	١
جرنال الخديو وديوانه	٩
إنشاء الوقائع المصرية وإدارتها	١٣
سياسة محمد على فى توجيه الوقائع	٢٣
تحرير الوقائع المصرية	٢٩
تجديد الوقائع وتعديل نظامها	٤٢
الوقائع المصرية فى عصر الخديو اسماعيل	٥٨
رسالة الوقائع فى العصر الجديد	٦٨
الوقائع صحيفة رأى وفكرة	٨١
الوقائع من سنة ١٨٨٢ إلى سنة ١٩٤٢	١٠١
الجريدة الفرنسية الرسمية	١١٨
مراجع البحث	١٢٩
بيان الموجود من أعداد الوقائع فى دار الكتب المصرية حتى سنة ١٨٨٢	١٣٨
قاموس الأعلام	١٤١

محمد على الكبير منشىء الوقائع المصرية

تصدير

إعتادت كل أمة متحضرة أن تنشئ لها صحيفة رسمية منذ أن عرفت الحضارة قيمَ الصحافة وقدرها ؛ وكذلك كان الحال فى بلادنا حين ولى أمرها ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا الكبير ، فقد صرف جهده إلى بناء مصر الحديثة فأذاع فى بيئاتها المتباينة نشاطا منقطع النظير ، واستلهم لقيام حكومته نظما صالحة ، وأشاع فى مصالح الدولة جديدا لم تعهده البلاد من قبل ، واستوجب هذا كله إنشاء صحيفة تكون صدى لما عليه مصر من قوّة وحياة .

أنشأ محمد على جريدة الوقائع المصرية ؛ وليس فى هذا جديد بالقياس إلى الدول الأوروبية الأخرى ، بيد أن الجديد حقا فى جريدة الوقائع الرسمية أنها لم تُفطر على غرار ما عرفت به صحف أوروبا المماثلة ، فهى قد تتفق معها فى الشكل غير أن الخلاف بينها فى الموضوع جدّ خطير ، فصحافة البلدان الأوروبية الرسمية صدرت للمسائل الرسمية وحدها ، أما الوقائع المصرية فكانت شيئا آخر .

هى أقدم صحف الشرق العربية جميعا ، قطعت من العمر نيّفا ومائة عام ، لم تتعثر فى حياتها إلا لماما ، ولم يعرف فى تاريخ الصحف الشرقية جريدة

بقيت على الزمن وغالبت أحداث الحياة ومضت قُدما كصحيفة الوقائع ، ولم يعرف فى تاريخ الصحافة الرسمية صحيفة شغلت الحياة الفكرية كالوقائع الرسمية ، فقد كانت صحيفتنا مدرسة لأدباء الشرق عامة ولمفكرى مصر خاصة ، ومرتعا لأقلامهم ومعرضا لبحوثهم مدى خمسين عاما

وإذا كانت الصحافة فى عمومها مدرسة للتعليم والتثقيف ، فإن الوقائع بقيت مدة وهى وحدها هذه المدرسة ، تذيع على المصريين بعض الأدب والاجتماع ، والسياسة أحيانا ؛ وكان ظل هذه المدرسة يمتد مرة إلى بلدان أوروبا حيث يقرؤها الطلاب المبعوثون فى دولها الكبرى ، وينيف مرات أخرى على كريت والشام وبلاد العرب والسودان حيث تطالعها الجاليات المصرية من جند وضباط ومدنيين

ولا يَذْكُر تاريخُ الصحافة فى العالم جميعا جريدة حكومية تنقد الحكومة ورجال الدولة نقدا يؤرق عليهم حياتهم كما كانت تنقد الوقائع المسئولين فى مصر قبيل الثورة العرابية نقدا لاذعا أفاد جوانب الحياة المصرية ، ومكّن للإصلاح فى إدارات الدولة ومصالحها ، ونقلها إلى مصاف جرائد الرأى التى تصدر عادة عن الأفراد والجماعات

والوقائع المصرية فوق ما ذكرنا تعتبر مصدرا خطيرا من مصادر التاريخ المصرى الحديث ، وكل مؤرّخ لنواحى هذا التاريخ لا يستوحى الوقائع ولا يكمل حقائقه من صفحاتها يعتبر مؤرّخا ناقصا غير محقق لم يستق تاريخه من جدوله الأصيل ، ويعتبر بحثه — مهما يكن جهده فيه — بحثا مبتسرا تنقصه الدقة التاريخية وتعوزه الحقيقة الأولى المنشورة فى الوقائع المصرية فى أسلوب الأوامر والقوانين والأحكام ، وفى بعض المقالات الهامةالتى تصوّر طبائع الشعب ومثله فى الحياة

فاذا كان مؤرخو الصحافة الأجنبية ينشرون فى كتبهم فصولا طوالا عن جرائد بلادهم الرسمية لمجرد الذكرى أو مجرد التحقيق العلمى ، وهى صحف كما أسلفنا لم تُضف إلى التفكير المحلى أو البشرى شيئا خطيرا ؛ فإنه أولى

بالحكومة المصرية أن تنشر لصحيفتها الرسمية تاريخا قائما بذاته ، فهى من أقدم مؤسسات الفكر المصرى الحديث الذى شع نوره فملأ أفق الشرق الأدنى بأعظم صحفييه ، ورسم للحياة الأدبية والأساليب الصحفية المصرية طريق النضج والاستواء ، وإنها لتستحق كتبا تذاع عنها ، والحكومة المصرية حين تقرر نشر هذا الكتاب فانما تصوّر تاريخ نشاطها فيه ، وتقدّمه تحية للصحافة المصرية عن مدرستها الأولى .

إبراهيم عبده

كلمة شكر

أجازت كلية الآداب موضوع هذا الكتاب ضمن بحث عن تاريخ الصحافة المصرية من سنة ١٧٩٨ إلى سنة ١٨٨٢، وتفضلت لجنة الامتحان المؤلفة من الأساتذة أحمد شفيق غربال بك والدكتور حسن إبراهيم حسن والدكتور أحمد مصطفى زيادة ؛ فمنحت صاحب البحث درجة الماجستير فى الآداب مع رتبة الشرف

ثم تفضل حضرة الأستاذ أحمد زكى إبراهيم المدير السابق للمطبعة الأميرية فاقترح على وزارة المالية تسجيل الجزء الخاص بالوقائع فى كتاب ينشر على نفقتها ، وأقرت الحكومة اقتراحه بعد أن أضيفت إلى البحث فصول جديدة أجازتها السلطات العلمية الجامعية

وينبغى أن أقرر هنا جميل الهيآت التى مهدت لى أسباب إنشاء هذا الكتاب ، وفى مقدمتها قسم المحفوظات التاريخية بسراى عابدين العامرة ، ودار المحفوظات بالقلعة ، ودار الكتب المصرية ، وإدارة المطبوعات بالداخلية ، وسجلات وزارة المالية ، ومكتبة المجمع العلمى المصرى .

أما إخراج هذا المؤلف فى الصورة التى يراها القارئ فمرجعه إلى المطبعة الأميرية ومديرها وعمالها ، وحسبهم ذوق الفنان فى كل صفحة ينطق بفضلهم ويعلن بديع صنعهم ٤

أبراهيم عبده

جلالة المغفورله الملك فؤاد الأول
وفى عهده أدخلت حروف التاج

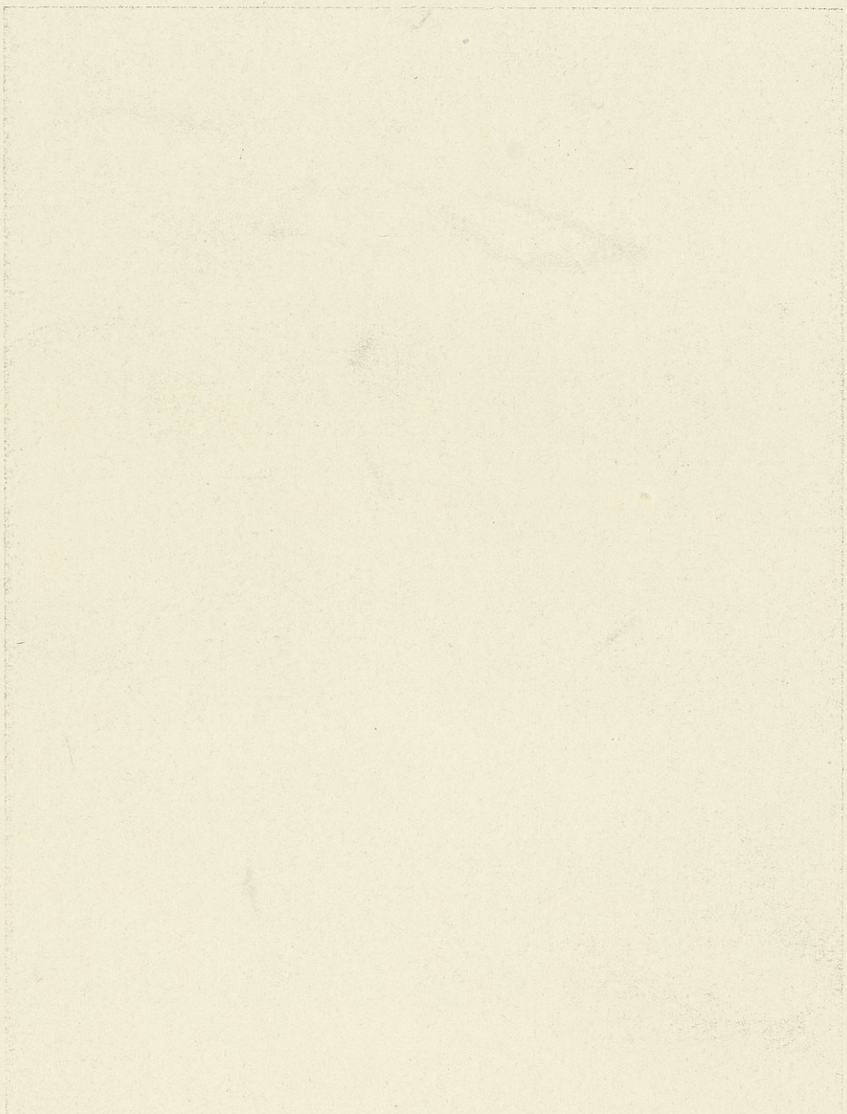

كلية الآداب

قسم التاريخ

ردّا على كتاب المطبعة الأميرية المحوّل إلى قسم التاريخ فى ١٦ أبريل سنة ١٩٤١ بشأن إبداء الرأى عن البحث الذى قدّمه حضرة الأستاذ إبراهيم عبده ، أتشرف بأن أقرّر بأن حضرة المؤلف قد وفّى هذا الموضوع حقه من البحث .

وكان من دواعى سرورى أننى اشتركت فى امتحان حضرة الأستاذ إبراهيم عبده لنيل درجة الماجستير فى التاريخ الحديث . وقد نالت رسالته فى "تاريخ الصحافة المصرية من سنة ١٧٩٨ إلى ١٨٨٢" إعجاب الممتحنين الذين أطروا ذلك المجهود الممتاز الذى بذله المؤلف فى إخراج بحثه . وقد تناول فى رسالته تاريخ الوقائع المصرية إلى قيام الثورة العرابية . ولكى يوفى تاريخ الوقائع المصرية حقه من البحث ، أفرد حضرته فصلا عالج فيه تاريخ الوقائع بعد عهد الثورة العرابية ، كما خصص فصلا آخر تناول فيه الكلام على جريدة الحكومة الفرنسية من سنة ١٨٣٣ . وقدّم لهذا كله بمقدّمة

طريفة بحث فيها تاريخ الطباعة والصحافة من أيام الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ إلى أن ظهرت الوقائع المصرية سنة ١٨٢٨ .

وهذا البحث فى نظرى جدير بأن ينشر فى كتاب يرجع إليه جمهرة الصحفيين والمعنيين بشئون الطباعة والصحافة المصرية ، فضلا عن أنه أوّل مؤلف من نوعه فى هذا الموضوع التاريخى الهام . ولا شك عندى فى أن المطبعة الأميرية حين تنشره تقدّم إلى العلم شيئا جديدا عن تاريخ الوقائع المصرية والجريدة الرسمية الفرنسية بنوع خاص ، وعن المطبعة الأميرية بنوع عام ، وهو يعتبر نواة لغيره من البحوث التاريخية التى تتصل بالصحافة وعلومها ، وهى علوم طريفة لم يعالجها فيما أعلم أحد ، معالجة علمية مستندة إلى أوثق المصادر التاريخية والوثائق الرسمية بدار المحفوظات فى سراى عابدين العامرة ، وفى دار المحفوظات المصرية بالقلعة ، ومكتبة المعهد العلمى الفرنسى للعاديات الشرقية بالقاهرة ، وفى دار الكتب المصرية ووزارة المالية .

٨ مايو سنة ١٩٤١

حسن ابراهيم حسن

كلية الآداب

▫ ▫ ▫

معهد التحرير والترجمة والصحافة

▫ ▫ ▫

اطلعت على بحث حضرة الأستاذ أبراهيم عبده عن تاريخ المطبعة الأميرية والوقائع المصرية منذ إنشائهما الى اليوم ، كما كنت قد اطلعت من قبل على ما تضمنته رسالة حضرته التى نال بها درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (تاريخ الصحافة فى مصر) من أبواب متصلة بالموضوع ذاته .

وقد تجلى فى هذا البحث الأخير مثل ما تجلى فى الرسالة الأولى من ملكات التحقيق العلمى ، والتعمق ، وحسن التقديم ، إلى جانب سلاسة الأسلوب ، وسهولة التعبير ، وهى خلال نعرفها لحضرة الأستاذ أبراهيم عبده فيما وضع من مؤلفات ، وفيما ألقى إلى جانبى بمعهد التحرير والترجمة والصحافة من محاضرات .

ولا شك عندى أن هـذا البحث القيم الذى أتمه حضرة الأستاذ أبراهيم عبده عن تاريخ المطبعة الأميرية والوقائع المصرية سيكون له مقامه المقدور فى مكتبة المؤلفات الصحفية والمطبعية التى يعتز بها التأليف المصرى العصرى .

محمود عزمى

مقدمة الكتاب

لحضرة صاحب العزة الأستاذ محمد شفيق غربال بك
وكيل وزارة المعارف المساعد

أرّخ للصحافة العربية — بما فيها الصحافة المصرية — مؤرّخون ، إلا أن تأريخهم لها ، على ما فيه من فائدة ، لم يتعد حدّ الحصر والإحصاء ، ومثل هذا ليس تاريخا بالمعنى المفهوم ، إنما هو مادة التاريخ التى يمحصها المؤرّخ ويستوحى منها معانى الصحافة ، ويكشف عن أصولها وتأثيراتها ، على اعتبار أنها أدوات اجتماعية ، أو قل إنها بلغت من الخطر مكانا يضعها من حياة الأمم والشعوب فى مقدمة مقوماتها الاجتماعية والسياسية ؛ والكتاب الذى يسرنى أن أقدمه لقراء العربية فى هذه الكلمة أوّل تاريخ لأقدم الصحف المصرية القائمة — الوقائع المصرية — وهو جزء من تاريخ شامل للصحافة المصرية يعمل المؤلف على تكوينه وإخراجه .

والكتاب ثمرة من ثمرات مدرسة التاريخ الحديث بكلية الآداب ، وقد اتجهت هذه المدرسة للكشف عن النهضة المصرية منذ وضع أساسها "ولى النعم" محمد علي ، وما أجدره بهذا الوصف ! وقد مضى زمن شغل

المصريين مجد مصر العسكرى وبهرتهم فكرة الأمبراطورية فيه إلى أن شعرت مدرسة التاريخ أن إدخال الطباعة لا يقل أثرا عن إدخال المدفع والبارود .

وواتى المدرسة الحظ ، فأمر جلالة المغفور له الملك فؤاد الأول باعداد الوثائق الرسمية ، وتمكين الباحثين المصريين من استخدامها فى دراساتهم ، فجاء هذا الكتاب ثمرة هـذه الظروف السعيدة .

ويستند البحث الذى أتولى تقديمه على الأسانيد العلمية ، ويستخدم الطرق التى اصطلح المؤرخون المدققون على استخدامها ، ولكنه يمتاز بشىء يضاف إلى هذا كله ، فقد يكتب المؤرخ تاريخا مستوفيا لكل الشرائط العلمية ، ولا يستطيع أن ينفخ فيه من روح الحياة فيجىء شيئا جامدا ميتا يصدق عليه تعبير كارليل المشهور " Dryasdust " ومؤلفنا هنا عرف كيف يحيى هذا الكتاب ويشوق إليه القارئ ، وهو فى هذا كالبناء الماهر الذى يعرف كيف يشيد البناء ، ثم بعد أن يقيمه لا يكلف الناظر رؤية الحبال والأخشاب ، وإنما يعرض فنه واضحا وقد أخفى مستلزمات البناء ومخلفات العمارة ! وليس هذا بالقليل...ولا أريد هنا أن أقيد حرية القارئ فى استخراج ما فى الكتاب من المسائل المهمة ، ولكنى أحب أن ألفت النظر لمسألتين أو ثلاث لها فى نظرى مغزى خاص .

ينقسم المؤرخون فى دراساتهم لعهد محمد على إلى فريقين : فريق يفسر كل منشئاته بأنها مقتبسة من الغرب دفعة واحدة ، وفريق آخر ينكر هذا ويحاول أن يجد لكل أثر من آثار محمد على أصولا فى الحضارة العربية ، وعيب الفريقين فى رأيى "تبسيط" التاريخ تبسيطا مبتعدا عن الواقع ابتعادا كبيرا ، فان منشئات محمد على نمت فى أرض مصر بطريقة خاصة ، كان وحيها من الواقع واستلهامها من طبيعة الزمان والمكان ، وتاريخ إنشاء الوقائع المصرية مثال طيب جدا لتوضيح ذلك ، فقد بيّن المؤلف وأجاد حين صوّر كيف نمت جريدة الوقائع من جرنال الخديوى ، وأن محمدا عليا استخدم الطباعة حرصا على تعميم النفع من هـذا الجرنال ، وكيف كان هذا الجرنال

جزءا من نظام محمد علي الإدارى ، وقد بينا فى مكان آخر خصائص هذا النظام وكيف كان المقصود منه تكوين الحكام وإعداد الشعب لحياة جديدة[1] وعلى هذا الأسلوب بدأت الوقائع بداية خاصة بها لا تقاس بالضبط الى "الغازتات الرسمية" التى أنشأتها الحكومات الأوروبية لتسجيل الأوامر الحكومية وما إليها .

ويرتبط إنشاء المطبعة والوقائع برجل من رجال محمد علي أهمله المؤرخون وهو جدير بعنايتهم ، أعنى عثمان نور الدين ، وهو من رجال العهد الأول من النهضة المصرية ، وكان ساعد محمد علي فى الطور الأول من أطوار الإصلاح ، ثم شاءت الظروف أن ينسحب عثمان نور الدين من مجال الإصلاح المحمدى العلوى وأن ينضم للسلطنة العثمانية ، وكأنى بمحمد علي وقد جرحه هذا العقوق أو هذه الخيانة ، فأسدل الستار على عثمان وسقط اسمه من الأفواه وأغفله المؤرخون .

وحياة عثمان نور الدين ونهايته تثيران ألوانا من التفكير والأحكام ، فقد توزع الرجل بين محمد علي والسلطان ، واضطرب قلبه بين هذين العاهلين ، وتحكم فى ولائه السيدان ، ثم اختلف كلاهما فكيف يكون حال عثمان ؟ مسألة لها فى الأدب وفى الأخلاق وفى التاريخ نظائر ، ولا يمكن أن يقال إن الحكم فيها نهائى .

ثم مرت الوقائع فى الأدوار التى صورها المؤلف أجمل تصوير ، وينبغى أن يستوقفنا دورها فى عهد رياض ومحمد عبده ، فى الفترة التالية لخلع الخديو اسماعيل ونشوب الثورة العرابية .

وعندى أن المؤلف لم يؤكد مقام رياض فى الاتجاه الذى اتخذته الوقائع أيام تحرير محمد عبده توكيدا كافيا ، ورأيي أن هذا الاتجاه كان من صنع رياض ، وقد ظن أن الإصلاح البيروقراطى والاجتماعى يكفيان لمعالجة

---

[1] راجع مقدمة كتاب " تاريخ التعليم فى عصر محمد علي" للدكتور أحمد عزت عبد الكريم .

ما تشكوه مصر ، معتمدا على أن الرقابة الأجنبية تشل يد القصر ، وأنها بحكم ثنائيتها ، وبحكم ما اعتقد أنه تسوية نهائية للمسألة المصرية تكتفى بما وصلت اليه من التدخل فى شؤون مصر ، ورأى رياض أن الإصلاح الشامل " بما فيه إصلاح التعليم " والإدارة النزيهة كفيل باجتثاث أصول الثورة أو الفتنة العسكرية ، ومن هنا كانت عنايته بالإصلاح الاجتماعى ، ولهذا اهتم بالصحفيين وشجع شيخهم الأفغانى وعاون أصحاب المقتطف ، وعمل أخيرا على التوجيه للوقائع المصرية هذا التوجيه المأثور .

وقد وفّى المؤلف تاريخ الوقائع فى هذه الفترة توفية حسنة ، وهى فترة كلها عبر ، انتهت بالثورة العرابية والاحتلال الأجنبى ، وهى فترة كان المسئولون فيها يعتقدون فى قدرة القلم على توجيه الأمور واستقرارها ، وهو اعتقاد ليت التاريخ يثبته ! وعلينا — نحن المعلمين — أن نسعى لتحقيقه وتقويته .

ويحق علينا إذن أن نسجل فضل من عاون على نشر هذا الأثر العلمى الذى يحيي آثار قدرة القلم ، وأن نقول ، إنه جميل أن تنشر مطبعة بولاق فى سنة ١٩٤٢ تاريخ الوقائع المصرية ، وهى بذلك قد سارت فى السبيل الذى سلكته منذ أن احتضنت المطبعة الوقائع عند ولادتها سنة ١٨٢٨ م

محمد شفيق غربال

مراجع البحث

كَتَبَ المعاصرون فى تاريخ مصر الحديثة ، سواء فى تفاصيل هذا التاريخ أو فى مسائله العامة ، ولم تعوزهم الحقائق المنشورة فى الكتب والمؤلفات التى عرفت منذ عهد محمد على الكبير إلى أيامنا الحاضرة ، وقد سرت على نهج هؤلاء المعاصرين يوم أزمعت إنشاء فصول هذا الكتاب ، فرجعت فى أول الأمر إلى الكتب التى أشارت إلى الوقائع المصرية من بعيد أو قريب ، عربية أو فرنجية ، مخطوطة أو مطبوعة ، وهى على كثرتها تشير إشارات خاطفة إلى عناية ولاة مصر بالوقائع وإلى محرريها جيلا بعد جيل ، وأهمها فى رأيى مخطوط "حلية الزمن فى وصف مناقب خادم الوطن" للسيد صالح مجدى بك ، وهو مخطوط تحتفظ به دار الكتب المصرية ، فصّل فيه صاحبه تاريخ رفاعة رافع الطهطاوى أحد محررى الوقائع ، وخاصة حين يعرض لنشأته ودوره الصحفى فى الجريدة الرسمية وروضة المدارس إلى جهاده فى التعليم خلال عهدى محمد على والخديو اسماعيل ؛ وهذا المخطوط عظيم القدر ، صادق الرواية ، وصاحبه من تلامذة رفاعة بك والمعجبين به الملازمين له .

وثانى المراجع التى راقنى منها تفصيل يتصل بموضوعنا "تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده" وهو مطبوع ألفه السيد محمود رشيد رضا ، فى ثلاثة أجزاء ونشره فى سنة ١٣٤٤ هجرية ، أذاع الجزءُ الأول منها شيئا كثيرا عن الشيخ فى تحرير الوقائع ، وهو خير ما كتب عن الأستاذ الإمام فى هذا المؤلف لأن صاحبه توخى فيه دقة الرواية وبسط الوقائع وتقرير الحقائق فى غير تملق أو تزويق ، بينما حفل الجزءان الثانى والثالث بمناقشات وتعليقات لا أظنها تخلو من غرض وغاية ؛ وقد أيدت أعداد الوقائع المصرية ما ذهب اليه رشيد رضا فى كثير من الموضوعات ، لذلك رأيت التنويه بهذا الكتاب لأنه جدير بقراءة من يعنى بتاريخ الشيخ محمد عبده فى الوقائع أو فى غيرها من نواحى النشاط قبيل الثورة العرابية وبعدها .

وفيما عدا هذين الكتابين قرأت نبذات قصيرة عن تاريخنا هذا ، فى كتب عربية أخرى لا أجد محلا لذكرها هنا ، كما قرأت فى بعض الصحف المعاصرة شيئا عن الجريدة الفرنسية الرسمية بجريدة التجارة فى ٨ أكتوبر سنة ١٨٧٩ ، والوقائع المصرية فى العدد ٩٣٣ الصادر فى ٩ أكتوبر سنة ١٨٨٠ ، أفاد فى شرح أهميتها وخطرها ، وقد أشرت إلى ذلك كله فى موضعه ، أما حظ هذه الجريدة الفرنسية فى الكتب العربية فضئيل جدّا وإن كان حظها فى المؤلفات الأجنبية ظاهرا .

ويبدو لى أن الكتب الفرنجية الكثيرة التى رجعنا اليها فى بحثنا عن تاريخ الوقائع المصرية قد نافست المؤلفات العربية فى التهوين من شأن الصحيفة الرسمية فعرضت لها عرضا سريعا ، ولم يعن بأمرها إلا F. Bonola فقد نشر بحثا عن الوقائع والمطبعة فى Revue Internationale d'Egypte II Nº Octobre 1905 بعنوان Una Visita a Mohemed Ali nel 1822. La Prima Stamperia et il primo giornale وهو بحث ليس فيه من العمق شىء ، كما أن صاحبه لم يرجع فى تحقيقه إلى مرجع يعتد به أو يعتمد عليه . ويختلف معه فى ذلك Reinaud الذى نشر بحثا فيه لفتات طيبة عن الوقائع المصرية فى Journal Asiatique 2 e Serie T. III 1821 بعنوان De la Gazette Arabe Turque imprimée en Egypte فقد تعرض الكاتب لصحيفتنا فى سنواتها الثلاث الأولى من حيث الشكل والموضوع معا ، وفيما خلا هذين المقالين لم أجد من الكتب الفرنجية ما يستحق الاشارة أو التنويه فى هذا الفصل وإن ذكرناها فى هوامش المتن كلما جد ما يستدعى ذكرها .

أما الجريدة الفرنسية الرسمية فقد عرّفنا بها فى أول الأمر يعقوب أرتين باشا فى Bulletin de L'Institut Egypitien 1905 تحت عنوان Etude Statistique Sur la Presse Egyptienne وقد أشار لها فى إيجاز لا يقدّم ولا يؤخر ، بيد أنه أنار لنا طريق البحث عنها ؛ وجاء Bouring فأماط اللثام عنها فى تقريره الذى كلف بكتابته عن مصر وكريت Report on Egypt and Candia ولو ان حديثه كان موجزا الا أنه أجمل فيه شيئا كثيرا ، ثم رجعنا إلى أعدادها القليلة فى نشأتها الأولى أيام محمد على سنة ١٨٣٣ ثم فى مجلداتها المختلفة منذ سنة ١٨٧٤ إلى اليوم .

كان رجوعنا الى الكتب والمقالات لدراسة تاريخ الوقائع المصرية خطوة أولى لا بد منها لكل من يتعرض لبحث تاريخى ، غير أن هذا وحده ليس كافيا لنشر كتاب عن الوقائع ، لذلك كان اعتمادنا عظيما على الوثائق المحفوظة بقسم المحفوظات التاريخية بعابدين ودار المحفوظات بالقلعة ، وهى وثائق بعضها باللغة العربية فى دفاتر المدارس ، ومعظمها باللغة التركية فى المحافظ والدفاتر المختلفة ، وتُصوّر هذه الأسانيد جزءا كبيرا من تاريخ الوقائع منذ إنشائها الى نهاية عهد الخديو اسماعيل ، وقد شغلت من هذا البحث بضعة فصول ، فيها من الحقائق التاريخية ماقوم أمر هذا البحث ، وحسب هذا الجدول التاريخى الصافى أن من لايعتمد عليه ولا يدعّم حقائقه به ينقصه شىء كثير من تاريخ الوقائع المصرية .

وحسب الوثائق التركية والعربية التى أخذنا عنها أنها نقلت إلينا صورة رائعة عن محمد على الكبير لم تكن معروفة لقارئ التاريخ المصرى الحديث ، فقد غاب عنا جهده الصحفى ولم يعن به مؤرخ من المؤرخين ، فاذا بهذا الأمير صحفى من الطرز الأول ، يخيل إلى من يجهل تاريخه فى بناء مصر الحديثة أنه كان مديرا للوقائع ومحررا لها ، يواليها بالاشراف فيطالع مسوداتها ، ويشير بمقالاتها ويهذّب من أخبارها ، ويسيئه أن يرى فيها خروجا على مألوف أو شذوذا فى لفظ أو تعبير ، ويراقب هذا فى حرص الصحفى القادر العالم ، لاتحرمه من ذلك كله مهام

الدولة ولا شئونها الكثار ، وعن هذه الوثائق تَبَيَّنَ أن الوقائع المصرية ليست شيئا عاديا بل هى رسول تعليم وثقافة ورسول دعاية لمصر فى كل مكان .

ثم عدت بعد هذا كله إلى الوقائع المصرية نفسها منذ إنشائها فى ٣ ديسمبر سنة ١٨٢٨ إلى أواخر سنة ١٩٤١ وحرصت على أن أصور أشكالها وتطوراتها وأن أشرح أسلوبها ومعانيها ، وأبين نواحى النشاط الفكرى والأدبى فيها ، وأفصل دورها فى هذا جميعا ، معتمدا على أعدادها ، رابطا بين المنشور وصداه فى الحياة المصرية العامة ، وبذلك أدرك البحث غايته وأوفى على خاتمته .

الجنرال بونابرت أول من أنشأ صحفا فى مصر

مقدمات الطباعة والصحافة في مصر

اصطحب الجنرال بونابرت (Bonaparte) في حملته على مصر كثيرين من العلماء والأدباء والشعراء، وكان يرجو أن تتميز حملته بالطابع العلمي، لذلك رأى أن يستخدم هؤلاء جميعا في دراسة الحياة المصرية، وكان إلى هذا حريصا أشدّ الحرص على الاتصال بالمصريين والتحبب إليهم، فأعدّ لذلك كله عدّة مطابع بين عربية وفرنجية.

وكانت حكومة الإدارة قد هيأت، عملا بمشورة القائد العام، كل ما طلبت الحملة من آلات ومطابع ومستشرقين وعمال، فأصدرت أمرا لوزير الداخلية قبيل إبحار الحملة من فرنسا بتنفيذ كل ما يحتاج إليه الجنرال بونابرت من هذه الأدوات، ولم يكتف قائد الحملة بما أعدّته حكومة الإدارة فطالب بأن تشحن جميع الحروف العربية الموجودة خلاف القوالب وأن يؤمر المواطن المستشرق لانجليس (Langlès) بمرافقتها[1].

وليس يعنينا في هذه العجالة آن نطيل الحديث عن مطابع الحملة التي نقلها معه بونابرت إلى مصر، بيد أن الذي يعنينا حقا أن نذكر في لمحة سريعة شيئا عن المطبعة العربية والجريدة التي كان في نية المسئولين إصدارها، حتى إذا بدأنا

(١) وثيقة رقم ٢٤٥٢ ص ٢٤ ج ٢ (Correspondance de Napoléon 1er)

فى تاريخ الوقائع المصرية لا نكون مغالين حين نقرر فى غير تردّد أن المطبعة التى جلبها معه بونابرت ، والجريدة التى أزمع الجنرال عبدالله جاك مينو إصدارها لايقاس نشاطهما بحال مع نشاط المطبعة الأميرية التى أنشأها محمد على وجريدته الرسمية التى أطلق عليها الوقائع المصرية .

ولم تكن المطبعة العربية وحدها كما رأينا بل كانت جزءا من مؤسسة كبيرة تحتوى على مطابع فرنسية وعربية ويونانية ، غير أن اعتماد بونابرت على المطبعة العربية جاوز اعتماده على المطابع الأخرى نظرا لما كان يرجوه منها فى سياسته المرسومة إزاء المصريين ، وكان حرصه عليها من الناحية السياسية كحرصه على علمائه فى نجاح الحملة من الناحية العلمية ، فهو شديد الرغبة فى أن يصحبه إلى مصر العالم مونج (Monge) — وهو رئيس المجمع العلمى المصرى فيما بعد — فإذا اعتذر هذا لكبر سنه[1] كتب إليه بونابرت فى ٢ أبريل سنة ١٧٩٨ موضحا له مكانته فى الحملة ، تلك المكانة التى تعادل فى القدر والمسئولية المطبعة العربية[2] .

أصبحت المطبعة الأهلية فى القاهرة ابتداء من ١٤ يناير سنة ١٧٩٩ فى خدمة الحملة الفرنسية وقد أصدر بونابرت أمرا فى خمس مواد بتنظيمها وتعيين المشرفين عليها[3] وقد لوحظ على أدوات النشر فى هذه المطبعة نقص من بعض النواحى ، تصدمنا فى الورق خشونته كأنما اختير للحملة أقل الأصناف جودة ، وكانت حروفها معتلة ، وصورها قبيحة ، وخلت من الهمزات على الإطلاق ، واقتصرت المطبعة العربية على نشر القرارات والنداءات التى كانت توجهها الحكومة للجمهور بين الفينة والفينة ؛ ولم تصدر إلا بضعة كتب لا تحمل جديدا للعلم أو المعرفة "كوصايا لقمان الحكيم" فى مائة وعشرين صفحة لمدير المطبعة

---

(١) Driault. Edward: (Napoléon le Grand) T. I, P. 175. Paris 1930.

(٢) وثيقة رقم ٢٤٧١ ص ٣٩ ج ٤ (Correspondance de Napoléon 1er)

(٣) Keller. Alexandre (Correspondance, Bulletins et Ordres du jour de Napoléon) T. 4, P. 206.

الاهليـــة يوحنا يوسف مارسيل (Jean-Joseph Marcel) وهو كتاب صغير ثمنه تسعون نصف فضـــة ، ونشرت له كذلك القواعد المصرية العـامية واستعمالها باللغتين العربية والفرنسية ، كما طبعت كتب دجنت (Desgenettes) كبير أطباء الحملة ومن أهمها رسالته فى الجدرى ومكاتباته للديوان ، ومن مطبوعاتها أيضا حروف الهجاء العربية والتركية والفارسية طبعت بالمطبعة الشرقية والفرنسية بمدينة الإسكندرية [1] فى السنة السادسة من التاريخ الجمهورى [2] الموافق سنة ١٧٩٨ ميلادية فى ست عشرة صفحة من القطع الصغير وثمنها ستة عشر نصف فضة على ورق معتاد ، كما أخرجت هذه المطبعة فى الإسكندرية كراسة عن " تمـارين للقراءة من الأدب العربى " وهى منتخبات من الآيات القرآنية لمديرها مـارسيل ، وكذلك " مجموعة المستندات الخاصة باجراء محاكمة سليمان الحلبى قاتل القائد العام كليبر " فى اللغات الفرنسية والعربية والتركية ، وقد ذكرها الجبرتى فى تاريخه "عجائب الآثار" [3] .

ففضل المطبعة العربية يعود قبل كل شىء إلى الخدمات التى أدّتها للقائد العام من الناحيـة السياسية فى مصر فبوساطتها أذاع على السكان بين آن وآن تلك النداءات التى كانت تساعد من غير شك على توجيه الوطنيين توجيها خاصا ، فكان الفرنسيون إذا أرادوا أمرا هيأوا لمعرفة النـاس به " نسخا

---

(١) سميت المطبعة ثلاثة أسماء فكان اسمها وهى فى طريقها الى مصر فى البحر "مطبعة الجيش البحرى" ثم سميت فى الأسكندرية " المطبعة الشرقية والفرنسية " وأخيرا فى القاهرة أطلق عليها " المطبعة الأهلية " راجع : Charles-Roux : Bonaparte, Gouverneur d'Egypte, P. 139.

(٢) أصدر الفرنسيون قرارا فى سنة ١٧٩٢ غيّروا به أسماء الشهور وعدلوا دورة الزمن واصطنعوا تاريخا جديدا يؤرخون به حوادثهم فقسموا الشهر الى ثلاثة أقسام ، كل قسم يقال له (العشرية) فسنو حياتهم تبدأ من تاريخ هذا القرار ، وهم فى ذلك يتأثرون ما صنعه اليونانيون والرومانيون القدماء .

(٣) راجع الجزء الثالث ص ١٢٢ من (عجائب الآثار فى التراجم والأخبار) للجبرتى .

كثيرة أرسلوا منها إلى الأعيان ، ولصقوا منهـا فى مفارق الطرق ورءوس العطف وأبواب المساجد " [1] .

وقد بقيت المطبعة العربية تؤدّى وظيفتها حتى ختام الحملة فى سـنة ١٨٠١ ، وقد ذكر الكونت فيليب دى طرازى فى كتابه "تاريخ الصحافة العربية" أن المطبعة الرسمية للحملة بقيت فى القاهرة حتى اشتراها محمد على وحسّنها وأضاف إليها بحيث أصبحت فيما بعد مطبعة بولاق [2] وقد تأثر كثيرون ممن كتبوا عن الطباعة فى مصر بهذا الرأى الذى يبدو قاطعا فى مظهره وإن لم يؤيده مؤرخ من الفرنجة الذين رجعنا اليهم فى هذه العجالة ، بل إن الوثائق التاريخية تقطع بأن مطبعة الحملة الفرنسية سـواء الفرنجية منها أو العربية عادت إلى باريس ، ففضلا عن أن الفرنسيين عنوا كل العناية بآثارهم فى مصر ، واحتفظوا بها فى أوبتهم الى بلادهم فإن موضوع المطبعة بالذات ونقلها الى فرنسا كان من بين الأشياء التى اهتمت بها حكومة القنصل الأوّل ، فقـد كتب برتييه (Berthier) وزير الحربيـة بناء على أمر نابليون الى الجنرال بليار (Belliard) فى ٢٢ فاندمييز (Vendèmiaire) سـنة ١٠ جمهورية المـوافق ١٤ أكتوبر سنة ١٨٠٣ بأن "جميع الآلات والمخطوطات العربية والمكتبة وحروف المطبعة العربيـة ترسل الى باريس وتوضع فى وزارة الداخلية التى سأكلفها بتهيئة الظروف المناسبة لنقلها" وقد أعيدت فعلا بناء على هذا الأمر "الحروف العربية التى حملت من باريس وروما الى المطبعة الأهلية بباريس" [3] وقد بقيت مصر بضعة أعوام محرومة من المطابع حتى أسس محمد على مطبعة بولاق وغدت المطبعة الرسمية للحـكومة المصرية حتى اليوم .

---

(١) الجبرتى (عجائب الآثار فى التراجم والأخبار) الجزء الثالث ص ٢٠

(٢) فيليب دى طرازى : تاريخ الصحافة العربية . ص ٤٩ طبعة سنة ١٩١٣ ببيروت .

(٣) Canivet "Bulletin de l'Institut Egyptien, 1909, P. 14-15"

الجنرال عبد الله منو أول من فكر فى إنشاء
صحيفة عربية فى مصر

ويجدر بمن يؤرخ للوقائع المصرية خاصة والصحافة فى مصر عامة أن يذكر فى إيجاز الجهد الذى بذلته الحملة الفرنسية فى إنشاء الصحف الرسمية ، فقد أصدر بونابرت جريدة " بريد مصر Le Courrier de l'Egypte " باللغة الفرنسية فى ٢٩ أغسطس سنة ١٧٩٨ فى حجم كتاب وسط ذات أربع صفحات ، فى كل صفحة نهران ، تحمل أخبار مصر الداخلية وهى الأخبار المحلية فى القاهرة والأقاليم " لأن القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث اليومية فى جميع دواوينهم وأماكن أحكامهم " وقد اعتادوا أن يجمعوا أنباء ذلك كله " فى ملخص يرفع فى سجلهم بعد أن يطبعوا منه نسخا عديدة يوزعونها فى جميع الجيش حتى لمن يكون منهم فى غير المصر من قرى الأرياف ، فتجد أخبار الأمس معلومة للجليل والحقير منهم[1] " وقد تم ذلك بما اعتادت أن تذيعه جريدة (لوكورييه دوليجبت Le Courrier de l'Egypte) كل خمسة أيام ، ودأبت هذه الجريدة على نشر أنباء حفلات الجيش ، وزيارات القائد العام للوجوه والأعيان وقليل من الشعر والنثر وكثير من الرحلات وأخبار الوفيات ورثاء الأدباء والشعراء وبعض الأعلانات المختلفة .

ثم أصدر بونابرت مجلة أدبية علمية فى أول أكتوبر سنة ١٧٩٨ سميت (لاديكاد إجبسين La Decade Egyptienne) ، نشرت فى أول الأمر مرة كل عشرة أيام ، ثم مرة فى كل شهر ، وقد عنيت هذه "العشرية المصرية" بنشر بحوث أعضاء المجمع العلمى المصرى ، وهى دراسات عن الزراعة والتعليم والأمراض المتوطنة وغير ذلك من موضوعات تتصل بحياة مصر ، كما نشرت بعض البحوث العلمية كأمثال لقمان الحكيم وترجمتها ، وكتب بعض المسئولين العلمية للديوان المصرى ، فهى من هذه الناحية سجل عظيم لنشاط علماء وأدباء الحملة الفرنسية .

ثم أصدر الجنرال عبد الله جاك مينو ثالث قواد الحملة الفرنسية فى مصر مرسوما فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٠٠ بانشاء جريدة (التنبيه L'Avertissement)[2]

---

(١) عبد الرحمن الجبرتى (عجائب الآثار فى التراجم والأخبار) جزء ٤ صحيفة ٢٥٤ و ٢٥٥ طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هجرية .

(٢) وثيقة رقم ٣١ Rousseau (M.F.) "Kleber et Ménou en Egypte..... P. 375-377 (Août 1799—Sep. 1801)" Paris 1900.

وعين لها السيد اسماعيل الخشاب رئيسا للتحرير على أن تكون تحت رقابة وإشراف العلماء الذين يتكون منهم الديوان وتبحث فى أعمال الحكومة الفرنسية وأعمال الديوان وإذاعة الحوادث العامة فى أوروبا وآسيا ، ونشر بعض فصول فى الفنون والعلوم والأخلاق ، على أن الآمال التى علقت على ظهور "التنبيه" لم تتحقق إذ أن الظروف السياسية واضطراب الأمن ، كل ذلك حال دون ظهور الجريدة ، وبقى مرسوم إنشائها معطلا حتى جلا الفرنسيون عن مصر[1].

وفى خلال العشرين عاما التالية لجلاء الفرنسيين عن مصر ، شهدت البلاد تطورات خطيرة فى شتى نواحى الحياة ، ولا يعنينا من هذه النهضة غير ما عنى به والى مصر الكبير من شئون الطباعة والصحافة ، فقد اقتضت النهضة الواسعة التى طرأت على حياة مصر فى عهد محمد على أن تنتظم حياة المصريين حكومة ذات دواوين تسجل فيها أمور الدولة وتصدر عنها أوامر الوالى ، وكان هذا التسجيل يستوجب فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر حسبما تفرض الأحوال ، وكانت الأوامر الحكومية تنسخ مرة أو مرات فاذا كانت الأولى ، لم تقتض من الكاتب زمنا طويلا ؛ واذا كانت الثانية ، فالأمر يحتاج الى وقت فى تجويد الخط والعناية بالمسافات بين بدء الكلام من اليمين وانتهائه فى اليسار ؛[2] وهذا كله يستدعى وقتا وجهدا لا يسعفان حكومة ترجو أن تكون على غرار حكومات الغرب أو تتشبه بها من قريب أو بعيد ، لذلك فرضت الحياة الرسمية فى عهد محمد على أن تكون للبلاد مطبعة تسعف دواوين الدولة بما تحتاج اليه كل حكومة تقدّر وجودها فى الحياة .

ولأنشاء مطبعة بولاق وهى أوّل مطبعة للحكومة المصرية الحديثة قصة لابأس من الإلمام بها قبل معالجتنا لموضوع الوقائع المصرية ، فمطبعة بولاق تعتبر فى تاريخ مصر تحوّلا خطيرا فى تفكير حاكمها فقد عالج

---

(١) صحيفة ١٦١ Rigault (A.) "Le Général Abdalla Ménou et la dernière phase de l'expédition d'Egypte."

(٢) Hamont (P.N.) "L'Egypte Sous Mehemet Ali" Paris 1843 T. II, P. 64—68

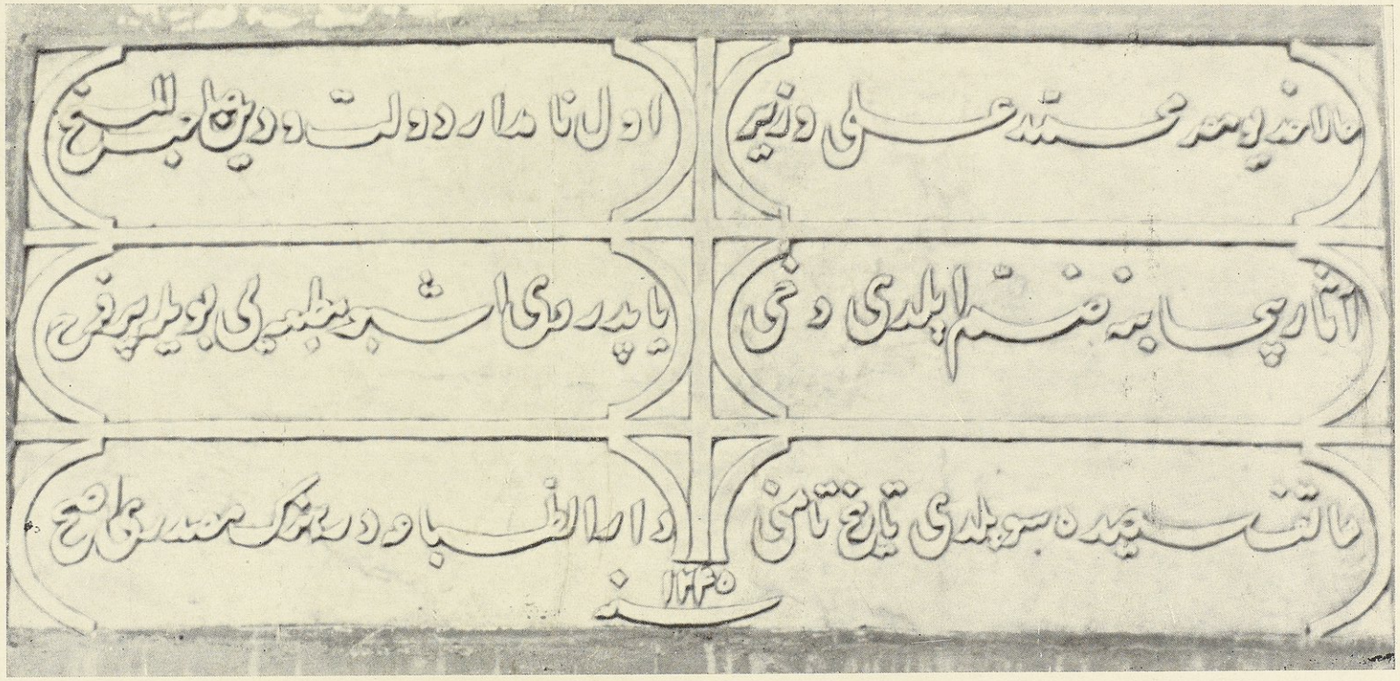

لوحة تذكارية فى سنة افتتاح مطبعة بولاق وهى باللغة التركية وترجمتها باللغة العربية كما يأتى

" إن خديو مصر الحالى محمد على ، فخر الدين والدولة وصاحب المنح العظيمة قد زادت مآثره الجليلة التى لا تعد بإنشاء دار الطباعة العامرة ، وظهرت للجميع بشكلها البهيج البديع وقد قال الشاعر سعيد إن دار الطباعة مصدر الفن الصحيح "

سنة ١٢٣٥ هجرية

الولاة قبل محمد علي شؤون مصر بوحى من العصور الوسطى ، فكانت أصول التفكير كلها تستلهم وحيها من قديم بال يقف عثرة دون النور الذى شع فى أوروبا جميعا منذ عصر النهضة المعروفة ؛ كان الناس يرون الحياة ولا حياة فيها ، فقد بسط الولاة سلطانهم بالعنف ، وكان العلماء قوة رجعية من ورائهم تسندهم وتشد أزرهم ، فكل علم يخالف الصوفية والشعوذة ليس بعلم ويقتضى من السلطات حربا عاتية ، حتى إن طبع القرآن الكريم استوجب كفاحا طويلا مع هؤلاء العلماء ، ولم ينجح محمد علي فى تقرير نشره ، وقد استوجب طبعه عقاب ناشره ، وقد بقيت أزمة نشر القرآن زهاء أربعين عاما[1].

أصبح التفكير المصرى فى مفترق الطرق حينما أنشأ محمد علي مطبعة بولاق ، فقد عرفت مصر الطباعة خلال الحملة الفرنسية غير أن معرفتها لها كانت معرفة سطحية لا تقدّم ولا تؤخر ، فلم يكن لمطبعة الفرنسيين أى أثر على تفكير الجماهير ، لم تخرج لهم كتبا ، ولم تطبع لهم كراسات ، ولم يحس بها إلا زوارها من أعيان المصريين ؛ وقد اختلف بعض المؤرخين فى سنة إنشاء المطبعة الأميرية ، غير أنه من الثابت أن مطبعة بولاق أو مطبعة صاحب السعادة قد أنشئت فى سنة ١٨١٩ أو سنة ١٨٢٠ ويرجع تاريخ إنشائها إلى لوحة تذكارية أثبتت هذا التاريخ ، فقد نظم شاعر يدعى سعيدا ثلاثة أبيات باللغة التركية على لوحة بمناسبة إنشاء المطبعة ، رفعت على أحد أبوابها فى فنائها الداخلى فى أقصى يمين الباب الرئيسى وهى لا تزال باقية إلى اليوم ، وقد أشير فيها إلى سنة افتتاحها وهى سنة ١٢٣٥ هـ أى من أكتوبر سنة ١٨١٩ إلى أكتوبر سنه ١٨٢٠ ؛ وقد قام على تهيئة أسباب الإنشاء مقولا مسابكى أفندى البيروتى ، وكان محمد علي قد أوفده فى سنة ١٨١٥ إلى إيطاليا ليتعلم فن الطباعة خاصة وليشترى عددا وآلات ومعدات مختلفة لمطبعة الباشا ؛ وقد درس مسابكى أفندى هذه

---

(١) دفاتر قيودات المعية الكتخداوية ج ٥ أقاليم ص٨٧٢ دفتر مجموع أمور إدارة و إجراءات مجلس الأحكام ص ٢٦٤

الصناعة فى ميلانو وأمضى فى ذلك اربع سنوات عاد بعدها إلى القاهرة [١] واشتغل مباشرة فى إنشاء مطبعة بولاق ، واستمرّت المطبعة فى مكانها الأول وهو جزء من الترسانة زهاء عشرة أعوام ، انتقلت عقبها إلى مكانها الحالى فى سنة ١٢٤٥ هـ (٣ يوليه سنة ١٨٢٩) وهو عبارة عن المكان القديم بما أضيف إليه من المبانى والمنشآت ، وذلك لازدحامها بالمطبوعات وضيق المكان وخاصة بعد إنشاء الوقائع المصرية [٢] .

وقد اختلف المؤرّخون فى أسباب إنشاء المطبعة الأميرية فزعم بعضهم أنها ترجع إلى اهتمام الوالى بطبع القوانين واللوائح والمنشورات الإدارية التى كان يذيعها فى مختلف مديريات القطر المصرى تفسيرا لنظمه وإيضاحا لها ، وهذا غير صحيح فان نظام محمد على الإدارى لم يكن قد صدر بعد حتى يطبع القوانين واللوائح ويذيع المنشورات هنا وهناك ، والحقيقة التى لا ينازع فيها هى أن أهم الأسباب التى أنشئت من أجلها مطبعة "صاحب السعادة" هى طبع ما يحتاج إليه الجيش من الكتب اللازمة لتعليم أفراده من الضباط والجنود ، ونشر ما ينبغى نشره من القوانين والتعليمات العسكرية ، وآية ذلك أن تاريخ تكوين جيش مصر الحديثة يتمشى مع إنشاء مطبعة بولاق ، وأن أولى الكتب التى نشرتها المطبعة تخص فى أكثرها الجيش ، ومما يؤيد هذا الرأى الذى نزعمه كتب الرحالة المختلفين [٣] .

---

(١) Brocchi-Giornale Esteso in Egitto. T. I. P. 172

(٢) من حديث ابراهيم الشبراوى — Geiss (Albert) "Histoire de l'Imprimerie en Egypte" 2e Partie "L'Etablissement Typographique du Pacha — Le Début de l'Imprimerie de Boulac." Bulletin de l'Institut Egyptien T. II, 1908.

(٣) Bonola (F) "Una Visita a Mohamed Ali nel 1822" Revue Internationale d'Egypte T. II. Octobre 1905. P. 150.

جرنال الخديوى وديوانه

أضحت مطبعة بولاق كما ذكرنا مؤسسة لها خطرها وقدرها فى حياة البلاد الرسمية ، فيها الحروف العربية واليونانية والفرنجية من صنع ميلانو كما أمدتها بلدة Livorno بأصناف الورق المختلفة[1] إلى أن استطاع الوالى أن يجعله صناعة وطنية فيما بعد[2] ولم تكن مطبعة بولاق وحدها فى خدمة الحكومة المصرية بل كانت هناك مطابع أخرى صغيرة زادت على الزمن حتى بلغت تسعا أهمها مطبعة المدفعية بطره وأخرى لمدرسة الطب فى أبى زعبل وثالثة فى مدرسة الفرسان بالجيزة[3]

وليس يعنينا من أمر هذه المطابع شئ بالذات غير مطبعة صغيرة مماثلة للمطابع الثلاث التى مر ذكرها وهى مطبعة القلعة الخاصة "بجرنال الخديوى" وجرنال الخديوى هذا عبارة عن ادارة واسعة يتولاها رجل يؤثره الوالى ويجعل من ادارته واسطة بينه وبين مختلف الادارات ومراكز الحكومة فى الأقاليم ويضم هذا الديوان

---

(١) ج ١ ص ١٧٢ — ١٧٣ طبعة ١٨٤١ Brocchi. G. B. Giornale Esteso in Egitto.

(٢) محفوظات عابدين محفظة ٢ خديوى تركى وثيقة رقم ١٩٠ فى ٢٤ رجب ١٢٤٩ ثم محفظة ٢ خديوى تركى وثيقة رقم ٢٢٧ فى ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٠

(٣) الرافعى . (تاريخ الحركة القومية) ج ٣ ص ٥٤٨

الكبير نخبة من الكتاب الذين يجيدون اللغتين العربية والتركية [١] وكان لمحمود أفندى "جرنال ناظرى" أى ناظر التقارير التى ترفع للوالى يقوم بواجبه على أحسن وجه فيستقبل تقارير الأقاليم ويعدها للعرض على الباشا حيث يقضى فيها بأمر ما[٢] وكان للمدن المصرية الكبيرة دواوين على غرار الديوان الرئيسى فى القاهرة، يرأسها ناظران عامان للتقارير أحدهما فى الوجه القبلى والثانى فى الوجه البحرى ، يتلقيان أخبار المدن والأقاليم كل فيما يخصه ثم يرسلانها الى القاهرة [٣] ،وفى القاهرة يتولى ديوان الجرنال العام بحثها وتبويبها وعرضها على الباشا ثم يبلغ قرار الوالى فيها الى المجالس وما إليها [٤] . وقد كلف كل ديوان من دواوين الحكومة فى أقاليم الوجه البحرى أو القبلى بأن يرسل خلاصة لأعماله فى كل أسبوع بحيث توضع هذه الخلاصات المتباينة فيما يتضمنه عادة "جرنال الخديوى" [٥] وفى ذلك تشير احدى الوثائق بأنه "فى اليوم الأخير من كل أسبوع ترد الى جنابه العالى كشوف من مأمورى الأقاليم البحرية والقبلية بمقدار المال المتحصل وكميات الغلال والأصناف الأخرى حيث يعلم منها مقدار نشاط المأمورين أو تكاسلهم" [٦] كما طلب جنابه العالى الى لحبيب أفندى بأن "يتداول مع الخواجه لحنا والمعلم لحاسيلوس بخصوص طلب بيان فى كل أسبوع من نظار الدواوين بمقدار الأصناف الموجودة لديهم ، والمقدار الذى يبيعونه منها للوقوف على درجة سعيهم وإقدامهم وإهمالهم وتكاسلهم ، فاذا تبين أن هذا الطلب موافق للأصول

---

(١) محفوظات عابدين دفتر رقم ٧٤٠ ديوان خديوى تركى وثيقة رقم ٣١ فى ٦ رمضان ١٢٤٣ من ديوان الخديوى الى ناظر التقارير .

(٢) محفوظات عابدين دفتر رقم ٣٠ معية تركى وثيقة ٢ فى ٣ رمضان ١٢٤٣ من الجناب العالى الى محمود افندى .

(٣) محفوظات عابدين دفتر رقم ٧٤٨ خديوى تركى وثيقة ٢١٥ فى ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٤٤

(٤) محفوظات عابدين دفتر رقم ٧٤٠ ديوان خديوى تركى وثيقة ١٢٢ فى ٨ ذى القعدة سنة ١٢٤٣ من ديوان الخديوى الى الأفندى ناظر التقارير .

(٥) J. Deny " Sommaire des Archives Turques du Caire " Le Caire 1930 P. 151

(٦) محفوظات عابدين دفتر ٧٤٧ خديوى تركى وثيقة رقم ٣٦ غرة صفر سنة ١٢٤٤ من الجناب العالى الى حبيب افندى مأمور ديوان الخديوى .

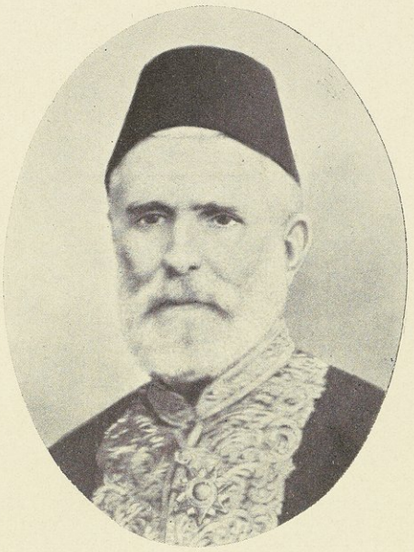

عبد الرحمن رشدى بك
صاحب مطبعة بولاق ومحرر الوقائع فى
عهد سعيد وصدر عهد اسماعيل
١٨٦٢ — ١٨٦٥

حسين حسنى باشا
من أقدم مديرى المطبعة الأميرية
١٨٦٥ — ١٨٩٠

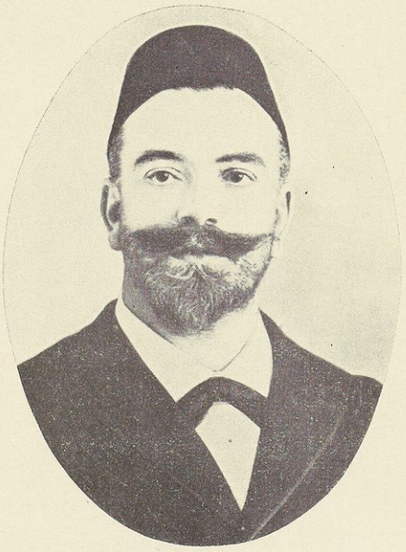

المسيو بنچيه
مدير المطبعة الأميرية
١٨٩٠ — ١٨٩٤

شيلى باشا
مدير المطبعة الأميرية والمشرف
على الجرائد الرسمية سنة ١٨٩٤ — ١٩١١

مستر وارن تريلونى
مدير المطبعة الأميرية والمشرف على
الجرائد الرسمية سنة ١٩١١ — ١٩١٧

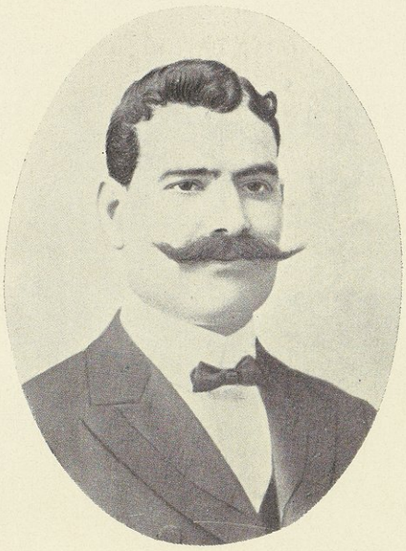

أحمد صادق بك
مدير المطبعة الأميرية والمشرف على
الجرائد الرسمية سنة ١٩١٧ — ١٩٢١

المستر چورچ نيوتن
مدير المطبعة الأميرية والمشرف على
الجرائد الرسمية سنة ١٩٢١ — ١٩٢٤

المسيو إميل فورچيه
مدير المطبعة الأميرية والمشرف على
الجرائد الرسمية سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٦

محمد أمين بهجت بك
مدير المطبعة الأميرية والمشرف على
الجرائد الرسمية سنة ١٩٢٦ — ١٩٣٨

الأستاذ محمود زكى ابراهيم
مدير المطبعة الأميرية والمشرف على
الجرائد الرسمية سنة ١٩٣٨ — ١٩٤٢

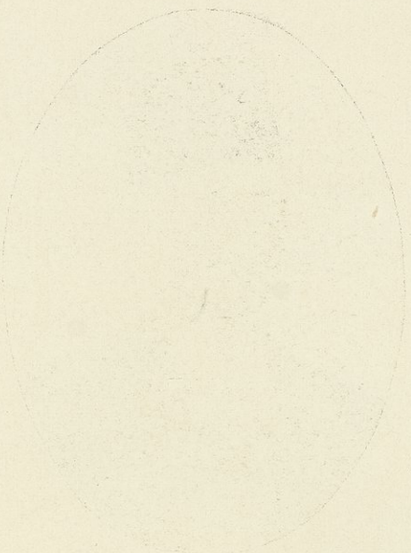

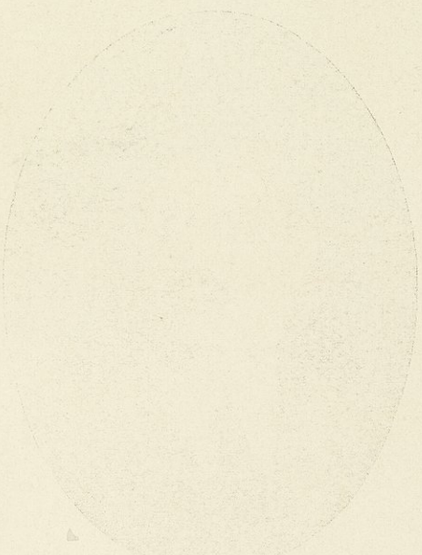

الأستاذ محمد بكرى

مدير المطبعة الأميرية الحالى والمشرف على الجرائد الرسمية

وقد كان مفتشا لأقلام الرسم بمصلحة المساحة حينما عين مديرا
للمطبعة الأميرية سنة ١٩٣٧ وفصل من الخدمة لأسباب سياسية
وأعيد مديرا للمطبعة فى ٩ مارس سنة ١٩٤٢

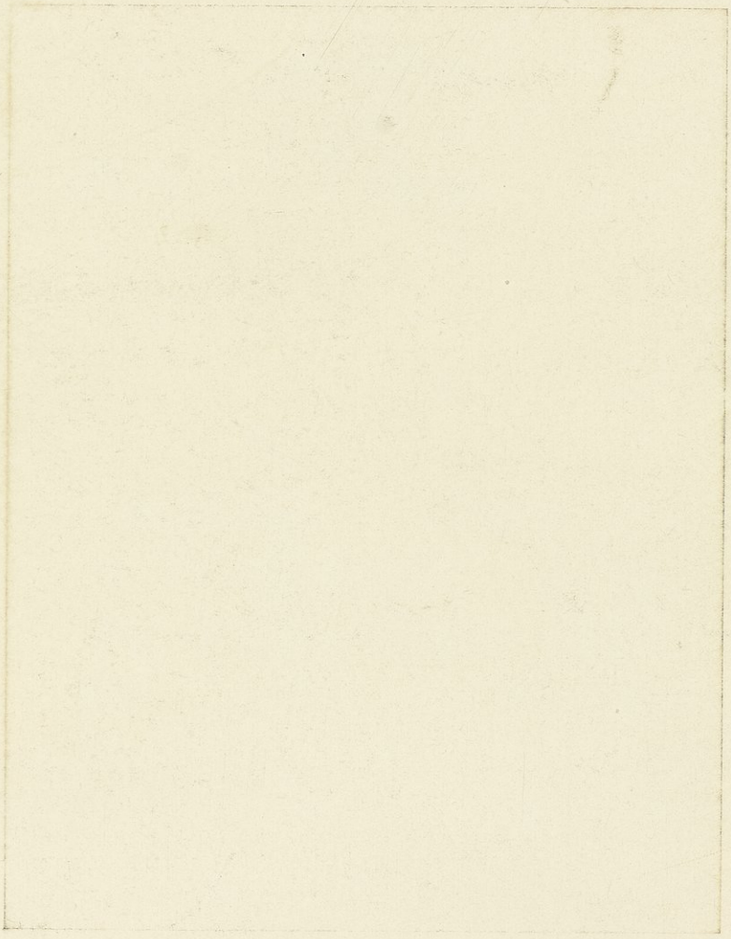

فيجرون الافادات اللازمة الى نظار الدواوين بطلب البيانات الأسبوعية وتقديمها الى الأعتاب" [1] وكان هذا كله ينشر فى جرنال الخديوى . ومضت الدواوين ترسل أخبارها وأجاب مأمورو الأقاليم دعوة الأمير فوافوه بهذه البيانات وغيرها من أخبار بلادهم سواء أكان فى القاهرة أم على سفر ، فقد اعتاد "ديوان الجرنال" أن يرفع إليه يوميا أخبار البلاد قلت أو كثرت [2].

وقد يبدو من هذا العرض لماهية "ديوان الجرنال" أنه كان وقفا على الوالى دون حكومته ، وأن مطبعة القلعة كانت تقوم بخدمة هذا التقرير اليومى الخاص بمحمد على وحده ، بيد أن فورنى سكرتير بوركى الرحالة المعروف يحدثنا عن هذا الديوان ويوضح لنا قيمة تقريره ، ويذكر أنه كان يطبع يوميا من مائة نسخة باللغتين العربية والتركية متضمنا الأخبار الرسمية الحكومية وبعض قصص من ألف ليلة وليلة [3] ، وكان هذا التقرير الذى يمكن تسميته بالجريدة الرسمية مع شىء من التجوز يرسل الى رجالات الدولة ومأموريها الذين يعنيهم أن يقفوا على أحوال البلاد بشرها وخيرها ، وفى ذلك تقول الوقائع المصرية فى افتتاحية العدد الأول "ووضع ديوان الجرنال قاصدا من وضعه أن ترد الأمور الحادثة ، الناتج منها النفع والضرر الى الديوان المذكور وأن ينتخب ويتنقح فيه منها مامنه ينتج النفع والضرر ، ينتخب ما منه تصدر المنفعة ويجتنب عنه مامنه يحصل الضرر ، وهذه الارادة الصالحة الصادرة من حضرة سعادة ولى النعم وإن كانت قد جرت فى ديوان الجرنال الى الآن إلا أنها لم تكن عمومية" [4] وقد بقى هذا (الجرنال) وقفا على النشاط الصحفى الخاص بالأخبار التى يهم الوالى معرفتها سريعا مع وجود الوقائع المصرية التى كان يوليها عنايته دائما ، فقد كتب ديوان المعاونة

---

(١) محفوظات عابدين محفظة ١ خديوى تركى وثيقة ٢٤٧ غرة صفر سنة ١٢٤٤ من الجناب العالى الى حبيب افندى مأمور ديوان الخديوى .

(٢) صفحة ٣٦ وهامشها Galal, K.E. Entstehung und Entwicklung der Tagespresse in Agypten.

(٣) F. Bonola " Una Visita a Mohemed Ali nel 182 2....." Rev. Int. d'Egypte II, 1905 P. 151.

(٤) راجع افتتاحية العدد الأول من الوقائع المصرية الصادر فى ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٤هـ

الى مأمور ديوان الخديو بعد إنشاء «الوقائع يرجو سعادته أن يأمر بارسال "حجر طبع طوله أربعة أشبار وعرضه ثلاثة من مطبعة بولاق وذلك لعدم كفاية الحجرين الموجودين بديوان جرنال الخديوى "[1] .

لم نعثر على هذه الجريدة الحكومية التى اقتصرت على الوالى ومأموريه حتى نستطيع أن نبرزها فى صورة واضحة ونبين الفروق بينها وبين «الوقائع بيد أنه فى استطاعتنا أن نزعم لهذه الصحيفة لونا يختلف كثيرا مع «الوقائع المصرية "بجرنال الخديوى" عبارة عن تقريرات ترفع للوالى فى أوقات معينة ويوزع منها على موظفى الحكومة المسئولين ليشتركوا مع السياسة العليا فى الاتجاهات التى احتوت عليها التقارير، والتى من شأنها أن تجعلهم على علم بجريات الحوادث وتدلهم على الأمور التى تهم الوالى وحكومته ، وقد أذاعوا فيها بعض القصص مما يجعل قراءتها محتملة والرغبة فيها موفورة ، فهى — أى جرنال الخديوى — محاولة طيبة لإصدار صحيفة رسمية يشترك فيها موظفو الدولة ويطالعها جمهور المتعلمين المصريين ولا يقف نشاطها عند الأخبار الداخلية وحدها بل تضم فى صفحاتها من الحوادث الداخلية والخارجية والموضوعات الأدبية والعلمية ما يجعلها جديرة بالقراءة فى جميع الأوساط .

ونحن إذ نستعرض هذه المحاولة الطيبة التى سبقت «الوقائع ينبغى أن نذكر أن آثار الحكومة من لوائح ومنشورات وأخبار بقيت مسائل داخلية خاصة بالحكام دون المحكومين ، ولم يكن للناس علم بِمُثُل الحكومة ونواياها ولا معرفة دقيقة بأوامرها وحوادثها الرسمية ، لذلك لم يكن بد من مجاراة التقدم الذى أخذ يضرب فى شتى نواحى الحياة وإنشاء صحيفة تتضمن ذلك كله وتحقق غرضا من أغراض الحاكم فى إذاعة الأخبار وانتشارها بين الخاص والعام .

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢٧ معية تركى ١٨ ذى القعدة سنة ١٢٤٧ من ديوان المعاونة الى ديوان الخديوى .

إنشاء الوقائع المصرية وإدارتها

لم يعرف عن محمد علي أنه رسم لنفسه سياسة صحفية واضحة كما صنع إسماعيل فيما بعد ، فلم يكن يوما من الأيام حفيّا بالصحف الأوروبية يسعى إليها ويصل أصحابها بالود والمعروف ، غير أنه كان مشغوفا بالإطلاع عليها ومعرفة ما حملت من أفكار وآراء ، وقد كان اهتمامه فى أول الأمر مقصورا على صحف الآستانة وما تضمنته من أخبار[1] ولكنه التفت إلى الصحف الغربية فنالت نفس الحظوة عنده ، كتب الجناب العالى فى شبرا إلى الخواجة بغوص "ليكن بعلمك أنه يلزم أن ترسل الجرائد الواردة لنا من أوروبا" ولا يلقى الوالى هذا الأمر جزافا بل يعقب عليه محذرا "ومن الآن فصاعدا إذا لم تصل واحدة منها فاعلم أنك لا تستطيع الاعتذار عما وقع"[2] فهو حريص عليها يؤذن المسئول عن إهماله بعقوبة لا تنفع معها تعلة أو اعتذار .

لم تكن للوالى كما ذكرنا سياسة صحفية واضحة وإن كانت له رغبة ملحة فى التعرف على أخبار الداخل والخارج ، هذه الرغبة مضت تتطوّر

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٣٨٩ معية تركى .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢٦٦ دفتر رقم ٣٩ معية تركى فى ١٤ شوال سنة ١٢٤٤ هـ .

وتماشى النشاط الذى أخذ يدب فى حياة مصر، لذلك فكر محمد على باشا فى إنشاء الوقائع المصرية واعتبارها جريدة الحكومة الرسمية فأصدر أمره بتهيئة الوسائل لنشر هذه الجريدة[1] ، كما أنه كتب إلى المديرين ورؤساء الدواوين يطلب "خلاصة خصوصية عن الوقائع التى تحصل بالجهات وإرسالها إلى قلم الوقائع الذى صار إنشاؤه بتاريخ ١٥ رجب سنة ١٢٤٤ هـ لطبعها وتوزيعها على الذوات الملكية والجهادية وتحصيل ما تقرر على ذلك من الرسوم" [2] ثم رسم لها خطة الذيوع والانتشار على نهج يحقق آماله فيها ورجاءه منها ، واهتم أشد الاهتمام بتوزيعها على أكبر عدد ممكن من رعاياه ، ويوضح لنا خطاب من الديوان الخديوى إلى البك الكتخدامدى اهتمام الوالى بتوزيع الوقائع على رجالات الدولة وكيف كان ابنه ابراهيم باشا على رأسهم شديد الحرص على نسخه الخمس التى تقررت "جريا على أصول أوروبا" ويذكر الديوان فى كتابه إلى الكتخدا بأنه "صدر إلينا الأمر السامى بأن نرسل إلى مولانا (الأكبر) خمسا وإلى مولانا إبراهيم باشا خمسا وإلى مولاى — يقصد الكتخدا — ثلاثا وإلى كل من أمثال مولاى ثلاثا ، وإنما صدرت هذه الإرادة لما يقتضيه كل مقام من الاحترام" [3] .

لم يقتصر اهتمام الوالى فى توزيع الوقائع على عظماء الدولة جريا على أصول أوروبا بحيث ينال كل ذى حيثية فى الحكومة عددا منها ؛ بل عنى بأن يقرأها حرمه أيضا ، فكتبت المعية السنية إلى عزيز أفندى تنبئه "بأن الأعداد الخمسة من جريدة الوقائع التى اعتدت تقديمها للأعتاب السنية على سبيل التعظيم قد صدر أمر الجناب العالى بأن ترسل منها عددين لكل من الحرم المصون ؛ وأن ترسل عددا واحدا منها فقط إلى أعتاب ولى النعم

---

(١) ص ١٥٠ F. Bonola "Una Visita a Mohemed Ali Nel 1822....." Rev. Inter d'Egypte II. Oct. 1905. Page. 150.

(٢) كراسات ملخصات الأوامر العلية — كراسة رقم ٩ ص ١٧٢ محفوظات القلعة .

(٣) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢١ فى ٢٢ صفر سنة ١٢٤٥ دفتر رقم ٧٤٦ خديوى تركى.

العالية "[1] وقد اعتبر توزيع الوقائع على السلطات العليا هدية اقتضاها التمثيل بما كان يحدث فى أوروبا ولما ينبغى لهؤلاء الرجال من التقدير والاعتبار، ولم يساوهم فى القدر والمكانة إلا العلماء ، فكانت تهدى إليهم الصحيفة، وكان بعضهم يطالب بها كحق مفروض على الحكومة أن تؤديه إليهم ، فقد أذاع ديوان المدارس على المطبعة كتابا تلقاه من عالمين أمر فيه الديوان المذكور إدارة المطبعة بأنه "مقتضى من بعد الاطلاع على هذا الشقة (كذا) من حضرات الشيخ السنارى والشيخ على خليفة يصير إرسال وقائع لكل من حضراتهم كما الجارى لأقرانهم العلماء "[2].

قرئت الوقائع المصرية فى بيئة خاصة ، هى بيئة كبار الموظفين وأمراء البيت الحاكم وعلماء المصريين ، يستقبلونها هدية وتحية من الحكومة ، ثم فكرت الدولة فى طبقة هامة من طبقات الأمة ، وهى طبقة طلاب العلم الذين كان لهم عند الحكومة مكانة ممتازة والذين عاشوا فى رحابها وعطفها ونالوا من صنيعها أيادى شتى دون أن تكلفهم على ذلك أجرا ، كان الوالى معنيا بهم يرجوهم للحكم ويعدهم لأعبائه على نسج خاص ، لذلك كان توزيع الوقائع عليهم ضرورة تمليها التنشئة التى أرادتها الحكومة لهم ، تريد أن يعلموا من أمر النظام الجديد وأفضاله أكثر مما كانت ترجو أن يعلمه غيرهم من فئات الناس ؛ فكانت توزع عليهم الصحيفة بالمجان ، يشير إلى ذلك أمر ديوان المدارس إلى إدارة المطبعة بأن "يجرى إرسال وقائع لسعادة البك — أحد أنجال محمد على من التلاميذ — وقيمة رسمها يخصم بالأبعادية على طرف الديوان حسب الجارى فى رسم الوقائع الجارى صرفها لتلاميذ المدارس"[3]

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢٧٠ فى ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٤٤ دفتر رقم ٣٢ معية تركى .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٣ فى ٦ شوال سنة ١٢٦٣ مدارس عربى دفتر رقم ٩٣ ص ٤٨

(٣) محفوظات عابدين رقم الوثيقة ٣٨٠ فى ١٩ شوال سنة ١٢٦٣ مدارس عربى دفتر رقم ٩٣ ص ١١١ و ١١٨ من ديوان المدارس إلى ديوان المالية .

فديوان المدارس قد خصص فى ميزانيته قدرا معلوما ثمنا للوقائع التى توزع على التلامذة فى مدارس الحكومة بمن فيهم من أمراء البيت المالك القادرين على أداء اشتراكها .

ظاهر مما تقدّم أن حظ كبار موظفى الباشا وعلماء البلاد وتلامذتها من الوقائع كان عظيما ؛ فقد تقرّر لكل موظف كبير أعداد ثلاثة منحت له بمقتضى الإرادة الصادرة "لما يقتضيه كل مقام من الاحترام" وكذلك كان الحال مع العلماء والتلاميذ ، غير أن الوالى كان أقدر على فهم النتائج التى تترتب على توزيع جريدته فى جميع البيئات ؛ فلم يقصرها على كبار رجالات الدولة ؛ بل عمل على تحقيق رغبته بأن يقرأها جميع الموظفين ويدفعوا اشتراكها راضين أو ساخطين ، بيد أنه عاد فوجد هذا الفرض مجحفا برواتبهم ، كما أنه يبغّض الجريدة إليهم وهى فى اعتباره "شىء رقيق لطيف وليس هو بالشىء الذى يعطى بالاكراه ، بل إنما هو يعطى بتدلل" فأصدر أمرا إلى مأمور الوقائع "بأن يصرف النظر عن إرسال جريدة الوقائع إلى الموظفين بصفة جبرية"[1] وليس معنى هذا الأمر الجديد أن الوالى قد أعفى الموظفين من الاشتراك فى الوقائع فذلك الإعفاء لم يكن حقا مباحا لجميع موظفى الحكومة المصرية إذ أنه فرض على فئة معينة من الموظفين فكتب "الى جميع المديرين ومديرى الجفالك ومأموريها ومفتشيها والى عموم الدواوين ومحافظى رشيد ودمياط والبرلس والى البك الخازن والمصانع ومفتشى الترسانة بشأن تنظيم كشوف تتضمن أسماء الموظفين الذين يتقاضون ألف قرش فى الشهر مع بيان رتبهم ووظائفهم وموافاة ديوان المدارس بهذه الكشوف وقد طلب الى حضراتهم كذلك فى حالة ما اذا عزل أحد الموظفين أو نقل الى جهة أخرى أو أوجب الأمير تنزيل رتبته أن يخطر ديوان المدارس بذلك فى الحال "[2] وفرضت الحكومة على هؤلاء الموظفين

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢٥٨ دفتر رقم ٣٢ معية تركى فى ١٠ ذى القعدة من سنة ١٢٤٤ من المعية الى حضرة الحاج ابراهيم افندى .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٧٦ دفتر رقم ٢٠٧٧ مدارس تركى فى ٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٨ من الشورى الى المدارس .

الاشتراك فى جريدتها إذ أنه "فى كل عام جارى استقطاع رسم الوقائع على أرباب الاستحقاقات الذين استحقاقاتهم من الألف قرش وطالع" [1] وكان أرباب هذه الاستحقاقات موزعين هنا وهناك ، منهم موظفون فى ديوان الخديوى [2] كالميراخور (ناظر اسطبل الوالى) [3] ومنهم موظفون فى الأقاليم كنظار شون الإسكندرية [4] ويوجد أيضا كتاب من ديوان المدارس الى عموم المديريات يقول فيه الديوان الى أحد المديرين "نظرا لأن هناك عشرين نسخة يجب تسليمها الى بعض الموظفين الذين يعملون بمديريتكم فقد أرسلت لحضرتكم من طيه لتسليمها الى أصحابها" [5] وقد حفلت دفاتر المدارس العربية فى سراى عابدين بوثائق عربية غير الوثيقة التركية السابقة تثبت هذا كله وتوضح توضيحا بينا بأن الموظفين الذين كانوا يتقاضون ألف قرش أو يزيد فرض عليهم الاشتراك فى الجريدة الرسمية [6] .

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٢٧ دفتر رقم ٩ مدارس عربى فى ٥ ذى القعدة سنة ١٢٦٠ من ديوان المدارس الى المطبعة .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٣٤٩ دفتر رقم ٥ مدارس عربى فى ١٩ جمادى الثانية سنة ١٢٦١ من ديوان المدارس الى ديوان الخديوى .

(٣) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٣٦٩ دفتر رقم ٥ مدارس عربى فى ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٦١ من ديوان المدارس الى ديوان الخديوى .

(٤) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٩٠ دفتر رقم ٥ مدارس عربى فى ٣ رجب سنة ١٢٦١ من ديوان المدارس الى الدفترخانة .

(٥) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٣٥٧ دفتر رقم ٢٠٧٩ مدارس تركى ص ٤٦ — ٧٥ رقم شطب فى غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٨ ولهذه الوثيقة أخوات مماثلة إذ بموجب خطاب مؤرخ فى غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٨ رقم ٣٥٧ و ٤٦ رقم شطب أرسل ديوان المدارس الى حكمدار السودان خمس نسخ من الوقائع و بموجب خطاب مؤرخ فى نفس التاريخ رقم ٣٥٨ و ٢ رقم شطب أرسل الى مديرية الأقاليم الوسطى اثنتا عشرة نسخة و بخطاب مؤرخ فى نفس التاريخ رقم ٣٥٩ و ١ رقم شطب أرسل الى مديرية المنوفية سبع نسخ ، و بخطاب مؤرخ فى نفس التاريخ رقم ٣٦١ و ٢ رقم شطب أرسل الى مدير عموم الوجه القبلى عشرون نسخة و بخطاب مؤرخ فى عين التاريخ رقم ٣٦٢ و ٦ رقم شطب أرسل لمديرية القليوبية ثمانية أعداد .

(٦) سنثبت هذه الوثائق التركية والعربية فى ملحق خاص .

وقد يبدو اشتراك موظفى الحكومة المصرية من الأتراك أو المصريين فى «الوقائع أمرا له وجاهته وله مبرراته ؛ فهى جريدة الحكومة تصدر باللغتين العربية والتركية ، يستطيع أن يقرأها الموظف المصرى ويستطيع أن يقرأها الموظف التركى ، وكلاهما كان يفيد منها بحظ ، ويرى فيها شيئا جديدا بما حملت من أخبار وموضوعات ، أما الغريب حقا فى اشتراك الموظفين فهو فرضها على الفرنجة منهم ، يدفعون اشتراكها مهما خلت فائدتهم منها كأنها ضريبة ألزموا بها الزاما دون مراعاة جهلهم اللغتين اللتين تصدر بهما «الوقائع وإنما هى قواعد وضعتها الدولة وينفذها عمالها كما هى ، فكبير أطباء إحدى المديريات من الفرنجة تفرض عليه الجريدة "بما أنه أفرنكى وبما أن الأفرنك أمثاله المرتب لهم ماهية من ألف قرش وزيادة جارى عليهم خصم «الوقائع يقتضى تجروا خصم وقائع سنة ١٢٦١هـ فى استحقاق المرسوم ويرسل بها رجعة خصم للمطبعة بمبلغ ٧٧ قرشا و ١١ بارة "[1].

وإذ فرغت الحكومة من فرض هذه الضريبة على موظفيها الذين بلغت مرتباتهم ألف قرش كحد أدنى للاشتراك فى «الوقائع سواء كانوا من الفرنجة أو المصريين أو الأتراك أخذت تلاحقهم هنا وهناك ، سرا وعلنا ، فيكتب ديوان المدارس إلى ديوان المالية ينبئه بأن «محمد افندى "مأمور قسم أشمون (بر مصر) مطلوب منه لمتأخرات «الوقائع لغاية سنة ١٢٥٥هـ المبلغ المرقوم أدناه ، ولما تحرر لمديرية المنوفية سرا عن ذلك ورد منها شرح مشيرا به أن المذكور الآن أمين كمرك بولاق "[2] وإذا كان البحث عن المشتركين المماطلين سرا فى قليل من الأحيان فهو جهر فى أكثرها[3] تقوم به الحكومة ودواوينها وتشترك فيه السلطات مهما يشط المطاف ، فديوان المدارس — وهو المشرف على المطبعة و«الوقائع —

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٦٩ فى ٦ ذى الحجة سنة ١٢٦١ دفتر مدارس عربى رقم ٢١ ص ٤٤٩ و ٤٨٦

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٥٠٨ فى ١٧ جمادى الثانية سنة ١٢٦١ هجرية دفتر مدارس عربى ج ٥ من ديوان المدارس إلى ديوان المالية .

(٣) سنثبت الوثائق الخاصة بهذا فى ملحق خاص .

لا يعدم الوسائل فى المطالبة بحقوق الجريدة ولا يفقد الأمل من جبايتها ، فهو يكتب للأسكندرية مطمئنا إلى السلطات ومقدرتها على التنفيذ كما يكتب إلى منظم مديريات بلاد السودان يلفت نظره إلى قرار الشورى القاضى بخصم قيم الوقائع من الموظفين فى أوائل كل سنة ويطلب اليه "التأكيد على كل جهات بلاد السودان بتحديد رجعة برسم وقائع السنة المذكورة خصم إلى المطبعة وترسل إلى ديوان المدارس عن كل شخص مبلغ ٧٧ قرشا و ١١ بارة ، وهكذا فى كل سنة يتحرر رجعة على وجه ما ذكر وترسل لنا وهذا يسرى على الذين يكون مرتب له ألف قرش فأعلا" (١) .

أيدت أكثر من وثيقة همة المصالح وجهد المديريات فى تحصيل الاشتراكات من كبار موظفى الدولة ، وقدرها سبعة وسبعون قرشا وإحدى عشرة فضة لكل موظف ، وقد أشارت الى ذلك الدفاتر الرسمية فى وضوح لا يقبل الشك أو التأويل ، ثم التفت ديوان المدارس الى طبقة الأعيان أو الذوات كما كانوا يعرفون فى ذلك الوقت ؛ فقد تبين "أنه لدى مراجعة الكشف المحرّر من الخزينة الخديوية المرسل لهذا الطرف بأسماء الذوات المقيد اسمهم بالخزينة الجارى استقطاع منهم قيمة ثمن الوقائع سنوى على الدفتر المحضر من المطبعة الذى كان جارى توزيع الوقائع إلى الجهات على نسقه بالمطبعة وجد أن هؤلاء الذوات المتبين أعلاه مقيدين فى الدفتر المذكور ، ولم هم مسطورين بالكشف المحضر من الخزينة" ثم يطلب ديوان المدارس من الديوان الخديوى أن يوافيه بأسماء هؤلاء الذوات "إنما المأمول من الشيم الاسعاف فى ارسال ذلك" (٢) وليس فى كتاب المدارس جديد بالإضافة إلى اشتراك الذوات الذين جاء ذكرهم فيما تقدّم ، فقد سبق هذا الكتاب تكليف أحد الموظفين بتوزيعها وتحصيل اشتراكها من عشر سنوات خلت ، إذ عهد الى محمود افندى معاون قلم الظهورات

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٧ فى ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٢٦٠ هـ دفتر مدارس عربى ج ١

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٥٥٩ فى ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٢٦٤ هـ دفتر مدارس عربى رقم ٨٧ ص ٢١٥٢ من المدارس إلى ديوان الخديوى .

بديوان الخديوى أن يقوم بتوزيع نسخ الوقائع على المديريات وجباية اشتراكاتها من الأعيان والذوات طبقا لقرار المجلس الصادر فى ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٠هـ (٤ أغسطس سنة ١٨٣٤)[١] .

بينا طرفا من اهتمام حكومة محمد على بالوقائع المصرية واعداد وسائل انتشارها بين الأعيان والتلاميذ وبين طبقات الموظفين المدنيين ، وذكرنا شيئا كثيرا من حرص الحكومة على تحصيل ثمنها وملاحقة المدينين لها أنى ذهبوا ، وقد بالغ المسئولون فى ذلك مبالغة شديدة ؛ فذكرت لنا إحدى الوثائق كيف قضى أحد الموظفين وهو مدين للوقائع ، ومضت تعرض موقف الحكومة وكيف أمرت سلطاتها ببحث أمر هذا الدين حتى اذا ثبت لها أن للمتوفى ابنا يشغل إحدى وظائف ديوان المالية أمرت بخصم من راتبه دين أبيه ![٢] . ومهما يكن من أمر هذا الالحاح الرسمى فهو يصور لنا حرص الحكومة على أموالها وخاصة ما اتصل منها بجريدتها الرسمية ، ولم يكن محمد على شخصيا أقل اهتماما بأموال الوقائع ؛ فقد كتب الى محمد شريف بك يلفت نظره الى أنه سيؤدى "لخزانة البحرية المائة والأربعة والخمسين قرشا والاثنين والعشرين بارة (فضة) المطلوبة منك ومن الخواجه محمد ترواير المتوفى لحساب الوقائع المصرية وتأخذون بها الرجعة" ثم يحدثه عن المتأخر لحساب الوقائع المصرية لدى المبعوثين وأساتذتهم الذين سافروا الى أوروبا وقدره ألفان ومائة ثلاثة وستون قرشا وعشرون بارة " بأن تعلموا من طرفكم حبيب افندى بأن يخصم ذلك المبلغ الباقى على أولئك المذكورين لأبعادية الديوان " [٣] .

أعفى الموظفون المدنيون كما رأينا من مطالعة الوقائع " بصفة جبرية " إلا فئة منهم بلغت مرتباتهم ألف قرش أو جاوزتها ، أما ضباط الجيش

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٥٢ معية تركى فى ٢٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٠ هـ .

(٢) محفوظاف عابدين وثيقة رقم ٥٣٣ فى ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٢٦١ دفتر مدارس عربى رقم ٥ — من ديوان المدارس إلى ديوان المالية .

(٣) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢١ فى ٤ رمضان سنة ١٢٥١ دفتر رقم ٦٤ معية تركى .

فقد فرضت عليهم الجريدة فرضا ، ومضت تلاحقهم أينما ذهبوا ، ولما كان التوسع المصرى قد امتد شمالا إلى كريت والشام وجنوبا إلى السودان وشرقا إلى بلاد العرب فإن (السر عسكر) ابراهيم باشا طلب إلى ناظر الجهادية أن يهيء للضباط المقيمين فى تلك البلاد النائية فرصة الاطلاع على الوقائع وإرسال البريد بذلك ، فانعقد مجلس شورى الجهادية بناء على هذا الكتاب وقرر " أنه كلما قام البريد من ديوان الخديوى ترسل معه أعداد الوقائع فيوزعها سعاة البريد فى الطريق من غزة إلى طرابلس " فإذا بلغ السعاة نهاية الطريق وبقيت لديهم بضعة أعداد منها سلموها الى على بك فى طرابلس ، وكلف لتحقيق هذا الغرض " الأفندى مأمور ديوان الخديوى ليعمل ما يحسن عمله لذلك " أما الضباط الذين فى سنار وكردفان فكانت أعدادهم " تسلم الى وكيل محمد رشيد آغا ناظر سنار " المقيم فى القاهرة وهو " يسلمها بمعرفته إلى الهجانة الذين يأتون من سنار بين وقت وآخر " أما الضباط النازلون فى بلاد العرب فكانت تصل اليهم الوقائع المصرية بعد إجراءات طويلة " فكلما تراكمت أعداد من الجريدة يعرض حسين افندى مأمور المتقاعدين ذلك لحضرة الباشا ناظر الجهادية ، ودولته يطلب هجانا من ديوان الخديوى العالى فيرسل معه الأعداد المتراكمة إلى السويس ومحافظ السويس يرسلها إلى جدة ومحافظ جدة يرسلها إلى أصحابها حيث كانوا " وكذلك كان حال ضباط كريت فقد كانت " الآلايات الموجودة فى كريت وتوابعها ترسل لهم الوقائع بمعرفة أمير اللواء اسماعيل بك الموجود فى الإسكندرية وهو يرسلها بمعرفته الى أمير اللواء عثمان بك على الباخرة المسافرة إلى كريت وهو يوزعها على أصحابها " [1] .

نفذ هذا المرسوم فى غرة ربيع الأول سنة ١٢٤٩ (١٩ يوليه سنة ١٨٣٣) ومضت الجريدة الى الضباط فى انتظام فاستلزم هذا الجهد

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٧٦ أصلية / ٢١٦ مسلسل فى ٢٩ صفر سنة ١٢٤٩ دفتر رقم ٧٨٧ ديوان خديوى تركى .

مقابلا له كأن يوالى الضباط إدارة الوقائع بما عليهم من اشتراكاتها ، بيد أن وحدات هؤلاء الضباط كانت كثيرة التنقل ورتبهم فى رفع مضطرد الأمر الذى يترتب عليه حتما متاعب شتى فى جباية أموال الجريدة منهم ، فرأى مجلس الشورى للجهادية ، تنظيما للعلاقات المالية بين الجهادية وديوان الوقائع أن يضع لذلك قواعد وقرر بعد المذاكرة " أنه تبين أن ضباط الجهادية معرضون دائما لتغيير درجات رتبهم بالترقية وانتقالهم من آلاى إلى آخر فمن أجل ذلك لا يمكن تحصيل بدل الاشتراك هنا من كثير من أولئك الضباط " ولكى يمكن المجلس المسئولين من تحصيل هذه الاشتراكات رأى تنظيم قوائم بالمطلوب من كل ضابط " وختمها بخاتم أمير الآلاى الذى يكون فيه أولئك الضباط وإرسالها إلى خزانة الجهادية ليخصم ما فيها من مرتباتهم" ثم قرر أن يكتب فى ذلك " لجميع أمراء الألوية والآلايات من طوبجية وسوارى وبيادة والى الحكمدارين المستقلين من قائمقامين وبكباشية سواء أكانوا فى حالة سفر أو فى حالة حضر أن يبادروا لإجراء ما ذكر على الوجه المبين" كما قرر المجلس " أن يكتب إلى وكيل ناظر الجهادية حضرة أمير اللواء محمد رشيد باشا بما قر عليه قرار الشورى ليكتب به إلى الأفندى مأمور ديوان الخديوى وهو بدوره يكتب إلى محمد حسين افندى ناظر الوقائع المصرية بذلك ويكتب أيضا لمن يلزم التنبيه لإجراء ما ذكر " [1] .

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٣ أصلية / ٦٢ مسلسل فى ٢٩ ربيع الآخرة سنة ١٢٥٠ دفتر ٧٩٨ خديوى تركى .

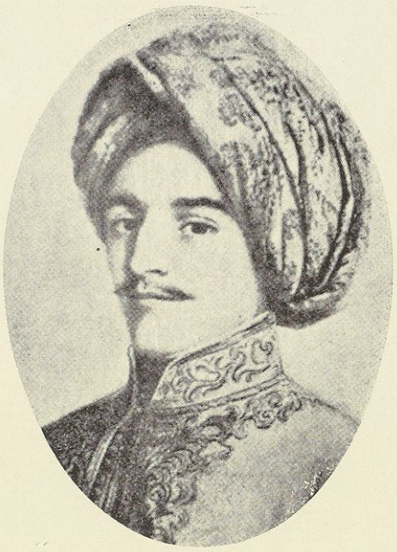

مصطفى مختار بك
مدير المدارس فى عهد محمد على الكبير
وأحد المشرفين على الوقائع المصرية

أدهم بك
مدير المدارس فى عهد محمد على
وقد أشرف على موضوعات الوقائع المصرية

أرتين بك
المشرف على الأخبار الداخلية
فى الوقائع أيام محمد على الكبير

سياسة محمد على فى توجيه الوقائع

ضمن الوالى توزيع الوقائع بحيث تصبح مقروءة فى أكثر البيئات المصرية ولحظ برعايته أموالها واستحث عماله على مراقبتها وجبايتها ثم التفت إلى استقامة العمل فى إدارتها ، وراقب بنفسه صلاحية النشر فيها وأخذ يشير برأيه فى أدق مسائلها وأهونها ، يعنيه أن يؤدى عمال الجريدة وظيفتهم أداء حسنا ، يشير إلى ذلك ما كتبه إلى سامى بك مأمور الوقائع يستفهم عن أحد العمال الذين أثارت كفايتهم الشكوك " أنت الآن موجود بمصر فاستدع العامل المذكور واختبره جيدا هل يستطيع أن يقوم بصنع الحروف كما يجب ؟ "[1] .

ويعنينا من هذا الكتاب أنه يصور لنا مدى اهتمام الباشا بجريدته وعمالها ويوضح رغبته فى أن يكون عماله فى نشرها مثالا طيبا إذ كانت تضايقه الأخطاء المطبعية وخاصة تلك الأخطاء التى يترتب عليها اضطراب فى الموضوع وقد كتب فى ذلك أمرا عاليا إلى مختار بك يخبره بأنه طلب مسودات

---

(١) محفوظات عابدين أمر عال رقم ٣٦٢ فى ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢٥٠ هـ دفتر رقم ٥٦ معية تركى .

قائمة الضباط المطبوعة فى الوقائع وعاينها فوجدها غير مطابقة للمطبوع وأصدر أمره بأن يستدعى ناظر الوقائع ويستجوب فى سبب تغيير بعض الأرقام الواردة فى أصل القائمة المذكورة دون استئذان وينبه عليه بالاعتناء فى عمله ثم ذكر فى هامش الكتاب " بأنه اذا تبادر الى الخاطر بأن مثل هذه الأخطاء توجد فى كل الجرائد فهناك ملحوظة هامة وهى أن الوقائع المصرية جريدة حكومية وأن مركزها خطير لذلك يجب الاهتمام فى صحة مندرجاتها وعدم نشر أى شئ فيها قبل الوثوق من صحته وقبل السؤال عنه وفهمه جيدا "[1] وكذلك التفتت الحكومة الى مواعيد اصدارها فعملت على أن يكون توزيعها منتظما لا تعترضه عقبة ما فحدث أن حل موعد إخراجها فى أيام العيد ومع ذلك لم تر السلطات فى هذه الأيام مانعا يحول دون إصدار الوقائع المصرية ولو حرم العمال والموظفون متعة العيد[2] .

وطبعى أن هذا الجهد الذى بذله الباشا وحكومته فى إصدار الصحيفة وتمكينها من الرواج كانت تدفعه أغراض كثيرة فالجناب العالى كان حريصا على أن يرسل اليها أوامره لتنشر فيها وأن تكون مكانا خصبا لمدحه والثناء عليه ، كما كان يوعز بالمقالات التى من شأنها أن تعلن جهدا من جهوده المتباينة وتبين فضلا من أفضاله المواتية ، وقد رأينا كيف أخذت المعية السنية على عاتقها تحقيق رجاء الوالى فى صحيفته فكتبت الى شامى افندى ناظر الوقائع " بما أن استحقاقات الآلاى الثانى والأورطة البلطجية والأورطة الأولى والعشرين المقيمة فى الإسكندرية قد صرفت لهم لغاية شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٤٤ هـ كاملة غير منقوصة ، ولم يبق لهم من استحقاق تلك السنة ابتداء من شهر رجب لغاية ذى الحجة إلا استحقاق ستة أشهر فقط تقرر

---

(١) محفوظات عابدين وثيقه رقم ٣٢١ فى ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٣٢٥ فى ٤ ذى الحجة سنة ١٢٦٢ دفتر مدارس عربى رقم ٥٦ ص ١٠٧٤

صرفه لهم فى هذه الأيام ، فقد صدر امر العالى بأن لأتكتبوا مقالا شائقا فى الوقائع فى هذا الشأن " [1] .

كان الوالى يوعز كما رأينا بنشر المقالات فى الموضوعات التى يهمه أن يطلع عليها الجمهور ويرى فيها صورة للحكومة العادلة التى تعطى كل ذى حق حقه ، وكانت أمثال هذه المقالات التى يضعها أحد رجاله أو عماله سواء أكانوا من المصريين أو من الفرنجة تلقى من لدنه عناية خاصة فيطلع عليها ويدلى فيها برأى قبل نشرها فى الوقائع وإذاعتها على قرائها ، ويبين لنا كتاب المعية الى لغوص بك مدى التفات الباشا الى مثل هذا الموضوع حيث قالت فى كتابها "وصلت لنا مقدمة الوقائع — المقالة الافتتاحية — التى نظمها جناب الخواجه لهيمو لتنشر فيها فاطلع عليها جناب ولى النعم فحازت الاستحسان عنده بناء على استئذان حضرتكم ، وصدرت الارادة السنية بأن تنشر فيها إلا أن خطابكم الوارد تقولون فيه إن الصورة التى وضعت فى هذا الظرف وأرسلت اليكم هل المراد طبعها مع الصورة التى وضعها الخواجه لهيمو أم يلزم طبعها على حدتها وتستأذنون فى ذلك ؟ وبما أن لكم الاطلاع الواسع فى هذا الخصوص فتبادلوا الرأى مع جناب الخواجه لهيمو وانظروا ما يقر عليه قراركم من طبعها معها أو طبع مقالة لهيمو وحدها وترك ماعداها وأجروا ما هو الأحسن عملا بأمر الجناب العالى الصادر بهذا الخصوص وقد أعدنا لكم المقدمة المذكورة وبوصولها لكم إنشاء الله تعالى تجرون ما يلزم إجراؤه على الوجه المبين كما هو منوط بعهدة حشمتكم " [2]

وفى خطاب آخر من المعية الى لختار بك يوضح لنا أن هذه الافتتاحيات كانت عرضة للتغيير والتبديل فقد " أطلع الجناب العالى على المسودة التى وضعها المسيو لوبر من أعضاء شورى المدارس لطبعها فى الوقائع . إننا وإن كنا عدلنا فيها بالمحو والأضافة بدون تغيير فى المعنى وفقا لإخطاركم

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٤٥٨ فى ٩ صفر سنة ١٢٤٥ دفتر رقم ٣٢ معيه تركى .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢٦٠ فى ١٩ محرم سنة ١٢٤٩ دفتر رقم ٥٣ معية سنية .

إلا أننا رأينا أن الأمر يتطلب حتما إبدال صيغتها تطبيقا لأصول الإنشاء وإذا صيغت فى صيغة أخرى فان المعنى سيخرج عن هيئته الأصلية "[1] .

وليست الافتتاحيات وحدها التى كانت تلقى الرعاية وتختص بالعناية بل ان الحوادث المهمة التى تذاع على قراء الوقائع كانت المعية تحددها وترسلها الى ديوان المطبعة لتنشرها الجريدة الرسمية فقد تلقى حبيب افندى من المعية كتابا جاء فيه "وقد كتبت اليوم الحوادث المراد طبعها ونشرها فى الوقائع وأرسلناها ضمن كتابنا هذا لمقامكم الكريم . وإن من مقتضى أمر ولى النعم أن تكلفوا بترجمتها الخواجه قصرى وكيل الحرير إن لم يكن مريضا وإلا فتعطوها لمترجم قدير ليترجمها ثم ترسلوها الى الطبع وتطبعون من الوقائع نسخة زيادة عن المعتاد طبعه وترسلونها الى جوغوص بك فى الإسكندرية "[2] .

وإنه وإن عنى بالصحيفة وتهيئة الظروف المواتية لها فإنه كان كثير العناية بأخبارها يسيئه جدا أن يطالع فيها خبرا تافها أو حادثة لا تليق بكرامتها وقد كتب فى هذا الى ناظر الوقائع يقول " اطلعنا فى العدد ٤٤٩ من جريدة الوقائع المؤرخ ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٨ فى قسم حوادث ديوان الخديوى أن الرجل محمد المغربى من سكان الباطلية كان فى معمل البنادق فطرد منه نظرا لسوء سلوكه وفساد أخلاقه فأخذ فى التشرد والتعرض لبعض الأولاد والضعفاء ويقول إننى جاويش فى الورشة وإننى سأرسلك اليها فمنهم من يأخذ منه نقودا ومنهم من يقدم على هتك عرضه " ويعود الباشا فيذكر المأمور بالتنبيهات السابقة للملاحظة مثل هذه " الأمور الجزئية " التى لم ير الوالى نظيرا لها من قبل ثم يعقب بالملاحظة على هذا الخبر الذى لا يليق بكرامة الصحيفة " فأخذنا العجب فى درج مثل هذه الحوادث القبيحة ، فإذا علمتم ذلك فعليكم من

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٦٦٨ فى ٧ ربيع الأول سنة ١٢٥٢ دفتر رقم ٧٤ قيد الأوامر العلية .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٥١٠ فى ١٠ محرم سنة ١٢٤٩ دفتر رقم ٥٠ ديوان خديوى تركى .

الآن فصاعدا أن تدرجوا الحوادث اللائقة بالنشر وتجنبوا نشر ما لا يليق نشره وأن تلاحظوا ذلك بكل تدقيق واهتمام لأنه من مقتضى ذمة خدمتكم ومطلوبى أن تكونوا بعدئذ على انتباه وبصيرة "[1]

وكان المفهوم أن أوامر الأمير ستلقى أذنا مصغية غير أن الجريدة نشرت خبرا عن حادث بين بكباشى الأورطة بدمياط وبين البولك أمين فأرسل الباشا الى ناظر الجهادية يأخذ عليه نشر أخبار لم يكن ليحسن نشرها بجريدة الوقائع ويطلب معاقبة الذين عملوا على نشر هذا الخبر[2] وكذلك استاء السر عسكر ابراهيم باشا لخبر تافه نشرته الجريدة عن "عدم صرف أحذية للأولاد الموجودين بحديقة شبرا "[3]

أدى نشر الأخبار التافهة فى الصحيفة إلى التفات محمد على اليها التفاتا خاصا فرأيناه حريصا أشد الحرص على أن يطلع بنفسه على كل موضوعات الوقائع التى أعدت للنشر حتى يأمن عثرة المحرر ويحفظ للجريدة كرامتها ، وقد تلقى مأمورها خطابا من الجناب العالى يفسر لنا هذا كله " اطلعت على خطابكم الذى تقولون فيه انكم استقللتم ما أرسلناه لكم لتنشروه فى الوقائع عن توجيه رتبة أمير اللواء على ابراهيم بك وانكم أعدتموه لنا لنصححه ونزيد فيه . إنك يا هذا رجل مبتل بالثرثرة ولكن ليس لزاما علينا أن نكثر من الكلام كما تكثره أنت ، فانشر ما أرسلناه لك من قبل كما هو ، وإذا لزم من الآن فصاعدا نشر شىء فى الوقائع فارسله لنا أولا لنطلع عليه حيث لا يجوز نشره من غير أن نراه ، وهذا هو مطلوبنا منك "[4] وقد جرت العادة منذ ذلك الوقت على أن يرفع ناظر الوقائع مسودات الجريدة

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٥١ فى ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٨ دفتر ٤٩ معية تركى .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢٤٢ فى ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٢٤٩ دفتر ٤٩ معية تركى .

(٣) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٦٦٨ فى ٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٥١ دفتر ٦٦ معية تركى .

(٤) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٧٤٣ فى ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٥١ دفتر رقم ٦٦ معية تركى .

قبيل الطبع ليقرها الوالى ويقضى فيها برأى ، يؤكد هـذا خطاب ثان من المعية السنية ينبئه بأنه عرض " على الأعتاب العالية المسودة التى أرسلتموها ضمن كتابكم الشريف لدرجها فى الوقائع وقد أجرينا فيها بعض التعديلات وأعدناها لكم لطبعها وبعثنا لكم بالمسودة التى وضعناها ضمن خطابنا هذا ، والاهتمام بهذا الأمر من مقتضى الارادة السنية " (١) .

لقد دلتنا هذه الوثائق السابقة على أن عناية محمد على بالوقائع المصرية لم تكن عناية سطحية تتفق ومتاعب الوالى الذى كانت تشغله الحياة العامة بمسائل أخطر كثيرا من الجريدة الرسمية ، بيد أنه الاحساس بخطر الصحيفة الذى كان يملى عليه تلك العناية الفائقة بجميع نواحى نشاطها ، وهى جريدته الرسمية ومصدر دعايته فى الأقاليم وبين الخاصة والعامة ، ان هذا الاحساس الذى ظهر واضحا وهذا الاقتناع بقيم الصحف وأثرها تؤكده ملاحظته لوقائع كريت ، وهى على غرار الوقائع المصرية شكلا وموضوعا ، كانت تقرأ له هذه وتلك ، وكان يقرر لها المرتبات من مئآت القروش ومئات الدراهم من الخبز واللحم والأرز والسمن ، وما منحهما علاوة على ذلك من لباس يتفق وفصول السنة (٢) .

هذا مجمل لعناية محمد على الخاصة بالوقائع المصرية وعرض للنظام الادارى فيها ، نرى منه فى وضوح لا يقبل الشك أنه كان للباشا سياسة صائبة أقرها لجريدته الرسمية فقد أعد لها المطبعة وهيأ لها المأمورين والمحررين والمترجمين والعمال وفرض على موظفيه من الأجانب والوطنيين أن يوالوها بالمقالات الهامة وشغل بعض وقته فى مطالعتها ومراجعتها والاضافة إليها والحذف منها .

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٧٩٩ فى ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٥١ دفتر رقم ٦٦ معية تركى .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٩٨ فى ١١ ربيع الآخر سنة ١٢٤٦ دفتر ٧٥٩ ديوان الخديوى .

تحرير الوقائع المصرية

صدر العدد الأول من الوقائع المصرية فى ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٤٤ هجرية الموافق ٣ ديسمبر سنة ١٨٢٨ ، ولم يكن لها ميعاد معلوم فى الظهور فحينا تصدر ثلاث مرات فى الأسبوع وأخرى مرة واحدة ، وفى بعض الأحيان تطول الفترة بين العدد والعدد ، فقد صدر العدد الثانى منها بعد صدور الأول بأربعة عشر يوما وصدر العدد الثالث بعد الثانى بعشرين يوما ، ومضى أسبوعان حتى صدر العدد الرابع واحتجبت أحد عشر يوما ثم صدر العدد الخامس وتعطلت ثمانية أيام صدر على أثرها العدد السادس ثم مضى أسبوع صدر بعده العدد السابع ، وثمانية أيام أخرى ظهر بعدها العدد الثامن .

ولم تقتصر الوقائع على الحوادث الرسمية بل كانت تبحث قليلا فى المسائل المالية والعلمية التى تتصل بحياة الأمة بحثا خفيفا ، وبقيت هذه الصحيفة الجريدة الرسمية المنظمة التى عاشت فى عهد محمد على ولها أعداد محفوظة هنا وهناك ، ولم تسمح ظروف الحياة المصرية فى ذلك الوقت بوجود صحيفة شعبية لأن التربية السياسية والاجتماعية للأمة المصرية لم تكن قد تهيأت بعد لاحتمال صحف يتناولها الجمهور ، ويرى كثيرون ممن كتبوا عن تاريخ الصحف

فى مصر أن محمدا علياً أنشأ جريدته لاعتبارات شخصية أهمها نشر أوامر الحكومة وحوادثها الرسمية وإذاعة إعلاناتها [1] كما يرى بعضهم أن محمدا عليا رأى أن يصدر صحيفة تنشر أخبار حرب الشام وتذكر أفضال الوالى وتمجد أعماله [2] ومن هذه الآراء ما يوضع موضع التجريح فان من الخطأ البين تقرير قول القائلين بأن محمدا عليا أصدر جريدته لتشيد بحروبه فى الشام ، وحرب الشام كما نعلم بدأت بعد نشر الوقائع بأعوام ثلاثة أى فى سنة ١٨٣١ ، وأكبر الظن أن النظام الادارى الذى وضعه الوالى فى سنة ١٨٢٦ كان من أهم الأسباب التى حدت بالباشا إلى أن يطبع للمصريين جريدة تعرفهم على "الحال والزمان" كما تلفت نظرهم إلى "الأمور الدقيقة الحاصلة من مصالح الزراعة والحراثة وباقى أنواع الصنايع التى باستعمالها يتأتى الرخاء والتيسير" ومهما يكن من أمر فإن من الثابت أن الوقائع المصرية تعتبر فى أيام محمد على وخلفائه الثلاثة ابراهيم وعباس وسعيد مرجعا من أهم المراجع التاريخية الرسمية وخاصة فى الصدر الأول من حياتها كأول جريدة نشرت باللغة العربية فى مصر .

وقد صدرت الوقائع فى أربع صفحات ، طول الصفحة سبعة وثلاثون سنتيمترا وعرضها اثنان وعشرون سنتيمترا ذات نهرين ، فى أحدهما الموضوعات باللغة التركية وفى الآخر ترجمتها باللغة العربية ، وقلما كانت تصدر الوقائع فى أكثر من أربع صفحات وإن صدرت فى القليل النادر منها فى ثمان صفحات ، وقد بلغ أحد أعدادها ثمان عشرة صفحة ، وقد تضمنت أعداد الوقائع بعض الأخبار الداخلية وخاصة ما اتصل منها بأخبار الوالى كما أنها عنيت بالمجالس الرسمية كحوادث مجلس المشورة وحوادث الديوان الخديوى وبعض أخبار خارجية وغيرها من أخبار الداخل فى المدن المهمة كالإسكندرية كما تخصصت بعض صفحاتها للمسائل التجارية وقليل من الإعلانات انتشر هنا وهناك .

---

(١) فيليب دى طرازى تاريخ الصحافة العربية ص ٤٩

(٢) قسطاكى الياس عطارة الحلبى . (تاريخ تكوين الصحف المصرية) ص ٩٩ طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨

وقائع ٧١
BIBLIOTHEQUE SULTANIEH

نمرة ١

في ٢٥ جمادى الاول سنة ١٣٣٤ — ٦٨ / ١٩١٨ — يوم الثلاث

وقايع مصرية

جواهر تحميد خدا انار وزواهر تصلية سلطان انبيا اثار فلندن فد نصكره معلوم اوله كه نسخهٔ مطبوعهٔ عالده نفتزدهٔ صفوف سطور اولان نوع بنی آدمك بالطبع تمدن واجتماع وائتلاف واختلاطلرندن نشئت ايدن حركات وسكنات وبكديكره احتياج افتضا سيله واقع اولان معاشرات ومعاملاتلرينك معانی وقايع ومبانی موافعنی ضبط وتحرير ايله مبانه لرنده نوعنشر اولنه رق مزاج وفننه واقف وكيفيت حاله عارف اولدقرى ازهر جهت بنه وعبرنه بادی وبهر صورت ايقان وتبصره مؤدی برحالت ايدوكی نورا ورسرآت قلوب اولی الالباير سجاخطهٔ مصر فريد العصرلك مصالح زراعت وحرانت وانواع صنايع وحرفت موادندن سرزدهٔ ظهور اولان فتق رتق امورى بالمعاينه موجب رفاه ورخا اوله جق اسباب بمكنه نلك استحصالنه سعی وكوشش ومورث ضرر وكزند اولان كيفيا تدن اجتناب واحترازه جهد وورزش صرمايه نظام وانتظام عمارت قراوبلاد ومدار رفاهيهٔ آسايش وراحت اهالی وعبادا ولديغدن فكر وتدبيرى انتظام عمارت قراوبلاده صرف ورأی ورويتی رفاهيت وراحت فقرای عباده وقف اوله كلان آصف سرحت معتاد افند مزك جرنال ديوانلك وضع ونا سبسندن مراد معدلت اعتياد اورانه لرى اقاليم مصريه مأمورلرى مصرفنارينه حسب المصلحه منافع ومضاره دائر قبله الثان خصوصات واقعه جرنال ديوانه كلمك وأول ديوانده تنقيه وتنقيح فلخق وفائده حاصل اوله جق صورته قونلمق واقتضا ايدنلره نشر اولنوب هر بر مصلحتنده كوريلن منفعت ومضرت مأمورلرك معلومدرى اوله رق موجب نفع اولانی انتخاب ومستلزم ضرر اولاندن اجتناب اولنمق صورتنده اولوب بو ارادهٔ خيريهٔ خديويه نك قدر جرنال ديوانندهٔ اولدغنه اجرا اولنمقده ايسه ده لايقيله نشر واعلان اولنمسی ومجلس داوزيده مذاكره اولنان وديوان خديويده رؤيت قلنان خصوصات وحجاز وحودان ولايتلرندن وسائر اطراف واكنافدن كلان اخبار واردى فيله النوب ذكر اولنان وقايع مطبوعه يه علاوه قلنمسی مقصود اولان فوائد حسنه نلك حسن حصولنه بادی ومأمورين عظام وسائر حكام ذوی الاحترامك موافق مصلحت اولان صنوف اموره اشتغاله مؤدی اوله جغی واضح اولديغی ضمير الهامسير حضرت داورى به لايح اولوب طبع وتمثيل ايله تحريرينه امر وارادهٔ ملوكانه سانح اولديغندن مستمدنا بالله المعين طبع وتمثيله مباشرت اولنمش ووقايع مصريه نامياه اتم ونهرت وبرلمشدر وبالله التوفيق

الحمد لله باری الامم والصلوة والسلام علی صید العرب والعجم امابعد فان تحریر الامور الواقعة من اجتماع جنس بنی ادم المتدنیین فی صحیفة هذا العالم ومن ائتلافهم وحرکاتهم وسکونهم ومعاملاتهم ومعاشراتهم التی حصلت من احتیاج بعضهم بعضا هی نتیجة الانباء والتبصر بالتدبیر والایقان واظهار الغیرة العمومیة وسبب نفال منه یطلعون علی کیفیة الحال والزمان وهذا واضح لدی اولی الالباب ومن حیث ان الامور الدقیقة الحاصلة من مصالح الزراعة والحرانة وباقی انواع الصنایع التی باسنه مالهایاتی الرخا والتبصر هی اسباب للحصول علی الرفاهیة وعلی الاجتناب والاحتراز مما ینتج منه الضرر والاذا خصوصا فی مصر بل هی اساس نظام البلدان وتدبیر راحة اهلها ففکر حضرت افندینا ولی النعم فی ترتیب احوال البلاد وتمهیدها واعتدال امور اهلها وتولیدها وفی نظام القری والبلدان ورفاهیة سکانها وراحتهم ووضع دیوان الجرنال قاصدا من وضعه ان ترد الامور الحادثة النافع منها النفع والضرر الی الدیوان المذکور وان ینتخب وینتفع فیه منها ما منه ینتج النفع والافادة حتی اذا ظهر عند المامورین نوعا النفع والضرر ینتخب ما منه تصدر المنفعة ویجتنب عنه ما منه یحصل الضرر وهذه الارادة الصالحة الصادرة من حضرة سعادة ولی النعم وان کانت قد جرت فی دیوان الجرنال الی الان الا انها لم تکن عمومیة انما الان فاراد ولی النعم ان الاخبار التی ترد الی الدیوان المذکور تنتفع وینتخب منها ما هو مفید وتنتشر عموما مع بعض الامور التی ترد من مجلس المذاکرة السامی والامور المنظور بها فی دیوان الخدیوی والاخبار التی تاتی من اقطار الحجاز والسودان ومن بعض جهات اخری وذلك لیکون کله نتیجة للحصول علی الفوائد الحسنة التی هی مقصود ولی النعم ونفوذ لممارسة المامورین الفخام وباقی الحکام الکرام المقدمین تدبیر الامور والمصالح ومن کون هذا الشئ قد لاح فی ضمیر الذات السنیة ولی النعم صدر امره الشریف بطبع الامور المذکورة وانتشارها عموما مصمما بذلك وقد سمیت وانتهرت بالوقایع المصریه وبالله عصمن التبه

طبعت هذه الوقايع المصريه بعون خالق البريه بمطبعة صاحب الفتوحات السنيه ببولاق مصر المحميه

صورة العدد الأول من الوقائع المصرية

خرج العدد الأوّل تتصدره الافتتاحية باللغتين التركية فى اليمين وترجمتها العربية فى اليسار ، وتعتبر افتتاحية العدد الأوّل من الوقائع من أهم ما حمل هذا العدد فهى تصور لنا الأغراض التى من أجلها صدرت الوقائع المصرية وترسم لنا خطتها وتبين غايتها ننشرها هنا لتفصح لنا عن هذا كله :

" الحمد لله بارى الامم والصلوة والسلام على سيد العرب والعجم أما بعد فان تحرير الأمور الواقعة من اجتماع جنس بنى ادم ، المتدبجين فى صحيفة هذا العالم ، ومن ائتلافهم وحركاتهم وسكونهم ومعاملاتهم ومعاشراتهم التى حصلت من احتياج بعضهم بعضا ، هى نتيجة الانتباه والتبصر بالتدبير والايقان و اظهار الغيرة العمومية وسبب فعال منه يطلعون على كيفية الحال والزمان ، وهذا واضح لدى اولى الالباب ، ومن حيث ان الامور الدقيقة الحاصلة من مصالح الزراعة والحراثة وباقى انواع الصنايع التى باستعمالها يتاتى الرخا والتيسير ، هى أسباب للحصول على الرفاهية ، وعلى الاجتناب والاحتراز مما ينتج منه الضرر والاذا (كذا) خصوصا فى مصر بل هى اساس نظام البلدان وتدبير راحة اهلها ففكر حضرت افندينا ولى النعم فى ترتيب احوال البلاد وتمهيدها واعتدال امور اهلها وتوطيدها ، وفى نظام القرى والبلدان ورفاهية سكانها وراحتهم ووضع ديوان الجرنال قاصدا من وضعه ان ترد الامور الحادثة الناتج منها النفع والضرر الى الديوان المذكور وان ينتخب ويتنقح فيه منها ما منه ينتج النفع والافادة حتى اذا ظهر عند المامورين نوعا النفع والضرر ، ينتخب ما منه تصدر المنفعة ، ويجتنب عنه ما منه يحصل الضرر وهذه الارادة الصالحة الصادرة من حضرة سعادة ولى النعم وان كانت قد جرت فى ديوان الجرنال الى الان الا انها لم تكن عمومية انما الان فاراد ولى النعم ان الاخبار التى ترد الى الديوان المذكور تتنقح وينتخب منها ما هو مفيد وتنتشر عموما مع بعض الأمور التى ترد من مجلس المذاكرة السامى والامور المنظور بها فى ديوان الخديوى والاخبار التى تاتى من اقطار الحجاز والسودان ومن بعض جهات اخرى ، وذلك ليكون كله نتيجة

للحصول على الفوايد الحسنة التى هى مقصود ولى النعم ، وتقويما لممارسة المامورين الفخام وباقى الحكام الكرام المقلدين تدبير الامور والمصالح ومن كون هذا الشى (كذا) قد لاح فى ضمير الذات السنية ولى النعم صدر امره الشريف بطبع الأمور المذكورة وانتشارها عموما مستعينا بالله وقد سميت واشتهرت بالوقائع المصرية وبالله حسن النية " .

وقد رأى ولى النعم أن الأخبار التى ترد إلى ديوان الجرنال لا تستأهل وحدها أن تخرج للناس فى صحيفة ، وأن الجماهير لا تعنى بالأخبار التى من وظائف المأمورين أو التى يعيش لها المأمورون ، لذلك قرر الوالى أن هذه الأخبار التى تنقل إلى ديوان الجرنال تنشر بعد تنقيحها مع بعض الأمور التى ترد من مجلس المذاكرة السامى والأمور المنظور بها فى ديوان الخديوى ، والأخبار التى تأتى من أقطار الحجاز والسودان ومن بعض جهات أخرى وهى أخبار جديرة حقا لو نظمت ورتبت أن تملأ أربع صفحات من الوقائع فى كل يوم لو أسعفتها طرق المواصلات وتهيأت الأيدى لتناولها والعقول لقراءتها وجاءتها الأخبار يوما بيوم لذلك " صدر أمره الشريف بطبع الأمور المذكورة وانتشارها عموما مستعينا بالله ، وقد سميت واشتهرت بالوقائع المصرية وبالله حسن النية " .

هيئت الأسباب لإخراج الوقائع على الصورة التى كان يرجوها محمد على كما ألقى الوالى مقاليدها الى ديوان المدارس الذى مضى يشرف عليها الى أخريات عهد ابراهيم حيث أحيلت شئونها فى تلك الفترة على قلم الترجمة الجديد الذى نقل إلى مدرسة الألسن بالناصرية[1] وقد عين لتحرير اللغة التركية فيها وادارتها شامى افندى ابتداء من العدد الثانى[2] ويعتبر ناظر الوقائع الأول أحد مؤسسيها ومن أصحاب الفضل فى رعايتها ونهضتها ، فقد كان الى

---

(١) دفتر ١١٩ (مدارس عربى) ص ١١٧ رقم ١ الى مدير قلم الترجمة ٢٤ ذى الحجة سنة ١٢٦٤ هـ .

(٢) هامش ص ١٢٢ القاهرة سنة ١٩٣٠ " J. Deny (Sommaire des Archives Turques) "

تحريره اصولها التركية مشرفا على سياسة التحرير فيها مسئولا عن توجيهها عاملا على إرضاء الحكومة ووليها مضافا الى ذلك وظيفته الأولى وهى إدارة المطبعة والاشراف على أعمالها[1] وقد لقى شامى افندى عطفا صادقا من الوالى وبقى يتمتع بهذا العطف زهاء ثلاثة أعوام حتى صدر الأمر بترقيته الى رتبة الميرلواء وتعيينه باشمعاونا فى ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٤٧ (٢١ مايو سنة ١٨٣١) وتنصيب درويش أحمد افندى ناظرا للوقائع بدلا منه ، على أن أمر الترقية وتنصيب الناظر الجديد لم يعف شامى بك من الاشراف على سياسة الجريدة اذ احتوى الأمر على " تعيين درويش أحمد افندى ناظرا للوقائع بدلا من الميرلواء شامى بك الباشمعاون بمرتب ثلاثة أكياس شهريا على شرط أن يرسل المسودات قبل طبعها لمراجعتها وإعادتها اليه وطبعها بعد ذلك "[2] وقد وكلت الى شامى بك هذه المراجعة . أشار الى ذلك كتابه الذى أرسله الى الناظر الجديد يشكره على تهنئته الرقيقة ويطلب اليه "ارسال مسودة الحوادث الجارى نشرها فى الوقائع حسب الأمر الكريم "[3] .

ولما كان من الثابت أن شامى بك حرر الباب التركى فى جريدة الوقائع فان الكتاب قد اختلفوا فيمن أشرف على تحرير القسم العربى فيها فقيل إنه الشيخ حسن العطار وقيل رفاعة رافع الطهطاوى[4] وفى رواية أخرى إنه أحمد فارس الشدياق[5] .

وعندى من الأسباب ما يجعلنى أستبعد إلقاء أمر التحرير العربى فى جريدة الوقائع إلى الشيخ حسن العطار ، فقد أنكرته الوثائق الرسمية إنكارا

---

(١) نشرت الوقائع فى العدد ٤٩ سنة ١٢٤٥ هـ خبر انعقاد مجلس المشورة فى ٢ سبتمبر سنة ١٨٢٩ وذكرت ضمن الأعضاء سامى أفندى "محرّر الوقائع المصرية" وكاشف افندى باشكاتبها

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٥٦ فى ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٤٧ دفتر ٣ عابدين .

(٣) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٥٧ فى ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٤٧ دفتر ٣ عابدين .

(٤) مشاهير الشرق فى القرن التاسع عشر لجورجى زيدان ج٢ ص٢٤ القاهرة سنة١٩٠٢

(٥) لويس شيخو . الآداب العربية فى القرن التاسع عشر ج ٢ ص ٧٩ الطبعة الثانية .

تاما بينما حرصت على ذكر تفاصيل أدارة الوقائع وتحريرها ، وهى تفاصيل دون قدر الرجل ومكانته كمحرر اللغة العربية فى الصحيفة الرسمية ، وكان أحق بالذكر منها ، والشيخ حسن العطار شاعر ناثر لا ينافسه فى ميدان الانشاء والتحرير منافس ، قال عنه الجبرتى وهو فى معرض التاريخ للخشاب "وبقى بعده الشيخ حسن فريدا عمن يشاكله ويناشده ويتجارى معه ويحاوره"[1] وما أثر عن أسلوب العطار لا يتفق مطلقا مع تحرير الوقائع التى هوى أسلوبها وكاد يصل فى معظم أعدادها إلى اللغة الدارجة .

وأما رفاعة رافع الطهطاوى فلم يكن فى مصر وقت إصدار الجريدة بل كان فى صحبة البعثة المصرية فى باريس ، وكذلك نستبعد من الواقع إلقاء أمور الوقائع العربية إلى الشدياق إذ كان حدثا فى مصر يتلقى العلم ويطالع كتاب صحاح الجوهرى وديوان المتنبى[2] وإذن فليس لهؤلاء الثلاثة أثر فى الوقائع المصرية وقت إصدارها ، ويبدو من مطالعاتنا فى الجريدة ورجوعنا الى الوقائع المتصلة بالموضوع أن الخواجه حسن الله (حسرى) وكيل الحرير كان على رأس المترجمين الذين يترجمون للوقائع فصولها من هنا وهناك ، وليس لهذا الرجل مأثرة أدبية غير ما نشرته الوقائع ، وهى ترجمة تركية الأسلوب ملتوية المعانى ، وأكبر الظن أن من ساعد على صياغة الأخبار صياغة عربية صحيحة فى بعض الأحيان هو السيد شهاب الدين محمد بن اسماعيل الذى عين فيما بعد مصححا أول لمطبوعات مطبعة بولاق سنة ١٨٣٦ ، وبقى فى خدمة الوقائع والمطبعة حتى سنة ١٨٤٩ حيث انقطع عن العمل الرسمى ومضى يؤلف شعرا وأهازيج وموالى تغنى[3] وكان يتقاضى على عمله فى الجريدة

---

(١) الجبرتى (عجائب الآثار) ج ٤ ص ٢٥٥ القاهرة ١٣٢٢ هـ .

(٢) مشاهير الشرق ج ٢ ص ٧٥

(٣) لويس شيخو (الآداب العربية فى القرن التاسع عشر) ج ١ ص ٨٤

والمطبعة سبعماية وخمسين قرشا[1] وكذلك ساهم فى خدمة الناحية العربية فى تلك الفترة الشيخ عبد الرحمن الصفتى[2] .

وتتميز الوقائع فى ذلك العهد بأن افتتاحياتها أرق أسلوبا من رواية الأخبار فيها وإن لم تبلغ رصانة الأسلوب وبلاغة الكلام الذى عرفت به فيما بعد ، وإن حاولوا فيها التزويق والجناس غير أن هذا الأسلوب كثيرا ما مضى سليما يلائم العصر ويتفق وقارئ ذلك الزمن ، وكثيرا ما حمل الديوان العالى عن كاهل المحرر والمترجم أمر بعض المقالات إذ أن " المقالات المتصلة بأعمال الحكومة ومختلف فروع الادارة حررها سكرتير الديوان العالى "[3]

ولم تقتصر الوقائع على الحوادث الرسمية وبعض الأمور التى ترد من مجلس المذاكرة العالى والأمور التى تنظر فى ديوان الخديوى ، بل كانت تضم فى أعطافها كثيرا من الأخبار الداخلية وقرارات مجالس الأقاليم وهى جميعا موضع رقابة الحكومة تجيز نشرها وتشير باذاعتها[4] ، وكذلك حفلت بكثير من الأخبار التجارية والأوروبية المعتدلة التى لا تلفت القارئ إلى مثل ولا تقدم إليه معرفة ، وقد شغلت الصحيفة بعضا منها بالمسائل العلمية التى تناسب العصر وتتصل بحياة مصر اتصالا مباشرا .

وينبغى أن نذكر هنا أن اللغة العربية لم تكن ترجمة حرفية للغة التركية إذ كان النهر الخاص بالأخيرة أكثر تفصيلا وإيضاحا[5] . كان اسم الجريدة

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٣٧١ فى ١٣ ذى القعدة سنة ١٢٧٧ هـ ومحفظة رقم ٢٧ معية تركى من أحمد رشيد ناظر المالية إلى المعية .

(٢) الوقائع المصرية عدد ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥ عن مقال احمد خيرى بك .

(٣) Reinaud "De La Gazette Arabe Turque Imprimée en Egypte" Journ. Asiat. 2 Série T. VIII. 1831. P. 241

(٤) أشرنا فى وثائق عابدين إلى رقابة الحكومة وقد رأينا هنا وثيقتين تثبتان أن الحكومة وحدها التى كانت تجيز النشر أحداهما رقم ٨٧٧ فى ١٧ رجب سنة ١٢٦١ مدارس عربى دفتر ١٣ ص ٢٧٧٧ وأخرى عن ابتلاع تمساح لامرأة فى الصعيد رقم ٩١٦ فى ٢ شعبان سنة ١٢٦١ مدارس عربى دفتر رقم ١٣ ص ٢٨٢٤

(٥) Reinaud "de La Gazette Arabe Turque Imprimée en Egypte" ص ٢٤٠ Journ. Ariat 2eSérie T. VIII 1831.

يكتب "وقائع مصرية" فى رأس الصفحة الأولى وفى شمال هذا الاسم رسم أصيص زرع يرمز لشجرة القطن وبقيت الأعداد الأولى محتفظة بهذا الرمز حتى غُيِّر ابتداء من العدد الثامن عشر ، واحتل مكانه رمز يتفق وتاريخ مصر الخالص ، فصور الهرم ومن ورائه تهيأت الشمس للبزوغ وأطلت إحدى شجيرات النخيل ، ولم يخل رأس الصفحة الأولى من رسم ميزان "هواى مصر" ويقصد به (ميزان درجة الحرارة) كما أشير إلى المقياس الذى يدل على مدى ارتفاع منسوب مياه النيل ، وقد احتفظ فى أسفل الصفحة الأولى بمكان ذكر فيه "طبعت هذه الوقائع المصرية ، بعون خالق البرية، بمطبعة صاحب الفتوحات السنية ، ببولاق مصر المحمية" وبقيت تصدر فى مطبعة بولاق إلى العدد ٥٣٥ الصادر فى ٢٦ صفر سنة ١٢٤٦ (١٥ يونيه سنة ١٨٣٣) ثم بمطبعة الوقائع بالقلعة من هذا العدد إلى العدد السادس الصادر فى ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٦١ هـ (٣ يوليو سنة ١٨٤٥) وعادت به تصدر بمطبعة بولاق إلى أواخر عهد السعيد .

عنيت الوقائع فى صدرها الأول عناية خاصة برواية الأخبار الرسمية فى أسلوب فيه من التعظيم شىء كثير كلما اتصلت الأخبار بالوالى أو برجال حكومته فقد رأينا أخبارا متناثرة هنا وهناك عن "والى جدة والحبش إبراهيم باشا المفخم"[1] أو حديثها عن أعضاء مجلس المشورة وهم "الذوات المشهود لهم بالفكر الثاقب ، والرأى الصائب ، المعدودون أهلا لتدبير المصالح بالاعتدال والاستقامة ، الخالون من البغض والعداوة ، العارون عن لباس الغرض النفسانى، الثابتون فى الجلوس بمحل واحد كنفس واحدة"[2] وجرى الكاتب على هذا النمط فذكر فى شىء من التمجيد الذى يشبه التأليه أن ولى النعم قرر بناء جامع فى القلعة ثم ذكر فى موضع آخر انتقالات ولى النعم من بلد إلى بلد فى سطور كلها مديح وثناء[3] وقد دأبت الحكومة على نشر الحوادث التى تبين

(١) الوقائع المصرية العدد الأول من سنة ١٢٤٤ هـ .
(٢) الوقائع المصرية العدد ١٥٨ الصادر فى ١٠ محرم سنة ١٢٤٦ هـ .
(٣) الوقائع المصرية العدد الثالث من سنة ١٢٤٤ هـ .

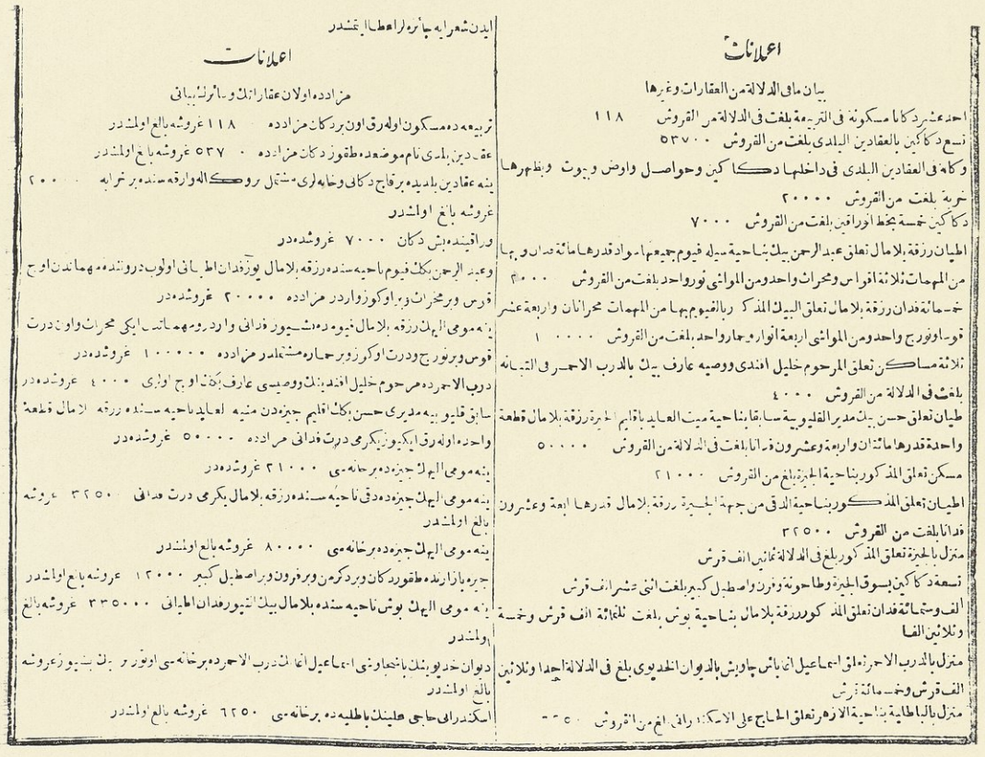

اعلانات

بيان ماق الدلالة من العقارات وغيرها

احد عشر دكانا مسكونة فى القريعة يلغت فى الدلالة من القروش ١١٨

تسع دكاكين بالعقادين البلدى يلغت من القروش ٥٣٧٠٠

وكالة فى العقادين البلدى فى داخلها دكاكين وحواصل واوض وبيوت وبظهرها خربة يلغت من القروش ٢٠٠٠٠

دكاكين خمسة بخط اورانين يلغت من القروش ٧٠٠٠

اطيان رزقة بلامال تعلق عبد الرحمن بيك بناحية ميله فيوم جميعها ١٠ وادقدرها مائة فدان وبها من المهمات ثلاثة افواس ومحراث واحد ومن المواشى نورواحد يلغت من القروش ٤٠٠٠

خمسمائة فدان رزقة بلامال تعلق البيك المذكر وبالفيوم بها من المهمات محراتان واربعة عشر نورا ونورج واحد ومن المواشى اربعة انوار وحمار واحد يلغت من القروش ١٠٠٠٠

ثلاثة مساكن تعلق المرحوم خليل افندى ووصيه عارف بيك بالدرب الاحمر فى التبانه يلغت فى الدلالة من القروش ٤٠٠٠

طيان تعلق حسن بيك مدير القليوبية سابقا بناحية ميت العايد باقليم الجيزة رزقة بلامال قطعة واحدة قدرها مائتان واربعة وعشرون فدانا يلغت فى الدلالة من القروش ٥٠٠٠٠

مسكن تعلق المذكور بناحية الجيزة يبلغ من القروش ٢١٠٠٠

اطيان تعلق المذكور بناحية الدقى من جهة الجيزة رزقة بلامال قدرها اربعة وعشرون فدانا يلغت من القروش ٣٢٥٠٠

منزل بالجيزة تعلق المذكور يبلغ فى الدلالة ثمانين الف قرش

تسعة دكاكين بسوق الجيزة وطاحونة وفرن واصطبل كبير يلغت اثنى عشر الف قرش

الف وستمائة فدان تعلق المذكور ورزقة بلامال بناحية بوش يلغت ثلثمائة الف قرش وخمسة وثلاثين الفا

منزل بالدرب الاحمر تعلق اسماعيل اغا باش چاوش بالديوان الخديوى يبلغ فى الدلالة احدا وثلاثين الف قرش وخمسمائة قرش

منزل بالباطية بناحية الازهر تعلق الحاج على الاسكندرانى الخ من القروش ٥٠٠٠

ايدن شعرايه جاثروا عطا ايتمشدر

اعلانات

مزاده اولان عقارات وسائر البيانى

قريعه ده مسكون اوله رق اون برد كان مزاده ١١٨ غروشه بالغ اولمشدر

عقد دين بلدى نام موضعده طقوز د كان مزاده ٥٣٧ غروشه بالغ اولمشدر

بنه عقادين بلديده برقاچ د كانى وخانه لرى مشتمل بر وكالة الوارقه سنده مرتبه ٢٠٠٠٠ غروشه بالغ اولمشدر

فراقينده بش د كان ٧٠٠٠ غروشه در

وعبد الرحمن بك فيوم ناحيه سنده رزقه بلامال يوزفدان اطيانى اولوب دروتنده مهمانلدن اوچ قوس ونورمحراث وبراوكوزوار در مزاده ٢٠٠٠٠ غروشه در

بنه موسى اليهك رزقه بلامال فيومده مشيور فدانى وارد رومهمانلس ايكى محراث واون درت قوس ونورنورج ودرت اوكوزونور حماره مشتملدر مزاده ١٠٠٠٠٠ غروشه در

درب الاحمرده مرحوم خليل افندينك ووصيسى عارف بكك اوچ اولرى ٤٠٠٠ غروشه در

سابق قليوبيه مديرى حسن بكك اقليم جيزه دن منيه العايد ناحيه سنده رزقه بلامال قطعه واحده اوله رق ايكيوز يكرمى درت فدانى مزاده ٥٠٠٠٠ غروشه در

بنه موسى اليهك جيزه ده مرخانه سى ٣١٠٠٠ غروشه در

بنه موسى اليهك جيزه ده دقى ناحيه سنده رزقه بلامال يكرمى درت فدانى ٣٢٥٠ غروشه بالغ اولمشدر

بنه موسى اليهك جيزه ده مرخانه سى ٨٠٠٠٠ غروشه بالغ اولمشدر

جيره بازارنده طقوز د كان وبر د كرمن وبر فرون وبر اصطبل كبير ١٢٠٠٠ غروشه بالغ اولمشدر

بنه موسى اليهك بوش ناحيه سنده بلامال بيك اليبور فدان اطيانى ٣٣٥٠٠٠ غروشه بالغ اولمشدر

ديوان خديو بنك باشجاوشى اسماعيل اغا الدرب الاحمرده مرخانه سى اوتوز بيك بيوز غروشه بالغ اولمشدر

اسكندرانى حاجى هلينك باطليه ده مرخانه سى ٦٢٥٠ غروشه بالغ اولمشدر

مثال من الإعلانات التى كانت تنشرها الوقائع
على عهد محمد على الكبير

للجماهير أن الدولة يقظة تسهر على أمنهم وراحتهم وتذود عنهم المجرمين والأشرار[1] ثم تدس لهم فى خلال هذه الحوادث إيحاء بالرضى عن مُثُلِها الجديدة كنظام الاحتكار الذى فرضه الباشا على حياة مصر الاقتصادية[2] وكذلك كانت الافتتاحيات فى بعض الأحيان وقفا على ما يصنع الوالى ، فذكر الكاتب فى إحداها " أن أفندينا ولى النعم ذا السطوة والكرم من جملة خصاله الحسنة الكريمة أراد أن يستخرج الأسباب اللازمة لعمار البلاد ورفاهية العباد من القوة إلى الفعل ، وقصد أن يرى لكل فرد من الناس طريق المصالح النافعة والضارّة ، وشاء أن يريهم بهذه الطريق ليكون كل منهم راضيا فى عمله . النتيجة أنه لم يزل مريدا أن يبين لهم طريقة المسعى بالرحمة والمروة[3] وصارفا همته لعمار الأراضى المصرية وتربية أهلها ، ولعمرى أن الناس القاطنين فى أراضى السودان الواسعة المعروفة عند من رآها خالون من العلم والعمل عارون من معرفة النفع والضرر مضارعوا الوحوش حالة . . . . "[4] ثم مضى الكاتب يذكر أفضال ولى النعم الذى سهل المواصلات وعلم السودانيين الحرف والصنائع . وهذه الافتتاحية يجرى فى تضاعيفها ذكر الوالى فى شىء كثير من التمجيد والاكبار فقد جعل الكاتب الخير كله على يديه وأنه مشغوف بشعبه هائم به يعلمه ويغنيه ، وهى افتتاحية تتفق والزمن من ناحية وتتفق وسياسة الجريدة من ناحية أخرى ، كما أنها قريبة إلى عقول القراء المعاصرين وتعتبر محاولة طيبة لأدب المقالة الذى نعرفه فى صحفنا المعاصرة أما لغتها فلا بأس بها فى عصر لا يجد فيه الكاتب بالقياس إلى لغة الدواوين ، واللغة العربية كانت فى ذلك الزمان شهيدة إهمال شنيع من الأجيال السابقات مهضومة الجانب إلى حد كبير .

---

(١) الوقائع المصرية فى ١٣ محرم سنة ١٢٤٦ (٣ يوليه سنة ١٨٣٠) .

(٢) الوقائع المصرية فى ٥ صفر سنة ١٢٤٦ (٢٦ يوليه سنة ١٨٣٠) .

(٣) يقصد المروءة وقد اشتهرت الوقائع بأنها خلو من الهمزات فى السنوات الأولى من حياتها .

(٤) الوقائع المصرية العدد الثانى عشر من سنة ١٢٤٤ هـ

أضافت الوقائع إلى ما وعدت به ، رواية الحوادث الداخلية من جنائية واجتماعية تسلية للجمهور وتحذيرا له فذكرت وصفا لجريمة رجل طلب من زوجه مالا فقالت فى رواية الخبر أن زوجته حدثته قائلة " فلو كان لى مال إذا لأعطيتكه فغضب إذ سمع ذلك فمسكها فقطع أنفها وكان ذلك يوم الجمعة ، وبعد هذا عوّد ذاته أن يفعل ذلك كل جمعة لأنه فى الجمعة الثانية بعد مرور تلك قطع أذنيها ، وفى الجمعة الثالثة قطع شفتها السفلى وفى الجمعة الرابعة حلق شعرها وفى الجمعة الخامسة كواها فى إحدى محلات جسمها ، تصرح ذلك من أحد أقربائها بتقديمه عرضحالا إلى الديوان الخديوى "[1] نقلنا هذا الخبر لنقرر هنا أن الوقائع لم تكن سجلا لأوامر الحكومة وقراراتها فحسب بل كانت إلى ذلك تصور أحيانا حياة الشعب ونواحى الخير والشر فيه وتعرضها عرضا صريحا فتذكر اسم الرجل وما فعل بزوجه ثم تعقب على ذلك بالجزاء الذى لقيه هذا المجرم بنفيه إلى بلاد الروم ، وليس هذا الخبر فى مجموعه شديد الاختلاف عما نقرؤه اليوم فى صحفنا المعاصرة إلا من حيث اللفظ والعبارة وطريقة العرض . وقد دأبت الوقائع المصرية على نشر الأخبار الغريبة التى تروى عن الجماهير أو الحوادث التى تلفت القارئ وتستحوذ على فكره لطرافتها وخاصة فى زمن كان للغرائب فيه أكبر الأثر على أذهان الناس فقد ذكرت خبرا بعنوان (غريبة) قالت " رجل ما كان له باين باب قبالة بولاق بقرة عشار لم تقدر على الوضع فاضطربت بروحها وبينت له بلسان الحال حالها المضطربة فشق بطنها فخرج عجل له رأسان وأربع عيون وأربع آذان ، لكنه لم يبق إلا ست ساعات ومات ، فقدده المذكور ، وعلقه فى محل مشهور ، عبرة للناظر ، وإذ بلغ ذلك محققا مسامع عزيز مأمور الوقائع المصرية قيد ذكر ذلك بها فسبحان من تحيّر ذاته وقدرته سواه "[2] ولا شك أن هذا الخبر غريب حقا فى كل مكان وزمان ، وإذاعته فى الوقائع يجعل فى رسالتها الصحفية روحا

(١) الوقائع المصرية العدد السابع .

(٢) الوقائع المصرية العدد الثامن والعشرون ص ٣

غُيِّر رأس الوقائع المصرية ابتداء من هذا العدد فكان فى الأعداد السابقة يتميز بأصيص زرع يرمز لشجرة القطن

ولكنه هنا يشير الى الهرم وقد تهيأت الشمس من خلفه للإشراق ، وأطلت إحدى شجيرات النخيل . وهذا رمز يتفق وتاريخ مصر الخالص .

مانظنه يوجد فى صحف رسمية لنشر أخبار الحكومة وتكون وظيفتها الطبيعية تسجيل الأوامر والقوانين ، وظاهر من سياق السطور أن رواية الخبر صحيحة وأنه حدثت فعلا هذه القصة الطريفة " وإذ بلغ ذلك محققا مسامع العزيز مأمور الوقائع المصرية قيد ذكر ذلك بها " فهى تحقق أخبارها قبل نشرها وإن جاءت فى أسلوب ركيك لا يستقيم مع اللغة الصحيحة وانما يجرى فى معظمه مع اللغة الدارجة ويحمل روحها وطابعها .

مضت الوقائع متصلة عنايتها بتحقيق الأغراض التى بينتها فى برنامجها فلم يخل عدد من أخبار مجلس الجهادية أو مجالس الدولة الأخرى كما أن عنايتها كانت بينة فى كل ماله علاقة بالوالى وأخباره ثم رعت فى شىء من الإقلال الأخبار الداخلية العامة التى تتصل بحياة الجمهور أو له فيها متعة ولذة ، على أنها بدأت فى عددها الخامس عشر وما تلاه من أعداد تنشر أخبارا خارجية متنوّعة عن أسبانيا وانجلترة والاضطرابات فى أيرلندة ، وهى أخبار انتقتها الحكومة من الصحف الأوروبية المشتركة فيها ، وقد اعتادت الوقائع أن تذيع هذه الأخبار فى مقالات مسهبة كحديثها عن العلاقات بين الباب العالى والروسيا فذكرت أنه " قد علم من كازته وردت من نواحى برلين أنه ربما تصير مخاطبة بين الدولتين أعنى دولة روسيا ودولة الباب العالى ، وأن دولة روسيا قد مالوا الآن الى الرجوع عن دعواهم التى أظهروها فى ابتداء الحرب ، ونحن نصدق هذا الخبر بدليل أنه إن لم ترجع روسيا عن ادعائهم يأبى الباب العالى عن أن يخاطبهم ، وقد يبان أنه متقبل وساطة الدول المتفقة فان صح ذلك يذهب وسيط الانكليز والفرنساوية الى اسلامبول "[1] ، وهذا حديث عن السياسة الخارجية التى بدأت الوقائع تعرف أخبارها منذ ذلك اليوم ، وقد عنى به الكاتب لأنه يتصل بسياسة الباب العالى صاحب الكلمة فى مصر ، ونقله الى مصاف المقالات السياسية إذ أن به تعقيبا على ما جاء بالكازتة وتحليلا لسطورها ، على أنه من المشاهد فى موضوعات السياسة الخارجية أنها

(١) الوقائع المصرية العدد الخامس عشر ص ٣

فى أكثرها منقولة عن الصحف الفرنسية وفى القليل النادر مأخوذة عن الصحف الأوروبية الأخرى .

لم يكن ينقص الوقائع شىء كصحيفة رسمية وكصحيفة اخبارية على قدر ما تسمح به ظروف الحياة المصرية ، ولم تفوت فى أعدادها ذكر الحوادث الجسام ولم تغفل من حسابها الوفيات فذكرت عن " ارتحال بنت أفدينا ولى النعم من دار الفنا الى دار البقا والكرم " شيئا كثيرا نقتطف بعضه لنصور أسلوب النعى فى ذلك الزمن ، فان الكاتب حزين حتى أن قلمه " انغمس بمداد المأتم وأسال دمع المداد كالديم، وصريره أبدى زفير الحزن والألم ، حزنا على حضرة المعصومة ، والدرة المعدومة، فرع الأصل الأصفى، منبع الجود الحفى، وهى التى كانت الأسكندرية متشرفة بها ومكسوة ثوب شرف بها " الى أن يقول :

" وما الموت إلا نقلة غير أنها .·. من المنزل الفانى الى المنزل الباقى

وحيث كل من عليها فان ، وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان، وأن التقدير ممتنع التغيير ، وأن كل شىء هالك ، فينبغى تسليم الأمر الى المالك ، وبهذا الرضى والتسليم رش على نيران أحزانه — يقصد محمدا عليا — زلال ماء النعيم فنسأل حضرة رب العالمين أن يجعل مقر المبرورة المشار اليها فى أعلى عليين . . . . . " (١)

لعل أظهر ما فى تحرير الوقائع هو المحاولة فى انشاء المقالة أو أدب المقالة ان صح التعبير ، فالخبر ومن طبعه الاختصار والقصر سواء أكان داخليا أم خارجيا يطول حتى يبلغ مرتبة المقالات التى نقرؤها فى صحفنا المعاصرة وقلما نرى الألفاظ العربية المنتقاة فى مواضعها ، وقد ازدحمت التعبيرات بالألفاظ التركية هنا وهناك ، كان الأسلوب فى كلمة سقيم اللون ثقيل الوقع ، ولعل مصدر هذا كله أن الأدب العربى فى ذلك الزمن كانت مقاليده فى يد جماعة بضاعتها الألفاظ المحفوظة والأسجاع المنمقة والجناس الباهت والكنايات

(١) الوقائع المصرية العدد ١٧٠ فى ٢ صفر سنة ١٢٤٦ هـ

لازمه دن ايدوكنى مأمورى رسنم افندى يا انخر يردبوان خديوى به
عرض ايلمش اولدوغندن مجلسه احاله بيورلمش وبالمذاكره منصوره
شونى سنده يد بيورلمشدر قطار بلدى يا مق موجود ايدوكى اصناف وكيلى
على رضا افندينك افاده سندن معلوم اولوب درتيوز قطار يتك بركون اقدم
ارسال قلنمسى خصوصنه راى اولنمش واقتضاسنك اجراسى خصوصنه
رمضانك غره سنده ديوان خديوندن امر وتنبيه بيورلمشدر

براين طرفندن كلان غره تك نقل وروايتنه نظرا باب عالى ايله روسيه دولتلرينك
بينلرنده مكالمه تك وقوعبوله جغى يك مأمول اولوب حتى روسيه دولتك
سفره ايلدا ايتديكى وقت اظهار ايتمش اولدوغى ادعالردن شمدى وازكيمكه
ميلى وار اولديغى دخى تصديق ايده بورلرا شبو حوادثى بزدخى تصديق
ايده رز زيرا روسيه اول ادعالردن فراغت ايتديكه باب عاليينك مكالمه يه
راضى اولمسى محال قابلمندر بلادروم خصوصنده باب عالى دول متفقه تك
توسطى قبول ايده جك كى كورينور وقبول ايتديكى تقديرده فرانسه وانكليز
الچيلرى استانه يه كيدرلر

اوندردبارلومانته تسميه اولنان مجلس كه اسانلرنجه مجلس كبيردمك اولبور
اشبو ماه رجبك اونوزنجى كونى انكلتره دن الى طرفندن مأمور قلنان
فخيلاريه جى اوردتعبيرا ولنور سركتابنى وقومت باتورست ودوق ولنفطون
واوردالنبروغى وقومت سهسا فتسيودى نام مباشرلرى معرفتلريله فتح
وكشاد اولندى وفخيلاريه جى مومى اليهك مجلسده حاضر بولنان اوردره
وسائرلره خطابا تقريرا بلدبكى مقاله بروجه اتى ذكر اولنور

حالا انكلتره قرالى متفقلرى اولان دولتلرك وعلى العموم جميع دول وملوك
سائره تك قرالى مشاراليه ايله اولان مناسبات دوستيلرينى ثبات اوزره حفظ
وابقايه خواهشكار بولندقلرينى سيرلره اعلام ايتك اوزره بزلرى مأمور ايتمشدر
بزلرده امبراطورى ايله ريتورولايلاته تسميه اولنان ايالات متفقه جمهورى
بينلرنده عهدنامه مصالحه شروطى جنساب قرالك توسطى معرفتيله امضا
وتصديق قلنمشدر

يلك سكريوزبكرى اوچ سنه سى ماه مارتك اون اكنجى كونى ايكبوز
اونوز سكرسنه سى ماه مارتك اشبو اونجى كونى تاريخيله مادريتده امضا قلنان
عهدنامه ده مسطور اولان انكليز واسپانيول رعاياسنك مطلوا تلريله قطعيجه
قرار وتسويه ويرلك اوزره جناب حشمتماب اسپانيه قرالى جنسابلريله
مقاوله نامه يه رابطه ويره شدر

مقاوله نامه مربوره تك برصورتى بزلره رائه قلنوب وبراسنى جناب
حشمتماب امراتخشدر اشبو مقاوله نامه ده مشروط اولان موادددن برقاچ
مادده تك اجراسيچون طرفكردن اقتضا ايدن اعانه يى اميد ايده بورجناب
حشمتماب پورتكيزك شروجهله خيرخواه اصدقى اولديغنه مبنى امن
واسايش دائمى يه مقارن بولنمق اوزره كمال حالنه تحالف اولان خصوصاته
حسن صورت وبرمك اميد ايله براغاس حامله دائمك بيوكيله مذاكره يه
شروع ايلدى

جناب حشمتماب پورتكيز بكرى بدى سنه سى ماه توسنك اونجى كونى كه
فخرى بكى ماه محرمك اونجى كونى منعقد اولان عهدنامه شروطلرينك
اجراسنده ثابت قدم بولندقلرينى ومتفقلريله بالاتحاد ومتفقا امن واسايشنه
سعى وجهدايلدبكى خصوصاتك سرزه بلدرلمسنى بزلره امر وسپارش
ايتدى

فرانجه قرالى جنابلرينك عساكرى متفقلرطرفندن كمدوسنه سپارش
وتعيين قلنمش اولان خدمتى اداوا جرا ايتمش اولغله عساكرى اولان فرانجه به

ارسالها مسرعا افاده كرواحينئذ مقال على رضا افندى وكيل ناظر الاصناف
حيث اخبران فى شونة المنصورة موجود سبعماية قنطار قطن من القطن
المذكور فلذا حكموا بان يرسل منها اربعماية وبموجب ذلك صدر امر وتنبيه
من قبل الديوان الخديوى فى غرة شهر رمضان

قد علم من كازتة وردت من نواحى براين انه ربما تصير مخاطبة بين الدولتين اعنى
دولة روسيا ودولة الباب العالى (اى سلطان المسلمين) وان دولة روسيا
قد مالوا الان الى الرجوع عن دعواهم التى اظهروها فى ابتدا الحرب ونحن
نصدق هذا الخبر بدليل انه ان لم ترجع دولة روسيا عن ادعاهم بابى الباب
العالى عن ان يخاطبهم وقد بيان انه مقتبل وساطة الدول المتفقه فان صح
ذلك يذهب وسيط الانكليز والفرنساويه الى اسلامبول

قد روى فى احدى الكازتات انه فى غرة رجب الفرد انعقد فى لندره بامر
القرال المجلس المسمى پاراومانته (اعنى اكبر المجالس) وذلك برأى امرا المجلس
وكبرايه كنشيلارى اورد (اى كاتب السر) وكومت باتورست ودوق
ولنفطون واوردنبروك وكومت سهسا فتسيودى فطنق كاتب السر بخاطب
المذكورين وغيرهم ممن وجد فى المجلس قايلا

اعلموا ان جناب القرال امرنى فى ان ابين لكم مبلغ وحفظه للشروط
التى صارت بينه وبين الدول المتفقة وغيرها وبين باقى الملوك واخبركم ان الميثاق
المتضمن شروط الصلح مابين امراطور براذليه وبين الجماهير المنتظمة فى اقاليم
رئيور ولايلاته قد اختتم بواسطة جنابه وصار مصدقا

وايضا ذلك المخاطبة التى كانت بينه وبين قرال اسبانيا فد انتهاها جنابه وذلك
ليحسم الكلام المتعلق بطلب رعايا اسبانيا وانكلترا وهو الطلب المذكور
فى الميثاق الذى ختم فى مدريت تاريخه فى اثنى عشر يوما من شهر مارت
سنة الف وثمانماية وثانية وعشرين مسيحيه وفاقا لليوم الخامس من شهر رمضان
سنة الف ومايتين وثمانية وثلثين هجرية

وقد امر جنابه بان يعطى لكم صورة هذا المخاطبة المذكورة لتنظروها
وهو يستعيكم فى قضا بعض الامور المشروطة فى هذه المخاطبة وقبل هذا كان
خاطب كبراغاس فى اختراع طريقة حسنة تزيل كما يضا راحة حال
البورتوكيز واطمينانهم الان ذلك مرغوب جنابه الذى لا يريد لهم الا الخير
والراحة

وهو حاصل فى غم وحزن لانقطاع الاتحاد الذى صار بينه وبين البورتوكيز
ولزواله ضرورة وامرنى ان اخبركم بانه قد اجتهد وسعى فى راحة نصارى
الروم وامنهم وانه لا يزال ثابتا على اتمام الشروط المذكورة فى الميثاق الذى
عقد فى اليوم السادس من شهر نوفمبر سنة الف وثمانماية وسبعة وعشرين
الموافق لليوم السادس من شهر محرم سنة اثنين واربعين

انما عساكر جناب قرال فرانسا بعد ان اكملوا الامور المحالة على جنابه
من قبل من اتفق معه عادوا الى فرانسا بلادهم

مثال من الأخبار الخارجية فى الوقائع سنة ١٨٢٩

الغريبة على اعتبار أن ذلك صفوة المنطق وغرر الأدب ونهاية الأرب ، ولعل مصدر هذا أيضا ركود العصر بالرغم من يقظة الحكومة المصرية وتحفزها للحياة الجديدة الا أنها كانت متأثرة أشد التأثر بحياة الأتراك ، والوقائع المصرية صدى هذه الحياة ، محررها رجل تركى أو رجل ذو مزاج تركى ، ومحررها العربى ينقل هذا بعد ترجمته ترجمة تكاد تكون حرفية للغة كانت فى شيخوختها ، ليس فى حياة المحرر الهام يدفع الى أسلوب مبتكر ، حياة لا شدة فيها ترهف الحس، ولا جديد يزكى الشعور، ويكون له صدى فى المعانى والألفاظ، وانما هى جدول تعترضه الصخور والحصباء . وقد استمرت الوقائع تؤدى رسالتها على هذا النحو برئاسة كامى بك وخليفته كرويش احمد افندى ومساعديهما ، وقد تقلب على نظارة الجريدة كثيرون من موظفى الحكومة غير هذين الناظرين كان من أهمهم كاشف افندى واحمد افندى وكحسن كاتب افندى وكبرى افندى وكفاتح افندى الذى لم يعمر فى نظارتها إذ عزله الوالى لجنونه[1] كما قام على خدمتها المترجمون ومن أظهرهم الخواجه كنصر الله (كصرى) وكيل الحرير المختص بترجمة الأخبار والحوادث [2] يعاونه بضعة من الذين يجيدون اللغة التركية واللغات الأجنبية المختلفة التى كانوا ينقلون عنها أخبار الدول المعروفة إذ ذاك ، وقد بقيت الوقائع المصرية تجرى على نهجها يحبوها هؤلاء وهؤلاء حتى بدأت الصحيفة الرسمية تدخل فى طرز جديد .

---

(١) محفوظات عابدين دفتر رقم ٦٢ فى سنة ١٢٥١هـ ودفتر ٦٥ سنة ١٢٥١هـ أما نظارها الثالث والرابع والخامس والسادس فتراجع الوثائق التالية على التوالى رقم ٤٥٨ فى سنة ١٢٤٥هـ ورقم ٢١ فى سنة ١٢٤٥هـ ورقم ٥٩ فى سنة ١٢٤٨هـ ورقم ٩٥ فى ورقم ٦٢ فى سنة ١٢٤٨هـ سنة ١٢٥٠هـ

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٥١٠ فى ١٠ محرم سنة ١٢٤٩هـ دفتر ٥٠ ديوان خديوى تركى من المعية إلى حبيب افندى .

تجديد الوقائع وتعديل نظامها

فى أوائل شهر ذى القعدة من سنة ١٢٥٧ هـ (ديسمبر سنة ١٨٤١ م) أو قبله بقليل اجتمع " سعادة مدير المدارس والبك الترجمان وكانى بك وكحمود بك مدير الإيرادات وغيرهم " وقرروا الوقائع سياسة جديدة ونحوا طريقا وقواعد لم تنتظمها من قبل [1] وقد أرسل ديوان المدارس فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٥٧هـ (١١ يناير سنة ١٨٤٢) إلى ديوان المعاونة " صورة القرار بشأن طبع الوقائع ونشرها " راجيا " بعد الاطلاع والموافقة عليه استصدار المرسوم اللازم" أما القرار فكان تنفيذا للأمر العالى الخديوى بتنظيم الوقائع من جديد " فالجناب العالى ظل شديد الرغبة فى وضع خطة سديدة تضمن صدور الوقائع على الوجه الأكمل كما هى الحال فى صحافة الممالك الأخرى وهـذا ماحمل جنابه العالى أن يصدر أمره إلى الشورى

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢٧٤ فى ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٥٧هـ دفتر رقم ٣١٤ معاونة جهادية — من المعاونة إلى مدير المدارس .

بوجوب تحقيق هذه الغاية الكريمة"[1] فاجتمع المسؤولون كما ذكرنا وأصدروا القرار الآتى :-

"إن الغرض من طبع الوقائع إنما هو لنشر الأخبار الحديثة على الناس حتى يستفيد منها كل إنسان ولا يجب الاكتفاء بنشر أخبار مصر فحسب . وقد أصبح من اللازم إضافة بند للحوادث الخارجية فى الجريدة حتى يتقبلها الناس برغبة وشوق ويشتاقون لقراءتها فالأخبار تسقط قيمتها إذا تقادم عهدها ولذلك وجب الحصول على الأخبار أوّلا فأوّلا ونشرها على الجمهور ولما كان فى بعض الأخبار الأجنبية أشياء لايليق نشرها فقد تقرر تمييزها وعدم نشر المواد الغير مناسبة ونشر الحوادث الداخلية والخارجية الملائى بالعبر والمنتظر فائدة منها .

" وحيث أن نشر مثل هذه الأخبار يتوقف على قراءة الجرائد التى تنشر فى الخارج ويستوجب أن يكون الموظف المشرف على ترتيب الجريدة وتنظيمها ملما باللغتين وعلى ذلك فقد تقرر إحالة أعمال ترجمة المواد المناسبة من الجرائد الأجنبية وعلاوة بعض قطع أدبية من الكتب الأدبية وانتخاب أخبار الملكية وترتيب الجريدة المصرية بصفة عامة على حضرة الشيخ افاعى افندى ناظر مدرسة الألسن لوجود مترجمين جاهزين فى هذه المدرسة ، وإناطة تفريق المواد التى لا تستحق النشر وبحث المواضيع التى ستدرج بالجريدة بحضرة ادهم بك مدير المدارس . وحيث أن حضرة الشيخ افاعى سيضع أصول الجريدة بحسب اللغة العربية فتحال أعمال افراغ الترجمة فى قالب حسن بدون الإخلال بالأصل العربى وتنظيم المواد حسب النظام التركى على حضرة حسين افندى ناظر المطبعة العامرة على أن يعد هذا التكليف من اختصاص وظيفته بصفة أصلية .

" أما الحوادث الخارجية وإن كانت ستنشر فى الجريدة إلا أن الأخبار المصرية ستكون المادة الأساسية وسيمكن نشر الأخبار المصرية فى كل

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٦٥ فى غرة صفر سنة ١٢٥٨ دفتر رقم ٢٨٦ شورى المعاونة.

أسبوع إذا ماوردت التقارير فى الوقت المناسب من ديوان المعاونة وديوان الجهادية والديوان الخديوى والأسكندرية والأقاليم الى ديوان المدارس وفى حالة عدم ورودها فى الوقت المناسب يكلف على أفندى معاون ديوان المدارس والمترجم العربى للذهاب إلى الدواوين لاحضار الأخبار وأن تنقل بعض أخبار مناسبة من جريدة استانبول . وحيث أن الحوادث الأجنبية معتاد تقديمها إلى الجناب العالى بعد ترجمتها إلى اللغة التركية فيكلف البك المترجم بانتخاب المناسب منها وإرسال صورها الى ديوان المدارس فبهذه الطريقة يمكن نشر الجريدة أسبوعيا "[1] .

ثم رأى شورى المعاونة أن يحدد الأخبار الداخلية التى يجب موافاة ديوان المدارس بها توطئة لنشرها فى الوقائع نرسمها فى البنود الآتية[2] :

١ — من المستحسن أن تنشر فى الوقائع أخبار الذين ينالون ترقية رتبهم ، وزيادة رواتبهم نظير الخدمات التى يقومون بها ، وأخبار الذين يقالون ويغيبون من الموظفين والذين يكافأون على نشاطهم ومقدرتهم بنقلهم إلى وظائف أكثر أهمية .

٢ — وكذا يستحسن نشر أخبار القضايا التى يفصل فيها وفقا للشرع والعرف مع ذكر الحكم والقصاص .

٣ — أخبار ما ينشأ أو يرمم فى الأقاليم من المساجد والمؤسسات الخيرية الأخرى .

٤ — بيان عدد الأفدنة التى تزرع بالحبوب المختلفة فى المديريات وذكر أنواع هذه الحبوب ومقدار محصولها حتى يعرف الفرق فى الزراعة من سنة إلى أخرى

٥ — زرع الأشجار والعناية بالمواشى لإكثارها .

٦ — الإنعام على بعض الموظفين وغيرهم بالأبعاديات .

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٥٨٤ فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٥٧هـ دفتر رقم ٢٠٧٣ ص ٨٢ و ٨٣

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٦٥ فى غرة صفر سنة ١٢٥٨هـ دفتر رقم ٢٨٦ شورى المعاونة .

٧ — أسعار الغلال واللحم والسمن والعسل والمواد الأخرى فى البنادر وأسعار مختلف أنواع المواشى الموجودة فى الأسواق وخبر ورودها إلى الأسواق مرة فى كل خمسة عشر يوما أو مرة فى كل شهر .

٨ — أخبار المواليد العجيبة الخلقة والشاذة عن المألوف من الإنسان والحيوان .

٩ — أخبار الذين يوفقون إلى جنى محصول زائد غير مألوف من كل فدان لشدّة عنايتهم بالأرض .

١٠ — عدد العمال الذين يعملون فى كل يوم فى إنشاء القناطر والجسور والترع ؛ وذكر المبالغ التى صرفت عليها عند انتهاء العمل فيها مع بيان المدّة التى أنشئت فى خلالها .

١١ — الوفيات الزائدة عن المألوف فى الإنسان والحيوان فى القرى والبنادر .

١٢ — المناطق التى رويت إبان الفيضان والتى لم ترو .

١٣ — الحوادث غير المألوف وقوعها .

نشرنا قرار الشورى وعقبنا عليه بالقواعد التى ارتأتها الحكومة فيما يختص بالأخبار الداخلية ، ونحن إذ نستعرض التطوّر الجديد الذى قرره الباشا لصحيفته يعترضنا اسم رفاعة رافع الطهطاوى فى أكثر من مرة . متى عين الطهطاوى فى الوقائع ؟ ، فقرار الشورى صدر فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٥٧ هجرية باحالة "أعمال ترجمة المواد المناسبة من الجرائد الأجنبية وعلاوة بعض قطع أدبية من الكتب الأدبية وانتخاب أخبار الملكية وترتيب الجريدة المصرية بصفة عامة على حضرة الشيخ رفاعة افندى" كذلك يشير السيد صالح مجدى بك بأن رفاعة رافع أحيلت إليه نظارتها فى سنة ١٢٥١ هجرية (١٨٣٥ ميلادية) وبقى مشرفا عليها حتى سنة ١٢٦٧ هجرية (١٨٥٠ ميلادية) [1] ومهما يكن من أمر فالشيخ الطهطاوى كان أجدر المصريين بهذا المنصب الجديد نظرا لتعليم الرجل وأفقه الواسع الذى شحذته ثقافة غربية منظمة ، ودراسة واسعة للحياة الفرنسية التى عاش

---

(١) السيد صالح مجدى بك — حلية الزمن فى وصف مناقب خادم الوطن سنة ١٢٩٠ هجرية ص ١٥ و ١٦

فيها وقتا ما ، هذا إلى ثقافته العربية القديمة ، فقد ولد رفاعة رافع الطهطاوى فى سنة ١٢١٦ هجرية (١٨٠١ ميلادية) وحفظ القرآن ، ثم التحق بالأزهر وتتلمذ على الشيخ الفضالى والشيخ حسن العطار وخاصة الأخير منهما الذى احتفى به وفتح له بيته وتلقى عليه الطهطاوى علوما أخرى ، كالتاريخ والجغرافيا والأدب[1] ، فمضى فى نظر المعاصرين "الأديب الأريب العلامة الثبت الثقة الحجة فى كل علم وفن الذى سابق جهابذة عصره فى مضمار العلوم والفنون ، فلم ينتظم معه فى سمطها أحد إلا كان واسطة العقد فى جيد الزمن"[2] .

درس الشيخ رفاعة فى الأزهر عامين ثم اختاره العطار محمد على إماما للارسالية التى بعثها الوالى إلى باريس ، وهناك لم يقم بالإمامة وحدها ، بل جعل دأبه أن يحصل على أكثر ما يمكن من معرفة ، ومضى مرتحلا فى الربوع الفرنسية رحلته المشهورة المسماة "تخليص الإبريز فى تلخيص باريز" والتى نشرها فى كتاب عملا بوصية أستاذه العطار[3] وقد تعلم اللغة الفرنسية وأكثر من الاتصال ببعض الشخصيات العلمية ، وخاصة المسيو جومار والعالم البارون كوساسى ، وكانت إقامته فى باريس لخمس سنوات عرف فيها كيف يترجم فى جميع العلوم على اختلاف اصطلاحاتها ، منها جملة رسائل طبعت فى بولاق سماها : "قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر" فلما عاد إلى مصر عين مترجما فى مدرسة طرا ، وترجم فى أثناء هذه الفترة جزءا كبيرا من جغرافية كلطبرون ، ثم أسس مدرسة الألسن ، وأهم لغة كانت تدرس فيها هى اللغة الفرنسية ، واتسع نشاطه فى الترجمة خلال وجوده فى هذه المدرسة ، ومن زملائه المعلمين فيها الشيخ أحمد عبد الرحيم الذى

---

(١) السيد صالح مجدى بك : "حلية الزمن فى وصف مناقب خادم الوطن" ص ٦

(٢) المصدر السابق ص ٢

(٣) أحمد عزت عبد الكريم "تاريخ التعليم فى عصر محمد على" ص ٥٩٠ القاهرة فى سنة ١٩٣٨

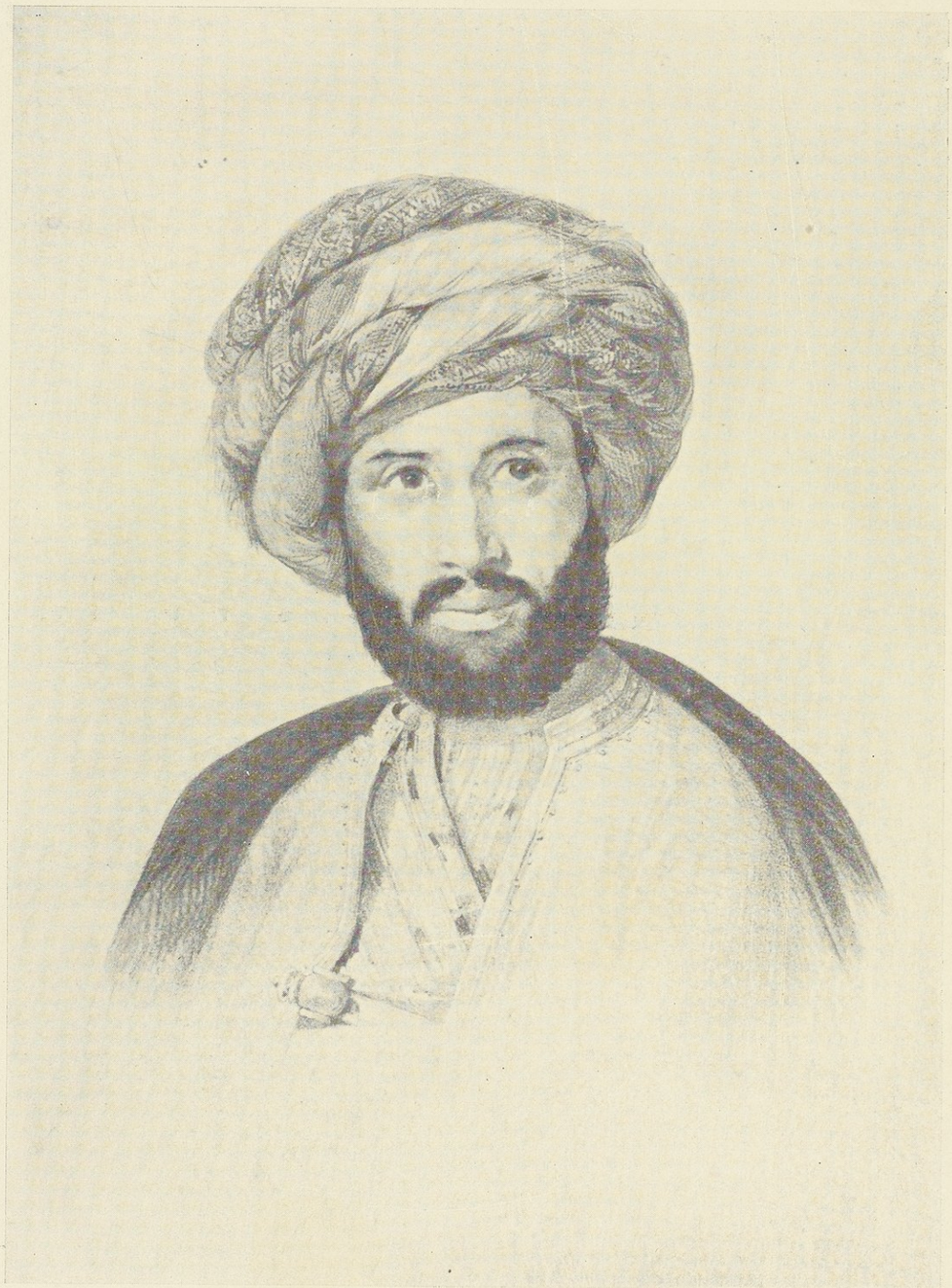

رفاعة الطهطاوى محرر الوقائع فى عهد محمد على

أصبح فيما بعد محرّرا للوقائع ، وقد تخرج على يدى رفاعة بك كثير من نوابغ التلاميذ الذين ولوا شئون التدريس فى المدارس المصرية ، وكان نشاط المترجم مضرب الأمثال ، فهو يدرس لهم فى مدرسة الألسن اللغة وفنون الادارة والشرائع الإسلامية والقوانين الأجنبية وفنون الأدب العالية حتى أصبحوا "فى الإنشاءات نظما ونثرا أطروفة مصرهم وتحفة عصرهم" والطهطاوى شعر فى مجموعه لا بأس به[1] .

والذى يعنينا من أمر الشيخ الطهطاوى أن مقاليد الوقائع المصرية ألقيت اليه رسميا فى سنة ١٢٥٧ هـ وقد يكون اتصاله بها قبيل ذلك كما يقول السيد صالح مجدى بك ، ولكنه اتصال ضيق جدا إن صح تقرير هذه الواقعة ، وقد استطاع أن يفرض وجوده وشخصيته فى تحرير الجريدة بالرغم من تعيين الحكومة لأرتين بك مشرفا على أخبارها الداخلية فيما بعد[2] بحيث تمكن من اهماله والانتصار عليه ومضى فى طريقه قدما فبدأ جهده فى أول الأمر بتنظيم الجريدة وتغيير اسمها ، ووضع لذلك نموذجا ، وينبغى أن نذكر أن الوقائع فى عهدها الجديد بدأت تتمصر فى لغتها أى أن اللغة العربية أخذت مكان الصدارة "حيث أن حضرة الشيخ رفاعى سيضع أصول الجريدة بحسب اللغة العربية" ثم تحال أعمال إفراغ الترجمة التركية فى قالب حسن

---

(١) الخطط التوفيقية لعلى مبارك باشا ج ١٣ ص ٥٣ – ٥٥ ومن أروع ما قاله فى غربته يتذكر أسرته :

أبكى بعينى مهجتى لفراقهم وأود ألا تشعر العينان

وقال مادحا ابراهيم فى حرب سورية وذاكرا نجاح الأمير وتوفيق والده به :

فى كفه سيفان سيف عناية والشهم ابراهيم سيف ثانى

وله فى الغزل شعر رقيق منه :

تبدى الغرام وأهل العشق تكتمه أو تدعيه سدى من ذا يسلمه

ماهكذا الحب يا من ليس يفهمه خل الغرام لصب دمعه دمه

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢ فى ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٦٠ هـ . دفتر ٢٠٩٩ مدارس تركى ص ١٤١

بدون الاخلال بالأصل العربى ، ثم أضافت وثيقة التنظيم الجديد ملاحظة تعتبر من أهم ما دخل على الوقائع وهى تكليف ناظر مطبعة بولاق بترجمتها الى اللغة التركية وكان فيما مضى مشرفا على المطبعة والوقائع معا ، وفى ذلك لون من التخصص تفرغت له الجريدة الرسمية . وليست اللغة العربية أو استقلال الجريدة هما اللذان كسبا فى هذا التطور وحدهما بل أن المسائل المصرية كانت لها الدالة فيها .

"أما الحوادث الخارجية وان كانت ستنشر فى الجريدة الا أن الأخبار المصرية ستكون المادة الأساسية" ، وكذلك قررت الحكومة اضافة بند للحوادث الخارجية فى الجريدة والحوادث الجديدة التى لم يتقادم عهدها حتى لا تسقط قيمتها مع تحفظ المسئولين فى نشر "المواد غير المناسبة" كما كلفت السلطات العليا الدواوين المهمة بموافاة ادارة المدارس بالأخبار واحتاطت الوقائع فى ذلك تنظيما لأمورها بأنه اذا لم ترد هذه الحوادث فى "الوقت المناسب يكلف على لبيب افندى معاون ديوان المدارس والمترجم العربى للذهاب إلى الدواوين لإحضار الأخبار" وهذا نظام جديد مماثل كل المماثلة لما تتبعه صحفنا المعاصرة ، فالحياة الصحفية الصحيحة لا تستقيم بغير انتظام أخبارها ، لذلك أعدت الصحافة فى كل مكان عمالها لموافاتها بالحوادث والأخبار ، فالوقائع تسبق الصحف فى مصر جميعا فى هذا النظام الاخبارى الحديث ، ويعتبر من أهم الحوادث فى تاريخها تعيين مخبر يواليها بالأخبار كلما دعت الحاجة الى ذلك .

وضع الشيخ رفاعة افندى نموذجا للوقائع باسم : " مظهر أخبار مصرية "[1] وأقر الشورى هذا الاسم غير أن الباشا لم يجزه وبقيت الوقائع باسمها الأول المعروفة به حتى الآن ، ومضى رفاعة افندى يحرر الأصل العربى ويرتب الجريدة بصفة عامة ، يعاونه فى ذلك المترجمون من رجال

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢٩١ ص ٦٥ فى غرة ذى الحجة سنة ١٢٥٧هـ دفتر رقم ٣١٤ معاونة — جهادية .

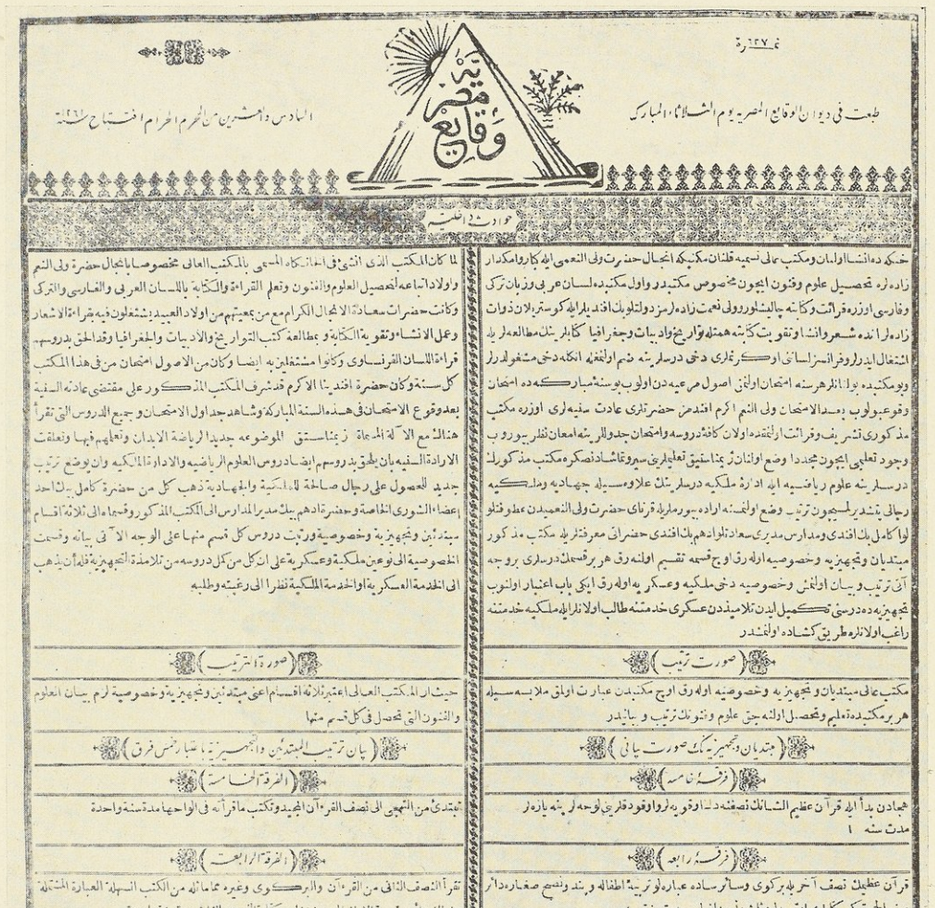

حوادث داخلية

لما كان المكتب الذى انشئ فى الحانكاه المسمى بالمكتب العالى مخصوصا بابجال حضرة ولى النعم واولادا باعمه لتحصيل العلوم والفنون وتعلم القراءة والكتابة باللسان العربى والفارسى والتركى وكانت حضرات سعادة الابجال المكارم مع من يعيشهم من اولاد العبيد يشتغلون فيه بقراءة الاشعار وعمل الانشاء وتقويت الكتابة و بمطالعة كتب التواريخ والادبيات والجغرافيا وقد الحق بدروسهم قراءة اللسان الفرنساوى وكانوا مشتغلين به ايضا وكان من الاصول امتحان من فى هذا المكتب كل سنة وكان حضرة افندينا الاكرم قد شرف المكتب المذكور على مقتضى عادته السنية بعد وقوع الامتحان فى هذه السنة المباركة وشاهد جدا ول الامتحان وجميع الدروس التى تقرأ هنالك مع الآلة المحتاج زيتها ستق الموضوعة جديدا لرياضة الابدان وتعلقت الارادة السنية بان يلحق بدروسهم ابضا دروس العلوم الرياضية والادارة الملكية وان يوضع ترتيب جديد للحصول على رجال صالحة للملكية والجهادية ذهب كل من حضرة كامل بك احد اعضاء الشورى الخاصة وحضرة ادهم بك مدير المدارس الى المكتب المذكور وقسماه الى ثلاثة اقسام بينه ابن وتجهيزية وخصوصية وترتيب دروس كل قسم منها على الوجه الآتى بيانه وقسمت الخصوصية الى نوعين ملكية وعسكرية على ان كل من كل دروسه من تلامذة التجهيزية فله أن يذهب الى الخدمة العسكرية او الخدمة الملكية نظرا الى رغبته وطلبه

(صورت ترتيب)

حيث ان المكتب العالى اعتبر ثلاثة اقسام اعنى مبتدئين وتجهيزية وخصوصية لزم بيان العلوم والفنون التى تحصل فى كل قسم منها

(بيان ترتيب المبتدئين والتجهيزية باعتبار تنسيس فرق)

(الفرقة الخامسة)

تبتدئ من التهجى الى نصف القرآن المجيد وتكتب ما قرأته فى الواحها مدة سنة واحدة

(الفرقة الرابعة)

تقرأ النصف الثانى من القرآن والبركوى وغيره مما مأله من الكتب السهلة العبارة المشتملة على النصائح وتربية الاطفال و ينشغلون بكتابة النسخ والثلث مدة سنة واحدة

(الفرقة الثالثة)

تقرأ الامثلة والبناء من الصرف ومتن الاجرومية من النحو والنخبة من الفارسى و يشرعون كتبا سهلة العبارة من التركى والعربى و يداومون على الكتابة مدة سنة واحدة

(الفرقة الثانية)

تقرأ من الصرف كتاب المقصود ومن النحو شرح الشيخ خالد ومن الفارسى جلد العطار وكذلك لكتب السهلة العبارة و يجتهدون فى علم الحساب والخط مدة سنة واحدة

(الفرقة الاولى)

تقرأ الازهرية من النحو وكتاب الكلستان من الفارسى وبقية علم الحساب واصول الهندسة والرسم والخط والانشاء مدة سنة واحدة

بيان العلوم والفنون التى تحصل فى كل من الملكية والعسكرية باعتبار ان الخصوصية منقسمة الى هذين القسمين

(فى رجال الملكية)

تقرأ من الالسن اللسان الفرنساوى ومن العربى قطر الندى والمنطق والبيان ومن التركى انشا مشتملا على الالفاظ اللغوية وكذلك كتب التواريخ والجغرافيا العمومية والادارة والاحكام الملكية والزراعة واصول المحاسبة مدة اربع سنين

(رجال عسكرية)

لسان فرانساوى وعربى قطر الندا ومنطق وبيان وتركيبى مصطلح انشا وتواريخ وجغرافية عمومى وادارة واحكام ملكيه وعسكريه اوله درسلريله اصول محاسبه تحصيل اولنه (مدت سنه ٤)

(صورت ترتيب)

مكتب عالى مبتديان وتجهيزيه ك صورت ياتى

(مبتديان وتجهيزيه ك صورت ياتى)

(فرقه خامسه)

همبادن بدأ ايله قرآن عظيم الشانك نصفنه دك اوقويه لر واوقويه لر واوقود قلريى لوحه لرينه يازه لر مدت سنه ١

(فرقه رابعه)

قرآن عظيمك نصف آخر يله بركوى وسائر ساده عباره لو تربيه اطفاله و يرنه دائر صغير الحجم تركى كتابلرى اوقويه لر وثلث ونسخ يازه لر مدت سنة ١

(فرقه ثالثه)

صرفدن امثله و بنا ونحودن متن اجروميه وفارسيدن نخفه وترك وعربيدن ساده عباره لو كتابلر اوقويه لر و يازى يه دوام ايده لر مدت سنه ١

(فرقه ثانيه)

صرفدن مقصود ونحودن شيخ خالد وفارسيدن بنده عطار وكذلك ساده عباره لو كتابلر اوقويه لر وعلم حساب ايله يازى يه چاليشه لر مدت سنه ١

(فرقه اولى)

نحودن ازهريه وفارسيدن كلستان وبقيه علم حساب واصول هندسه ورسم ويازى وقرائت انشايه چاليشه لر (مدت سنه ١)

دروس خصوصيه ملكيه وعسكريه اوله رق ايكى قسم اعتبار يله بهر نده تحصيل اولنه جق علوم وفنون لدر

(رجال ملكيه)

لسان فرانساوى وعربيدن قطر الندا ومنطق وبيان وتركيدن مصطلح انشا وتواريخ وجغرافية عمومى واداره واحكام ملكيه وزراعيه درسلريله اصول محاسبه تحصيل اولنه (مدت سنه ٤)

(رجال عسكريه)

عدد جميل نادر من الوقائع فى عهد محمد على الكبير

مدرسة الألسن ، ومن بينهم علي لبيب افندى الذى استغنى عن خدماته بعد قليل حيث ثبت أن للصحيفة "مترجما آخر يقوم بهذه المهمة من القديم ويتولى حسين افندى ناظر الوقائع بعد ذلك تصحيح الترجمة ؛ ومن ثم ترسل الى الطبع" ، ومن أهم ما لاحظناه منذ تعيين الطهطاوى أن ناظر الوقائع أصبح فى المرتبة الثانية بالنسبة لمحرّرها . وقد بذل رفاعة جهده فى رعاية الصحيفة وأضاف فيها وحوّرها تحويرا يليق بفهمه ، ويتصل بادراكه ، واستعان فى ذلك بفئة من المحررين ، أهمهم أحمد فارس الشدياق والسيد شهاب الدين تلميذ العطار ومساعده [1] .

فأما فارس الشدياق فكان لبنانيا ولد سنة ١٨٠٤ وتعلم القراءة ومبادئ النحو واللغة فى بلاده ، وقرأ كثيرا فى مكتبة والده ، وكان خطه جميلا يرتفق به فى نسخ الكتب ، وقد اضطهد فى بلده لمذهبه الدينى فأعانه الأمريكان فى السفر إلى مصر حيث كان موضع عطفهم فى محنته لدفاعه عن مذهبهم وتحمله الضر من أجل هذا الدفاع . وفى مصر تعلم على فضلاء الأساتذة واستكمل دراسته اللغوية وتمكن من الصرف والمنطق ، وبدأ يقول الشعر ثم عمل فى الوقائع المصرية فى القسم العربى ، ولم يقم بمصر طويلا ، بل ساح فى أوروبا ودوّن سياحته فى كتاب من جزأين أحدهما يقال له : " الواسطة فى معرفة أحوال مالطة " والجزء الثانى سماه " كشف المخبا عن فنون أوروبا " وهما على ما تضمنا من شعر ركيك وعبارات نثرية لا تخلو من ضعف ، يمتازان بأنهما صوّرا صخرة مالطة والفرنسيين والانجليز تصويرا بديعا من حيث تاريخهم وحياتهم الاجتماعية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر دون إغراق فى القدح أو إفراط فى الثناء ، وفى ذلك يقول " وليكن معلوما عند القارئ والسامع والدارى أنى فى كل ما وصفت به الانجليز والفرنسيس ، غيرهم من أهل أوروبا لم يمل بى هوى ولا غرض بغضا

---

(١) فيليب دى طرازى ص ٣٩ ، ٥٠ .

أو حبا ؛ وإنما رويت عنهم ما رويت وحكيت ما حكيت بحسب ما ظهر لى أنه الصواب ؛ فلا ينبغى أن يحمل قولى على ضغن أو إغضاب ؛ وأعوذ بالله من أن أبخس الناس أشياءهم ... "[1] وكان للشدياق جولات أخرى فى تونس حيث حرر فيها جريدتها الرسمية المسماة : " الرائد التونسى " .

وفى سنة ١٢٧٧ هجرية (١٨٦٠ ميلادية) أنشأ جريدة "الجوائب" فى الآستانة ، وكانت هذه الجريدة أعظم صحف الشرق جميعا ، ولها أثر كبير على تفكير الجماهير ، ومن هنا بدأ نجم الشدياق يبزغ ويحتل مكانه فى الزعامة من كتاب الشرق ، وعرفه الأوروبيون واعتبروه رجلا ذا خطر ، وقد كان سلطان تركيا يوليه عطفه وتقديره فقرر منحه خمسمائة ليرة عثمانية فى كل عام ؛ كما أن اسماعيل باشا خديوى مصر فطن إليه وعرف قدره فمنحه منحا كثيرة ليقوم بالدعاية له فى صحيفته ولدى الجهات الرسمية فى القسطنطينية وبين أبناء الشرق ؛ وكان المترجم امينا على وفائه لاسماعيل فعطلت جريدته ستة شهور لأنه رفض أن ينشر مقالا ضد الخديو سنة ١٨٧٩ ، بل إنه كان أكثر نبلا فى موقفه فردّ على المقالة التى طولب بنشرها ينصر اسماعيل فى مقالة سماها "سفاهة الحقيقة" ؛ ولولا أنه تقاضى ألف ليرة وأذاع منشور الباب العالى ضد عرابى لبقى فى الشرق أعظم وأظهر كاتب حتى موته[2] وقد عاد الشدياق الى مصر عقب الثورة العرابية سنة ١٨٨٦ بيد أنه بقى فيها فترة قصيرة رحل بعدها الى الآستانة حيث مات هناك . وللمترجم مواهب غير منكورة ؛ فهو ذو أسلوب سهل مترادف الألفاظ غنى بالجناس ألف به تسعة مؤلفات فى شتى نواحى التأليف غير مقالاته التى نشرها هنا وهناك[3] .

نعود الى الوقائع وما جدّ عليها فى عام ١٢٥٨ هجرية (١٨٤٢ ميلادية) منذ أنيط بأدهم بك مدير المدارس " تفريق المواد التى تستحق النشر وبحث

---

(١) الواسطة وكشف المخبا لأحمد فارس الشدياق ص ٥

(٢) فيليب دى طرازى ص ٦١ و ٦٢

(٣) مشاهير الشرق فى القرن التاسع عشر لجورجى زيدان ج ٢ من ص ٧٤ إلى ص ٧٩

تمثل هـذه الصورة رأس الوقائع المصرية حين تولى أمورها الشيخ رفاعة أفندى الطهطاوى ، وهو أوّل مصرى يحرر الوقائع ، ويلاحـظ أنها طبعت فى مطبعة ديوان الوقائع ، وأشارت فى مستطيل الى المواد التى تحتوى عليها .

المواضيع التى ستندرج بالجريدة" وعين الطهطاوى لوضع "أصول الجريدة بحسب اللغة العربية" فنرى الجريدة الرسمية قد نظمت تنظيما جديدا بحيث أصبحت تصدر كل أسبوع فى يوم الجمعة المبارك ، وقررت أن لها مكانا للبيع هو دار الطباعة العامرة ببولاق وقدّر لثمن النمرة الواحدة قرش ؛ وللاشتراك فيها اثنا عشر قرشا فى الأشهر الثلاثة وأربعة وعشرون قرشا فى نصف السنة وضعفها فى العام الكامل ؛ كما أنها أعلنت قراءها بسياستها الجديدة فى التحرير والتبويب "فتشتمل على الأخبار الملكية ، داخلية وخارجية ، صناعية وتجارية ، علمية وأدبية"[1] وكان لمكانة رفاعة الطهطاوى أثر كبير فى تقدير الصحيفة واعتبارها واحترام لغة البلاد فيها فإن مكان اللغة قد تبدل فأصبحت العربية فى الناحية اليمنى تتصدّر الجريدة فى صفحاتها الأربع وأخذت التركية مكان اليسار ومضت تتضمن الأغراض التى ذكرناها عن وثائق عابدين وأجملتها الجريدة فى طرزها الجديد ، مبوبة تبويبا طيبا يسبق فيه الأهم المهم . على أن التطوّر الخطير حقا الذى لوحظ على الجريدة ليس فى شكلها وتبويبها ؛ وإنما فى موضوعاتها التى انتقلت فجأة من توافه الأخبار والحوادث والافتتاحيات الثقيلة المحشوّة مديحا وثناء للوالى بمبرر وبغير مبرر إلى موضوعات رئيسية لها خطرها لا فى الشرق وحده ، بل فى أوروبا فى ذلك الوقت ؛ فقد حملت المقالة الرئيسية فى العدد ٦٢٣ جديدا لم يعرفه قارئ الوقائع من قبل تحت عنوان "تمهيد" .

كانت هذه المقالة حديثا عن السياسة والسياسيين ونظم الحكم من ديمقراطية واستبدادية ، والردّ على ما يزعم الأجانب من استبداد حكام الشرق ، وقد بدأ رفاعة رافع مقاله عن حديث الناس فى مختلف العصور ، فذكر الوليد المشهور بالضياع والمصانع وأن صدى ثرائه ونشاطه الصناعى كان يجرى على شفاه الناس الذين أخذوا يتساءلون عن "الدنيا والمصانع والصنايع

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٦٢٣ فى غرة ربيع آخر سنة ١٢٥٨ هـ

وشق الأنهار وغرس الأشجار" ثم انتقل الكاتب إلى ابن عبد الملك ، وكان صاحب طعام ونكاح " فكان الناس يتساءلون ويتحدثون بالأطعمة اللذيذة والثياب الرفيعة ، ويتغالون فى المناكح والسرارى " ، ولما ولى عمر بن عبد العزيز " كان الناس يتساءلون كم تحفظ من القرآن ؟ ومتى تختم ؟ وكم وردك كل ليلة ؟ وكم تصوم من الشهر ؟ " ذكر الكاتب هذا كمقدمة للموضوع ، وهذا تحليل للعقلية الشرقية أمتع الأثر فيه ، فلننظر كيف أن هذه العقلية بعينها أخذت عن الغرب وتأثرت به .

فقد استطرد المحرر متحدثا عن تساؤل الناس فى زمنه عن أحوال الدول ، داخلية وخارجية من جهة إدارتها وسياستها وما فيها من التولية والعزل ؛ وما إلى ذلك "وهذا ما يسمى بالبوليتيقة ؛ والمتكلم فى شأن ذلك يقال له بولوتيقى ؛ فما كان بين الدول والملل يقال له بولوتيقة خارجية ؛ وما كان فى دولة واحدة مما يتعلق بانتظامها وتدبيرها يقال له بولوتيقة داخلية ، والغالب أن الغازتات والوقائع هى التى تتكلم عن كل من البولوتيقة الداخلية والخارجية" ، وهكذا يستمر المقال يدفع الناس الى قراءة الصحف ، أو بمعنى أوضح قراءة الوقائع ، وذلك بالإشارة إلى اهتمام الأوروبيين بالاطلاع على صحفهم لتعرف أحوال الداخل والخارج ، ثم ينتقل الحديث الى أنواع الحكم فيراها "منقسمة الى أربع أقسام ديمقراطية وارستقراطية ومونرخية ومختلطة أى مركبة" ثم يمضى المحرر مدافعا الأجانب فى اتهامهم ملوك الشرق وأمرائه بالاستبداد "ظن من لا معرفة له أن ما يفعله حكام الإسلام لا وجه له فى الشرع ؛ وقل أن يقدم ملك إسلامى على ما يخالف صراحة كتاب الله وسنة رسوله".

ويعتبر هذا المقال أول موضوع من نوعه فى تاريخ الوقائع المصرية إذ أن فيه جديدا فى المعنى لم يكن معروفا من قبل ولم يكن يعرفه محرر الوقائع فى عهدها الأول ولا يلاحظ على الكاتب فى أسلوبه إلا بعض ملاحظات طفيفة ، فأسلوبه هنا أكثر وضوحا من أساليب الجريدة الأولى ، وان لم توات

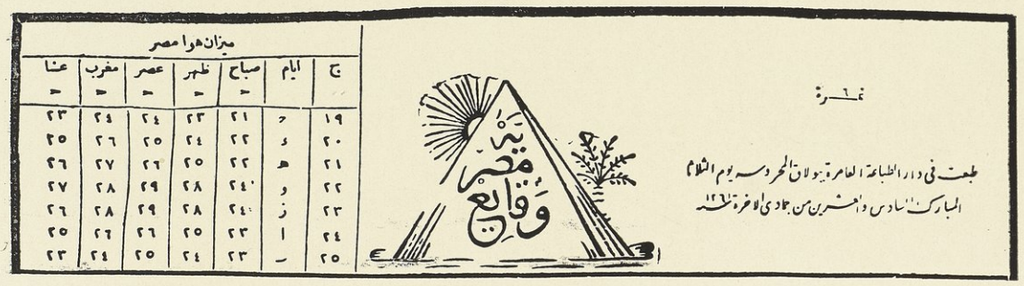

لم يستمر رأس الوقائع المصرية على حالة واحدة ، وتعطى هذه اللوحة صورة للوقائع فى أخريات أيام محمد على الكبير ، و يلاحظ أن أهم تغيير حدث فيها رسمها لميزان درجة الحرارة فى كل عدد ، كما هو ظاهر هنا .

الكاتب بعض الألفاظ فقال بولوتيقة دون سياسة ، كما أن فى هذا المقال معنى واضحا وهو حديثه عن أهمية الصحف فى فهم الحياة الداخلية والخارجية للأمم ودفعه القارئ إلى تقدير هذه الحقيقة التى غفلت عنه ، أما دفاعه عن الحكومات الشرقية ونظمها فان لم يكن عن عقيدة ثابتة فى نفسه ، فهى تتفق مع طبيعة الأشياء ، وتتفق مع الشريعة التى يؤمن بها القارئ والتى تدعو إلى طاعة أولى الأمر ، كما أنها تجرى مع إلهام الحكومة له بأن يكون قلمه دائما فى الدفاع عنها وضرب المثل بها ، وإيضاح أن حاكم الشرق المسلم يستمد حكمه من إرادة الله وشريعته ، وهى خير ضمان للعدل واستقامة الأمور فى البلاد الإسلامية ومنها مصر ، وأكبر الظن أن المناسبة التى أوحت بهذا المقال هى الأزمة المصرية التى حدثت فى سنة ١٨٤٠ ، وهى ردّ على اتهامات أوروبا للشرق وحكامه .

وقد برت الوقائع بوعدها فحدّدت فى صفحاتها سطورا لنشر ما له علاقة بالأدب على أنها لم تنشر جديدا على ما قال القدماء بل أعادت إذاعة ما قالوه فى الماضى ، وذكرت فى العدد ٦٣٢ شيئا مأثورا عن ابن خلدون فى صناعة الأدب بعنوان " من ابن خلدون الحضرمى فى الكلام عن العلوم وأصنافها واستدلاله على أن اللغة ملكة صناعية " وجاء فى العدد التالى من الوقائع قصيدة شعرية وهى أول ما قيل من شعر فى الوقائع ، وصاحب هذه القصيدة كما ذكرت الجريدة هو "الأديب الأريب الشيخ محمد شهاب الدين باش مصحح دار الطباعة" وقد قالها بمناسبة تولية العلامة الشيخ محمد الحبيش منصب مفتى السادة المالكية ، وليس فى هذه القصيدة جمال فنى ولا أسلوب رفيع بل هى شعر ركيك الألفاظ ، ضعيف الوزن ، مضطرب القافية ، ولم نقرأ نعيا فى الوقائع إلا ما سبق أن ذكرناه فى إذاعة وفاة بنت "أفندينا ولى النعم" فإذا عثرنا الآن فى الجريدة أثناء تطورها على نعى فرد من أفراد الشعب فيكون هذا حدثا جديدا فيها ، على أن ذكرها لوفاة الشيخ عبد الله الصعيدى

شيخ السادة المالكية والصعايدة[1] يمتاز بأن فيه لونا من الرثاء والتمجيد العلمى فبعد أن نعته أخذت تشرح سيرة الشيخ ومقامه من العلم والأدب ثم ذكرت فى ختام نعيه "وله أدبيات فائقة ، وأشعار رائقة ، فكم له من نظم مليح فصيح ، فى الرثاء والمديح".

كان العددان ٦٢٣ و ٦٢٤ عددين حافلين حقا فى تاريخ الوقائع المصرية فقد رأيناها فى بداية عهد جديد دخلت فيه الصحيفة الرسمية نشطة قوية ، وجدنا موضوعات تقرأ ، ونثرا يروى عن القدامى ، وشعرا مهما يكن فيه من سخف فهو أول محاولة لظهور الشعر فيها ، كما رأينا أنها تذكر بعض العلماء وان جاء ذكرهم فى نعيهم ، كما قرأنا فى العدد الرابع والعشرين بعد الستمائة أول إعلان ظهر فى تاريخ الوقائع وهو "بيان ما فى الدلالة من العقارات وغيرها" عن حوانيت وأطيان ومنازل .

وبعد سنة ١٢٥٨ هـ عادت اللغة العربية إلى اليسار والتركية لعهدها الأول من التكريم والاعتبار ، وكان هذا ايذانا بانحلال الجريدة والانصراف عنها فقد أهملت فى الصحيفة بعض نواحى النشاط التى شاهدناها فلم نعد نرى أدبا أو شعرا وإنما استغرقتها موضوعات أخرى كنشر الأخبار الرسمية أو الداخلية بأمر الوالى وإيحائه حيث أمر بألا يكتب فى الوقائع "شىء يختص بالسياسة بل يجب انحصارها فى أخبار ما يحفر من الترع وما ينشأ من الجسور والقناطر وفى أنباء العزل والنصب وكذلك أنباء السفن التى من الخارج"[2] ونحسب حرمان الوقائع من الموضوعات السياسية يتصل اتصالا مباشرا بنتيجة الأزمة المصرية سنة ١٨٤٠ التى انتهت بتحديد استقلال مصر وحرمانها من مكانها الدولى المعروف لها من قبل ، فأصبح من المتعذر على الحكومة المصرية أن تجيز لصحيفتها نشر أخبار أوروبا السياسية والتعليق عليها بما قد

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٦٢٤ .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٢ دفتر رقم ٢٠٩٩ ص ١٤١ مدارس تركى فى ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٦٠ هـ .

يسىء إلى أى دولة من دولها وإن أباحت نشر أخبار تلك الأمم مجردة لا رأى لها فيها ثم رأينا فيها كثيرا من الترجمة عن الصحف الأوروبية عامة والفرنسية خاصة ولولا نقلها عن هذه الصحف الفرنجية لهانت قيمتها إذ أن هذه الصحف غذتها بالطرائف التى كانت تنشر فى (جرنال باريس المسمى بالدبا)[1] فذكرت عن تسلية المرضى فى المشافى العقلية الأوربية "لما كان نوع الطرب والأشياء المرحة للقلب كالرقص والأغانى وضرب الأوتار من أعظم علاج وأحسن دواء يستشفى به أصحاب الأمراض المخلة بالدماغ ، وقد تفطن لهذا الأمر أكثر الحكماء الحاذقين أخذت مدينة بج والحالة هذه فى اجراء التجارب بالاسبتاليات التى فيها"[2] ثم عنيت فى نقلها عن الصحافة الغربية بأخبار بلدان أوروبا الهامة فأذاعت "انه سيفتتح مجلس بارلامنتو الانكليز فى أواخر حزيران هذا ، وتنتخب أعضاؤه الجديدة على مقتضى الأصول المرعية كما وجد مسطورا بالكازتات"[3].

لم يكن الضعف الذى اعتور الجريدة فى اقتصارها على الأخبار الداخلية والترجمة عن الصحف العربية دون المقالات والأخبار الأخرى فحسب بل ان توزيعها اختصر اختصارا مخلا وأصبح قراؤها كما أمر عباس الأول أولئك "الحائزين على رتبة فريق ورتبة ميرميران ورتبة ميرلوا ورتبة ميرالاى فقط"[4] وبذلك حرمت مجموعة كبيرة من قراءتها كالعلماء والتلاميذ وأعيان المصريين فى مختلف المديريات ، ومصدر ذلك كله أنه ثبت لدى الوالى عباس أن الجريدة ترسل "لجماعة أمية وسفلة مثل محسن أغا وكيل الخراج وفيض الله أغا الطاهى وموسى اليهودى الآلاتى (المهرج)" ثم يقول فى

---

(١) يقصد الجريدة المسماة Journal des Débats

(٢) الوقائع المصرية العدد ٦٠ سنة ١٢٦٣ هـ

(٣) الوقائع المصرية العدد ٧٢ سنة ١٢٦٣ هـ

(٤) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٤٩٧ دفتر رقم ٤٨٤ معية تركى فى ٢٣ صفر سنة ١٢٦٩ إدارة .

كتابه إلى مجلس الأحكام " فلما رأيت ذلك خجلت من نفسى ورايت أن ارسال الجريدة إلى أمثال فيض الله أغا وحسن أغا من الأمية والجهلة الذين لا يعرفون معنى الجريدة لا سيما موسى اليهودى الآلاتى ، فقد عددت إرسال الجريدة لهم ذلا زائدا" (١).

وقد ظهرت الوقائع فى أواخر عهد محمد على وخلال حكم ابراهيم وعباس وسعيد فى أعداد كثيرة فى صورتين ، صورة تركية خالصة وصورة عربية خالصة ، وأصبحت صفحاتها مقسمة ثلاثة أقسام على أعمدة ثلاثة ابتداء من العدد السبعين سنة ١٢٦٣ هجرية (١٨٤٦ ميلادية) ومضت متصلة عنايتها بالأخبار الخارجية وتعددت نواحى هذه العناية فلم يكن يخلو عدد من ذكر أخبار عن بروسيا وفرنسا وانكلترة وروما واسبانيا والبورتكيز والممالك المجتمعة بأمريقا وجمهورية المكسيقا كما التفتت إلى "الحوادث التجارية" وهى نشر أسعار الغلال وألوان التجارة ، بيد أن أهم ما يلاحظ فيها أنها خلت من رواية الأدب أو طرق موضوع علمى أو بحث اجتماعى أو سياسى .

ولى شئون الوقائع فى عهد سعيد ، على جودت افندى يعاونه بضعة موظفين من مطبعة بولاق ، وهم حسين افندى حسنى ويتقاضى مرتبا شهريا قدره سبعمائة وخمسون قرشا ووظيفته "مساعد تصحيح تركى ومراجع وقائع" وكذلك عمر عطشان وراتبه مائتان وستون قرشا ووظيفته " مطبع أوراق دمغة وتذاكر سكة ووقائع " وله مساعد فى عمله هو محمد الجمال ويتقاضى

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٦٠ دفتر رقم ٤٨٤ معية تركى فى غرة ذى الحجة سنة ١٢٦٨ هـ من المعية إلى مجلس الأحكام .

ومن يرجع إلى الجهود التى بذلها محمد على الكبير فى تثقيف المصريين عن طريق الوقائع يرا البون الشاسع بينه وبين عباس الاول الذى يعتبر ذوى المهن الصغيرة قوما ينبغى أن يحرموا قراءة الصحف لأن قراءتهم لها معرة لاتحتملها الدولة ! — المؤلف .

مائتى قرش فى كل شهر[1] وتولى تحرير الصورة العربية فى هـذه الفترة الشيخ ابراهيم بن عبد الغفار الدسوقى ، وكان من خيرة تلامذة الأزهر ونبغ فى الدراسات العربيـة البحتة ، وأمضى مدّة طويلة مدرسـا للغة العربية فى مدرسة الهندسة العليا ، ثم عين بعد إشرافه على تحرير الوقائع مصححا أوّل لمطبعة بولاق ، وقد حاول أن يكون له تأثير فى تهذيب اللغة العربية ، وكانت سياسته فى تسيير دفة التحرير أن يصبغ أخبارها بالصبغة الدينية[2]

---

(١) محفوظات عابدين محفظة رقم ٢٧ معية تركى فى ٢٢ شعبان سنة ١٢٧٧ اه نمرة ٢٦ من أحمد خورشيد ناظر ديوان المـالية الى المعية السنية .

(٢) Galal, K. E. Entstehung und Entwicklung der Tagespresse in Ägypten. ص ٦٠

الوقائع المصرية فى عصر الخديوى اسماعيل

تولى اسماعيل حكم مصر فى مستهل عام ١٨٦٣ ، وبقى منصرفا عن جريدة الحكومة الرسمية إلى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥ حيث بدأ يعنى بها ويضع لها القواعد والنظم ، وقد يبدو هذا غريبا جدا من الحاكم المصرى الذى تجددت الحياة المصرية فى عهده ، والتفت إلى أهون مسائلها يرفعها ويضيف إليها ، غير أن هذه الفترة التى أشاح الوالى فيها عن جريدته الرسمية مصدرها خطأ ارتكبه سلفه فى آخر سنى حكمه .

كانت مطبعة بولاق تقوم بواجبها منذ أنشأها محمد على ، ومضت تؤدى رسالتها فى هدوء متخطية كثيرا من الصعاب ، بيد أنها فى عهد سعيد لقيت عناء شديدا أثّر على نشاطها واضطرت إلى التعطيل سنة على وجه التقريب فاحتجب جهدها من يوليه سنة ١٨٦١ إلى ١٩ أغسطس سنة ١٨٦٢ ثم عادت إلى الحياة فى فتور إذ أمر الوالى أن تعطل بعد أن تقوم بطبع ما كانت الحكومة فى حاجة إليه من الكتب والدفاتر ، ويظهر أن هذا التصميم كان معروفا من سعيد فقد كانت المطبعة عنده شيئا تافها حتى أنه وهبها هدية إلى أحد موظفيه وقال فى أمره إلى المالية عن هذه المنحة " قد سمحت إرادتنا باعطاء مطبعة بولاق انعاما إلى عبد الرحمن رشدى بك مدير الوابورات الميرية فى البحر الأحمر بما فيها

تنتهي بمصر المحروسة في السنة ١٢٠ قرشا عملة ديوانيه .

الوقائع المصرية

طبعت بمطبعة بولاق يوم السبت ٧ رجب الفرد سنة ١٢٨٢ الموافق ١٧ هاتور سنة ١٥٨٢ و ٢٥ نوامبر سنة ١٨٦٥

حوادث داخليه

قد ورد لنا مقالتان بارعتان من طرف حضرة صاحب السعادة أحمد خيري بيك مكتوبي الحضرة الخديويه احداهما بالعربيه والاخرى باللغة التركيه وكلتاهما بصدد اصلاح حال الوقائع المصريه الجاري طبعها في ظل الحضرة الداوريه ليطلع ابناء الوطن على حوادث الزمن فيدركوا بالتدريج صورة المقالة العربيه في هذا المحل لكونها تحتاج الى فوائد كثيرة الفرائد ولانها تفصح عما تكون صحيفة الوقائع المصرية مشتملة عليه من الان فصاعدا وهاهي صورتها كما هي

لايخفى ان الانفس الانسانيه كما تتشوق الى كونها باخبار الامم الحالية محيطه فكذلك تتشوق الى الاحاطة باحوال الامم المعاصرة من سكان البسيطه فعلم التاريخ هو الكافل باخبار سوالف الاخبار والمباحث وبحادثات الوقائع هي الضامنة بنشر متجددات الانباء والحوادث فاهمية القسمين ظاهرة بلامين ومن ثم وقعت صحائف الاخبار عند الامم المتقدمة موقع القبول والاعتبار ولايخفى على من له أدنى وقوف على احوال الدنيا ان هذه الصحائف ازدادت قبولا حتى بلغت في الاعتناء الدرجة العليا لكونها تخبر عن اقطار الارض خرابها ومعمورها وتحدث عن مسالك جميع الدول في مصالحها وامورها فتجعل مطالعها على علم في وقائع الدنيا من حرب وسلم ومن تقدم تجارة وصنائع واختراع أشياء في بابها في بابها بدائع وكان المرحوم محمد علي أبد عما يتصر القاهره وتلك منقبة جليلة ومأثرة باهره كما كان دأبه التفرس والتفطن لكافة بواعث التقدم والتمدن وانشاء نشرها سنة ١٢٤٨ في الهيئة الرسمية ولاشك ان هذه أقدم صحائف نشرت في الممالك الاسلاميه وكان حضرة المرحوم اسمى باشا ممن اهتم بشأنها حين جعل مأمورا في تهذيب تحريرها واتقانها وبالعربي كانت وظيفة التحرير في عهدة المرحوم عبد الرحمن الصفتي ثم المرحوم الشيخ نهاب الدين الاديب التحرير فانظم أمرها في اللسانين واتسق ومضت مدة على هذا اتسق ثم سطت عليها أيدي الليالي ومزقت صفحاتها كل ممزق في الزمن الحالي فبقيت نحو سنتين معتقلة اللسان تنتظر فرجا باعتدال الزمان فلما اطلع المولى الجليل شمس عدل الخديو الانظم اجمعيل وعاد رونق الحكومه وصارت دور الامور منظومه اشرقت من الاقبال وجالت في ميدان الامال وشرعت تنشر الاخبار المصريه والاجنبيه لكن في هيئة غير رسميه غير انها لم تنتظم انتظامها السابق مع عدم الموانع من ذلك والعوايق فلا ترى فيها الا القليل من الاخبار وجل بضاعتها في الاكثر مضابط مجلس التجار وكان عودها ولم يعد بها وهي حسنها أوجب ملالا لارباب الدراية والنهى وفي نفسي حاجة فيها أكاد أضمرها وأخفيها الى ان راجعت في ذلك حضرة شريف باشا ناظر الداخليه والخارجيه وقلت ان الوقائع وان لم تكن رسميه لكنها منسوبة الى الديار المصريه ومن المعلوم عند جميع الانام اجتهاد الخديو الاكرم على الدوام في توطيد وسائل التمدن والاصلاح وتمهيد طرق التقدم والنجاح ولا ينكر أحد ما في صحف الوقائع من الفوائد الجمة وعموم المنافع فعلى ما لها ولم تنتظم حالها فأجاب اجابة فطن خبير حسن المقصد صائب التدبير وقال اني كنت على هذا مع معا فدعي رأسي افندي مدير القلم سريعا وأمرنا كيف يكون الترتيب وهو أيضا بادر الى القبول بالتعظيم والترحيب وحرر الى مأموري جهات الحكومة يبذل اليهم في ارسال الاخبار المهمه فلا شك ان هذه خدمة جليلة للعائمة خصوصا للخديو الاكرم لكون مقاصده السنية مقصورة على ارشاد الناس الى السنن الاقوم بسرائله جميع آماله ووفقه للخير والسداد مع رجاله وبهذه الوسائل والذرايع تنتظم حال صحائف الوقائع كما ان الباشا الموما اليه تكرم بترتيب الجرنالات الاوربا ويه المشهوره فعلى مدير القلم ان يبذل في حسن الادارة جهده ومقدوره ولختم المقالة نذكر ما يلزم في أمر التحرير على طريق النصح والتذكير فأقول

ينبغي ان تطبع وتوزع الوقايع في ميعادها ولا تتأخر عن وقتها المعلوم للناس ان كانت شهرية أو أسبوعية أو يومية وان لا يكون اخبارها منحصرة في التوجيهات الرسميه والتنقلات الديوانيه فقط بل تندرج فيها الحوادث الاجنبيه المهمه مع الحوادث الداخليه بيان ما حصل من الاصلاحات النافعه والاجراآت المستحسنه من طرف الحكومه وما أبرزه المأمورون من المساعي المشكوره وبيان ما يناهد من الاحوال من الامور الجيده الدالة على تقدمهم وفلاحهم

تنقل الحوادث الخارجيه من الجرنالات الاوربا ويه المعتبره ومن التلغرافات الواردة من اوربا وتنشر في وقتها وعلى محرر الوقايع ان يعتني بما هو الاحق بالذكر من الاخبار من حيث الاهمية والاعتناء

يحسن ان تصدر اخبار أقريطش من مصر اكونها من قطعاتها وأيضا أخبار الحجاز واليمن لانهما وان كانا من آسيا لكنهما بأوروبا لهما وكذا أخبار الهند لكون مصر أقصر طرقه الموصلة الى اوربا فلذلك رتبنا الجرنالات الهنديه الانكليزية كانت أو فارسيه مع الجرنالات الاسلاميه والاوربا ويه المعتبره لتقم الوقايع المصريه

ان الغازيتة المسماة ايجبت التي تطبع في الاسكندريه اذا نشرت أخبار مصرية تخالف الواقع وكذا الجرنالات الاوربا ويه اذا ذكرت شيئا على طريق الاعتراض أو التعريض على الحكومة المصرية من غير وقوف على حقيقة الامر فعلى محرر الوقايع المصريه تصحيح ما أخطأت فيه ايجبت ونقض ما أوردته الجرنالات الاوربا ويه

ولا بأس بذكر ملاقاة الاحباب المعتبرين مع الحضرة الخديويه وكذا أسمائهم من نالوا منهم هدية أو نشانا مكافأة مما حصل منهم من الخدمات النافعة لمصر

ولبذكر أيضا التنقلات العسكريه مثلا اذا انتقل الاي طوبجية أو خياله أو مشاة من جهة الى جهة يذكر ذلك

وكذا حوادث الترسانه مثلا اذا دخلت سفينة في الحوض للتعمير أو خرجت منه بناسمها أو وردت سفينة مصنوعة في انكلتره أو غيرها للحكومة أو القومبانيه العزيزيه أو صنعت سفينة هنا من طرف الحكومه يذكر ذلك ولا بأس باعلان مواعيد وابورات القومبانية العزيزية المصريه بالبحر الابيض أو الاحمر أو النيل اعلاما للناس ايام قيامها

ويذكر أيضا من ترتب لهم معاش من متقاعدي الحكومة أو ورثة المتوفين من المأمورين

وينبغي أيضا ذكر ما طهرت أو احدثت من الترع وكذا مقدار العمليات التي عملت بالمديريات بمساحتها وأفيتها الهندسيه في كل عام وكذا أخبار الجامع الازهر مثلا اذا بدأ مدرس كتابا من الكتب النهيره عقلية كانت أو نقليه أو خانه ألف عالم كتابا أو أجاز مدرس تلامذة يختم الدروس على الترتيب يندرج ذلك مع الامتحان بعد الاستخبار من طرف المشيخة البهيه

وأيضا التوجيهات العليه يعني اذا عين عالم لقضاء مديرية أو افتاء في مجلس من المجالس يحسن ذكر ذلك ببيان اسمه ونهريته ويذكر أيضا امور المعارف والتربية العموميه مثل تقدم تلامذة المدارس المديريه أو الاهليه وأوقات امتحانهم ومن نال منهم مكافأت باجتهاده وذكائه

وينبغي أيضا ان يذكر الوقوعات الضبطية مثل السرقات التي اظهرت بتجسات دقيقه وضبط السارقين بمخادعات لطيفة وبعض ذكر مجازاة المذنبين ومددها على مقتضى الضوابط الصادرة في حقهم

ويحسن ذكر الامور المتعلقة بالتجارة البلديه والاسعار الوقتيه في كل المبيعات وبيان المحصولات البلديه أرضية كانت أو صناعية ومقدار الاخراجات من القطر المصري والواردات اليه من الخارج

من الآلات مثل ملازم طبع الحروف وملازم طبع الحجر والحروف الرصاص والأمّهات والأبهّات وغيره" ثم كلف رشدى بك بطبع ما تطلبه المصالح الأميرية، أما الورق والحبر الموجودان فى المطبعة فقد احتفظ بهما المهدى إليه كعهدة عليه إلى أن "يتسدد أثمان الورق والحبر شيئا فشيئا" ثم أمر الوالى بتحرير الحجة "التى تلزم بامتلاكه العقار – أى المطبعة – ليكون ذلك سببا لاتساع معاشه كما اقتضته ارادتنا" (١).

فلولا عبد الرحمن رشدى بك ورغبة الوالى فى اتساع رزقه لأقفلت المطبعة، وكذلك الحال مع الوقائع المصرية فقد تعطلت بدورها فترة من الزمن، هى فترة الركود الملحوظة فى تاريخها، وليس معنى هذا أن المطبعة التى أهديت إلى عبد الرحمن رشدى منعت ظهور الجريدة الرسمية من سنة ١٨٦٢ الى سنة ١٨٦٥ حقا ان الوقائع "سطت عليها أيدى الليالى ومزقت صحفها كل ممزق فى الزمن الخالى فبقيت نحو سنتين معتقلة اللسان تنتظر فرجا باعتدال الزمان" كما يقول خيرى بك (مكتوبجى) الحضرة الخديوية، وهو فى ذلك يحدثنا عن السنتين الأخيرتين فى عهد سعيد باشا فاذا "أطلع المولى الجليل شمس عدل الخديو الأفخم اسماعيل وعاد رونق الحكومة، وصارت درر الأمور منظومة، أطلقت من العقال، وجالت فى ميدان المقال، وشرعت تنشر الأخبار المصرية والأجنبية لكن فى هيئة غير رسمية" (٢) ويقصد الكاتب من قوله فى "هيئة غير رسمية" عبد الرحمن رشدى بك الذى هيأ الأسباب لعود النشاط الصحفى فى جريدة الوقائع كما وفق من قبل إلى الإبقاء على إدارة المطبعة.

كتب عبد الرحمن بك الى المعية السنية فى ٩ فبراير سنة ١٨٦٣ "لقد ازدانت المطبعة بطبع العدد الأول من جريدة روزنامة وقائع مصرية التى أذن لنا بطبعها ونشرها من لدن الحضرة الشريفة الخديوية ولنا الأمل الوطيد بأن تنشر من

---

(١) أمر عال صادر من سعيد باشا إلى نظارة المالية فى ١٣ ربيع الثانى سنة ١٢٧٩ دفتر الأوامر العلية الصادرة للمالية – محفوظات القلعة.

(٢) راجع مقالة أحمد خيرى بك فى الوقائع المصرية فى العدد الصادر فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥

الآن فصاعدا كل أسبوع من غير إخلال . ومن المعلوم أن الأخبار الخارجية (الأجنبية) التى ستنشر انما تؤخذ من الجرائد لأول وهلة فلا يقع تأخير بهذا الخصوص ولكن القسم الهام للجريدة بحسب موقفها هو الحوادث الداخلية ، والوقوعات الرسمية الجديرة بالنشر أى ما يحصل من ترتيبات وتنسيقات وتوجيه رتب ونياشين وتوظيف مأمورين وخلاصة أحكام المجالس فإن هذه الأشياء اذا لم ترد لقلم التحرير فى يومها ولم ينظر فيما تقتضيه بأن نشرت بعد ما تكون علمت من الخارج فإنه لا ينظر إليها (الشعب) بنظر الاهتمام كما لا يخفى ، واذا لم ترسل أصلا فإن نشر الجريدة وهى خالية من الأخبار الرسمية والحوادث الداخلية يكون أمرا موجبا للتعجب والاستغراب عند العامة كما هو الواضح ، فورود مايلزم درجه فى الجريدة من الوقوعات والمواد الرسمية والإعلانات وغيرها يوميا على وجه سهل لا ترانحى فيه يكون أمرا مؤديا للانتظام باتباعه . فاذا حسن لدى رأيكم العالى أن كل مأمور فى ديوان أو مجلس أو مأمورية عندما يذهب لمحل عمله ويقيد فى الدفتر الوقوعات الرسمية اللائقة بأن تنشر فى الجريدة يكتب صورة من ذلك فى ورقة مخصوصة بشكل جريدة أو خلاصة وقبل أن يبرح عمله فى المساء يعرضه على رئيس قلمه لتصحيحه ثم يضعه فى البوسطة ويرسله باسم الداعى معنونا بعنوان محل عمله ففى هذه الصورة تكون الجريدة نالت بغيتها وتكون الرغبة العالية وجدت محلها " [1]

حقا إن هذا برنامج مفصل لجريدة "الوقائع التى " أذن بطبعها ونشرها من لدن الحضرة الشريفة الخديوية " وظاهر من هذا الكتاب السابق أن الخديو اسماعيل صاحب الفكرة فى نشرها كأنها جريدة شبه رسمية للحكومة ، وفى ذلك يقول رشدى بك وهو يفصل الأسباب التى تروج الجريدة " تكون الرغبة العالية وجدت محلها " وما أشبه موقف رشدى بك فى "الوقائع بموقفه فى المطبعة ، كانت المطبعة هدية له فى عهد سعيد مقابل بضعة شروط أهمها تسديد ثمن الورق والحبر ، وكذلك كان الحال مع "الوقائع أو روزنامة وقايع مصرية كما سماها هو .

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٤٤٤ فى ١٩ شعبان سنة ١٢٧٩ هـ محفظة رقم ٢٩ معية تركى من عبد الرحمن رشدى بك إلى حضرة صاحب السعادة .

أعد عبد الرحمن رشدى بك الأسباب لإصدار الجريدة "لحسابه" كما جاء فى منشور الحكومة لجميع جهاتها وفروعها التى كتبت لها المعية بعد موافقة "الأعتاب العالية العلية" على ذلك [1] وأصبحت الوقائع المصرية أو روزنامة وقايع مصرية كما سماها صاحبها جريدة شبه رسمية بدئ نشرها فى النصف الثانى من شهر شعبان سنة ١٢٧٩ (فبراير سنة ١٨٦٣) وبقيت تصدر فى انتظام حتى ٣ رجب سنة ١٢٨٢ (٢٢ نوفمبر سنة ١٨٦٥) اذ التفتت إليها الحكومة بعد جهد بذله أحمد خيرى بك كاتب الخديو الخاص وهو يحدثنا عن تفكيره فيها وموقفه من تنظيمها قائلا: "إلى أن راجعت فى ذلك حضرة شريف باشا ناظر الداخلية والخارجية وقلت إن الوقائع وإن لم تكن رسمية لكنها منسوبة إلى الديار المصرية" [2] وليس حديث خيرى بك صحيحا كله فالخديو اسماعيل هو أول من فكر فى إصدار الوقائع على نفقة الحكومة واستعادتها مكانها الأول فى الحياة المصرية فقد كتب اسماعيل إلى ناظر المالية "إن من المسلم به أن للجرائد منافع ومحسنات عند الأهالى ولدى الحكومة ولذلك فإننى أرغب فى ادخال جريدة الوقائع المصرية فى عداد الجرائد المعتبرة فكاشفت برغبتى هذه صاحب السعادة ناظر الداخلية والخارجية شريف باشا وسعادة كاتبنا الخاص خيرى بك وأمرتهم باجراء ما يلزم لتحقيق هذه الغاية"

ومجمل القول هنا أن اسماعيل كلف وزيره وكاتبه الخاص بتنظيم الجريدة من جديد. وهذا أمر طبعى من الخديو اسماعيل إذ مهما يكن قضاء المؤرخين فى عهده فانهم لا يستطيعون أن ينكروا أنه لفت بلاده لفتة سريعة نقلتهم من جيل إلى جيل، فحرى به وقد تجدّد كل شىء فى عصره وثارت الحياة المصرية على نفسها أن تمس هذه الثورة جريدته الرسمية وأن ينالها حظ من التقدّم والارتقاء وان كان حظها من نشاطه ورعايته جاء متأخرا بعض الشىء.

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٠ دفتر رقم ٥٣٠ معية تركى فى ٢٦ شعبان سنة ١٢٧٩ هـ

(٢) راجع الوقائع المصرية — من مقدمة خيرى بك فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥

وفى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٦٥ صدر أمر بترتيب قلم الوقائع المصرية ، بحيث أصبح لهذا القلم مدير يتقاضى ثلاثة آلاف قرش فى الشهر ومحرر عربى راتبه الشهرى ألف وخمسمائة قرش ، غير ما هنالك من محررين للغتين العربية والتركية ، ومترجمين وكتبة ومبيضين وموزعين وسعاة ، وقد بلغت مرتبات هؤلاء جميعا ومن بينهم مدير القلم والمحرر الأوّل للغة العربية تسعة آلاف وثمانمائة وخمسون قرشا فى كل شهر[1] .

انتظم قلم الوقائع على الوجه الذى لخصناه فى السطور السابقة واحتوت وثيقة التنظيم " على جعل قلم جريدة الوقائع مستقلا على حدته " كما أن راتب المحرر الأوّل وهو الشيخ أحمد عبد الرحيم كان زيادة عما "هو مقيد باسمه فى الروزنامجة بصورة استثنائية خاصة بالمومى إليه " و بقيت المسائل المادية الخاصة بالصحيفة من ورق وأدوات ومصروفات الطبع والنشر تابعة لديوان المدارس .

أصبح أحمد خيرى بك مشرفا على الوقائع فى صورتيها العربية والتركية ومضى الشيخ أحمد عبد الرحيم يحرر القسم العربى منها وأكبر الظن أن المحرر الثانى الذى لم تذكر لنا اسمه وثيقة التنظيم الجديد قد ترك أمر اختياره للمحرر الأوّل ، وقد كان هذا الحق ممنوحا لكبار المحررين كما سنرى فيما بعد فوقع اختيار المحرر الأول الشيخ أحمد عبد الرحيم على شقيقه الشيخ محمد عبد الرحيم الذى عين محررا ثانيا بالاضافة الى وظيفته كمدرس فى الأزهر [2] ثم عادت السياسة العليا للوقائع المصرية فعرضت على الخديو فى سنة ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦م) شدة الحاجة الى محررين آخرين نظرا لاتساع أعمال التحرير فى القسم العربى وبينت حاجتها الملحة الى مبيض تركى وساع يضاف الى الساعيين السابقين فصدر أمر اسماعيل فى ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٨٣ (أول أكتوبر سنة ١٨٦٦) وهو "يقضى بتعيين الشيخ مصطفى كلامه القدير بأدبيات

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٦٤ دفتر رقم ١١٨١ أوامر للمالية فى ٣ رجب سنة ١٢٨٢ هـ من الخديو اسماعيل الى ناظر المالية .

(٢) الرافعى — عصر اسماعيل جزء أول صحيفة ٢٧٩

وثيقة تنظيم الوقائع فى عهد الخديو اسماعيل فى ٣ رجب سنة ١٢٨٢هـ

نقلا عن محفوظات دفاتر عابدين التركية

اللغة العربية محررا فى الوقائع براتب ألف قرش فى الشهر على ألا يمس راتبه المقيد بالروزنامة " كما أن الأمر تضمن منح هذا الشيخ حق اختيار مساعد له براتب شهرى قدره خمسمائة قرش ، ثم ووفق على تعيين مبيض تركى بماهية قدرها فى الشهر خمسمائة قرش كما أضيف الى الساعيين السابقين ساع جديد [1] وعين فى وظيفة المبيض التركى " عبد العزيز بك الموظف بوظيفة مساعد كاتب قلم العرائض بالمالية " [2]

وقد اتسعت أعمال الوقائع اتساعا لم تعهده من قبل ، وكان هذا القلم فى ذلك الوقت يتبع ديوان المدارس فى بعض جهده حتى يخيل الينا أنه كان جزءا داخلا فيه ، فلما أقبلت سنة ١٢٨٥ هـ (١٨٦٨ م) تبين للمسئولين أن التحرير والتوزيع يقتضيان لونا من الاستقلال حتى يتفرغ الموظفون والمحررون للعمل وأدائه على وجه مستقل سريع ، وصدر فعلا قرار من المجلس المخصوص فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٨٥ (٢٨ أغسطس سنة ١٨٦٨) باعتبار قلم الوقائع ادارة مستقلة لها شخصيتها فى أعمال الحكومة ، واستدعى ذلك زيادة فى عدد الموظفين الاداريين فجاء فى قرار المجلس المذكور الترتيب الادارى الجديد ، على أن من أطرف ما حملته هذه الوثيقة عناية الحكومة بأمور المحررين وأمزجتهم وتهيئة ظروف العمل فى جو يتفق وهذه الأمزجة كالبن والفحم لزوم القهوة التى يعتبرها كثير من أصحاب التفكير ضرورة من ضرورات حياتهم ومزاجهم الفنى ! ويتضمن القرار ما يأتى — " والآن بمناسبة انفصال القلم المذكور — يعنى قلم الوقائع — واستقلاله قائما بذاته ولزوم انشاء قيودات خصوصية به لقيد تحريراته صادرة كانت أو واردة فلم يكن فى امكان الكاتب المرتب تأدية جميع ذلك العمل خصوصا لجسامة توزيع الوقائع الجارى فى كل أسبوع دفعتين وأنه من اللازم ترتيب كاتب علاوة

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٤ فى ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٨٣ هـ دفتر ٥٥٧ معية تركى صحيفة ٢

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٩١ محفظة ٣٩ معية تركى فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٨٣ هـ

على الموجود بماهية شهرية مائتين وخمسين قرشا وأنه لمناسبة اقامة القلم بجهة الأزبكية مقتضى له واحد فراش أيضا لأجل نظافة الأود المعدة له وحفظ وصيانة مهماته ومفروشاته مع ترتيب ما يقتضى اليه من البن والفحم لزوم القهوة والماء العذب لزوم المشروب "[1].

ينبغى أن نذكر فى معرض تاريخ الوقائع بعض الحقائق الثابتة وهى أنها بدأت فى أول الأمر تستمد حياتها من المطبعة ببولاق حيث كانت جزءا منها ثم نقلت الى اشراف ديوان المدارس ثم أخذت تتخلص شيئا فشيئا من تأثير ذلك الديوان حتى منحت فى سنة ١٢٨٥ هـ لونا من الاستقلال ، وكانت الى ذلك تتلقى المقالات والأخبار فى أول عهدها من موظفى الحكومة سواء من الفرنجة أو الأتراك أو المصريين فاذا أقبل اسماعيل نظم لها محررين ممتازين فى اللغتين التركية والعربية وأقام عليها ناظرا خاصا بها هو الياسخ افندى من أصحاب الرتبة الثالثة ، على أن هذا الاستقلال الادارى الذى منحه لها المجلس المخصوص وأقر وجهة نظر المسئولين فيها[2] لم يمنع رقابة الخديو عليها[3] أو رقابة وزرائه وكبار رجال دولته فى أخبارها ومقالاتها وشكلها وكل ماله اتصال بترتيبها وتبويبها وطبعها[4] .

صدر العدد الأول من الوقائع المصرية فى أيام اسماعيل فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥ فى صورة غير معهودة ولا معروفة ، فهى فى حجمها أطول كثيرا من عهد البداية ، بلغت فى طولها ٤٦,٨ سنتيمترا وحصلت فى عرضها على ٣١,٣ سنتيمترا وأصبح شكلها جميلا وورقها ناصع البياض بينه وبين أعدادها القديمة فروق ملحوظة ، وبان اسمها واضحا كبيرا فى رأس

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٠٩ فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٨٥ هـ دفتر ٧٤ صحيفة ١٠٧

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١١٣ فى ١٥ جمادى الأولى سنة ١٢٨٥ هـ دفتر ٧٤ ص ١٠٩

(٣) محفوظات عابدين وثيقة رقم ١٣١ فى ١٩ صفر سنة ١٢٨٦ هـ محفظة ٤٥ معية تركى

(٤) محفوظات عابدين وثيقه رقم ٣٠ فى ٢٣ محرم سنة ١٢٩٢ هـ محفظة ٥٢ معية تركى

الخديو اسماعيل مجدد الوقائع المصرية

صفحاتها الأولى وقل فيها الخطأ المطبعى وأكملت حروفها الناقصة التى عاشت بدونها ردحا من الزمن كالهمزات .

ظهر العدد الأول تتصدره الافتتاحية تحت عنوان جديد احتل النهر الأول فى جميع أعدادها هو "حوادث داخلية" ويعتبر المقال الأول الذى حمله العدد المذكور برنامجا رُسم للوقائع تجرى عليه فى خطتها الجديدة وهومقال أحمد فخيرى بك مكتوبجى الحضرة الخديوية ، قدمت له الوقائع بأن هذه المقالة "بصدد اصلاح حال الوقائع الجارى طبعها فى ظل الحضرة الداورية ليطلع أبناء الوطن على حوادث الزمن ، فبادرنا بدرج صورة المقالة العربية فى هذا المحل لكونها جمة الفوائد، كثيرة الفرائد ، ولأنها تفصح عما تكون صحيفة الوقائع المصرية مشتملة عليه من الآن فصاعدا وها هى صورتها كما هى "

بهذا الثناء قدمت الجريدة لصاحب المقال وأخذت على نفسها عهدا من التحسين والابتكار "من الآن فصاعدا" وتتلخص اقتراحات أحمد فخيرى بك أو برنامجه الذى رسمه للوقائع بأن تكون عنايتها فائقة فى نشر أخبار معاصرة وقديمة ، وأنه لذلك قد اتصل بشريف باشا ناظر الداخلية والخارجية لإصلاح حال الوقائع وأن الوزير أمر "ببذل الهمة فى إرسال الأخبار المهمة" كما أنه فرض عليها أن "تنقل الحوادث الخارجية من الجرنالات الأورباوية المعتبرة ومن التلغرافات الواردة من أوربا وتنشر فيها" ثم يقول عن الأخبار الشرقية أنه "يحسن أن تصدر أخبار أفريقا من مصر لكونها من قطعاتها وأيضا أخبار الحجاز واليمن لأنهما وان كانتا من آسيا لكنهما مجاورتان لها وكذا أخبار الهند لكون مصر أقصر طرقه الموصلة إلى أوروبا فلذلك رتبنا الجرنالات الهندية انكليزية كانت أو فارسية مع الجرنالات الإسلامية والأوروباوية المعتبرة لقلم الوقائع المصرية" ثم يعود صاحب المقال إلى الأخبار الداخلية فيذكر أنها ستتضمن أعمال الحكومة ونشاط المأمورين ، كما أن نشر هذه الأخبار فى مجموعها ينبغى أن يعنى المحرر بنشر المهم منها

كما أن الكاتب قرر ضرورة ضبط ميعاد الطبع والتوزيع ثم أنه رسم سياسة الجريدة من الناحية الحكومية فجعل من أوجب واجباتها أن تجعل من دأبها الرد على جريدة (إيجبت) التى تصدر فى الإسكندرية فيما تذيعه من افتراءات .

وليست جريدة ايجبت وحدها القمينة بالرد عليها بل ينبغى أن تتصدى الوقائع للرد على الصحف الأوروبية كلما دعت الحاجة إلى ذلك ، وطبعى أن تتولى الوقائع مهمة الدفاع عن الحكومة ومناهضة خصومها أمام الجماهير من قراء العربية ، فقد كانت مصر فى ذلك الوقت محرومة من الصحف العربية التى قد يمكن الاعتماد عليها فى مثل هذه الشئون ، ثم ينتقل الكاتب الى الخديو وأنبائه فيفرض على الصحيفة الرسمية أن تنشر أخبار مقابلاته للأجانب وتذكر مكافآته ونياشينه التى ينعم بها عليهم وتبين أسباب ذلك من خدمات أدّوها للبلاد ، ليكونوا عبرة لغيرهم وعظة يجرى على نهجها أمثالهم ، كذلك أوجب على الجريدة العناية بالتنقلات العسكرية للوحدات ، وحوادث الترسانة ، وتقاعد الموظفين على المعاش ، وتطهير الترع وإنشائها ، وذكر أمور المعارف والموظفين النابهين ، وتفصيل حوادث السرقة التى تضبط بدقة وبراعة ، ولا تسقط من حسابها الأمور التجارية والمسائل الاقتصادية وبيان المحصولات ومقدار الوارد والصادر كما "يجوز للمحرر أن يذكر ما يستقبحه من العادات القديمة الجارية إن كانت مذمومة شرعا وعقلا ، وتذكر ما لاح من الأمور النافعة للعامة" .

هذا مجمل للبرنامج الذى نشره أحمد شفيق بك وهو برنامج واسع فيه إضافة لما جرت عليه الوقائع ، وتجديد فى أبوابها ، وقد حققت الصحيفة هذا البرنامج وأضافت إليه موضوعات سيأتى ذكرها فيما بعد ، ونحب أن نذكر فى هذا الصدد أن كاتب المقال صاحب وظيفة فى ديوان الخديو ، وصفيّه فى تحرير كل ما يأمر به باللغتين التركية والعربية بيد أنه كان إلى ذلك مشرفا على الوقائع وتحريرها وهو صاحب برنامجها الجديد ومنظمها وراعيها .

محروسه مصرده مستوبه سی معادله دیوانیه حسابیله
١٢٠ غروشدر

روزنامهٔ مصر وقايع

(بولاق مطبعه سنده مطبوع كوني ٦ شوال ١٢٨٤ سنة) (١٤ اسفيرقط ١٥٨٣ سنة) (٢٠ فبراير فرنجي ١٨٦٦ سنة)

حوادث داخليه

جناب حق معبود كه نعمت بيمنتهاسيله بختيار پادشاه مغفرتپناهي اولدغمز حضرتلرينه ذات معاليسماتلرينك خديوانهلغي حضرتلرينه اشبو عيد شريفي مبارك وميمون واصل اولمق اكثر مشاهده سيله ماشاءالله ايام اعيادرمان شاهدي وزوار اهليت عناد اولان ايام محاسن اشتهاردر بولان بكن پنجشنبه كوني ذات والاي خديوانهلغي قعده كان محمدعلي جامع شريفنده صلات عيدي ادا وبعد ايعديلنه روح پرفتوحه فاتحهٔ شريفه اهدا ومتعاقباً قلعه كوشكي تشريف ايله رسم مهنيه عايدهلي كمال وقار وبهيت ايله عرض اوطه سنده ايراد بيورلمشدر معايدهلك ختامنده ذكر اولنلو عبدالحليم پاشا حضرتلرينه فريقليق كرام وردوم ايلي بكلربكي رتبه سي حائز اولان ذوات عظام حضورده معاينه بيورلمشدر حضور اكرميده بولنمرلريله كتب مخبرت ومباهات ايلمشلردر جلهدن اول علماي كرام حضراتي والدن صكره نمره سيله طائفهٔ مأمورين سائره وضابطان عسكريه وايمهٔ تعميرات بجايلرينده وبعده رؤساي ملل سائره وبالجمله دول اجنبيه قونسولاري ايله اوروپالو تجار معتبره كمال انتظام ايله كيروب جلهسنك تلطفات والتفات حضرت خديوي اكرمي مبذول بيورلمشدر

مسئلهٔ عسكريه دن طولايي مصر جانبندن اقطار مباركهٔ حجازيه به مأمورا كوندريلان فرقهٔ عسكريه سايهٔ قدرتواريه جناب شاهانه ده ماده تك حسن صورتله بقسيله اوزان بولايلان وخدمتنده حضرت شهرياري اوزرينه بوجانبه يكبلوب كلدن ايتمكده ايديلر فرقهٔ مرقومه نك قوماندهاري سعادتلو اسماعيل صادق پاشا ايله باقيلرندن عسكري كتورمك اوزره مؤخراً اعزام قلنان ابراهيميه نام فرقتين وايپورك پاشاي موي اليه ايله عسكر باقيه يي بالاستصحاب يكن رمضان شريفنده اوخرنده عودت ايديلرك عباسيه ده نصب خيام ايتمشلر ايدي ذات والاي حضرت خديوانهلغي اشبو عيد شريفك اوچنجي كوني موقع مذكوري تشريف وعسكر مرقومه يي بزصورت مخترعه لطيفه بيورمش ايراد قدري مسموع اولوغلدرستراس اولديغمز تصفحاتمش بيانه ابتدار بدوزشوله كه نفس مصرده وجوارنده اولان مواقع متعدده ده بولنان الايلرك جمله سي هيئت رتبه ايله اولمكون موقع مذكوره ده تجمع ايديرك صدت بسته قيام التظام اولوب منتظر واقفار حجاز به دن قدوم ايدن عساكر دخي لبسهٔ رسميه ايله اماده وحاضر اولمرين امر وتنبيه و يوم مذكوره ساعت بش صولرنده موقع مذكوري تشريف بيورمش ايراد قيلنان تشريف مبيادن رديف خسديوانه اولمش براز عسكره جهادیه ناظري سعادتلو پاشا حضرتلري برابرجه والبسهٔ رسميه لريني لابس اولدقلري حالده سب سوار و مشرف ساز ميدان وقار اولدقلري وايكي طرفده جمله الايلرده حسن صف مشتمليل وغايت شكيل جوال اوزره تبريك فرقهٔ منتظمهٔ قادمه پيشكاه حضرت ولي النعميدن وكندولري ايچون صف بسته مقام احترام اولان صفوف منتظمه اوكندن بكيد الاي هيئتيله مرور والتفات عالي يه نائل اولمشلردر بوفي متعاقب ذات والاي ولي النعمي موقع مذكوره بولنان كوشك عالي يه تشريف بيورمش وفرقهٔ مذكوره قوماندهاني پاشا ايله بالجمله ضابطان حضورلرينه دعوت وكندولرينه برتفاق سامي ايراد ايديه

مشامع مخمورانهري تشنيف بيورمشلردر بصورت منيفه سي

بولندقلري يكرمي مأموريت مهمه ده وطنلرنك حقوقني ادا ايدرك وشرف وناموس عسكريه يي وقايه وصيانت ايله سعي وغيرتلرك قوت واقتدارين كوسترمكه رفيع مولري حسن عنايت وحمايتلرينه تشكرين وبودفعه نظر لطوفلري حاصل اولان ممنونيتي بالذات سزاوار افاده وتبليغ بايمك ايچون كوزدن ايچمكه كلديكم دم تعالي حضرتلري هر بر حال واحواله داعماً موفقيت احسان بيورسون

تفلق عاليسي صدور ايله برابر جمله ضابطان يك زبان ادعيهٔ خيريه حضرت ولي النعمي يي ياد وتاديان ايدرك حضورعاليدن چيقدقلرنده يونك عقيبنده دخي فرقهٔ مذكوره قوماندهاني پاشاي موي اليه ايرجه دعوت بيورلوب اهليت مسلمي اوزرينه مقدمجه بالاستحصال عهدهٔ اتمامه الفته توجه واحسان فلطان لوالي رتبهٔ رفيعه سنك فرمان عاليسي واوچنجي رتبه دن مجيديه نشان ذيشاني مع برات شريف مباركه دست عالي خديويه بولندقلري حالده دركاه اولان استحقاق واهليتكردشوماً مأموريتده وقوعبولان مساعي وغيرتكز جهتيله شورتبهٔ رفيعه ونشان عالي عهده كرده توجه واحسان اولندي فاما بعض سبكمغزان عالم مصر عسكري اورادهنه بايدي كه بوالتفاته مستحق اولسونلر حرب اتمه ولندو توپ كلديلر ديمكري احتمالدن بعيد دكلدر فقط بن شرائط انسانيته واقف اولدقلرندن جمعزلك سفك دماسنه تهيجه ويريمه رلك ايشك تسويه سني هر حالده مرجح وشرف وليه يه تكرلندن بوفي دخي مجرد مبنت وحسن موفقيتكزلك تأميرات حسنه سندن اولمه رق جناب باريدن برعنايت مخصوصه عليه ايدرم خطابيله مكرراً تلطيف وفرمان ونشان عالي يي تسليم واعطا بيورديغم پاشاي موي اليه دخي كرلنه كندويسنه وكرك عساكره اولان شوالتفات وتعطفات عليه يه ابراز شكرانيت وادعيهٔ خيريه ولي النعمه لريني لسان مصادقت ايدرلك مخمور اولمشرفا حضورعاليدن چيقدقلري پاشاي موي اليه صفرمنده تبوه كاتب عسكريه ده مكتب تربيت وفنا وهليت وليافتي رونما اولدغندن عسكريه ماده الايلريني ضابطاني يله جيتهمز ودرجه مهارت ومعلومات مكتسبه سنه كوره درجه درجه قطع مراتب ايدرلك اون بش سنه اقدم ميرالايلق رتبه سني احراز ايدوب حسن ادارهٔ عسكريه ده ملكه وممارست تامه تحصيل ايتمش وقرم صلته بسنده دخي فرقهٔ مصريه ايله بر ايرالاي ميرالايي بولنوب ابراز مساعي وحسن خدمت ايدرلك كسب اشتهاز ايلمش هر جهتله معلومات وحسن ادارهٔ عسكريه سي وذاتاً دخي درايت واهليق مسلم ذوات اولديغي حالده بو دفعه دخي شورتبهٔ حسن خدمتي شهرت صادقهٔ سائبه سنه برتقاج قائم تأييد وثبات ايتمش اولمسيله ذات والاي خديوانهلغيسلن عندلله محبون ومحفوظ بولنلرندن بعضاي جليه قدردانی وبنده پروری ايجاب ايلمسيلدن وفرق شوصورتله مكافات بيورمش اولمري وجمله عساكر حضرتلرينه هردائم شاهان بولنلرنده اولان صنوف توازش ونوعنات عليه يك عاوه يرعلاوهٔ جمله اولمسي جهتله اولان اشبو عنايات عطفت بايجمله اهل وطنه مسلم مخترعه وشادي واوتاع مسرت ومباهاته بادي اولمشدر جناب حق كندولرينه چوق عمرلر احسان وبومنوالو الطاف وعد للريله اهل وطني چوق زمان مسرور وشادمان بيورسون امين

حشمتلو مكسيقا ايمپراطوري حضرتلري طرفندن ذات والاي خديوانهلغي يه ارسال اولنان غران قوردوزنشاني كتورلن مأمورلر شوكن بازار كوني الاي واحترام ايله قصر السيله توصيل اولنه رق نشان مذكور قبول حضرت خديوانهلري كميدلن كال تجمل ايله قبول وتلي بيورلمشدر

قليوبيه مديري سابق عزتلو توفيق بك افندي بجيوه مديريتنه

بجيره مديري سابق حسن سري بك افندي قبلي استئناف مجلسي وكيلي كلمكه

والده ماجدهٔ حضرت خديوانهلغي دولتلري معاونی محمد صالح بك افندي قليوبيه مديرلكنه تعيين بيورلمشدر

سفائن مبريه مصريه دن محمد علي وبورينه مستخدم برنجي

وقد كان نشاط خيرى بك ملحوظا فى الوقائع سواء اتصل هذا النشاط بتحرير الصورة العربية أو الصورة التركية المسماة " روزنامة وقايع مصرية " وقد أشار إلى ذلك صالح افندى هجدى بقلم الترجمة بديوان المدارس فى إحدى مقالاته بالوقائع مبينا عنايته " بترتيبها وتنقيحها فى اللغتين وتهذيبها "[1] .

وقد كانت الصورة التركية مطابقة تمام المطابقة للصورة العربية من حيث الشكل والموضوع معا ، وقد قام على تحريرها وتنظيمها بعض المسئولين ، كان من أهمهم راسخ افندى مدير القلم[2] وزميلان له أحدهما حسين حليم افندى والثانى مصطفى رسمى افندى ، وهما موظفان قديمان فى قلم الوقائع ، قاما على خدمتها منذ تولى أمورها عبد الرحمن بك رشدى ، وأمر بتعيينهما الخديو اسماعيل فى ١٨ يونيو ١٨٦٣ [3]

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٤ فى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦٥

(٢) الوقائع المصرية العدد ١ فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥

(٣) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٩٦ أمر كريم إلى نظارة المالية دفتر ١٩٠٢ محفظة أوامر صفحة ٨٩

رسالة الوقائع فى العصر الجديد

نعود إلى الوقائع وإشراف خيرى بك عليها فى صورتيها العربية والتركية وهما صورتان منفصلتان فنذكر همة الرجل الذى كانت غايته أن ينقل الجريدة إلى مصاف الجرائد التى يكون لها أثر فى توجيه الرأى العام ، وتمده بكل ما يتوق إليه من حوادث وأخبار ، ومضت تخرج مرة فى كل أسبوع فى عامها الأول ثم أخذت تصدر مرتين فى الأسبوع ابتداء من العدد الثالث والأربعين ، وجاء إعلان عن ذلك بقولها " من الأسبوع الماضى نشرت صحيفتنا مرتين فى الأسبوع وستستمر بالمشيئة على ذلك ، وإذا ألزم لمهم الازدياد ، زيدت على طبق المراد " .

وقد كلفت الوقائع بالسجع فى رواية أخبارها وحوادثها ، كما أنها نشرت فى بعض أخبارها حوادث لم تعتد نشرها فيما مضى ، فراحت تصف حادث شاب قضى ضحية عشقه وهيامه قالت " ان شابا يهوديا بالقاهرة سنه اثنتان وعشرون سنة أحب يهودية حبا شديدا ، وأصبح فى هواها عميدا ، حتى أنه لشدة حبها ، وشغفه بها ، اشتغل فكره بزواجها ، على خلاف مزاجها ،

(١) الوقائع المصرية العدد ٤٥ فى ٦ أكتوبر سنة ١٨٦٦

وكتب بذلك إليها ، وألح فى أمر الزواج عليها ، فبينما هو يترقب الإجابة وبلوغ المأمول ، إذ كتبت إليه تعلمه أنها لكونها أكبر منه سنا لا يمكنها القبول " إلى أن تقول " فاتخذ صورتها ممعن النظر فيها قابضا باحدى يديه ، وعمد باليد الأخرى إلى طبنجة مملوءة كانت لديه ، فوضعها فى فيه ، وأفرغها فيه ، فباء بسوء بخته ، وخر صريعا لوقته " [1] ونحن نلحظ فى رواية هذا الخبر لفظا رصينا وسجعا مقبولا إلى حد بعيد ، كما أن إذاعة الخبر جاءت فى أسلوب أقرب إلى القصة منه إلى تسجيل حادثة تسجيلا مملا ثقيلا .

وفى هذا العهد أيضا رأينا الوقائع تنشر بعض الشعر [2] وتنشره بكثرة ظاهرة فكانت بعض أعدادها تحمل قطعتين معا ، على أن الملحوظ فى هذا الشعر أن جله كان مدحا واطراء "فى الحضرة الخديوية الفخيمة" فى المناسبات العديدة كعيد مولده أو عيد ارتقائه لأريكة الحكم أو فى الموالد والأعياد العامة ، وهى عادة جرت عليها منذ أشرفت عليها حكومة الخديو اسماعيل ، وقد كان أظهر شعراء الوقائع فى تلك الفترة الشيخ مصطفى كلامه .

ولم تحتفظ فى عنايتها بالفنون الأدبية بالشعر وحده بل كان للأدب مجال واسع بيد أنه أدب حديث لا صورة لما قاله القدماء من نثر أو حكم وعظات ، وبدأت عنايتها به فى العدد الواحد والعشرين معلنة قبل ذلك بأنها ستذيع " بعض الكتب اللطيفة ، تتميما لفائدة مشترى هذه الصحيفة " [3] ونشرت فعلا كتابا أدبيا من ابراهيم بك مرزوق إلى أحمد بك شيرى جاء فيه محييا ومسلما " أهدى مع نسيم الصبا ، الحاملة لعبير الربا ، ووفور النسيم ، المتحملة بالتكريم والتعظيم ، ورسل الأصائل ، المتضوعة بنشر الخمائل ، ما يزرى بنور الرياض ، وتغازل المقل المراض " ثم يصور الكتاب بعد هذه المقدمة الطريفة فى التحية والسلام — فى إيجاز شديد بالقياس إلى المقدمة — ما لقيه الكاتب

---

(١) الوقائع المصرية العدد الأول فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥

(٢) الوقائع المصرية بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٨٦٥

(٣) الوقائع المصرية عدد ١٩ فى ٥ أبريل سنة ١٨٦٦

فى السودان فيقول " قـد اقتعدنا غوارب الأقتاد ، وجبنا الصخور والأوتاد ، إلى أن وصلنا بالقدر المحتوم إلى بندر الخرطوم " ، ثم يصف المدينة بقوله "القرية الظالم أهلها ، المستحيل مثلها ، بسبب هوائها الوخيم ، ووبائها المستقيم "[1] . ونلاحظ فى هـذا الأسلوب الأدبى السجع والكلف بالمترادفات الـكثيرة ، كما يتضح لنـا غناء الـكاتب بالألفاظ التى رصها رصا وزحم بها معانى كثيرة لغرض واحد .

على أن عناية الصحيفة بمـا ينشئه الـكتاب المحدثون لم يحل دون رعاية الآداب العربية القديمة ، فكانت تمد قراءها بطرف ممـا قال أصحاب البيان القدماء شعرا ونثرا وان جاءت هـذه العناية متأخرة بعض الشىء ، وقد قدم الـكاتب مصطفى كلامه النجارى لهـذا بقوله " قد انبلج لفكرى ، واختلج فى صدرى ، أن أجمع فى هذه الأوراق ، ما رق وراق ، من مأثور النوادر ، التى هى درر أصداف الدفاتر ، وفنون المجنون ؛ التى تسر بها المسامع وتقرّ العيون ، وطرائف المحاورات ، وظرائف المحاضرات ، وبدائع المفاكهات ، وروائع المشافهات "[2] وكانت هـذه البحوث المتفاوتة نثرا وشعرا تنشر فى مستطيل منظم بشكل هندسى جميل يلفت النظر ، وقد تجاوزت هذه الرسائل الأدبية المـائة عددا .

نظر المسئولون فى الوقائع فرأوا أهم الأبواب الأدبية قد تحققت فيها ، بيد أن روح التجديد فى المشرفين عليها أملت عليهم بابا جديدا فأخذت تنشر فى أعداد كثيرة ما قاله الفرنجـة فى كتبهم عن مصر ، وتنقله إلى قرائها مترجما عن لغات المؤلفين "ليحظى به المطالعون" فترجمت ضمن ما ترجمت فصلا طويلا من كتاب المسيو لجرنار الفرنسى فى فن الجغرافيـا وهو كتاب طبعه فى باريس وخص به تلاميذه الشرقيين "[3] .

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٢١ فى ١٩ أبريل سنة ١٨٦٦

(٢) الوقائع المصرية العدد ٢٥ فى ٢٤ مـايو سنة ١٨٦٦

(٣) الوقائع المصرية العدد ١٥٦ فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٦٧

محمد شريف باشا
أحد معاونى الخديو اسماعيل فى تجديد الوقائع

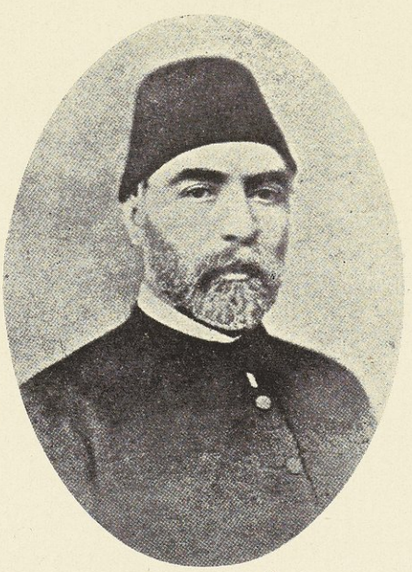

أحمد خيرى بك
المشرف على الوقائع فى عهد الخديو اسماعيل

مصطفى رياض باشا
و بتشجيعه أصبحت الوقائع صحيفة رأى وفكرة

كان اهتمامها فيما مضى مقصورا على نشر أنباء الولاة وتنقلاتهم ومدحهم فى إسراف قد يستغرق نصف صفحاتها كما رأينا ذلك من قبل ، وقلما كنا نجد خبرا عن إقليم من أقاليم مصر أو مدينة من مدنها ، ولكنها فى هذا العهد الجديد ، نظمت هذه الناحية وملأت هذا الفراغ فعينت لها مكاتبين فى كل إقليم ، وفى كل مدينة ذات أهمية ، وكان هؤلاء المكاتبون يوالونها بأخبار بلادهم ، ويتحدثون فى رسائلهم عن أحوالها ، ويقترحون الاصلاح فى بعض هذه الرسائل التى توزعت فى صفحات الجريدة

ويلاحظ فى أعداد الوقائع فى هذا العهد عناية فائقة بأخبار التعليم والمدارس المصرية على اختلاف أشكالها وتعدد أغراضها ، وكانت تنشر إعانات الحكومة الخديوية للمدارس تزكية لها وحثا لغيرها على الجهد والعمل والنهج على مثالها ، كما أنها أذاعت فى كثير من الأحيان زيارات الخديو لهذه المدارس ، ونشرت كذلك رعايته للمسئولين فيها تشجيعا لهم وتنشيطا لهممهم .

على أن من أطرف الأبواب التى اهتمت بها الوقائع اهتماما يفوق ما كنا نقدر ، ذلك عنايتها بسباق الخيل . حقا إن أخبار الخيل وسباقها كانت تذكر خلال السطور بين الفينة والفينة دون أن تلفت النظر أو تشغل القارئ كأنها أخبار عادية لا تتجاوز سطورا قليلة فى مكان يهمله كثير من قراء الصحف وهو موضع المحصولات ومكان الحالة التجارية وأثمان الغلال ؛ أما هنا فان عام ١٨٦٨ وما تلاه من الأعوام شهد تحية غريبة لأخبار السباق ، فكانت الوقائع تذكر فى شىء من التفصيل أسماء (الجوكية) وأسماء الخيول التى جرى عليها الرهان ، وليس هذا فحسب بل كانت تنشرها فى صدر الصفحة الأولى تحت عنوان " الحوادث الداخلية " وهو أخطر مكان فى تاريخ الوقائع فى تلك الفترة ، وهو المكان الذى اعتاد الشعراء والأدباء أن يرفعوا منه لخديويهم التحية والاجلال كلما عنت مناسبة من المناسبات ، وهو المكان

الذى كانت الصحيفة تحتفظ به لأفضل مقالاتها وأعز أقلامها ، وقد بقى لهذا الباب طوال حكم إسماعيل شأن عظيم فى تحريرها .[1]

لم يتطوّر كثيرا أسلوب الكاتب فى نشر الأخبار الخارجية إلا أنه حددها وفرق بينها فلم تعد أخبار الدولة العثمانية بولايتها فى الشرق أخبارا خارجية وإنما يجرى ذكرها فى أعطاف الأخبار الداخلية كأخبار مصر نفسها ، وفيما عدا ذلك كان يعتبر أخبارا خارجية ولم يكن هذا التفريق ملحوظا فى صدرها الأوّل فى عهد محمد على وخلفائه الثلاثة .

مضى الشيخ أحمد عبد الرحيم الذى تعين لتحريرها يذيل باسمه الجريدة ابتداء من العدد ١٧٢ ، ويعتبر المحرر الجديد أكثر المحررين عهدا بالوقائع فقد قضى فى الاشراف عليها أربعة عشر عاما ، حظى فيها بعطف الخديو وتكريمه ولقى من لدنه كل تشجيع حتى أنه كافأه على جهده بأن أصدر أمره إلى المالية فى ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٩٠ (٩ يناير سنة ١٨٧٤) "بربط وترتيب ألف قرش شهريا بالرزنامة إلى الشيخ أحمد عبد الرحيم محرر الوقائع المصرية بوجه الإحسان"[2] ويعتبر هذا الرئيس فى مقاييس الكتاب المعاصرين "نابغة عصره ونادرة مصره"[3] .

ولد بطهطا فى ٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٣٣هـ وكان ذكيا ذا نباهة فحفظ القرآن وهو ابن تسع ، وتعلم فى تلك السن الإملاء والخط فى اللوح ثم حفظ فنون النحو والفقه وألفية ابن مالك ثم اشتغل فى محكمة طهطا الشرعية فتعلم صناعة الكتابة وإنشاء الصكوك ومعرفة الأحكام الشرعية والرقوم الحسابية ثم التحق بالأزهر وقرأ أكثر الكتب التى تتصل بمذهب الإمام الشافعى ؛ وعاد إلى بلده معتكفا فترة قصيرة من الزمن فأحاط به أهلوه ومواطنوه ووضعوه من أنفسهم علما وحجة لهم ، فقام فيهم إماما يرجعون إليه فى كل ما يتصل

---

(١) راجع الوقائع المصرية العدد ١٧٢ فى ١٦ يناير سنة ١٨٦٨ وما بعده .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٧٧ فى ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٩٠ هـ

(٣) الخطط التوفيقية ج ١٣ ص ٥٢

بحياتهم الدينية ويجيبهم هو إلى بغيتهم بما يعن له من فتاوى . ثم عاد إلى الأزهر مرة أخرى وقرأ فيه كتاب " العقائد النسفية " بحواشيها وهو كتاب فى التوحيد ثم طالع كتاب " آداب البحث فى علم المناظرة " وغيرها من العلوم النقلية والعقلية ، وفى سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩م) اشتغل مدرسا بالمدرسة التجهيزية لتعليم النحو والصرف ونظم منظوماته الصرفية المشروحة بشروح أكبرها الشيخ عليش شيخ المالكية .

ثم التحق بمدرسة الألسن مدرسا فيها فقرأ على تلاميذه النحو والبيان والبديع والمنطق والعروض والقوافى والتوحيد ، وألقى عليهم بعض الأدب شعرا ونثرا للشيخين العطار والحرعى ودواوين ابن عتوق وابن الفارض ، وله كتب طبع بعضها فى المطبعة الأميرية كما له ديوان فى السيرة النبوية ، ومن رسائله المعروفة رسالة فى العروض والقوافى . كما أنه ألف حين كان مدرسا فى مدرسة المهندسخانة رسائل فى النحو أهمها رسالته المسماة " النقطة الذهبية فى علم العربية " وألف فى أثناء تدريسه فى المدرسة الحربية شرحا على الأجرومية ثم عين آخر الأمر محررا أول للوقائع المصرية .

ومضى الشيخ عبد الرحيم يوالى الجريدة وينظم أمورها ويباشر أعمال التحرير من منزله دون أن يقضى ساعات العمل المفروضة فى إدارة الجريدة[1] التى تهيأت دارها وأعلن عن انتقالها هى وإدارتها إلى مكانها الجديد[2] فى محل " مطل على شارع بالقرب من المسافرخانة القديمة بالناصرية " حيث يجتمع بقية المحررين والقائمين بالأمر فيها ، ومن هذا المكان يصدر توزيع الجريدة وبيعها ، وفيه تقبل المقالات ، والإعلانات . وتخصص فى عهد رئاسته اثنان لبيع الجريدة كمتعهدين للتوزيع أحدهما أحمد افندى العشى والثانى الخواجه حبيب حرزوزى بالإسكندرية وانضم إليهما فى أخريات أيام أحمد عبد الرحيم ، أحمد افندى خليفة واختص ببيعها فى الموسكى .

---

(١) الخطط التوفيقية ج ١٣ ص ٥٢ و ٥٣

(٢) راجع الوقائع المصرية العدد ٣٥١ فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٦٨

وبالرغم من جهد الشيخ أحمد عبد الرحيم وبقية مساعديه من المحررين كشقيقه والشيخ سلامة والشيخ محمد عبده الذى عين محررا ثالثا فى عهده[1] فان الجريدة بالقياس إلى غيرها من الصحف المعاصرة لقيت أزمة شديدة فى سنة ١٨٧٥م فأهملها كثير من القراء وكادت أن تسقط ، ومرجع هذا بضعة أشياء تضمنها كتاب رياض باشا إلى المعية حيث ذكر فى حديثه "إن جريدتنا تكاد أن تكون فى الوقت الحاضر تدخل فى عهد تحوز فيه الرغبة العامة نوعا ما كما فهمت من ذاتكم العلية أيضا ، إلا أنها مشوبة بنقص فاحش فى الطبع وترتيب الحروف وبكثرة الأغلاط فضلا عن أن ورقها ردىء وهذا ما شاهدتموه سعادتكم ، وجملة القول لا يمكن قبولها كورقة مطبوعة (جريدة) ويمكن من هذه الوجهة أن يكون هذا سببا فى سقوطها بعد الرغبة فيها فأردت لذلك أن أستقدم لدى راسخ بك لأؤكد عليه وأشدد عليه الخناق فعلمت مما ذكره أن التقصير من جهة إدارة المطبعة ، وهو كثير الشكوى منها مع أن أجرة طبع هذه الجريدة عالية وفيها زيادة وأريد ان أقول إن المطبعة تستفيد من ذلك فوائد جمة . وها أنذا أرسل راسخ إلى سعادتكم ليعرض شكايته شفهيا على مقامكم العالى ورجائى ألا تحجموا عن إصدار التأكيدات والتنبيهات اللازمة إلى حسين بك حتى لا يبلغ الخبر أخيرا إلى مولانا"[2]

والظاهر أن ملاحظات رياض باشا لقيت أذنا مصغية فاهتم المسئولون سواء أكان راسخ بك ناظر الوقائع أم حسين بك ناظر المطبعة حتى أن الجريدة لقيت رواجا تغبط عليه ، دليل هذا كثرة الإعلانات الأهلية فيها ، وفى ذلك معنى الثقة بها والإقبال عليها . وقد تنبهت الأفكار لقيمة الإعلان وأثره فى عهد تحرير الشيخ الوقائع فلم تعد الإعلانات فى مدة تحريره لها إعلانات حكومية خالصة ولا بيع بيوت وأطيان أو كتب صدرت عن مطبعة بولاق ، بل كثرت الإعلانات فى مختلف النواحى ولم يعد يخلو عدد منها ، حتى أن

(١) الإسلام والتجديد فى مصر — تشارلز آدمس — ترجمة عباس محمود ص٤٤ وما بعدها .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٣٠ محفظة ٥٢ معية تركى فى ٢٣ محرم ١٢٩٢ هـ .

(نمرة ٦٠ بقايع)

تنتهي بمصر الغروسة في السنة خمسة وعشرون ترشا

الوقائع المصرية

(ما كان يسمى)
في مصر القديمة الصحافة في العصر
في المسكنة ربه المطبوع بمحبة مرزوقي

{طبعت بمطبعة بولاق يوم الاحد ٢٧ صفر سنة ١٢٩٢ الموافق ٢٧ برمهات سنة ١٥٩١ الى ٤ ابريل الافرنجي سنة ١٨٧٥}

(جملة باسبه)

انحصرت مقالات مشورات وبانه على امر فى حضرتي ايبراطور اوستريا وقرال بهذا البال افتتحهم فيها افتتحه غازيتنا (فوز الدبالت) و(فولبرس ليبر) فمن الاولى انتقاده لاحاجة فى هذا التلاقى من اجل احكام بناء العلاقات الودية بين الدولتين لانها الآن بين كل من اوستريا والمجار وبطاليا حسنة جميعها والحمد لله تتطور العلاقة على أى حال من تحسينات كتجديد التكفل باستدامة المسالمة التى صارت بينهما بعد كبير محاربات وبها ازدلى اتحاد بالحب والوداد ومن الثانية يستفاد ان هذا التلاقى المزوع فى بطاليا امتد مدة مديدة يكون كالعرض لبنيان العلاقات الحسنة التى بين هاتين الدولتين ومنذ أيام انعقد برلمنتو (برزبليا) زيادة عن العادة فانتمس ايبراطورها فى مقالته الرسمية ابتداء انذا كر قبل كل شئ فى لا تنهى اصلاح الاصول الانتخابية والميزانية ثم نال انه حصل فى احدى الايالات الشمالية بعض حركات فسادية وحالات اختلالية من المتعصبين على ضد اصول المقرر بالجارية الا انهم ردعوا حالا بمساعدة الاهالى أهل العرض والامتيازوان أحوال المملكة العاسة العجمية فى الحالة المرضية احسن من السنة الماضية والمناسبات الدولية فى محلها والحدود التى بين برزبليا وجيرية (بلراغوى) تعينت بصورة قطعية تم نهيه البولتنو على عقد مشارطات بوسنه مع كل من دول فرانسا والمانيا وبلجيقا تم خمسة تلك المقالة بقوله له باعانة المولى سبحانه وتعالى لوانق بالبرلمنتو فى أمر تأمن سعادة المملكة وتوسيع دائرة ثروتها ورفاهيتها ومن خبر ورد من كلكته الى غازيتة التيمس يعلم انه حدث نزاع بين نائب مرمان وقائم مقام الهند فى شأن الحدود وسلطنة أقليم (كارن) المعدود من الحكومات المستقلة حتى ان ذلك الشاه تغلب بالفعل على الاراضى المتنازع فيها ولا يريد التنازل عنها فلهذا على ماقيل صمم على ارسال (سروه ثلامى فودسدا) اليه فى مدينة (ماله اله) وانفق عما يلزم فى تسوية الامر واصلاح الحال ومن المحتمل ارسال انكلترا الى (برمان) مقدارا من العساكر احتياطا ومن اخبار اسبانيا يستفاد انه لاصحة لما قيل من ان حضرة القرال الفونس الثانى عشر المحتشم يريد الاستغناء وترك الحكومة الى الدوق (دومونبانسيد) وان العساكر القرالية انهزموا وتركوا القرالوسيين موقع (اوزريل) وقهقروا بل ذلك من أراجيف أصحاب الاغراض واكاذيبهم وبجرد رجوع المارشال (سراتو) مدريد بهورا سبانيا من مدينة (سفوريه) الى مدريد قبادر قبل ان يقع مع أحد الى التلاقى مع ذلك القرال واخته (انفانت) الى هى فيها الآن وبعدان عرض عليه مخاوفه معه وصداقته له كلم معه مدة طويلة لاسيما فى المصالح العسكرية وزيادة عن هذا بلغه علنا أكثر أحزاب الانقلاب خصوصا كبراءهم ارتفادوا اليه وفى خبر وارد من برلين فى غازيتة التيمس ان الحكومة الاسبانية وعدت بترتيب جزاء على بعض امرى القالرلوسيين الذين تسلطوا على مدينة (غرسناده) التجارية الالمانية والامل القوى تسوية الحال بلا اشكال وفى هذه الغازيتة ما يتضمن امضاء معاهدة بين ناظر الحربية وقومبيرات الدون قارلوس فى شأن مبادلة امرى الحرب وجملتها ما يبقى النظر الى القالرلوسيين نظر فرقة محاربة وتمتعهم بمالمحاربين من الحقوق والامتيازات وفى خبر وارد من اجين الى دولة الجلنك ان مملكة (فولاينانج وقا) التى بجهة اجين الشمالية بايعت تلك الدولة ودخلت تحت طاعتها واحوال الصحة هناك غير مساعدة وفى الاخبار ان قومسيون الميزانية رفض منها مبلغ المائة والخمسين ألف فلورين التى انفقها فوق العادة وكلاء اوستريا من برلمنتو وبانة تخصيصهم للمعوض الذى يكون فى العام القابل بطريق (فيلادلفيا) بأمريقا المجتمعة وان انكلترة والممالك الامريقية وبلجيقا وبورتكيز صدقت على معاهدة اتحاد البوسطة الممضاة فى مدينة (برن) وان مجلس (نورجيا) صدق بأكثرية الآراء على مشارطة سكة النقود المنعقدة سابقا فيما بين دانيمارقه واسوج وان مجلس مدينة بشته بالمجر قبل التخصيصات السرية التى فى الميزانية وردمسيو (تيبا) ناظر المالية ما كان على ضد وكلاء الحكومة من الاقوال الحماسية الصادرة من أعضاء جهة هذا المجلس اليسرى ومن الاخبار الواردة بعلم ان لانحة نظام قطع مرتبات اعاقة الكاتوليك قد قبلت فى مجلس المدلتانيز ويجبها بما أورده ناظر الامور المذهبيه والبرنس بيسمارق من النطق وان حضرة ايبراطور اوستريا حين توجهه الى ايطاليا يأخذ معه كثيرا من الذوات منهم القونت اندراسى ناظر الخارجية ودوقة ايطاليا مستعدة للخروج لاستقباله وان حضرة ايبراطور الروسية منتظر الحضور (امس) للتداوى بحماماتها المعدنية مدة وناظر حربية بارزه استعفى وقبل استعفاه وحضرة قواله وحاكم ارابونيا فى نهر اوغسطوس القابل يكون فى باريس وعملاقات انكلترة البرلمانية مع العين ليست بالحسنة المرضية وارسلت بطارية مدافع الى طنجر وموسيو (ولفارس) فخ فرقة اليونان نيابة عن حضرة قرال الهلاز بادة عن العادة الالانه لم يحضر فيه الاخمسة وثلاثون من الاعضاء وفى (باتراس) احدى البلاد اليونانية بدا افلاس فى مبلغ نحو ثلاثة ملايين دراخمى ومدينة بكرس مقر امارة المملكتين يخشى من غرقها بطغيان المياه فلهذا انتبهت هذه الامارة بالتدابير الاحتياطية الخاصة فمن ذلك حين الاقتضاء وايبراطور بجية المليا قد انقلبت عربتها وتلف حصانها بسبب تصادمها مع عربيات الاجر المعروفه بالاومنيبوس الان ذلك لم يترتب عليه ما يأسف منه

وقد سبق ان انكلترة واميريقا المتحدة والبورتكيز وبلجيقا صادقت على معاهدة اتحاد البوسته ومن غازيتة (جنوه) المؤرخة بالعشرين من مارس سنة ١٨٧٥ علم ان الروسية صدقت عليها أيضا فكان مجموع التصديقات الرسمية فيها عمله اذا خمسة عشر هى قدمه بقيات المالبا واصر بقا المتحدة وغيرتان بريتانيا أى بريتانيا الكبرى ولرقسمبورغ ونورويج والقلندا والمملكتين والامارة الصربية واسوج بجيره ودانيمارقه واسوج والروسية والبورتكيز وبلجيقا والخديوية الجليلة المصرية وأما الدول والحكومات المرسلة منها مأمورين فى قونغرة البوسته فاحدى وعشرون منها فرانسا الا انها لم تجئ الى الآن

الحوادث الداخلية

وجهت رتبة المير ميران الرفيعة الى حضرة معادنلو يعقوب باشا وتعين مديرية المنوفية

وكذا وجهت هذه الرتبة الى حضرة سعادتلو يوسف فهمى باشا وتعين محافظة دمياط

صار حضرة عزتلو عبد الوهاب بك افندى مدير بنى سويف

صار حضرة عزتلو محمد صالح بك مدير المنية

من نحو شهرين كان قتل احد اشقياء اليونان احد اتباع الضبطية المصرية عند ارادة ضبطه بسكين فصدر الامر العالى من المراحم الخديوية الى المجلس الخصوصى بوضع قانون معاش مقتضر لعائلات كل من أتلف نفسه فى مأموريته وهذا من الامور العدلية والمرحمة الجبولة عليها الحضرة الفخيمة الخديوية وهو جوابر التى ذكرنا فى ذلك وبالاحتصال على قراره يبادر الى ادراجه بمشيئة الله تعالى

سبق فى الجحيفة الماضية انه اجتمع بمدينة بورسعيد كثيرون من الحجاج بسبب عدم قبولهم فى وابورات القومبانيات والآن وردت الاخبار بان ادارة البوسطة الخديوية صنعت ما ينتظم فى تلك الخبرات بدون مبالاة بالنفقات فاستأجرت وابورا انكليزيا بأهل ثمانمائة منهم الى طرابلس الغرب وهى آخذة فى تأجير آخر لحمل أربعمائة وخمسين الى (موغادور) احكاة مراكش وفى بعض الاخبار ان ذلك الوابور المستأجر أرسى فى لهمان احكادريه لاختلاف الاعوية حتى تعتدل وان الباقى استأجرهم بالفعل أيضا وابورا نكليزى لمسيو (بيل) وبعدهم أو يرون توجه

تبرع حضرة ايبراطور المليا المحتشم بتسعة عشر ألف مارك أى ثمانية عشر ألفا وسبعمائة وخمسين من الفرانكات اعانة على مصلحة مكتب الامان الذى بمصر

سبق التنبيه على ان مسيو (شريم) الذى كان هنا قد فصل بخبران اوستريا والمجر ومدة بقائه هنا وسفره الى حضرة ايبراطور براز بلبلا والآن بلغنا انه قدم منذ أيام فى مصر المحروسة لرؤية نجله المستخدم فى قنصلاتو تلك الدولة التى هنا وبعد أيام يتوجه مع عائلته الى مأموريته

منذ مدة اتخذت ادارة الصحة التدابير الصحية الاحتياطية لمريض بسبب جسامة ما يلقاه أصول الفورنتينة التحفظية فلهذا رفعت الآن من أصلها

انذار

نعرف حضرة العموم ان الساعات الفضه والذهب والنحاس
المطليه الجارى بيعها بيت طود أكثر من خمسة وأربعين سنة
المكتوب عليها اسم

طود

لم توجد عند أحد للمبيع خلاف محلنا الكائن باسكندرية بالمنشية
وفى مصر بدرب البرابرة وأما الساعات خلافها الجارى بيعها فى غير
محلنا بالاسم المذكور مع تغيير بعض حرف من الاسم فهى
تقليد

طود ملر
وشركاهم

(احمد عبد الرحيم)

إعلان طريف عن بيع ساعات فى الوقائع
على عهد الخديو اسماعيل

الأجانب أعلنوا فيها ، فنشرت لإحدى البيوتات التجارية إعلانا عن بيع قاتل للحشرات والحميات وما إلى ذلك من محل إيمنس وشركاه بالإسكندرية[1] كما امتازت الإعلانات بعنوانها الطريف كقوله "إنذار" وهو عنوان للإعلان عن ساعات لمحل هودملر[2] .

وكان الإعلان الواحد يتكرر نشره مرات ، لذلك لم يكن بد لإدارة الوقائع من وضع قاعدة لإعلاناتها وتحديد أثمانها ، فأذاعت فى رءوس أعدادها أن السطر فى الصحيفة الأولى يقتضى ثمانية قروش ، وفى الصفحة الثانية خمسة والثالثة قروشا ثلاثة أما الرابعة أو الذيل فقرشان[3] ثم رأت أن تضيف إلى ذلك فى أعداد أخرى أنه بعد نشر الإعلان فى الوقائع ثلاث مرات فى الصفحة الأولى يجرى عليه تخفيض فى السطر عشرين فضة كل مرة حتى يبلغ ما تتقاضاه الإدارة عن السطر الواحد أربعة قروش لا ثمانية وكذلك يجرى العمل فى الصفحتين الثانية والثالثة ، أما الرابعة والذيل فأجر السطر الواحد فيهما يبلغ قرشا واحدا إذا بلغ طول الإعلان مائة سطر فأكثر وتكرر طبعه ، فإذا طبع الإعلان ثلاث مرات وكانت سطوره فى كل مرة أكثر من مائة سطر دفع له أجر عشرون فضة عن كل سطر .

وبذلك خلقت جريدة الوقائع المصرية لنفسها بابا من أبواب الكسب الجديدة لم تكن معروفة على هذا النمط ولم تأخذ بها من قبل ، كما أن أجور الإعلان فيها وارتفاعها بالقياس إلى صحف ذلك الزمان ، وإقبال الناس على الإعلان فيها ، وتعيين متعهدين لتوزيعها ، يدلنا هذا على أن قراءها قد كثر عددهم وأصبحت جريدة ظاهرة منتشرة ، ومقروءة هنا وهناك .

وظهرت فى عهد الشيخ أحمد عبد الرحيم كثرة الأخبار من داخلية وخارجية متعددة النواحى متباينة الأغراض ، وكان لأخبار مجلس شورى النواب مكان

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٧٤٤ فى ٢٠ يناير سنة ١٨٧٨

(٢) الوقائع المصرية العدد ٨٣٥ فى ١٠ نوفمبر سنة ١٨٧٩

(٣) الوقائع المصرية العدد ٦٥٠ فى ١٩ مارس سنة ١٨٧٦

ممتاز فأخذت تصف حفلات افتتاحه وتنشر قراراته ومحاضر جلساته[1] وكانت تضيف أحيانا على رواية الخبر لونا من الأدب فيحار الإنسان هل قصد الكاتب مقالا أدبيا أو رواية خبر عادى ؟ وخاصة إذا اتصل هذا النبأ بتعيين وزير أو القضاء فى أمر خطير ، مثال ذلك ما جاء بهـا عن خبر الإنعام " برتبـة الوزارة السمية من السلطنة العلية "[2] على رياض باشا ناظر النظار الجديد ، هذا إلى الأخبـار التى درجت على نشرها منذ التفات حكومة اسماعيل إلى إصلاحها وتنظيمها على أن الملاحظ فى هذه الأخبار تعلق الكاتب بالسجع عكس ما رأينا فى أخبارها الخارجية التى تمس حياة الشعوب السياسية والاجتماعية والتقديم لها والتعليق عليها ، فوصفت معرض أمريكا على أنه خبر خارجى ، وذكرت اشتراك مصر فيه مع كثير من دول أوروبا وآسيا وأفريقيا ، فبدأت هـذا الوصف بإذاعة تاريخ مجمل لأمريكا واستقلالها وكفاحها الطويل مع إنجلترا فى سبيل حريتها ، ثم وصفت المعرض وما احتوى عليـه[3] على أن أخبارها الخارجية ازدحمت بالألفاظ الغريبة المشتقة من اللغات الأجنبية كلفظ بولوتيقة بدلا من سياسة كما وضعت عنوانا لافتتاح مجلس النواب الانجليزى ذكرته بقولها " بيان كيفية افتتاح برلمنتو انكلترة "[4] ولم تقف هـذه الظاهرة فى استعمال الألفاظ الأجنبية دون تعريبها عند رواية أخبار الخارج بل كانت ظاهرة فى خلال سطورها فى رواية الأخبار الداخلية أيضا كقولها عن أسرة الخديو " فاميلية الحضرة الفخيمة "[5] أو كقولها شهر " زانويه " بدلا من شهر ينـاير وهى ترجمة حرفيـة لاسم الشهر باللغة الفرنسية[6] وهـكذا مضت

---

(١) الوقائع المصرية ابتداء من العدد ٣٤٧ فى ٢٨ فبراير سنة ١٨٧٠ وما يليه .

(٢) الوقائع المصرية العدد ٩١٥ فى ٤ أغسطس سنة ١٨٨٠

(٣) الوقائع المصرية العدد ٧١٠ فى ٣٠ مايو سنة ١٨٧٧

(٤) الوقائع المصرية العدد ٧٠٠ فى ١١ مارس سنة ١٨٧٧

(٥) الوقائع المصرية العدد ٧٣٩ فى سنة ١٨٧٧

(٦) الوقائع المصرية العدد ٢٦٣ فى ٤ يناير سنة ١٨٦٩

بعض سنواتها مليئة بالأخبار داخلية وخارجية على هذا النسج وفى ذلك الأسلوب[1] .

وهناك ظاهرة ملحوظة فى ذلك العهد ، فقد عودتنا الوقائع أن تقف صفحاتها للموضوعات المختلفة يسطرها محرروها المختصون بها وإن كان هذا نادرا فى تاريخها أما الآن فقد أفسحت صدرها للكتاب من غير محرريها فنشرت لهم شعرا كالشيخ الليثى وكل قصائده ثناء ومدح فى الخديو ، ثم نشرت لهم نثرا مثال ذلك ما أرسله إليها المبعوثون فى باريس كالشيخ على وائل[2] وغيره من هواة الكتابة والتحرير ، وكانت تسرف أحيانا فى تحية هؤلاء الكتاب وتفسح لهم صدرها كله ، فيتقدم بعضهم بموضوع واحد يملأ صفحات المجلة جميعا كتلك المقالة التى ترجمها أحدهم عن اللغة النمساوية فى "مباحث طبية" تدعو الى الملل وتدفع الى الضيق وتثقل بقارئ الصحف عادة[3] .

ويمتاز شهر نوفمبر من سنة ١٨٦٩ بأخبار قناة السويس وافتتاحها فقد كان وقفا على هذه الأخبار فى جميع أعداده وفى جل صفحاته ، وكان الكاتب حريصا أشد الحرص على تهيئة أذهان القراء الى هذا الموضوع ، يدافع عنه ويزكيه ، وينشر أخبار قدوم العظماء والكبراء من ممثلى الدول معلنا عن صفاتهم ومراتبهم محييا لهم ومكرما لدولهم ، وقد أطلق الكاتب لقلمه العنان يصف استقبال الخديو لأمبراطورة فرنسا فى ثغر الإسكندرية فى نهر من أنهر الجريدة[4] كما مضت الوقائع تصف فى مقال طويل أهمية قناة السويس ومدى تأثيرها على العلم والمعرفة عامة ، وأثرها المادى والأدبى على مصر خاصة وتصف الاحتفال بافتتاحها والحاضرين من السادة وممثلى الملوك والأمم وتتحدث فى شىء من التكريم الخاص عن الأمبراطورة (أوزه نى) — تقصد

---

(١) الوقائع المصرية عام ١٨٧٧م

(٢) الوقائع المصرية العدد ٣٦٦ فى ١٤ يوليه سنة ١٨٧٠

(٣) الوقائع المصرية العدد ٥٥٠ فى ٢٤ مارس سنة ١٨٧٤

(٤) الوقائع المصرية العدد ٣٣٣ فى نوفمبر سنة ١٨٦٩

أوچينى — ثم تنشر ما قالته الشعراء فى ذلك اليوم وفى مقدمتهم سمير الخديو الشيخ على الليثى[1] .

على أنه ليس فى استطاعتنا أن نذكر هنا العناية المضطردة فى الوقائع دون أن نعلق على النقص فيها ، ذلك هو أسلوب الكاتب الذى واتته المعانى حقا واتسع أفقه الإنشائى واعتدلت عباراته ، بيد أن الألفاظ التى يوصف بها الملوك وتقال فى الأمراء افتقدها فكان يذكر الامبراطورة أوچينى بقوله حضرتها دون جلالتها ويقول عن الأمير جنابه دون سموّه وغيرها من الألفاظ التى كان ينبغى أن تطلق فى هذا المقام ، يضاف إلى الضعف الظاهر فى بعض الألفاظ الجديدة التى مر ذكرها نقص فى بعض ألفاظ أخرى كقوله فى معرض التحدث عن محمد على (جنتمكان) وهو لفظ تركى يقصد به ساكن الجنان .

انتهى عهد أحمد خيرى بك بالوقائع المصرية وختم رعايته لها فى سنة ١٢٩٣ هـ اذ صدر أمر كريم فى ٢٦ محرم سنة ١٢٩٣ (١٥ فبراير سنة ١٨٧٦) بفصل على جودت بك من رئاسة مجلس استئناف بنى سويف وتعيينه مديرا للوقائع[2] وليس لجودت بك دخيلا على الجريدة الرسمية فله فيها تاريخ قديم فقد كان محررا للوقائع بعد رفاعة رافع الطهطاوى ، وكان موضع اعجاب سعيد باشا وتقديره فأصدر أمرا بترقية جودت افندى محرر الوقائع الى رتبة القائمقام ومنحه مرتبها " لأنه من رجال العلم وأهل الفضل الجديرين بالعطف عليهم "[3] وبقى لجودت بك يؤدى واجبه أداء حسنا فى ادارة المطبعة والوقائع المصرية ، عاملا على تنظيمها ومكافأة العمال والموظفين لتنشيط هممهم[4] حتى سنة ١٢٧٧ هجرية (١٨٦٠ ميلادية) إذ عين

(١) الوقائع المصرية العدد ٣٣٤ فى ٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩

(٢) محفوظات عابدين وثيقة رقم ٩ فى ٢٦ محرم ١٢٩٣

(٣) محفوظات عابدين دفتر ٤٨٤ معية تركى فى ٢٨ شوّال ١٢٧٠ أمر إلى ديوان المدارس .

(٤) محفوظات عابدين وثيقة ١٤٢ محفظة ٢٦ معية تركى ١٠ ربيع الأول ١٢٧٧ من ناظر المطبعة والوقائع الى المعية .

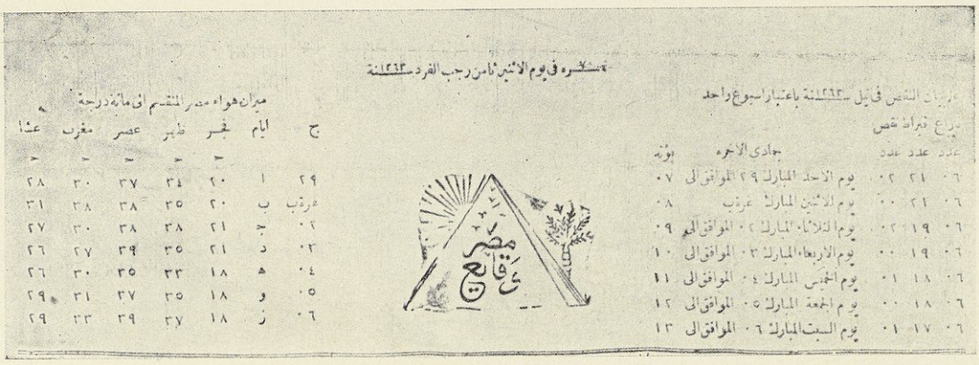

لوحة تبين التطور الذى حدث للوقائع فى عهد محمد على

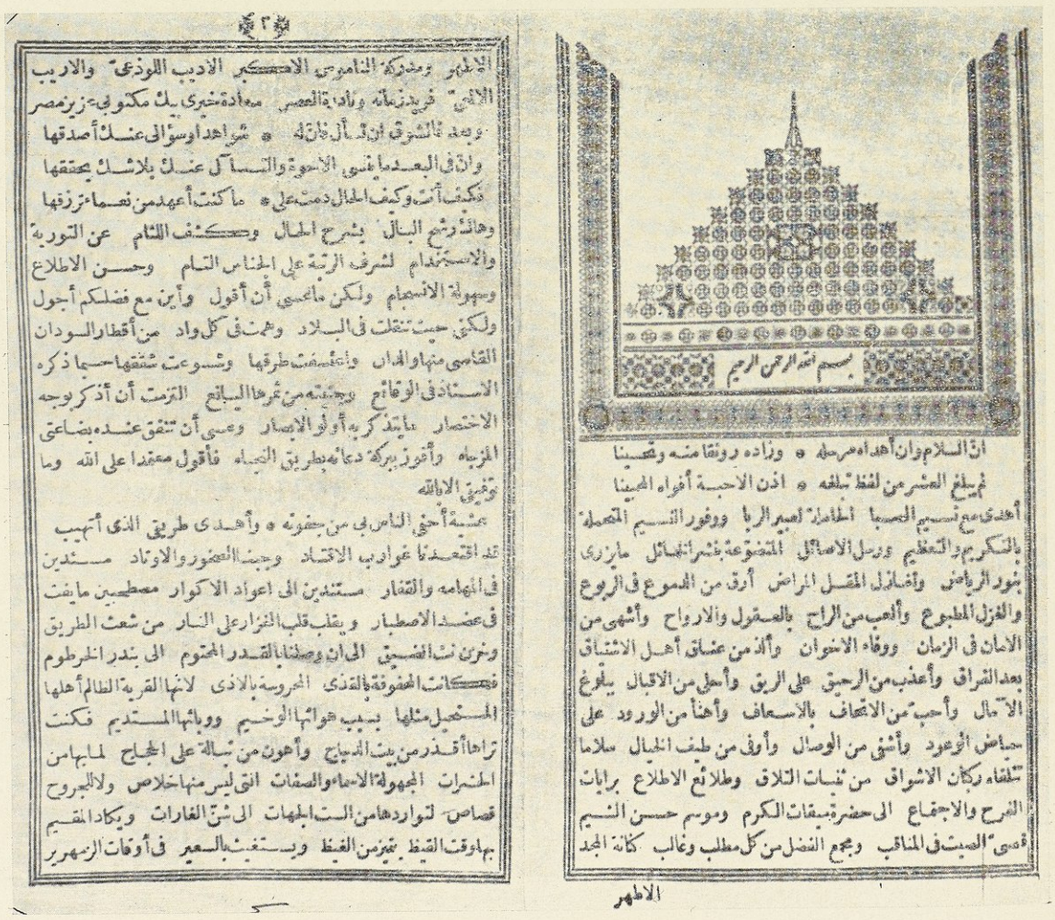

هكذا كان ينشر الأدب فى الوقائع فى عهد الخديو اسماعيل

فى تلك السنة كوحى افندى ناظرا للمطبعة[1] ثم أخذ المترجم يتنقل فى وظائف الدولة فشغل وظيفة وكيل ديوان محافظة مصر[2] ثم اختير محافظا لدمياط فى سنة ١٢٨٣ (١٨٦٦ م)[3] الى أن صدر الأمر بتعيينه مديرا للوقائع ، وبقى فى وظيفته هـذه حتى اختير مديرا للمطبوعات فى ٥ مايو سنة ١٨٨١ بالإضافة الى قلم الوقائع[4] .

وأقبل عامَا ١٨٧٩ و ١٨٨٠ فاذا كل من هذين العامين يزدحم بالاخطارات الرسمية من إدارة المطبوعات ، وكانت تنشرها الجريدة الرسمية فى أمكنة ظاهرة منها وهى تختلف كثيرا عن البلاغات الرسمية التى تصدرها إدارة اليوم فى أسلوبها وان اتفقت فى معانيها أحيانا على أنها كانت أشبه بالمقالات منها بالبلاغات الرسمية فكانت تتحدث كثيرا عن الصحافة وقيمتها وأسباب وجودها وأنها وسيلة لتنوير الأذهان "لا تشويشها ولا وقوعها فى الأوهام بابداء تأويلات سخيفة ونشر أخبار غير صحيحة" أما صحف ذلك الوقت ففى رأى إدارة المطبوعات "أنها تدخل فى عميق السياسة بدون المرسى على ساحل الحقيقة وهذا عدول عن حد الاعتدال" ثم تعقب الإدارة المذكورة على هذا بأن "الاستمرار على هذا السير فى هذا الأوان مما يكدر الخواطر ويشوش الأذهان"[5] .

ذكرنا طرفا مما كانت تذيعه إدارة المطبوعات بين الحين والحين لأنه كان يتصل بحياة الجريدة الرسمية اتصالا وثيقا فى هذين العامين فقد أصبحت البلاغات الرسمية لكثرتها شيئا جديدا عليها ومادة من موادها التى يستقبلها

---

(١) محفوظات عابدين وثيقة ١٨٨ محفظة ٢٧ معية تركى ٢٢ شعبان ١٢٧٧ هـ من ناظر ديوان المالية إلى المعية .

(٢) محفوظات عابدين وثيقة ١٤٨ محفظة ٣٨ معية تركى ٢ محرم ١٢٨٣ هـ

(٣) محفوظات عابدين وثيقة ٤٨١ محفظة ٤٠ معية تركى ذى القعدة ١٢٨٣ هـ

(٤) سجل أول استحقاقات الداخلية وأقلامها والدفترخانة المصرية ومجلس شورى النواب ٨٨ بالقلعة .

(٥) الوقائع المصرية العدد ٨٠٧ فى ٢٠ أبريل ١٨٧٩

القارئ مرات فى الأسبوع الواحد ، وكانت هذه البلاغات كثيرة بالقياس الى الانذارات وأوامر غلق الصحف التى تتدخل فيما لا يعنيها من شئون مصر أو تلك التى تضع أنفها "فى أمور بولوتيقة الدولة العلية" (١) .

ثم مضت الجريدة على سجيتها فى الحوداث الجسام فاستقبلت تعيين الخديو توفيق مادحة مهللة كما هللت من قبل لارتقاء الولاة السابقين ، وكانت تذكرهم كلما سنحت الفرص بتكبير هو أقرب الى التأليه منه الى التكريم سواء كان ذلك شعرا أو نثرا وكل تغيير فى ذلك يتصل بالشكل دون الموضوع .

وفى ٣ أكتوبر سنة ١٨٨٠ نشرت الجريده مقالا ممتعا من قلم تحريرها بعنوان (العدالة والعلم) وهو فيما نعلم المقال الأول والأخير من نوعه نشرته الوقائع المصرية فى عهد اسماعيل ، والصدر الأول من حكم توفيق ، وليس هذا المقال شيئا يسيرا فى تاريخ الصحيفة بل يعتبر حدثا فيها ، فهو إشارة حسنة الى تطور تفكير المحرّر ؛ فقد كانت المقالة فى العهد السابق محاولة مبتورة بينا هى محاولة ناجحة هنا ، إذ تعتبر هذه المقالة بدءا لأدب المقالة فى الوقائع ، ومهما يكن من أمر هذا الموضوع فإن مقالة (العدالة والعلم) تعتبر ختام جهد طويل بذله الشيخ أحمد عبد الرحيم فى الجريدة الرسمية ؛ أدّى واجبه فيها على أحسن وجه وعلى أكمل ما تؤدّى الواجبات .

ومضت فترة قصيرة لم تتجاوز أياما ستة كانت الصحيفة الرسمية تعدّ نفسها إعدادا فاصلا فى تاريخها لتستقبل عهدا جديدا فيه النضج والاستواء حقا .

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٨٢٧ فى ٧ سبتمبر ١٨٧٩

الوقائع صحيفة رأى وفكرة

أصبحت الوقائع المصرية ابتداء من العدد ٩٣٣ الصادر فى ٩ أكتوبر سنة ١٨٨٠ برئاسة الشيخ محمد عبده "جريدة رسمية يومية تصدر فى كل يوم ما عدا يوم الجمعة" كما أنها استقلت بشئونها جميعا فأضحت ذات مطبعة خاصة غير مطبعة بولاق هى "مطبعة الداخلية الجليلة" وزاد ثمنها زيادة طفيفة قالت عنها الجريدة إنها قيمة زهيدة .

كتب الشيخ محمد عبده افتتاحية العدد المذكور بعنوان : "دخول جريدة الوقائع المصرية فى طرز جديد" وهى دستور جديد للوقائع ، أبعد أثرا ، وأدق نظاما من برامجها الأولى ، تحدّدت فيه اختصاصاتها وغاياتها ، ننشر أهم ما احتوت عليه هذه الافتتاحية ، فقد قال الأستاذ الإمام بعد أن تحدّث عن نسبة الحكام الى البلاد ، وأثرهم فى ضعفها وقوتها" ولم يقتصر دولتلو رئيس نظارها على النظر فى الكليات ، ولكن وجه عنايته الى ترتيب الجزئيات ، فشمل نظره ادارة الوقائع المصرية التى أتت عليها أدوار عديدة ، وتقلبت فى أطوار مختلفة مدّة مديدة ، وهى فى كلها غير ملتفت إليها من أوّل الأمر ، تتقدّمها الجريدة الرسمية الفرنساوية بكونها يومية دائمة الظهور ، تنشر فيها المهمات قصدا وبالذات ، ولا تدرج فى الوقائع إلا عرضا وبالتبع ، ولا يخفى ما كان فى ذلك

من الحط بشأن اللغة العربيـة وأبنائها الذين هم الوطنيون الحقيقيون ، وهم الأحق بالاطلاع على أوامر حكومتهم السامية وأعمالها الرفيعة ؛ فقد نالت هذه الجريدة على عهـد حكومة الخديو الأعظم بتوجه عنـاية دولتلو ناظر الداخلية من علق الشأن مالم تكن تناله من قبل إذ صدر أمر دولته بأن تكون يومية بعد مانظم لها لائحة تكفل لها أن تكون ذات المركز الأول ، والمقام الأعلى فى بابها ؛ وأن تسابق الصحف الشهيرة فى غزارة المواد المفيدة على نمط تألفه النفس ، ولا يمجه الطبع" ، ثم عقب على ذلك بنشر أهم مواد اللائحة وتنحصر فى البنود الآتية :—

البند الأول

ستحتوى الجريدة على أخبار الدواوين والنظارات بدون استثناء فى جميع فروعها وأقلامها ، وإن هذه الجهات قد ألزمت بإرسال هذه الأخبار بانتظام واطراد بمـا فى ذلك أخبار رفت الموظفين وتنصيبهم والأسباب التى أوجبت ذلك ، كما فرض على المحاكم الشرعية ومجالس القضاء ارسال نتائج أحكامها وأسباب الحكم ونتيجة التحقيق ؛ وألزمت المديريات وحكمدارية السودان وسواحل البحر الأحمر وجهات هرر وملحقاتها بإرسال أخبارها ، وما يفعله مأموروها ومديروها من الفوائد والسياحات والاستكشافات ؛ وكما يجب إرسال أخبار القتل والسرقات ؛ وما هناك من تعيين ورفت مشايخ وعمد البلاد وأسباب ذلك .

كما ينبغى على الجهات المختصة أن تبلغ الجريدة عن سير العمليات العمومية فى البلاد كلية وجزئية ، ومقدار مكعبات العمليات العمومية التى تقرّر لكل مديرية فى أوائل السنة ثم ترد كشوفات فى أثناء التشغيل بمـا تم منها ومالم يتم ؛ وأخبـار الرى كذلك وما يحدث من غرق بسبب القطوع أو قصر النيل فى بعض الجهـات وذلك بواسطة البرق ، و كل مديرية ملزمة بتحرير كشف فى كل موسم من مواسم الزراعة ببيان أصناف مزروعاتها فى داخل إدارتها صنفا صنفا .

الوقائع المصرية

جريدة رسمية يومية تصدر في كل يوم ما عدا يوم الجمعة

تعريفة ثمن الوقايع المصرية

٨٥	مصر المحروسة
٩٧	جهات القنوة والاقاليم البحرية والقبلية
١٠٩	جهات السودان

أما ثمن بيعها

في مصر المحروسة أحمد أفندي العشي ومحمد أفندي خليفة بالموسكي

في الاسكندرية إلياس الخواجه حبيب الفرزوزي

تعريفة نشر الاعلانات بالجريدة والمجموعة

٨ على كل سطر يوضع في الصفحة الاولى مرة أو مرتين أو ثلاثا فاذا زاد عن ذلك أدرج بنصف عشرين نصف فضة عن كل سطر في كل مرة الى ان يبلغ أربعة قروش نصف الاجر المقرر

٥ على كل سطر بالصفحة الثانية مثل ما قبلي

٣ على كل سطر بالصفحة الثالثة أو الرابعة مثل ما قبلي فاذا بلغ عدد سطور الاعلان ثلاثة سطور يكون مجانيا هذا المنبر الدفاع فوضعها يكون الزائد عن الثلاثة بحساب قرش واحد على كل سطر

طبعت بمطبعة الدائرة الخليلية يوم السبت ٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٧ الموافق ٩ أكتوبر الافرنجي سنة ١٨٨٠ الموافق ٣٠ توت القبطي سنة ١٥٩٧ الشمسية

أخبار الدائرة الخليلية

أحسن بالبشائر الجديدي من الدرجة الثانية الى حضرة صاحب العطوفة خليل باشا يكن وكيل الدائرة الخليلية

تعيين حضرة عزيز أفندي عبد الملك كاتم الذي كان رئيس القلم العربي بمجلس النظار أحد مأموري قلم التفتيش بالدائرة الخليلية

(رسمي من نظارة الداخلية)

نشرت جريدة المحروسة في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣٠ شوال سنة ٩٧ عدد ١٧٣ عن مكاتبها بالعاصمة تخبر جدوث مفاوضة بين عساكر الحكومة المصرية وعساكر حكومة الحبشة وأمنده مكاتبها سبب هذه المفاوضة الى ان سعادة رؤوف باشا حكمدار السودان سار يوما لتحرر التقرم بقصد اجراء بعض الاكتشافات فتخطى التقرم الحبشة وهو غير متنبه اليها فأسرته البلنوة الحبشية وهو ومن معه من العساكر

الاقليلا منهم تخاصر وأبلغ حكومة قوري واقعة الامر فنهض حاكمها لخلاص سعادة الحكمدار المشار اليه فلم يتيسر له انقاذه وانتشب القتال بين العسكرين فكسر سعادة رؤوف باشا من الافلاس هو ومن معه من رجاله ثم قال المكاتب المذكور ان سعادة الحكمدار أرسل الى الحكومة المصرية يطلب منها الامداد فسارعت الى اجابة ما طلب اهـ

وحيث ان الجريدة المذكورة لم يرد في نقلها هذا حقيقة الواقع ولم تنبه فيه الا على دعوى الاشاعة الذي احتمال اصلاب المعدوم بان هذا الخبر لا أصل له بل هو من اختلاق فان سعادة الحكمدار ليس خارجا من مستقره وهو مركز الحكمدارية ولم يزد قرية مدينة الخرطوم الى غاية أمس (يوم الثلاثاء) لمرافق (٥ اكتوبر سنة ٨٠) وتواترت من تلك المدينة تواليه الورود في هذا التاريخ [illegible] وبيقع أدنى مفاوضة بين جيوش الحكومتين في أطراف الحدود ولا داعي الى ما هذا على ان العلاقة بين الحكومتين لا تقتضي بوقوع مثل ذلك أصلا خصوصا ان الحكومة الخديوية من يوم تولاها الجناب الخديوي الاعظم تتحامى جميع الاسباب والدواعي التي توجب مثل هذا وان تسعى بوقوعه بأذلة في ذلك جهدها وفقا لمقتضى أوكد بكاية قواعده الحميدة السلمية

نأخر صدور جريدة الوقائع المصرية يوم الثلاثاء الخميس بسبب اشتغال عملة المطبعة بنقل الاحرف وأدوات الطبع من مطبعة بولاق الى نظارة الداخلية الخليلية

دخول جريدة الوقائع المصرية في طور جديد

التاريخ يشهد ونظام الكون يحكم بأن نسبة الحكام الى البلاد كنسبة الارواح للاجساد فكما ان البدن يسعد ويرتاح اذا حلته الروح الشريفة الفاضلة كذلك الديار تعمر وتخصب اذا رأيتها الحكام العادلة الكاملة وكان الجسم يعود بقوة الروح الى الصحة بعد الاعتلال وينتقل من النقص الى الكمال حتى يدنو من المقام الاعتدال كذلك الاوطان يعاودها بواسطة حكامها الاتقام بعد الاختلال ويرتقي حتى تبلغ أقصى درجات القوة والجلال وقد انبعثت في أقطار المصر روح الحياة فاخذت في الحركة بعد السكون والتقدم بعد طول التقهقر أو الوقوف وانتظمت في سلك الاحياء وحسبت في عداد السعداء وهي الارواح المعدلة والانتظام بيد الدولة وهما الاسامي المنيرة والاصل القويم لعمارية البلاد ومنعة العباد وليس من واضع لهذا الاصل نهاوي ورجال الهيئة الحاضرة تأييدا لقيه بعناية الجناب الخديوي المعظم وغيرة دولة رئيس النظار فانهما من يوم استلامهما زمام الاحكام لم تزل جهادهما في تزلف الذلف ورأب الصدع ونهضت بجلائهما بهضة الاالافراد من رجال العالم وأعدت وسائل الاصلاح وهيئت للوطن أسباب النجاح وحولت مصر في الادارات عن طريقته العوجاء الندية الى نهج عنده الجادة القويمة ولم تقتصر دولة رئيس نظارها على النظر في الكتابات وأكثر وجه عنايته الى ترتيب الجزئيات تجعل نظارة ادارة الوقائع المصرية التي أنشئت عليها أدوار عديدة وتقلبت في أطوار مختلفة متعددة وهي في كلها غير ملتفت اليها من أولي الامر تقدمها الجريدة الرسمية الغراء بكونها بوصيتها ذات الظهر تنشر فيها المهمات قصدا وبالذات ولا تدرج في الوقائع الا عرضا وبالتبع ولا يخفى ما كان في ذلك من الحط بشأن اللغة العربية وأبنائها الذين هم الوطنيون الحقيقيون وم الاحق بالاطلاع على أوامر حكومتهم السنية واعمالها الرفيعة فلذلك هذه الجريدة على عهد حكومة الخديوي الاعظم يتوجه عناية دولة الناظر الداخلية بن عالي الشأن عالم بكل تمالمن قبل اذ صدر أمر دولته بأن تكون جريدة رسمية بعد ما تظم لها الاهمية تكفل لها ان تكون ذات المركز الاول والمقام الاعلى في اباها وان تسابق الصحف المشهورة في غرائر المواد المنيرة على خط نافلته النفس ولا يعبه الطبع والناشرين من نقل الانجحية ما يلزم نشره بهذه المواد الآتية

(البند الاول)

الملاجل ان تكون هذه الجريدة مفيدة ستكون محتوية على جميع أخبار المواد المهمة الجارية في الدواوين والنظارات العليا بما يجب بدون استثناء في أي دائرة من دوائرها أي قلم من أقلامها فيجب على المصالح عموما ان يرسلوا الى ادارة الجريدة جميع ذلك على وجه الانتظام والاطراد أولا وثانيا بدون تأخير ويدخل في ذلك رفت المقرر لغيرهم فيها وتعيينهم والاسباب التي اوجبت ذلك وكذلك يلزم على المحاكم الشرعية والمجالس القضائية في اختلاف درجاتها ارسال نتائج الاحكام التي تصدر منها والاسباب التي ابتنى عليها الحكم بنتيجة التحقيق ويجب أيضا على المديريات وفروعها من المراكز والمأمورية وحكمدارية السودان وساحل البحر الاحمر وجهات هرر ومنتاها ان تبعث الى ادارة الجريدة كل ما يحدث فيها مما يأتي بيانه

أولا جميع الاعمال النافعة التي يجريها المديرون والمأمورون بمعاونة ورد على العموم بالفوائد ويدخل في ذلك أخبار السياحات والاستكشافات التي ترفع الى الحكمدارية

ثانيا الضربات الابتدائية في مواد القتل والسرقة والاختلاسات وأنواع الجنايات ولو قبل صدور أحكام المجالس فيها ويستثنى الحكم تنشر ثانيا من مصدر الحكم

ثالثا جميع ما يحدث فيها من تقسيم جوتة جديد في المنوفية من رفت مشايخ وعمد البلاد وتعيينهم والاسباب التي يبنى عليها ذلك

رابعا سير العمليات العمومية في البلاد كلية وجزئية ومقدار مكتسبات العمليات العمومية التي تقرر لكل مديرية في أوائل السنة ثم ترد كوفات في أثناء التشغيل بما تم منها وما لم يتم وأيضا الكسوفات في آخر العمليات ترد بإيضاح مقدارها تم تشغيله وكذا يلزم على كل مديرية ان تعطي اشعارات بحصول استكمال مادة رى وخلافه وما هو باق بدون تشغيل وكذا (لاحم الله) اذا حصل عوق بسبب القطوع أو قصر النيل في بعض الجهات طول السواقي ترد اشعارات ببيان مقدار ما بواسطة التلغرافات ويلزم أيضا على كل مديرية ان تشركشفا اجماليا في كل موسم من مواسم الزراعة بان أصناف ما زرعت بها في داخل ادارتها صنفا صنفا

كما أن المديرين والمأمورين ملزمون بالكتابة للجريدة عن نتيجة تحقيقهم فيما توجهه الجرائد الأهلية الى بعض الموظفين المرءوسين لهم حتى يمكن الرد على هذه الجرائد ثم تكليفها رسميا بنشر تكذيب لما قالت .

البند الثانى

وظيفة هذه الجريدة المقارنة بين الدواوين والمديريات فهى شاهد عدل على أعمالهم حتى تهتم كل جهة لشؤونها .

البند الثالث

تنقسم الجريدة الى أقسام : قسم للأوامر الكريمة وقرارات مجلس النظار وخطاباته المهمة ؛ والثانى للنظارات العليا ومنشوراتها وسائر مهماتها مع تمييز كل ديوان بعنوانه الخاص ؛ والثالث للمديريات والمراكز ؛ والرابع قرارات المجالس والقومسيونات والمحاكم بأنواعها ؛ والخامس للعلوم والآداب بأنواعها تحت عنوان "فنون متنوعة" ويدخل فى هذا القسم الجمل التهذيبية المتعلقة بالأخلاق والفوائد وغيرها ، سواء أكان هذا من قلم التحرير أو من الرسائل التى تصل الجريدة من ذوى العرفان ؛ والقسم السادس للحوادث الخارجية ؛ والسابع للإعلانات ونحوها ؛ إلا إذا كان الإعلان مهما فيقدّم .

البند العاشر

ليس لمحرّر الجريدة الحكومية أن يطرى من يشاء ، بل إن هذا محظور ، ثم إن الموظفين يذكرون بأسمائهم وألقابهم الرسمية ، وأعمالهم وآثارهم الصحيحة ، وليس لمحرر أن يغيّر فى المقالات المرسلة من الخارج وإذا وجد بها نقصا أرسلها لصاحبها ليصلح خطأها ؛ واذا تهوّرت الصحف الأهلية وتجاوزت فيما بينها فى جدالها حدود الأدب وتدخلت فى الأحوال الشخصية المخلة بالآداب العمومية كان لإدارة المطبوعات أن تفصل بين هذه الجرائد المتجادلة ، وإن لم تشك إحداها ، والإدارة الحق أن تنذر المتهوّرة منها بالكف عن ذلك".

هذا مجمل لبرنامج الوقائع واللائحة التى سارت بمقتضاها ، وقد نشرنا أهم بنودها لنحدّد الأغراض التى من أجلها صدرت اللائحة والاتجاهات التى قصدها الشيخ

منها ؛ وفى ذلك يقول : " كانت الجريدة الرسمية توزع على المأمورين وعمد البلاد ، ترسل الى من ترسل إليه بغير طلبه ، ويجبر على دفع قيمتها بالوسائل التى كان يجبر بها المموّلون على الدفع ؛ فأراد رياض باشا أن يجعل للجريدة الرسمية قيمة فى ذاتها تحمل الناس على طلبها رغبة فيها ليقفوا على ما تضمنته من الأوامر واللوائح ، فيكونوا على بصيرة مما تريده الحكومة بهم ومنهم ، من غير إكراه من الحكومة لهم على ذلك ؛ وكان قد أحسّ بتوجيه الأفكار الى طلب شىء من طلاوة العبارة ، ووفرة المعنى وحسن الانتقاد ، أما أوامر الحكومة وحدها فلم تكن مما تحرّك النفوس للاطلاع عليها فى الجريدة الرسمية ، لأن المأمورين يعرفونها من طريقة أخرى ؛ والأهالى لم يكونوا قد تعوّدوا معاملة الحكومة بما تنشره ، ولا على أن تكون طاعتهم لها منحصرة فيما يكتب وينشر بوجه رسمى ، ولا على الثقة بأن الحكومة تقف عند ما تحدده فى أوامرها ، لهذا لم يكن لهم اهتمام فى الأغلب إلا بأشخاص الحاكمين دون ما يكتبونه ، ولم يكن فى الجريدة الرسمية وراء أوامر الحكومة إلا مدائح للجناب الخديوى وبعض كبار المأمورين على الطريقة القديمة ، وهذا مما كان ينفر من رؤيتها ؛ فطلب رياض باشا وسيلة لتغيير طريقة التحرير ، وتحريرها على وجه يستميل الناس بالاطلاع عليها "[1] .

كذلك كانت الوقائع فى اعتبار الأستاذ الإمام ؛ وضع لها الأصول والقواعد الجديدة حتى بلغت بمقتضاها الوقائع المصرية عصرها الذهبى ، وقد عين الشيخ محمد عبده أوّل ما عين محرّرا ثالثا للوقائع برياسة أحمد عبد الرحيم وشقيقه المحرّر الثانى ؛ فكانت بداية أعمال المحرّر الثالث أن وضع تقريرا ضافيا لإصلاح الجريدة ، وقد اهتم رياض باشا لهذا التقرير اهتماما خاصا ، فأمر بتعيين لجنة من مدير المطبوعات ووكيل الداخلية وصاحب التقرير لوضع لائحة لقلم المطبوعات ، وتحرير الجريدة الرسمية ، فوضعت هذه

---

(١) تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده — محمد رشيد رضا ج ١ ص ١٧٥

اللائحة وأمضاها الوزير ، ثم كافأه على تقريره القيم بأن عينه رئيسا لقلم تحرير الجريدة الرسمية العربية ومشرفا على المطبوعات[1] فانتخب معه نخبة من المحرّرين الذين تستميل الناس أقلامهم ، لأنه يعتبر هذا الإصلاح الخاص بالوقائع حادثا يتصل بتقدّم الشعب ونضجه ، وأن اللائحة التى وضعها "أودعها أحكاما غريبة فى بابها يعجب بها الناظر فيها ، خصوصا إذا كان من أبناء الشعوب المتمدّنة أو من المقلدين للمتمدّنين"[2]

وكان الأستاذ بعد هذا كله حريصا أشدّ الحرص على أن يكون أسلوب الكتابة أسلوبا عربيا صحيحا ، يفيد اللغة وتسمو به معانيها ، وقصد من ذلك شيئا آخر ، فإن الإشراف على إدارات الحكومة ونظاراتها ، كما تبين لنا ذلك من البرنامج السابق نشره ، ومطالبتها بنشر أخبارها وحوادثها ، وما إلى ذلك فى الجريدة الرسمية ، اقتضى ذلك أن "اضطر الجاهلون باللغة والتحرير إلى استدعاء المعلمين أو المبادرة الى المدارس الليلية ليتعلموا كيفية التحرير ، وعم ذلك المديريات ، كما عم النظارات ، وذلك هو تاريخ اصلاح التحرير فى مصالح الحكومة" فكأنه قصد من تدخله هذا فى أمور الحكومة إصلاح اللغة فيها وتعليم الجهال من موظفيها ؛ كيف يكتبون ويحرّرون ؛ هذا الى أن إشرافه على المطبوعات وإدارتها وإلفات نظر الصحف إلى تحريرها وتحسين أسلوبها وإلا أنذرت كان من شأنه أن جعل الجرائد تلبى دعوته شأنها شأن الدواوين فأصبحت " تتسابق الى اظهار مزاياها فى التحرير حتى تعجب ادارة المطبوعات أو العامل فيها"[3] ومعنى هذا أن أساليب الصحف عامة قد أخذت تصلح أمرها وتماشى العصر فتهذبت ألفاظها ؛ ونمت فى البلاد نهضة أدبية ، وشهدت أقلاما جديدة وتطورا ملحوظا فى نواحى الكتابة ، وتسابق الأدباء الى التحرير كما تسابق المواطنون الى القراءة وتعارف الكاتب

---

(١) الإسلام والتجديد فى مصر — كشارلز آدمس ترجمة كباس كحمود ص ٤٤ وما بعدها .

(٢) تاريخ الأستاذ الإمام — كحمد رشيد رضا ج ١ ص ١٧٦ .

(٣) تاريخ الأستاذ الإمام — كحمد رشيد رضا ج ١ ص ١٧٧ .

بالقارئ على البعد وخلق فى الفئة المتعلمة رأى عام وتيارات فكرية لم تكن معهودة من قبل ، وشاءت الظروف أن يخرج القدح الشخصى من الحياة الصحفية سواء تساهل المقدوح فيهم أو أسخطهم القدح والذم ، وكان هذا الموقف الحر الصريح الذى تمتعت به الوقائع فى عهد محمد عبده من شأنه أن يقف كل امرئ عند حده ، وأن يشجع كل امرئ على أن يسير فى طريق الكمال والمنافسة فى العمل الصالح ، ولم يبق عامل ولا رئيس مصلحة ولا ناظر إلا ورغب أشد الرغبة أن تظهر محاسن أعماله فى صفحات الجريدة الرسمية ، ويخشى أن تكون له سوءة فتبدو ، وتسجلها الجريدة بنفثة من نفثاتها[1] .

وفى الحق أن الوقائع المصرية لعبت دورا خطيرا فى الحياة العامة المصرية فى عهد الأستاذ الإمام ، إذ بادر الرجل إلى توسيع ميدان نفوذها فكان ينقد ما كان يراه قمينا بالنقد فيما يقدم إليه من تقارير المصالح وأحكام المحاكم ، ولم يكن نقده مقصورا على الشكل بل كان يتناول أعمال المصالح المختلفة وقراراتها ، وقد خلق هذا النشر والنقد فى الموظفين اهتماما صادقا فأدى ذلك كله إلى إصلاح أعمال الحكومة ومصالحها شيئا فشيئا[2] .

ولم يكن نشاطها أمرا محصورا فى الرقابة أو نشر الأخبار فقط بل إنها مدت أنفها إلى كل شىء ، وكانت قاسية فى بعض ملاحظاتها ، عنيفة فى آرائها ، فقد دعت إلى إصلاح التعليم وانتقدت نظمه وصورت ما فيها من عجز وقصور ، وحملت على نظارة المعارف حملة شعواء أقضت مضاجعها حتى استاء ناظر المعارف استياء شديدا واعتبر ذلك افتئاتا على حقوقه ، ولكنها مضت فى حملتها حتى أقرت الحكومة وجهة نظر الكاتب وشكلت المجلس الأعلى للتعليم فى ٣١ مارس سنة ١٨٨١ وَحُدّ من سلطان الوزير

---

(١) تاريخ الأستاذ الإمام — محمد رشيد رضا ج ١ ص ١٧٨

(٢) الإسلام والتجديد فى مصر ص ٤٤ وما بعدها .

وأصبح منفذا فحسب ؛ بل إن الحكومة كانت أكثر سخاء مما قدّرت الجريدة ومحرّرها فاختارت الشيخ محمد عبده بين أعضاء هذا المجلس[1] .

كانت الصحف فى تلك الفترة من حياة الأمة المصرية ذات أثر فى شتى نواحى الحياة ، وكانت الوقائع فى مقدمتها فبحثت فى كل أمر وناقشت كل موضوع سواء كان أدبيا أو اجتماعيا ، وكانت " تخاطب العامة بلسان الحكومة وتخاطب الحكومة بلسان العامة " فكأنها قدّرت لنفسها مكان الوساطة بين الحاكم والمحكوم ، ولم يكن أسلوبها ولا غاية الكاتب أن ينشر مقالا " لإظهار براعة ، أو الافتخار بمعرفة ، بل كان يكتب ما يكتب انتظارا لأثره فى الأنفس لا غير وما كان الأثر يتخلف عنه". وبهذا وبما سبقه تنبهت الأفكار وبدأت الحياة الاجتماعية تدب فى جسم أمة فرقها الظلم وأماتها الجور ، وانبعثت النفوس تطالب ما شعرت به من حاجاتها ، فتألفت بعض الجمعيات الخيرية إسلامية وقبطية لمساعدة الفقراء بالمعونة المادية وأولادهم بالتربية ، ولم يكن يسمع بمثل ذلك فى مصر من قبل[2] .

أهم ما امتازت به الوقائع المصرية فى حياة محرّريها أنها كانت مدرسة لهم جميعا يأخذ فيها التلميذ عن أستاذه ثم يبلغ مرتبة الأستاذية حين يفرغ الأستاذ من آداء واجبه فيها على أحسن ما تؤدى الواجبات ، خدمها رفاعة رافع وتلامذته فيها شهاب الدين والشدياق ثم كان أحمد عبد الرحيم صديقا لرفاعة بك وزميلا له يكبره ويجله ، وهذا أخذ عنه ، فولى أمر التحرير فى الوقائع وأشرف عليها إشرافا حسنا من بعده ، وعمل الأستاذ الإمام مع عبد الرحيم محرّرا ثالثا ثم نظمها على ما ذكر وحل مكانه من بعده ، وهكذا اتبع الإمام خطة سابقيه فضم إليه نخبة من تلامذته ومريديه ليعاونوه على إصدارها وتحقيق أغراضه فيها ، ومن تلامذته المعروفين الشيخ عبد الكريم سلمان الذى كان من أحب الشبان إلى الأفغانى ومن أخلصهم إلى الشيخ محمد عبده فقد لازمه

(١) تاريخ الأستاذ الإمام ج ١ ص ١٧٩

(٢) تاريخ الأستاذ الإمام ج ١ ص ١٨ من كلام الأستاذ الإمام نفسه .

صديقا وتلميذا وكان الأستاذ الإمام حفيا به حريصا على مودته فأشركه معه فى تحرير الوقائع ووجهه توجيها طيبا فيها[1] وقد بقيت صداقتهما مثلا وودهما صادقا متصلا إلا فى فترة الثورة العرابية[2] ولكنها عادت صافية فيما بعد وبقيت على الود والمعروف، وقد ورث عبد الكريم سلمان أستاذه وصديقه فى رئاسة التحرير حين شبت الثورة العرابية واتهم فيها الأستاذ الإمام وألقى القبض عليه.

ومن تلامذته فى الوقائع المحبين إليه الشيخ سعد زغلول الذى أضحى فى القرن العشرين قائد الحركة الوطنية فى مصر، وكانت صلته بالأستاذ الإمام من أقوى الصلات التى تقوم بين التلميذ وأستاذه وقد استفاد سعد من هذه الصلات علما وعملا فشب كاتبا وأديبا وسياسيا فيما بعد[3] وقد تمرن على الكتابة فى المسائل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واطلع لصلته بالوقائع ومحرّرها على شئون الحكومة وتدرب عمليا فترة من الزمن تحت إشراف الشيخ وملاحظته[4]. وكذلك كان من تلامذة الشيخ محمد عبده الشيخ ابراهيم الهلباوى صديق سعد زغلول ومن أكبر محامى مصر، اختاره الشيخ لمساعدته فى تحرير الوقائع المصرية وكان من أقدر زملائه المحدثين فى التحرير والإنشاء[5] ومن أهم ما يلاحظ على أصحاب هذه المدرسة — مدرسة الوقائع — أنهم جميعا، أساتذة وطلابا، كانوا أصحاب رأى فى البلاد أثناء عملهم فى الوقائع أو بعد مجاوزتهم هذا الدور من الحياة.

ذكرنا أن عام ١٨٨١م يعتبر فى حياة الوقائع المصرية عصرا ذهبيا لها، إذ اهتمت بها الحكومة اهتماما فائقا، وهو خاتم المجهودات التى بذلها المسئولون فى إنهاض الوقائع لتؤدى رسالتها كاملة، فى خدمة الدولة والجمهور

---

(١) المنار ٨ ص ٤٠٦

(٢) تاريخ الأستاذ الإمام ج ١ ص ٢٧٨

(٣) الإسلام والتجديد فى مصر ص ٢١٨

(٤) المنار ج ٢٢ ص ٥١٠

(٥) تاريخ الأستاذ الإمام ج ١ ص ١٣٨ و ٧٤٢ و ٧٤٨

الشيخ محمد عبده محرر الوقائع فى العهد الأول للخديو توفيق

سعد زغلول باشا
أحد مساعدى الشيخ محمد عبده فى تحرير الوقائع

ابراهيم الهلباوى بك
أحد مساعدى الشيخ محمد عبده فى تحرير الوقائع

المصرى ، وينبغى أن نذكر هنا أن جهد الحكومة كان شاقا وأملها فى نجاح صحيفتها يبدو عليه كثير من الشك ، ذلك أن الوقائع فى ذلك الوقت لم تكن وحدها فى هذا الميدان ، بل كانت تنافس عشرات الصحف الوطنية الأخرى التى تتحدث عن مثل وآراء جديدة محببة إلى الجماهير ، وليس فى وسع الجريدة الرسمية أن تجاريها فى هذه الآراء الحرة المتطرفة ، ومع هذه المنافسة الشديدة استطاعت الجريدة الحكومية أن تعيش وتفوز بشىء كثير من رضى الناس وعطفهم ، ومصدر هذا كله الإعداد الذى أعدّته لها الحكومة فقد هيأت لها بعض المحررين والموظفين من ذوى الكفايات والهمم[1] مثل الجودت بك مدير قلم الوقائع والمطبوعات والشيخ محمد عبده محررها العربى بالإضافة إلى عمله كرئيس "قلم المطبوعات والمطابع المختصة بنشر الصحف المحررة باللغة التركية أو العربية" [2] .

وكان الشيخ يتقاضى على عمله هذا ألفا وخمسمائة قرش زيدت إلى ألفى قرش بعد قليل ، ومنهم أيضا الشيخ عبد الكريم سلمان والشيخ سعد زغلول الذى تقرر له ثمانمائة قرش أجرا شهريا والشيخ ابراهيم الهلباوى وراتبه خمسمائة قرش فى الشهر زيدت إلى ثمانمائة قرش بعد قليل غير أنه فصل بعد هذه الترقية بخمسة أشهر ، وغيرهم من المحررين والمبيضين والمترجمين والكتبة والمعاونين والجمّاعين والفراشين والسعاة ، وتراوحت رواتب هؤلاء جميعا بين ألف قرش ومائة خمسة وسبعين قرشا [3] .

---

(١) سجل أول وثانى استحقاقات الداخلية وأقلامها والدفترخانة المصرية ومجلس شورى النواب عن سنة ١٨٨١ محفوظات القلعة .

(٢) احتوى قرار نظارة الداخلية إلى ما ذكرنا تعيين المسيو ارنست فوكان المحرر رئيسا لقلم المطبوعات والمطابع المختصة بنشر الصحف الأفرنجية — راجع الوقائع المصرية عدد ١٢٧٧ فى ١٠ ديسمبر سنة ١٨٨١

(٣) سجل أول وثانى استحقاقات الداخلية وأقلامها والدفترخانة المصرية ومجلس شورى النواب عن سنة ١٨٨١ محفوظات القلعة .

كانت إدارة الوقائع فى عصر اسماعيل تتبع ديوان المدارس فى بعض النواحى ، وتستقل بأمورها فى نواح أخرى ، وبقى هذا النظام معمولا به حتى انتقلت إلى نظارة الداخلية وأصبحت تابعة لها ، وتحررت من مطبعة بولاق واختصت "بمطبعة الداخلية الجليلة" وقد ربط المسئولون بين الوقائع وبين إدارة المطبوعات فكان الشيخ محمد عبده محررا للوقائع ورئيسا لقلم المطبوعات والمطابع المختصة بنشر الصحف العربية والتركية ، وكان مدير الوقائع مديرا للمطبوعات أيضا ، فإدارة الجريدة الرسمية لم تتخلص من ديوان المدارس فحسب بل تخطت ذلك إلى مركز يسمح لها بالتداخل فى كل شىء يمس الحكومة أو نظاراتها بما بينه لنا برنامج الشيخ محمد عبده ولائحة الوقائع . ويعنينا هنا قبل بحث الوقائع وتحليل ما احتوت عليه فى تلك الفترة أن نذكر أن الأستاذ الإمام كان أظهر كتابها وأحرصهم على إحلالها المقام اللائق بها .

لم يكن الشيخ محمد عبده نكرة قبل تعيينه بالوقائع الرسمية كأديب له صولات وجولات فى الأدب والاجتماع ، فقد عرفه قراء الصحف شابا متتلمذا على السيد جمال الدين الأفغانى ، فقد نشر بعض مقالات فى جريدة مصر التى كانت تطبع فى الإسكندرية ميدانا لأفكار الأفغانى ومريديه ؛ وكانت مقالات الشيخ هنا نقلا لمحاضرات الأفغانى التى كان يلقيها على تلاميذه ، وهى موضوعات فلسفية فى التربية قدم لها بقوله : "من الواجب قياما بالخدمة الإنسانية أن أودع بعضها قوالب العبارات اللائقة بها ، وأنشر طيب وفدها فى صحف الجرنالات لتعم الفائدة ؛ والله يتولى التوفيق" وقال فى نقل موضوع آخر للأفغانى وهو عن فلسفة التربية : "ولما فيه من عظم الفائدة رغبت فى نشره فى الجرائد الوطنية تعميما للفوائد وبيانا لما انطوى عليه من حسن المقاصد . . ."[1] وهو هنا أشبه بالطلاب يلخصون الدرس لا بالأدباء المنشئين .

---

(١) راجع جريدة مصر شهر يونيه سنة ١٨٧٩

على أنه كان كاتبا معروفا قبل ذلك أيضا ، فقد نشرت له الأهرام فى سنتها الأولى مقالات مهرها بإمضائه وقدّمت له الجريدة تقدمة طيبة[1] ، وله مقالات غير مقالته هذه التى حيا فيها الأهرام ، كموضوعه عن "الكتابة والقلم" بالعدد الثامن من صحيفة الأهرام وغيرها كمقال "المدبر الإنسانى والمدبر العقلى الروحانى" التى نشرت فى العدد الحادى عشر . وهو هنا صحفى مبتدئ وهاو من هواة الكتابة والتحرير ؛ ولكنه سجّاع كثير الألفاظ العربية وإن كانت معانيه جديدة كل الجدّة ، فإن أزهريا فى عصره ليكون غريبا منه أن تصدر عنه آراء فى مصر القديمة فيها تمجيد لعظمتها ودعوة صريحة إلى الاتصال بها ووصلها بتاريخنا الحديث .

فهو إذن أديب معروف فى زمن ندرت فيه الأقلام ، فيه اتجاه قوى نحو المسائل الاجتماعية ودراستها ، وقد لاحظنا أن معالجته لها قبيل الوقائع لم تكن واضحة كل الوضوح ، أما فى الجريدة الرسمية فقد صال الرجل فيها صولات موفقة شغلت الرأى العام ردحا من الزمن ، إذ أنشأ فيها قسما أدبيا لإصلاح الأمة وآدابها ولغاتها ؛ ويعتبر مقال "حكومتنا والجمعيات الخيرية" أول مقال له فى الوقائع[2] .

ومن أهم مقالاته معالجته إسراف الأهالى وسكان القرى " كان أهالى بلدنا محملين من الأثقال النقدية مالا يطيقون من ضرائب على الأراضى متنوّعة متكثرة ، تتجدّد على الدوام بتجدّد الأشهر والأعوام ، تفرض على الأنفس وتوابعها من غير نظام لا تنتهى الى غاية، ولا تقف عند حد، حتى بلغت بهم نهاية لا يستطيعون معها الأداء لشىء مما فرض عليهم" ثم فكرهم بألوان الظلم والقسوة ، ولفت نظر الفلاح الى أنه لم يكن يجد "للخلاص من جميع ذلك سبيلا ؛ سوى الالتجاء الى التجار وأرباب البنوكة الذين هم كانوا أعظم أعوان الظلم فى ذلك الوقت وأشدّ أنصاره ، فاذا رأوا حاجة الأهالى اليهم تدلّلوا وتمنّعوا

---

(١) الأهرام العدد ٥ فى ٢ سبتمبر سنة ١٨٧٦

(٢) الوقائع المصرية العدد ٩٤٢ فى ١٩ أكتوبر سنة ١٨٨٠

لعلمهم أن الكرباج وراءهم" ، ثم يقارن الحال القديمة بالحال الجديدة قائلا ، "والحمد لله أصبحوا فى هذه الأيام وقد خفت عنهم الأثقال ، وألغى كثير من الضرائب غير القانونية ، ووقفت المطلوبات عند حدّ معروف ، وضربت لتأديتها مواقيت محدودة على حسب فصول السنة ؛ وما يكون فيها من حاصلات الزراعة ، فتوفرت على الأهالى ثمرات أتعابهم" ثم يقول منددا بسفه الفلاحين ورغبتهم فى الفقر ، وإن وجد منقذهم منه "فتحوا على أنفسهم بابا آخر من الفقر يلجونه باختيارهم وارادتهم بدون قاسر ولا قاهر ، وهو باب السرف والتبذير والاكثار من لوازم الرفاهية والزينة ، وما يكسب الظهور الكاذب بلا طائل ، فرأيناهم يفاخرون فى إعداد الولائم وإتقان أشكال الزينة ، ويتنافسون فى تشييد الأبنية ، ويتكاثرون فى الملابس وأنواع الملاذ ، لايقفون فيها عند حدّ ولا ينتهون الى غاية ، وليتهم مع ذلك ينقدون فى اجتلاب هذه الأشياء قيمتها الحقيقية ، ولكن من الجهل يشترون مايساوى عشرة بعشرين إن لم نقل بمائة"[1] .

ومن مقالاته الممتعة حقا مقالته "المعارف" التى بدأ نشرها بالعدد ٩٩٠ الصادر فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٠ ، وكانت تكملتها فى عددين آخرين من هذا الشهر المذكور ، وفيها ينقد وزارة المعارف فى تصرفها الخاص بفتح مدرسة ليلية لتعليم الناس واشتراطها لمن يريد الالتحاق أن يكون ملما بمبادئ الرياضيات والطبيعيات وباللغة الفرنسية التى ستكون لغة الدراسة ، وله مقالات أخرى فى "وخامة الرشوة" و "العفة ولوازمها" و "القوة والقانون" و "ما أكثر القول وما أقل العمل" .

ثم مقالاته العنيفة الأخرى فى نقد حياتنا الاجتماعية بعنوان "منتدياتنا العمومية وأحاديثها"[2] تحدث فيها عن العرب فى الاسلام وحديثهم شعرا ونثرا ، وأن هذا الحديث من أهم خصائصه أن يكون متصلا اتصالا وثيقا بالحرب

---

(١) الوقائع المصرية الأعداد ٩٦٩ و ٩٨٩ و ١٠٢٤

(٢) الوقائع المصرية ١٠٣٣ فى ٩ فبراير سنة ١٨٨١

والنزال والمفاخرة بهما والادعاء بالفروسية ، وأن هـذه الأحاديث القوية التى شـغلت حياة العرب أخذت تضمحل حين لحق مجالسها ترف الحديث عن النعيم والحب والعشق " ولهجت شـعراؤهم بأوصاف الغـزل بعـد الحماس ، وبنعت الحاجبين والخصر ، بعد الإسهاب فى وصفى القوس والوتر" ثم عقب على حديث العرب بحـديث اليونان أمة العـلوم والعرفان ثم يعقب على حياة الأوروبيين الذين لا تخلو مجالسهم من مفيد فى نواحى العلم والفن ، أما نحن المصريين "تعقد عنـدنا المجالس ولـكن على ذكر أنواع الخمور والمسـكرات ، يطرب المجتمعون فيها بذكر أوصاف الغيد الحسان ، ويصرفون ثلثى الليل على قهاويهن ، وفى ذلك يتسابقون ويخاصمون حيث أن كلا منهم يفضل مألوفه من ذلك على مألوفات أصحابه ، ولا يروق لهم الحـديث إلا إذا انتقلوا إلى القذف فى شرف من بينه وبينهم جامعة ديوانية أو علاقة مجاورة منزلية.... يتبارون فى ميادين البذاء ، واستحضار كل ما قبح وخبث من الألفاظ وهو المسمى عندهم (تنكيتا) فقسموا الألفاظ العرفية أبوابا وفصولا حتى كثرت الفصول وتنوعت المواضيع"ويقول عن جلسات الكبار من أهل المدن ساخرا "فإنها إن اتفق وتجردت عن الحديث فى منكر فهى لا تخلو عن حشو ، فإنه على الأقل لا بد أن يتشرف المجلس ولو زمنا قليـلا بحلول الغيبة أو النميمة المرافقتين لنا" .

هذه أمتع مقالة قرأناها للأستاذ الإمام فى موضوعاته التى طرق فيهـا حياتنا الاجتماعية سواء فى مقدمتها أوفى تحليلها ، وفى لفتات ذهنه ودقة ملاحظته وصدقه فى الرواية ، وتصويره لأمراض الكلام فينا ، وكذلك امتـاز هـذا المقـال بأسلوبه الرصين الذى خلا من التعقد وتبرأ من السجع الممل ، وهو الى ذلك يسجل حقيقـة فى طبائعنا ، وهو فوق ذلك كله موضوع من الموضوعات التى قلما كان يطرقها كاتب من كتاب ذلك العصر .

وقد كان للشيخ محمد عبده غير هذه الفصول الاجتماعية الممتعة أخرى علمية دقيقة كموضوع " العلم وتأثيره فى الإرادة والاختيار "[1] وهى تبحث فى سلطة الفكر والتعقل وسلطة الإرادة عليهما ، وقد كانت هذه المقالة طويلة جدا وكتبت ردا على سؤال أحد الفضلاء فى هذا الباب .

هذا هو سهم الشيخ الخاص فى تحرير المقالات الرئيسية التى توزعت فى أعداد الوقائع بيد أن جل مقالاته كانت نقدا لحياتنا الاجتماعية فى ذلك العهد ، وهى إن ظهرت لنا موضوعات عادية اليوم إلا أنها فى زمانها كانت شيئا جديدا مبتكرا فى تاريخ الإنشاء والتحرير فى الصحف عامة وفى الوقائع المصرية خاصة .

وهو فى مقالاته لم يتكلف السجع أو يجرى وراء حشو اللفظ الذى يعجب العصر ويرضيه ، ومصدر هذا كتاباته اليومية التى تعز لكثرتها الأسجاع ؛ لذلك درج فى بيانه على أسلوب هادئ فيه من البساطة والدعة ما يسهل على الناس فهمه ، ويتبينون منه قصده ، وكانت مقالاته فضلا عن هذا صورة لحياة الأمة ، فيها تحليل لها لا غلو فيه ولا مبالغة ، فهو فى ذلك أديب واقعى . وقد فتح باب الوقائع لهذا ولغيره ، وهيأ صفحاتها للنقاش والحوار والنقد ، ونَقَد الحاكم قبل المحكوم ؛ وبيّن مواطن الزلل ومواضع الضعف دون مواربة أو مجاملة وأرشد الى الخير والطريق المستقيمة ، وهو بعد فى ادارة المطبوعات حرر الصحف من القيود القديمة ونشطها فى نشر الأخبار ، وهداها الى الأساليب الصحفية القمينة بالكرامة الصحفية ، والتى لا تجاوز حدود الاعتدال[2] .

تحدّثنا فى غير هذا الموضع عن لائحة المطبوعات وبرنامج الوقائع وفصلنا مدى نشاط الشيخ الخاص فى التحرير والمراقبة التى فرضها على الصحف ، وقد حدث فعلا أن أدّت الجريدة وظيفتها فى نشر أخبار تعطيل الصحف جريدة الأسكندرية التى صدر الأمر باقفالها هى ومطبعتها لأنها سبت رئيس

(١) الوقائع المصرية العدد ١٢٧١ فى ٣ سبتمبر سنة ١٨٨١

(٢) التاريخ السرى لمصر . بقلم بلنت . طبعة نيويورك ١٩٢٢ ص ١٣٧

مجلس المنصورة وباشكاتب المجلس، كما نشرت إخطارا رسميا لمحافظة الإسكندرية تطلب فيه تعطيل جريدة المحروسة خمسة عشر يوما لأنها نشرت إشاعة حرب بين مصر والحبشة [1] وكانت أخبار التعطيل والإنذار للصحف كثيرة وتحتل مكانا رفيعا من صفحات الجريدة .

وكانت أخبار الحكومة وتنصيب الموظفين وإقالاتهم وقرارات المجالس والنظارات والأوامر والقوانين لا يخلو منها عدد من الأعداد ، بيد أنها كانت تأتى فى أسلوب طبعى قلما تجرى فيه زخرفة الكاتب ، واضح لا شبهة فيه ولا غرض ، وكان المديرون والمحافظون يكاتبونها ويطلعونها على أعمالهم ، وكان مكاتبوها فى كل مدينة يوالونها بأخبار بلادهم يوما بعد يوم ، وبالبرق أحيانا ، ولا تسمح بنشر أى خبر يأتيها ، بل تعين مكاتبيها لهذا الغرض ، وتعلن عنهم، فتقول مثلا : "أقامت ادارة الوقائع المصرية حضرة كسيم افندى كوفل وكيلا لها بمدينة طنطا ومراسلا فى الأحوال العمومية المتعلقة بالزراعة والتجارة والفوائد وما شاكل ذلك مما تتشوق الى معرفته نفوس القراء والمطالعين" [2] ولم تكن أخبار الأقاليم لغوا فارغا ، بل كانت مما يهتم له القارئ من أخبار دقيقة وخطيرة ولا تخلو من رعاية خاصة فى أسلوبها ، ولعل ادارة التحرير فى الجريدة كانت تصلح أساليبها وتهذب لغتها قبل نشرها [3] وإن لم تسلم أحيانا من ألفاظ سخيفة كقولها عن خبر من ديوان المعارف "تعلق المكاتب الأهلية" [4] كما أن بعض الألفاظ التركية كانت تستعمل أحيانا قليلة كقولها فى حديثها عن مؤسس الأسرة العلوية وهى فى معرض الحديث عنه "جنتمكان أفندينا الكبير كحمد كعلى باشا" [5] أى كحمد كعلى ساكن الجنان . وحرصت الوقائع

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٩٣٤ فى ١٠ أكتوبر سنة ١٨٨٠

(٢) الوقائع المصرية العدد ١١١٧ فى ٢١ مايو سنة ١٨٨١

(٣) الوقائع المصرية العدد ١٤٢٨ فى ٨ يونيه سنة ١٨٨١

(٤) الوقائع المصرية العدد ٩٦٥ فى ٢١ فبراير سنة ١٨٨١

(٥) الوقائع المصرية العدد ٩٦٥ فى ٢١ فبراير سنة ١٨٨١

على نشر الأخبار الخاصة بأمراء الأسرة الحاكمة تنشر تنقلاتهم وحفلاتهم "كمهرجان زفاف الأميرة شوحيدة خانم افندى شقيقة دولتلو عصمتلو حرم الحضرة الخديوية" وكانت تنشر هذا فى صدر الجريدة تحت عنوان الحوادث الداخلية [1].

كانت الوقائع المصرية فى عمرها الطويل الحافل تعنى بمقتطفات من أخبار الخارج ولكنها لم تكن موفقة فى اختيار هذه الأخبار حتى ولى أمرها الأستاذ الإمام فعنى بنقل هذه الأخبار برقا وبريدا ، واتفقت الجريدة مع شركة روتر (رويتر كما جاء بالجريدة) على موافاتها ببرقياته التجارية والسياسية ، وبدأت فعلا بنشرها ابتداء من العدد ٩٣٤ ، وحدث مثل هذا الاتفاق مع شركة هاڤاس (هاواس كما جاء بالجريدة) أيضا فأخذت تنشر أخباره التى تحملها برقياته مبتدئة بالعدد ٩٣٦ ومضت تنشر للاثنين برقياتهما ، هذا الى الأخبار الأخرى التى كانت تتصل بموضوعات لها خطرها فى الغرب وتشغل الرأى العام الأوروبى حقا ، وتعلق عليها وتناقشها ، وأغفلت من حسابها رخيص الأخبار وتافهها ، كما أنها دأبت على نقل بعض الموضوعات التى نشرت فى الصحف الأوروبية عامة والفرنسية منها خاصة وفى جريدة (لو طان) على وجه أخص .

وقلما كان يمهر الكتاب مقالاتهم بإمضاءاتهم ، وكان المحررون الموظفون فى الوقائع اذا أمضوا مقالا أمضوه بحروف أسمائهم الأولى دون ذكر الاسم كاملا ، فقد رأينا مقالا ممهورا باسم ع ا ك أى عبد الكريم سليمان ، وعنوانه " الإنشاء " يتحدث فيه كاتبه عن القافية والتسجيع وأنهما " لا يساعدان على الكتابة والإنشاء فان ذلك يضيق على القلم سبيل البيان ويحمله ألفاظا قد لا يحتملها المقام ، ويلزم بالإيجاز حيث ينبغى الإطناب وليس هذا من الإنشاء الصحيح فى شىء " [2] وكذلك كان دأب محررى

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٩٨٠ فى ٨ ديسمبر سنة ١٨٨٠

(٢) الوقائع المصرية العدد ٩٤٤ فى ٢١ أكتوبر سنة ١٨٨٠

الجريدة اللهم الا الشيخ محمد عبده نفسه فإنه لم يمهر باسمه ما كان يكتبه من مقالاته ، ولكنه كان يذيل الجريدة كلها .

وقد رأينا مقالات شتى أرسلها قوم من الخارج ونشرتها الجريدة دون ذكر أسمائهم أو ذكرها كاملة . وكانت بعض الشخصيات الرسمية توالى الجريدة بموضوعاتها فى شتى النواحى كعزتلو محسن بك محمود مفتش صحة القاهرة ، وهو موضوع له صلة بوظيفته ، وعنوانه "المحافظة على الصحة" [1] كما نشرت كتابا أرسل إليها من أحد المشتركين يشكو مر الشكوى من عدم وجود كراسة فيها إحصاء لما احتوت عليه مصر، يكون دليلا للناس يرشدهم الى كل ما فى بلادهم ، وأظهر الكاتب امتعاضه لوجود هذه الكراسة باللغة الفرنسية وليس لها نظير باللغة العربية [2] وعلقت الجريدة على هذا الكتاب وطالبت المسؤلين بتنفيذ هذا الاقتراح .

ومن أمتع المقالات التى لها صلة بأمور البلاد السياسية ، مقالات نشرها على التتابع (أديب فاضل) وهى تصور لنا مستوى المقالات الخارجية التى كانت تنشرها الوقائع المصرية فى السياسة والاجتماع ، كان كاتبها يتحدث عن الوطن وموجبات حبه والحرص عليه ، كما فصل لنا معناه وماهيته فى حياة المواطنين وأنه السكن وأنه مكان الحقوق والواجبات وأنه موضع النسبة التى يعلو بها الإنسان ويعز أو يسفل ويذل ، وقد تضمنت هذه المقالات شعرا كلما أعوز الكاتب دليل يدعم به رأيه ويقوى حجته ، وقد كانت لحمة هذه المقالات وسداها أن تهيئ للقارئ معانى الوطنية ، وتدفعه الى حب مصر وتقديرها والذود عنها حين يجد الجدّ ويستوجب الداعى البذل والفداء [3] .

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٩٥٤ فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٨٠

(٢) الوقائع المصرية العدد ١٢٨٣ فى ١٧ ديسمبر سنة ١٨٨١

(٣) الوقائع المصرية العدد ١٢٨٣ فى ١٧ ديسمبر سنة ١٨٨١

وقد دأبت الوقائع على نشر المقالات من الكتاب الخارجين عن هيئة التحرير وكانت تذيع فى بعض الأحيان كتبهم التى ألفوها كما رأينا فى سنة ١٨٨٢ كتابا منشورا على مرات متتالية اسمه (سياحة السودان) بقلم محمد افندى كيازى ، يصف فيه صاحبه حياة السودانيين وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية وطباعهم وأخلاقهم مما يسترعى انتباه القارئ عادة ، وهنا نرى الفرق واضحا بين ما كانت تنشره الوقائع فى عهدها السابق لقرائها من موضوعات متتابعة فى الأدب العربى القديم الممل ، وبين ما كانت تنشره فى صفحاتها عام ١٨٨٢ مما يلائم العصر ويتفق مع زمن كانت فيه النهضة الفكرية واضحة .

ولم تغفل الجريدة شيئا من الأبواب القديمة التى درجت عليها الوقائع بل تضمنتها وأصلحت فيها وأضافت إليها ، وكانت تعنى بنشر تراجم للممتازين من رجال مصر الذين قضوا وبقيت لهم ذكريات كريمة تستوجب تقدير الوطن وتستحق من المحرر العناية والالتفات إلى ذكرها [١] .

وقد بينا ونحن فى معرض التحليل والتأريخ لحياة الوقائع المصرية فى عهدها القديم أنها عنيت بنشر أخبار الوفيات المهمة ، وهى هنا فى عهدها الجديد قد اقتفت آثار الماضى فكانت تذكر نعى العظماء وذوى الحيثية والمكانة العلمية أو الدينية ، فقد جاء فى نعى على بك مظهر أن قد "رزئ الفضل والأدب بفقد الكاتب البليغ الناثر المجيد على بك مظهر رئيس قلم عربى مجلس النظار ، بعد أن قاسى رحمه الله آلام الأمراض زمنا طويلا ، فارق الحياة مأسوفا عليه من أهل المعرفة والذكاء ، محزونا عليه من ذوى المهارة وجميع النبهاء ، كان رحمه الله من نور البصيرة بمكان ، كريم الأخلاق ، لين العريكة ، سهل الطباع ، بسيط الأقوال والأعمال" [٢] وفى هذا النعى يظهر لنا واضحا الاختلاف العميق بين الأسلوبين القديم والحديث ، وطريقة الخبر

(١) الوقائع المصرية عدد ١١١٨ فى ٢٢ مايو سنة ١٨٨١

(٢) الوقائع المصرية عدد ٣٠١ فى ٧ يناير سنة ١٨٨٢

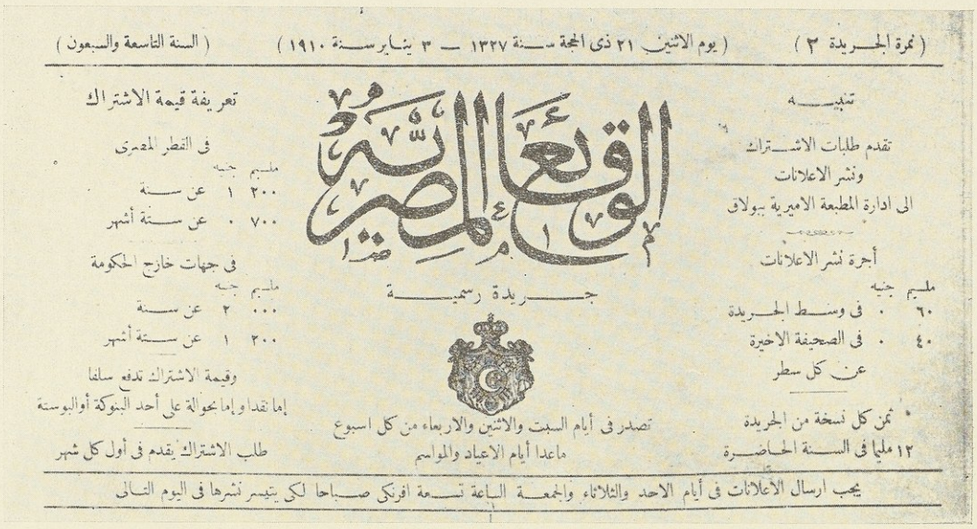

(نمرة الجريدة ٣) (يوم الاثنين ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٢٧ — ٣ يناير سنة ١٩١٠) (السنة التاسعة والسبعون)

الوقائع المصرية

جريدة رسمية

تصدر فى أيام السبت والاثنين والاربعاء من كل اسبوع
ماعدا أيام الأعياد والمواسم

تنبيه

تقدم طلبات الاشتراك
ونشر الاعلانات
الى ادارة المطبعة الاميرية ببولاق

أجرة نشر الاعلانات

مليم جنيه
٦٠ . فى وسط الجريدة
٤٠ . فى الصحيفة الاخيرة
عن كل سطر

ثمن كل نسخة من الجريدة
١٢ مليما فى السنة الحاضرة

تعريفة قيمة الاشتراك

فى القطر المصرى

مليم جنيه
٢٠٠ ١ عن سنة
٧٠٠ . عن ستة أشهر

فى جهات خارج الحكومة

مليم جنيه
٠٠٠ ٢ عن سنة
٢٠٠ ١ عن ستة أشهر

وقيمة الاشتراك تدفع سلفا
إما نقدا وإما بحوالة على أحد البنوكة أوالبوستة

طلب الاشتراك يقدم فى أول كل شهر

يجب ارسال الاعلانات فى أيام الاحد والثلاثاء والجمعة الساعة تسعة افرنكى صباحا لكى يتيسر نشرها فى اليوم التالى

لوحة تبين التطور الذى حدث للوقائع فى سنة ١٩١٠

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية

أنظر الصحيفة الاخيرة لجميع التعليمات المخصصة بالاشتراكات ونشر الاعلانات القانونية

(نمرة الجريدة ٩١) يوم السبت ٢٠ شعبان سنة ١٣٣٠ — ٣ أغسطس سنة ١٩١٢ (السنة الثانية والثمانون)

ارادات سنية — أوامر عالية — قرارات

لوحة تبين التطور الذى حدث للوقائع فى سنة ١٩١٢

وروايته ، والاعتدال فى المدح وتصوير الراحل بما يستحق من الذكر الحسن دون إغراق فى الثناء .

ومجمل القول فى أسلوب الوقائع المصرية فى عهد الأستاذ الإمام الذى يسجل الصدر الأول من عهد توفيق ، أنه تخلص من السجع البغيض ، كما أن المقالة بمعناها المفهوم ظهرت واضحة فيها ، وقد تخلصت اللغة العربية من الضعف الذى ألم بها على صفحاتها فيما مضى ، وعنيت بالألفاظ الصحيحة ، ففرغت من برلمانتو وعرفت لفظ برلمان . وتخلصت من بولوتيقة التى أصبحت سياسة ، وقلما كانت تذكر لفظ جنتمكان إذ عربها الكاتب فى ألفاظ شتى ، وفهمت كلمة (وزير) واستعملت بدلا من ناظر وخاصة إن جاءت فى الأخبار الخارجية .

وفى العهد الأخير لرئاسة الشيخ محمد عبده حرمت الجريدة من المقالات الأدبية والاجتماعية نظرا للاضطراب السياسى الذى شمل مصر فى ذلك الوقت ، وأصبحت الوقائع بجل صفحاتها وقفا على الأمور العسكرية وأخبارها ، تكتب المقالات فى حث المواطنين على الانخراط فى سلك الجيش وما إلى ذلك من تنقلات الوحدات حتى أصبحت جريدة عسكرية خالصة .

وقد كانت الوقائع المصرية فى خلال عهد الأستاذ الإمام متأثرة بسياسة الحكومة الى حد بعيد فهى فى عهد رياض باشا كانت ترى الصحافة الوطنية والكتب الحماسية "من الأمور التكميلية" (١) التى يجوز للحكومة أن تبيحها أو تمنعها ، وهى فى عهد شريف تتحدث عن الشورى فتمتدحها وعن الاستبداد فتذمه .

كان طبعيا بعد أن أصبحت الجريدة صحيفة يومية تخرج منافسة للصحف الوطنية الحرة مزدحمة بكل باب ، غنية بكل خبر ملائى بالحوادث جامعة لأفضل أقلام العصر فى الأدب والاجتماع أن يقبل القراء عليها ، وأن يشعر التجار وأصحاب الصناعات بقيمتها وقيمة الإعلان فيها ، لذلك

(١) الوقائع المصرية العدد ١٢٧٠ فى أول ديسمبر سنة ١٨٨٢

رأينا فى معظم صفحات أعدادها كل يوم إعلانات شتى حكومية وأهلية ، تجارية وصناعية ، وقد أصبح قراؤها كثيرين حتى اضطرت إلى تعيين متعهدين ثلاثة فى القاهرة أحدهم متعهد جديد اسمه محمد افندى حلبى وهو بائع طرابيش ، وكان لها فى الأسكندرية متعهد كما كان لها فى السودان متعهد آخر . أما سكان الأقاليم فكانت ترسل اليهم عن طريق الاشتراك .

وجملة القول فى تاريخ الوقائع المصرية فى عهد الأستاذ الإمام أنه كان كل شىء فيها ، وأنه كاتبها ومحررها ، ولا يطبع فى صفحتها خبر أو موضوع دون أن يبت هو فيه ويجيزه بنفسه ، ونحن نرجح هذا كله من روح الجريدة وميولها التى كانت تتفق مع ميوله وروحه ، ويزكى رأينا أيضا أن الجريدة تعطلت عن الصدور فى يومى ٢٧ و ٢٨ مايو سنة ١٨٨٢ ، فاذا فى اليوم الثالث حين صدرت تقول فى صدرها إن احتجابها فى اليومين السابقين كان مرجعه إلى مرض محررها الأول[1] ويبين ذلك تماما مدى اشراف الشيخ محمد عبده على كل صغيرة وكبيرة فلو ان عمله فيها كان محددا لصدرت الصحيفة وأغفلت جهده المحدود بيد أنه كان كل شىء ، فاذا غاب احتجبت عن القراء مطالعتها .

وحيل بين الأستاذ الإمام وبين رئاسة التحرير لسجنه عقب دخول الإنجليز فى مصر وشغل مكانه تلميذه وصديقه الأستاذ عبد الكريم سلمان وظل قائما على تحريرها حتى شغل وظائف أخرى ، وبعهده بدأت الوقائع تأخذ طريقها رويدا ثم حثيثا إلى عهدها الأول ، بل إنها فى عهد الإحتلال الأخير ، وفى العهد الحديث اقتصرت على الأخبار الحكومية وقراراتها وقوانينها ، ولوائحها ، ولم يعد لها أثر فى حياة المجموعة المصرية التى أخذت تتقدم حياتها ومثلها ، وينشط الرأى العام فيها نشاطا لا يرضيه الوقائع وتحريرها .

---

(١) الوقائع المصرية عدد ١٤٤٩ فى ٢٩ مايو سنة ١٨٨٢

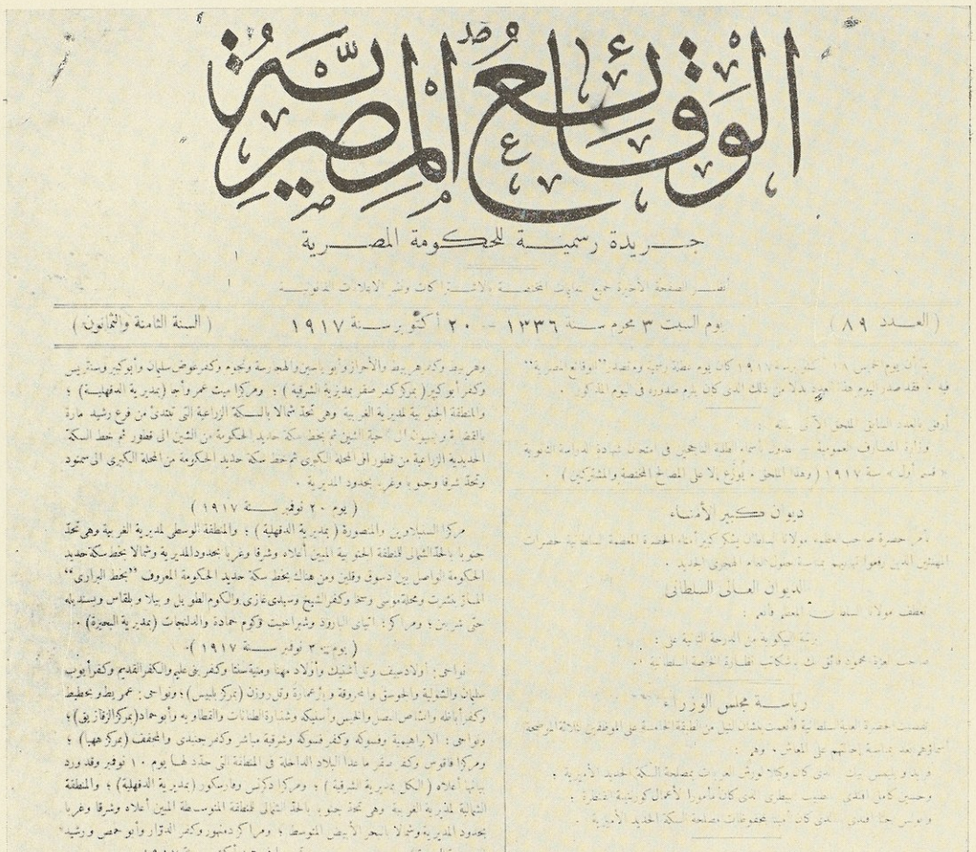

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية

(العدد ٨٩) يوم السبت ٣ محرم سنة ١٣٣٦ - ٢٠ أكتوبر سنة ١٩١٧ (السنة الثامنة والخمسون)

الوقائع المصرية خلال الحرب العظمى وقد دقت حروفها

تاريخ الوقائع المصرية

من سنة ١٨٨٢ إلى أيامنا المعاصرة

تمتاز الوقائع المصرية فى تاريخها الحافل باضطراب فى حياتها تقلبت فى أعطافه بين الخفض والرفع ، وشهدت من الحوادث والتغير ما لم تشهده جريدة حكومية أخرى ، فقد بدأت الوقائع صحيفة رسمية لنشر اللوائح والأوامر والقوانين ثم تطرقت من هذه الرسمية المطلقة إلى التماس ما يحبب الناس فيها ويدعوهم إليها ، فنشرت قليلا من الأخبار العامة ، وبعض فصول من الأدب القديم ؛ ثم أضافت بعد قليل مقالات فى السياسة الخارجية والداخلية ، وأقبل عهد اسماعيل الزاهر فأدخلها فى عداد "الجرائد المعتبرة" على حدّ تعبيره . ومهما يكن من أمر النشاط الذى دبّ فى حياة الوقائع المصرية شكلا وموضوعا فى ذلك الوقت فإنه لا يقاس بعهد النضج والاستواء الذى قاد زمامه الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده حتى بلغت الوقائع بجهده منزلة رفيعة بين الصحافة المصرية المعاصرة جميعا سواء فى الإدارة أو فى التحرير ؛ وكان ذلك ختام عهد لا يجوز أن تكون عليه جريدة رسمية ؛ فالصحافة المصرية من هذا الغرار شىء يختلف أشدّ الاختلاف مع ما أراده الأستاذ الإمام للوقائع ؛ فإذا كانت الصحيفة الرسمية قد بلغت فى رئاسته لتحريرها شأوا

عظيما بين صحافة مصر فإنها كانت أبعد ما تكون عن لونها الأصلى وطبيعتها التى كان ينبغى أن ترسل عليها ، كانت جريدة حكومية إسما فالشيخ قد نقلها بمقالاته وانتقاداته إلى جوّ من الحرية لا تعرفه الصحف الحكومية ، نقلها إلى صحيفة رأى وفكرة ، غلب الأدب والاجتماع فيها الصفة الرسمية الخاصة بنشر القوانين واللوائح وإذاعة منشورات الحكومة وأوامرها ، وقد بقيت فى هذا اللون العجيب إلى أن وقفت عن الصدور فى ١٠ يوليه سنة ١٨٨٢ ، وفصل الأستاذ الإمام من تحريرها فى ١٦ سبتمبر من نفس السنة [١] .

احتجبت الوقائع المصرية من ١٠ يوليه إلى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٨٢ وهى فترة من أدق فترات الحياة المصرية إذ ذاك ، ثم بدأت تظهر من جديد جريدة حكومية تغلب عليها الصفة الرسمية قبل كل شىء ، وهى تصوّر فى أوّل عدد ظهر منها عقب فشل الثورة العرابية روح الحكومة ومظاهر تغيرها ، فرغت من الأستاذ الإمام وقلمه ومهرها كرئيس للتحرير الشيخ عبد الكريم سلمان ونشرت مقالا عنيفا منددة بعرابى وشيعته ثم نشرت الأوامر الجديدة التى تتصل بتكوين اللجان لمعاقبة قادة الثورة وأنصارها .

قادها عقب الثورة مباشرة الشيخ عبد الكريم سلمان وهو أحد أولئك الذين استعان بهم الشيخ محمد عبده فى الانقلاب الذى حدث فى الجريدة الرسمية ابتداء من اليوم التاسع من شهر أكتوبر سنة ١٨٨٠ ، اختاره محرّرا ثانيا بمرتب ألف قرش فى الشهر ، زيد إلى ألف ومائتى قرش فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ [٢] ثم قربه إلى نفسه فى خلال حياته جميعا . فهو الذى أشار بتعيينه قاضيا فى المحاكم الشرعية فيما بعد واختاره زميلا له فى لجنة الإصلاح الأزهرى ، وقال الأستاذ الإمام فى تقديره: " أكننته كنى فأدنيته منى وجعلته فى مكان النحو من ابن جنى . . . " وقد استمرت صحبتهما أكثر من أربعين عاما [٣] ، فصداقتهما قديمة

---

(١) دفتر استحقاقات الداخلية وفروعها عن سنة ١٨٨٢ رقم ١٤٦٤٦

(٢) دفتر استحقاقات الداخلية وفروعها عن سنتى ١٨٨١ — ١٨٨٢ رقم ١٤٦٠٨ و ١٤٦٤٦

(٣) تاريخ الأستاذ الإمام ج ١ ص ٢٧٨ و ٤٢٧ و ١٠١٩

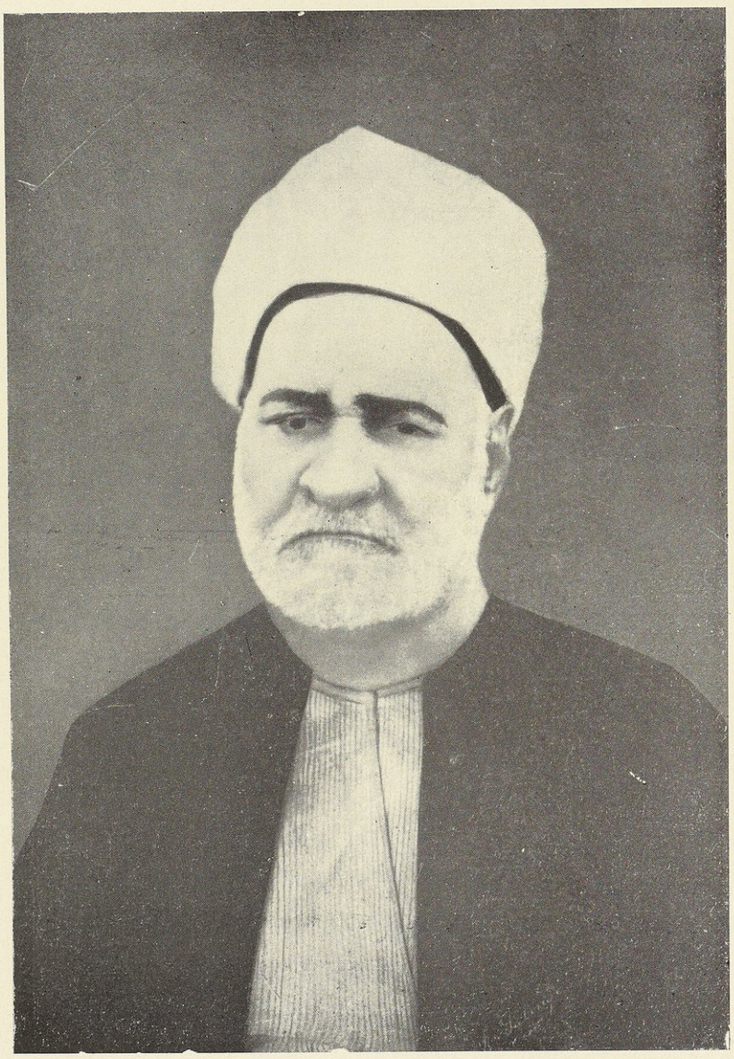

الشيخ عبد الكريم سلمان محرر الوقائع عقب الاحتلال البريطانى

وودّهما متصل قبل العمل فى الوقائع وبعده ، وقد انفرط عقد مدرسة الإمام عقب الاحتلال مباشرة ، انفصل سعد زغلول عن الوقائع المصرية قبيل الثورة إلى عمل حكومى آخر ، ورفت ابراهيم الهلباوى من وظيفة التحرير ، وبقى عبد الكريم سلمان والشيخ وفا محمد وحدهما يقومان بخدمة الوقائع المصرية [1]

أما عبد الكريم سلمان محرّرها الجديد ، فقد طالت صحبته للوقائع ؛ عين كما ذكرنا فى عهد الأستاذ الإمام، ثم ولى أمرها بعد عزل الشيخ محمد عبده ، وبقى يتقاضى مرتبه الضئيل وقدره ثلاثة عشر جنيها إلى سنة ١٨٨٦ فى وظيفة أطلق عليها المحرّر العربى ، ثم منح فى أغسطس من هذه السنة جنيها فبلغ راتبه أربعة عشر جنيها ، وبقى على هذا الراتب حتى سنة ١٨٨٩ ، وفى أول يناير سنة ١٨٩٠ أصبح راتبه خمسة عشر جنيها ، ثم رقى إلى وكيل قلم إدارة الجريدة الرسمية فى أول أغسطس سنة ١٨٩١ ، وزيد أجره بمناسبة هذه الترقية إلى تسعة عشر جنيها ، وذلك — كما جاء بقرار الترقية — "بناء على ما رؤى من كفاءته" ، ثم نقل إلى نظارة الحقانية فى أول يناير سنة ١٨٩٨ [2]

أصبح الشيخ عبد الكريم سلمان محرّرا للوقائع ابتداء من ٢١ سبتمبر سنة ١٨٨٢ بعد أن فصل الأستاذ الإمام من عمله وقبض عليه ونفى خارج القطر ، ووضع محرّرها الجديد فى الدرجة الأولى وأطلق عليه "محرر عربى الوقائع" [3] ومضى يشرف على الجريدة الرسمية وتحريرها ويصدرها من "مطبعة الداخلية الجليلة" كما كان حالها على عهد الأستاذ الإمام .

صدرت الوقائع المصرية يومية كما كان الحال قبل الاحتلال ما عدا أيام الجمع والعطلات الرسمية ، وكان اشتراكها السنوى مائة قرش فى مصر ، يضاف إليها

---

(١) دفاتر استحقاقات الداخلية وأقلامها عن سنوات ١٨٨١ — ١٨٨٢ — ١٨٨٣ رقم ١٤٦٠٨ و ١٤٦٤٦ و ١٤٦٦٨ على التوالى .

(٢) دفاتر استحقاقات الداخلية وأقلامها عن سنوات ١٨٨١ — ١٨٨٢ — ١٨٨٣ رقم ١٤٦٠٨ ، ١٤٦٤٦ ، ١٤٦٦٨ بدار المحفوظات بالقلعة .

(٣) دفتر استحقاقات الداخلية وأقلامها عن سنتى ١٨٨٤ — ١٨٨٥ رقم ١٤٧٢٧ — القلعة .

عشرون قرشا فى الثغور والأقاليم البحرية والقبلية ، وبلغ اشتراكها فى السودان مائة وأربعين قرشا فى كل عام ، وكان يتولى بيعها فى مصر أحمد افندى العشى ، ومحمد افندى خليفة ، وفى الأسكندرية الخواجه حبيب الغرزوزى وبقى أجر الإعلان فيها كسابق عهده قبل الاحتلال ؛ هذا من ناحية إيراداتها وإدارتها ، أما ناحيتها الفنية فقد دأبت على نشر قليل من المقالات الأدبية والاجتماعية وإن استغرقت صفحاتها أخبار الحوادث الثورية التى حدثت ، وأوامر الحكومة وقراراتها ، ثم دخل عليها تعديل طفيف فى بعض الألفاظ الأجنبية المعربة [1] فكتبت هاواس بدلا من هاڤاس (Havas) ورويتر بدلا من روتر (Reuter) .

لم يستمر إصدار الوقائع فى مطبعة الداخلية ، بل عادت إلى مطبعة بولاق وأخذت تصدر عنها ابتداء من أول يوليه سنة ١٨٨٤ [2] يشرف على إخراجها من حيث الشكل حسين حسنى باشا أطول الموظفين عهدا بإدارة المطبعة ، عين فى عهد سعيد باشا وكيلا لأشغال المطبعة ، وكانت هذه الوكالة وظيفته الرسمية ، فلما أهديت المطبعة إلى عبد الرحمن رشدى بك فى ٧ أكتوبر سنة ١٨٦٢ اشترط الاحتفاظ بثلاثة من موظفيها ، وهم حسين افندى حسنى المذكور والشيخ حسن محمد باشكاتب المطبعة والشيخ محمد قطه العدوى باشمصححها ، على أن تحتسب رواتبهم على خزانة الدولة ، وقد أقر سعيد باشا والى مصر هذه الرغبة بأمر أصدره إلى نظارة المالية فى ٣٠ أكتوبر من تلك السنة [3]

استمر حسين حسنى وكيلا لإدارة المطبعة حتى اشتراها الخديو اسماعيل فى ٧ فبراير سنة ١٨٦٥ من عبد الرحمن رشدى بك باسم ابنه الأمير ابراهيم حلمى فى مقابل عشرين ألف جنيه وضمها إلى الدائرة السنية ، وسميت فى ذلك العهد "المطبعة السنية ببولاق" وكان قد وكل أمر إدارتها إلى حسين بك حسنى

---

(١) راجع أعداد الوقائع المصرية عن سنة ١٨٨٣

(٢) الوقائع المصرية العدد الصادر فى أول يوليه سنة ١٨٨٤

(٣) أمر عال صادر من سعيد باشا لنظارة المالية فى ٧ جمادى الأولى سنة ١٢٧٩ هجرية رقم ٣ — دفتر قيد الأوامر العلية الصادرة للمالية ص ١٠ سجل رقم ١١٩٦

فسافر هـذا الناظر الجديد واشترى لها محرّكا بخاريا لإدارة آلاتها ، وكان هذا المحرّك البخارى أوّل محرّك من نوعه فى مصر[1] ثم أضاف اليها أربع آلات جديدة للطبع وثلاثا أخرى اشتراها بعد عدّة أشهر[2] كما هيأ لها فرصة الظهور بالمظهر اللائق فى معرض باريس حيث عرضت مطبوعاتها ونالت التقدير والاعجاب[3] .

بقى حسين بك حسنى ناظرا لمطبعة بولاق من ٧ فبراير سنة ١٨٦٥ إلى ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٨٠ حيث عاد إلى نظارتها ناظرها القديم على بك جودت فى أوّل مايو سنة ١٨٨١ إلى ١٦ أكتوبر سنة ١٨٨٢ ، ثم ردّ إليها حسين حسنى وقد منح رتبة الباشوية، وهو أوّل باشا يلى نظارة المطبعة فى تاريخها جميعا وقد مضى يشرف على نظارتها حتى أوائل سنة ١٨٨٥[4] ، وكان قد بلغ راتبه فى سنة ١٨٨٤ ستين جنيها فى كل شهر[5] ، فاذا ترك المطبعة عين خلفا له المسيو بنچيه بقرار من مجلس النظار فى ٢ فبراير سنة ١٨٨٥ على أن يقوم بتنظيم المطبعة وترتيبها من جديد[6] .

نعود إلى الوقائع المصرية وما تم بشأنها بعد أوّل يوليه سنة ١٨٨٤ ، فلا نقرأ فيها جديدا زهاء تسعة عشر شهرا ، ولا نحسّ فيها تغييرا حتى نشرت فى يوم السبت ٣ يناير سنة ١٨٨٥ تحت عنوان الحوادث الداخلية أن مجلس النظار "قرر فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٤ تعديل نشر إدارة الجرائد

---

(١) دفتر استحقاقات مطبعة بولاق ج ٢ سنة ١٢٨٣ رقم ٣٩٨ محفوظات الدائرة السنية بالقلعة .

(٢) دفتر استحقاقات مطبعة بولاق ج ٢ سنة ١٢٨٣ ص ١٧ رقم ٣٩٨ الدائرة السنية بالقلعة .

(٣) Charles Edmond, "L'Egypte à l'Exposition Universelle de 1867, P. 331, 334, 367, 370."

(٤) راجع دفاتر استحقاقات المطبعة من ١٨٨٠ — ١٨٩٦ وهو الموجود بدار المحفوظات المصرية.

(٥) دفتر قيد أسماء مستخدمى مطبعة بولاق بوزارة المالية نمرة ١٤٧٣٥ ع ٦٣ مخزن ٤٤

(٦) قرار نظارة المالية — مجموعة قرارات ومنشورات سنة ١٨٨٥

الرسمية وهما الوقائع المصرية والمونيتور إجبسيان (Moniteur Egyptien) من أوّل يناير سنة ١٨٨٥ على هذا الوجه" .

"يبدل اسم المونيتور إجبسيان باسم : (جريدة الحكومة المصرية الرسمية) أما اسم الوقائع فيبقى على ما هو عليه ، ويكونان من الآن فصاعدا فى إدارة واحدة تابعة لنظارة الداخلية ، وبدلا من صدورها كل يوم يكون فى ثلاثة أيام فقط من كل أسبوع ، وهى أيام السبت والإثنين والأربعاء ما عدا أيام الأعياد وأن تكون قيمة الاشتراك فى كل واحدة من الجريدتين مائة قرش صاغ عن سنة ؛ وستين عن نصفها ، وهذه القيمة تدفع مقدّما . جميع المواد الرسمية التى يراد نشرها فى الجريدتين يجب إرسالها من أوّل يناير سنة ١٨٨٥ إلى إدارتهما بنظارة الداخلية . وقد نفذ هذا القرار من أوّل هذا الأسبوع ، ثم استحضرت مطبعة الوقائع إلى نظارة المالية واستصوب أن يجعل عددها هذا أوّل عدد إلى نهاية هذه السنة ، ثم فى كل سنة يبدأ بالعدد من الواحد إلى نهاية ما يصل اليه ، فيكون لكل عام أعداد مخصوصة به ، ثم إن هذه الجريدة ستكون على هذا الحجم ، وإذا اقتضت الحال فى بعض الأيام بالنسبة لكثرة ما يراد نشره فيها يزاد فى أفرخها فطبع فرخين أو ثلاثة على حسب مقتضيات الأحوال" .

صدرت الوقائع المصرية بناء على هذا القرار فى حجم صغير كحجم مجلاتنا الأسبوعية المعاصرة بحروف صغيرة فى أربع صفحات فى أكثر أعدادها ، وإن بلغ عدد صفحات بعض أعدادها اثنتى عشرة صفحة ؛ ولا يزال محرّرها الشيخ عبد الكريم سلمان غير أن المشاهد أن كفايته الأدبية محدودة فى صفحاتها ، فقد خلت من المقالات الأدبية والأخبار الشائقة ، ودأبت على نشر نزهات الخديو وتنقلاته ، ولم ينشر اسم محرّرها فى نهاية الصفحات كما عوّدتنا من قبل ، ونشر مكانه "طبعت بمطبعة نظارة المالية" ثم "طبعت بمطبعة المالية التابعة للمطبعة الأهلية" فى أعداد أخرى ، وأصبح أجر الإعلان فيها قرشين عن السطر الواحد ، وقسمت موضوعاتها إلى قسمين رئيسيين ؛ قسم رسمى وهو يضم الأوامر والقرارات ؛ وقسم

الوقائع المصرية

(جريدة رسمية تصدر فى أيام السبت والاثنين والاربعاء من كل أسبوع)
(ماعدا أيام الاعياد)

نمرة الجريدة ١ (يوم السبت ٣ يناير سنة ١٨٨٥ الموافق ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٠٢) (السنة الرابعة والخمسون)

ثمن الاعلانات
قرش صاغ

ثمن كل نسخة من الجرنال
قرش واحد صاغ

ثمن الاشتراك فى الوقائع
فى القطر المصرى مبلغ ١٠ قروش عن سنة واحدة
وستة قروش عن ستة أشهر
وفى جهات خارج الحكومة
مبلغ ٢٠ قرشا عن سنة واحدة
وعشرون قرشا فيها أجرة البوسطة

الجرائد الداخلية

قرر مجلس النظار فى ٢٢ دسمبر سنة ٨٤ تعديل نشر ادارة الجرائد الرسمية وهما الوقائع المصرية والمنيتور اجسيان من أول يناير سنة ٨٥ على هذا الوجه

يبدل اسم المنيتور اجسيان باسم (جريدة الحكومة المصرية الرسمية) أما اسم الوقائع المصرية فيبقى على ما هو عليه ويكونان من الآن فصاعدا فى ادارة واحدة تابعة لنظارة الداخلية وبدلا عن ان يكون صدورهما كل يوم يكون فى تلك الأيام فقط من كل اسبوع وهى أيام السبت والاثنين والاربعاء ماعدا أيام الاعياد

وان تكون قيمة الاشتراك فى كل واحدة من الجريدتين مائة قرش صاغ عن سنة وستين عن نصف سنة وهذه القيمة تدفع مقدما

جميع المراد الرسمية التى يراد نشرها فى الجريدتين يجب ارسالها من أول يناير سنة ٨٥ الى ادارتهما بنظارة الداخلية

وقد نفذ هذا القرار من أول هذا الاسبوع ثم استحضرت مطبعة الوقائع الى نظارة المالية واستصوب ان يجعل عدد هذا أول عدد الى نهاية هذه السنة ثم فى كل سنة يبدأ بالعدد من الواحد الى نهاية ما يصل اليه فيكون لكل عام اعداد مخصوصة به ثم ان هذه الجريدة ستكون على هذا الحجم والة اقتضت الحال فى بعض الايام بالنسبة لكثرة ما يراد نشره فيها يزاد فى أوراقها قطع فرخين أو ثلاثة على حسب مقتضيات الاحوال

(محكمة بنها الابتدائية الاهلية)

بعد اليناء حضرة باشكاتبها ضابط أربع قضايا حكمت فيها جلسة الجنايات بها فاثبتناها كما وردت وهذه هى الاولى

﴿باسم الخديو الاعظم محمد توفيق باشا﴾

بالجلسة العلنية المنعقدة بهيئة محكمة جنايات فى يوم الخميس ١٨ ستمبر سنة ٨٤ ٢٨ التعدة سنة ١٣٠١ تحت رئاسة حضرة أحمد بك نابى رئيس المحكمة بحضور حضرات تادرس أفندى ابراهيم قاضى وحسين أفندى حماده نائب قاضى ومحمد أفندى ضياء وكيل قلم النائب العمومى عن الحضرة الخديوية ومحمد أفندى بسيونى كاتب الجلسة قد سمعت قضية قلم النائب العمومى نمرة ٢١٥ ضد حسين صبيح وسيد احمد النجار من كفر العمار قليوبية

بعد الاطلاع على الامر الصادر من حضرة قاضى تحقيق الجنايات فى ٦ أغسطس سنة ٨٤ (١٤ شوال سنة ١٣٠١) بالحالة قضية اتهام سيد احمد النجار وحسين صبيح من كفر العمار على محكمة الجنايات وعلى ورقة الاتهام المحررة فى هذه الدعوى من قلم النيابة العمومية فى ٢ ستمبر سنة ٨٤ المعلنة مع أمر الاحالة الى المتهمين فى ٣ ستمبر سنة ٨٤ وعلى ورقة التكليف بالحضور المحررة فى ٢٣ القعدة سنة ١٣٠١ المعلنة الى المتهمين فى ٢٥ القعدة سنة ١٣٠١ للحضور فى جلسة يوم ٢٨ القعدة سنة ١٣٠١ وعلى باقى أوراق الدعوى والمداولة فى ذلك حسب القانون قد أصدرت المحكمة الحكم الآتى

حيث ان الدعوى المرفوعة الى المحكمة بجلسة الجنايات المنعقدة فى هذا اليوم من قلم النيابة العمومية بناء على الامر الصادر من قاضى تحقيق جنايات القليوبية بتاريخ ٦ أغسطس سنة ١٨٨٤ نمرة ٧٨ منحصر موضوعها فى اتهام كل من حسين صبيح المزارع المولود والمقيم بكفر العمار قليوبية البالغ عمره ستين سنة وسيد احمد النجار المزارع المولود والمقيم أيضا بكفر العمار البالغ من العمر ٥٥ سنة بانهما فى يوم غرة شعبان سنة ١٣٠١ (٢٦ مايو سنة ٨٤) اجتمعا على الناء رمضان محمد من كفر العمار قليوبية من عربة الدرجة الثالثة بقطار وابور نمرة ٤ عندما كان واقفا هو معا مع أحد صبيح على باب العربة ومتوجها معهم من بنها الى مصر وانه فى الساعة ١٢ افرنكية و ٥٥ دقيقة من اليوم المذكور رماه أحد المتهمين بمسدس فاصابه بطلقة نارية فى جهته اليسرى فسقط على الارض ملوثا فى دمائه أمام عزبة محمد بك رشدى بالقرب من برنجى سمانور وقد دهسه الوابور وكان لم يزل على قيد الحياة واخطر فى الحال معاون ادارة المركز والحكيم وعمد ومشايخ الناحية فتوجهوا وامر ناظر المحطة لذلك النقطة وبعد الكشف عليه قرر انه كان راكبا بقطار وابور نمرة ٤ من محطة بنها قاصدا مصر ومعه الاشخاص الثلاثة المذكورون فالنوتة من العربة أثناء سير الوابور وان ذلك ناشئ عن بغضاء بينه وبين سيد احمد النجار لقضية أطيان كانت منظورة بمحكمة بنها وعن ضغائن بينه وبين حسين صبيح أيضا لكونه شهد عليه فى قضية امر أة فعل بها الفحشاء ثم توفى بعد ذلك ببرهة قليلة ولكون الاتهام بهذا الفعل الشنيع المحصر فى كل من حسين صبيح وسيد احمد النجار حسبما تقرر فى امر الاحالة دون أحمد صبيح بطلب وكيل قلم النيابة توقيع العقوبة على المتهمين المذكورين بما يقضى به نص المادة ٢١٣ من قانون العقوبات والزامهما معا بمصاريف الدعوى كنص المادة ٢٤ من قانون العقوبات والمادة ٢١٢ من قانون تحقيق الجنايات

وحيث ان حسين صبيح أحد المتهمين أنكر لدى حضر الواقعة وعند المرافعة بالجلسة ما نسب اليه فى هذه الواقعة وقال ان رمضان محمد والده كان لعقبين بالاورمان بجهة الجفلك بعيدا عن كفر العمار وانه منشأ اتهامه فى هذه الحادثة هو أنه كان قدم قضية ضد محمد رمضان والد المدهوس والذى عليها ضبط أسلحة من منزله وسجنه بالمديرية ونفيه مع آخرين الى السودان وعزل فى المرافعة عن نفسه على قوله انه لا يوجد بلده كفر العمار وقت النحس فى يوم الحادثة ويتوجه الى بنها قاصدا السفر الى مصر بقطار الوابور الذى يقوم منها قرب الظهر ثم يعود الى كفر العمار وقت الظهر مع كون الوابور المذكور لا يقف بمحطة طوخ ولا قليوب وكذلك سيد احمد النجار قد جحد وقال مدافعا عن نفسه انه كان موجودا بالناحية بالقرب العصر ولا يتصور ان يكون توجه الى مصر وعاد

غير رسمى، وهو عبارة عن تنقلات الخديوى ومقابلاته وحوادث الشرطة، ثم أضيف إلى هذين القسمين قسم غير هام وهو يخص "التلغرافات السياسية" وهى برقيات صدرت عن هاڤاس أولا ثم روتر ثانيا، وكلها عن حوادث جرت فى عواصم أوروبا الهامة؛ ونشرت أخيرا فى جزء صغير من صفحاتها مزادات وإعلانات رسمية[1].

ومن غريب ما نشر فى القسم الرسمى بعض الوفيات، بالرغم من أنها اعتادت أن تهمل المقالات، سواء كانت اجتماعية أو أدبية، بيد أنها حرصت على هذه الوفيات ونشرتها بعناوين غريبة كنعيها الذى أذاعته عن حسين افندى صقر، ووضعت له عنوان (كن فى الدنيا كأنك غريب أوعابر سبيل)[2] وليس معنى هذا أن الجريدة الرسمية تخصصت لمثل هذه الأخبار، بل إنها قلما كانت تذيع شيئا من هذا، كما أنها لم تهتم إلا قليلا بإنشاء المقالات التى تحضّ على الخير وتؤذن بالمعروف أسوة بما يصنعه خديو مصر، وهى فى مجموعها مقالات يمليها دافع خاص هو التحدّث عن الخديو وكرم أخلاقه وبيض أياديه[3].

وقد اختلف شكل الوقائع المصرية عن حالها القديمة؛ كتب اسمها فى مربع جميل تحته تاج فى وسطه العلم المصرى بهلاله ونجومه الثلاثة، منبئة عن مواعيد ظهورها، وعن يمين اسمها نشرت "تنبيها" عن الجهة التى تقدّم إليها طلبات الاشتراك، وهى إدارة الجريدة بنظارة الداخلية؛ ثم عن أجر الإعلان للسطر الواحد، وقد تغيّر مقداره هنا، إذ أصبح ستة قروش فى وسط الجريدة وأربعة فى الصفحة الرابعة، وكذلك أشار هذا (التنبيه) الى ثمن اشتراكها وقد تغير قليلا إذ زاد اشتراك نصف السنة فأصبح ستين قرشا ومائة وعشرين قرشا عن السنة فى خارج الحكومة — على حدّ تعبيرها — بما فى ذلك أجر البريد؛ وبيعت النسخة الواحدة

---

(١) راجع أعداد الوقائع المصرية عن سنة ١٨٨٧

(٢) الوقائع المصرية فى ٢ أبريل سنة ١٨٨٧

(٣) الوقائع المصرية العدد ٨٧ يوم السبت ٩ أغسطس سنة ١٨٩٠

بقرش صاغ[1] ويجدر بنا أن نذكر فى هذه العجالة أن المشرف على إخراجها من حيث الشكل كان المسيو بُنچيه السابق الذكر .

وبعد بضعة أعوام من سنة ١٨٩٠ بدأت الوقائع المصرية تدخل فى طورها الأخير ، أى أنها خطت الى التمتع بصفتها الرسمية الصحيحة ، فلم نقرأ فيها مقالات أو نشعر بهوى يخلل صفحاتها ، ولم يعد للجناب الخديوى هذه الصفحات الكثار التى كانت تذيع أنباء تنقلاته ونزهاته ، وتغيّر اسم ناظر المطبعة وأصبح يطلق عليه "مدير المطبعة" وكان إذ ذاك شيلى بك ، وابتداء من عهد ذلك المدير سنقص فى شىء من الإيجاز تاريخ مديرى المطبعة الأميرية للارتباط الوثيق الذى نشأ بين حياة المطبعة والصحيفتين الرسميتين ، فلم يكن شيلى بك (باشا فيما بعد) مديرا لمطبعة بولاق فحسب ، بل كان مديرا للجرائد الرسمية أيضا ، وهى الوقائع وجريدة الحكومة المصرية الرسمية ، وأصبح شيلى بك يمهر أعداد الوقائع حاملا صفة المدير للمطبعة ولجرائد الدولة الرسمية ، كما نشرت فى نهاية الملاحق التى كانت تصدرها بين آن وآن عن قرارات أو قوانين "طبع بالمطبعة الأهلية ببولاق مصر المحمية"[2] ويعتبر شيلى بك من خيرة من ولى أمر هذه المؤسسة ؛ فقد عين فى سنة ١٨٩٤ وبقى مشرفا عليها إلى سنة ١٩١١ ، وتشهد تقاريره بمحفوظات وزارة المالية بكفايته وامتيازه سواء فى خدمة المطبعة أو الجريدتين الرسميتين[3] .

أما أمر الإعلانات التجارية فى الوقائع المصرية فغريب بعض الشىء ؛ كانت الإعلانات قبل الاحتلال كثيرة متنوّعة ، ولا يستغرب هذا على صحيفة تكاد تكون صحيفة حرّة ، ولها نصيب عظيم فى الحياة المصرية العامة ، وتكاد تقرأ فى كل مكان ، أما بعد الاحتلال مباشرة فقد قلّت هذه الإعلانات قلة خرجت بعض أعدادها وهى خلو منها ، وليس هذا بمستغرب أيضا على صحيفة شغلت معظم صفحاتها

---

(١) راجع أعداد الوقائع المصرية عن سنة ١٨٩٠

(٢) ملحق الوقائع المصرية رقم ١٩ الصادر فى يوم السبت ١٧ فبراير سنة ١٩٠٠

(٣) راجع تقارير شيلى بك فى عهده : أرشيف وزارة المالية المصرية لسنة ١٨٩٧ : محفوظات المطبعة الأميرية .

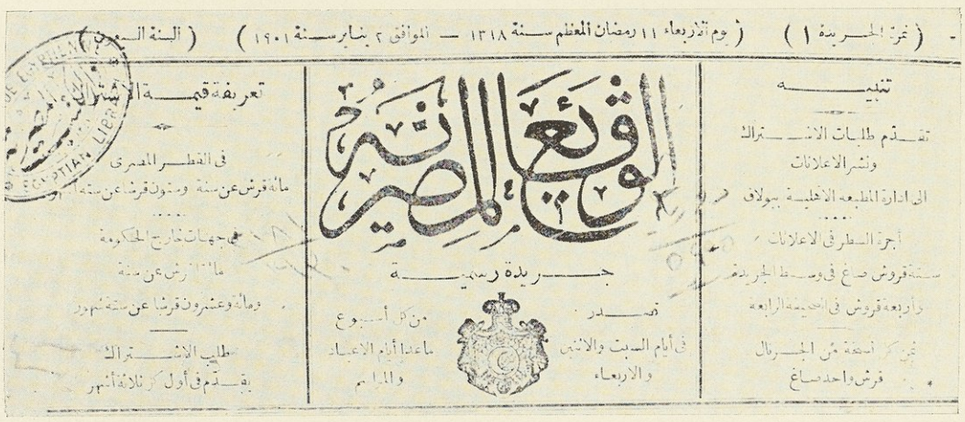
(نمرة الجريدة ١) (يوم الاربعاء ١١ رمضان المعظم سنة ١٣١٨ — الموافق ٢ يناير سنة ١٩٠١) (السنة السبع)

تنبيه

تقدم طلبات الاشتراك
ونشر الاعلانات
الى ادارة المطبعة الاهلية ببولاق
.....
أجرة السطر فى الاعلانات
ستة قروش صاغ فى وسط الجريدة
واربعة قروش فى الخمسة الرابعة
.....
ثمن كل نسخة من الجرنال
قرش واحد صاغ

الوقائع المصرية

جريدة رسمية

تصدر
فى أيام السبت والاثنين
والاربعاء
من كل اسبوع
ماعدا أيام الاعياد
والمواسم

تعريفة قيمة الاشتراك
.....
فى القطر المصرى
مائة قرش عن سنة وخمسون قرشا عن ستة
.....
فى جهات خارج الحكومة
مائتا قرش عن سنة
ومائة وعشرون قرشا عن ستة أشهر
.....
طلب الاشتراك
يقدم فى أول كل ثلاثة أشهر

الوقائع المصرية بعد أن اعتلت حروفها سنة ١٩٠١

ملحق الوقائع المصرية

العدد ١١٨ — الصادر فى يوم الخميس ١٢ شعبان سنة ١٣٦٠ (٤ سبتمبر سنة ١٩٤١)

وزارة التجارة والصناعة

قرار رقم ١١٨ لسنة ١٩٤١ خاص ببيان مصدر أصناف التريكو والانترلوك

وزير التجارة والصناعة

بعد الاطلاع على المادة ٣٢ من القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٣٩ الخاص بالعلامات والبيانات التجارية ؛

وبعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى ١٨ أغسطس سنة ١٩٤١ ببيان مصدر أصناف التريكو والانترلوك ؛

قرر :

مادة ١ — يوضع على أصناف التريكو والانترلوك بيان بمصدرها بحروف ظاهرة لا يقل ارتفاعها عن ٣ ملليمترات ويكتب البيان على القماش أو شريط قماش محكم الاتصال بشكل واضح باللغة العربية .

مادة ٢ — على مصلحة التشريع التجارى والملكية الصناعية تنفيذ هذا القرار ، ويعمل به ابتداء من ٢١ نوفمبر سنة ١٩٤١ .

تحريرا فى ٣ شعبان سنة ١٣٦٠ (٢٦ أغسطس سنة ١٩٤١)

عبد الرحمن عمر

مثال من ملاحق الوقائع المصرية

بطابعها الرسمى ولم تساهم فى الحياة الأدبية أو السياسية العامة بنصيب يذكر، بيد أن الغريب حقا هو أن الوقائع المصرية بدأت تميز بنشر إعلانات البيوتات التجارية ابتداء من سنة ١٩٠٠ وأخذت هذه الإعلانات تزداد حتى سنة ١٩١٠، بدأتها بنشر إعلان "لايون كرامر وشركاه بالموسكى بمصر" وهم متعهدو العائلة الفخيمة الخديوية" وكان الإعلان عن بيع ساعات وأدوات هندسية وآلات كهربائية وموازين للمياه ومثلثات للمساحة وما إلى ذلك مبينا هذا الإعلان برسم اعتاد نشره اصحاب هذه التجارة .

وفى مستهل القرن العشرين اعتلت حروف المطبعة الأميرية وأخذ أثر ذلك يظهر واضحا فى مطبوعاتها وخاصة جريدة الوقائع، فألفت لجنة فى ٤ يونيه سنة ١٩٠٢ من الشيخ حمزه فتح الله مفتش العلوم العربية بنظارة المعارف العمومية وشيلى بك مدير المطبعة الأهلية وأحمد زكى بك السكرتير الثانى لمجلس النظار تحت رئاسة وكيل نظارة الداخلية للنظر فى عيوب الحروف وما شاكل ذلك مع بيان التعديلات والتجديدات الضرورية للمطبعة ، وأجيز للجنة أن تستعين بمن تشاء من أهل هذه الصناعة ، ومن ثم ظهرت الوقائع بعد قليل ذات حروف جميلة وطبع أنيق، ومضت على ذلك قدما حتى جدّ عليها جديد فى سنة ١٩٠٥، فابتداء من العدد ٤٠ الصادر فى ٥ أبريل من تلك السنة نشرت الوقائع على مستطيل فى صدرها بأنه "يجب إرسال الإعلانات فى أيام الأحد والثلاثاء والجمعة الساعة تسعة إفرنكى صباحا لكى يتيسر نشرها فى اليوم التالى" وكانت طلبات الاشتراك تقدّم أيضا الى إدارة المطبعة التى تتولى تنظيم وتبويب الجريدة الرسمية ؛ وقد أذاعت الوقائع تقويما أبجديا بالمصانع والمتاجر والأشغال العامة والمشافى والطوائف وغيرها التى عرفت فى مصر سنة ١٩٠٥

وقد أضافت الوقائع المصرية سنة ١٩٠٥ شيئا جديدا كما وضحنا لم تعرف له نظيرا بضع سنوات اللهم إلا زيادة طفيفة لاشتراك الجريدة فى سنة ١٩٠٧، إذ بلغ اشتراكها السنوى مائة وعشرين قرشا ، وسبعين قرشا عن ستة شهور ، أما اشتراكاتها فى خارج القطر فكان مائتى قرش عن السنة ومائة وعشرين قرشا عن

نصفها ، وبيعت النسخة الواحدة باثنى عشر مليما ؛ ثم قطعت الوقائع المصرية من عمرها أربع سنوات أخرى وفاجأتنا بلون يكاد يكون جديدا على شكلها خاصة .

عُين المستر وارن كريلونى فى وظيفة وكيل المطبعة الأميرية فى ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٠٦ ثم رقى مديرا لها فى ٢٩ يونيه سنة ١٩١١ ، وأمضى بضع سنوات فى إدارتها ثم عين أخيرا فى وظيفة مساعد وكيل وزارة المالية التى أحيل منها الى المعاش فى ١٦ أبريل سنة ١٩٢٣ [1] .

أصبح المستر كريلونى مسئولا عن المطبعة ومشرفا على الصحف الرسمية ابتداءمن سنة ١٩١١ ، وبقى يشغل هذا المنصب بصفة جدّية حتى سنة ١٩١٧ ، وقد صاحب تعيينه تغييرا فى شكل الوقائع كما ذكرنا ، إذ احتل اسمها مكانا كبيرا فى رأسها ، وذكر فى أسفله (جريدة رسمية للحكومة المصرية) وكتب رقم العدد وسنة الصدور باللغتين العربية والفرنجية ، واحتوت الصفحة الأخيرة على بيان بموعد ظهورها وثمنها ومقدار اشتراكاتها التى ينبغى أن تدفع للمطبعة الأميرية ، وهى هنا توضح لنا انفصالها التام عن نظارة الداخلية ، وتبعيتها المطلقة للنظارة التى تنتسب إليها مطبعة بولاق وهى نظارة المالية ؛ وفى هذه السنة أيضا حدث أن حدّدت الجريدة ماهية الإعلانات التى يجوز نشرها وهى " كشوفات حساب البنوكة والمصارف المؤسسة بدكريتو خديو ، وكذا الإعلانات القضائية ونظامنامات وكل ما يحتم القانون نشره بالجريدة الرسمية" وقدّر للسطر الواحد ستة قروش ؛ وفى هذه السنة أيضا أذاعت أن المكاتبات الخاصة بالوقائع سواء المكاتبات المتصلة بالإعلان أو بالأخبار الرسمية يجب أن تكون باسم إدارة المطبعة الأميرية ، ثم أشارت فى آخر صفحة إلى أنها تبيع أعداد السنة الماضية بضعف ثمن السنة الحالية ، وأن أعداد السنوات القديمة تباع النسخة منها بمائة مليم ، وأجازت لمصالح الحكومة تخفيضا فى ذلك قدره خمسون فى المائة ؛ ولم تشهد الوقائع فى عهد

---

(١) أرشيف وزارة المالية المصرية دوسييه رقم م ٥٧ — ١٦/٤

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية

أنظر الصحيفة الاخيرة لجميع التعليمات المختصة بالاشتراكات ونشر الاعلانات القانونية

(نمرة الجريدة ٧٣) يوم السبت ٥ رجب سنة ١٣٢٩ — أول يوليه سنة ١٩١١ (السنة الحادية والثمانون)

الوقائع المصرية سنة ١٩١١ بعد أن تغير شكل رأسها

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية — عدد غير اعتيادى

(العدد ١١٩) يوم الأحد ١٥ شعبان سنة ١٣٦٠ — ٧ سبتمبر سنة ١٩٤١ (السنة ١١٢)

ملخص

أمر رقم ١٦٧ خاص بانتقال ضباط مصلحة خفر السواحل بالسكك الحديدية والبواخر بالدرجة الأولى .

أمر رقم ١٦٨ بشأن تقديم البيانات والمستندات المتعلقة بالودائع والحسابات .

أمر رقم ١٦٩

أمر رقم ١٧٠ بشأن تقديم بيان عن الأموال المنقولة بالعملة الأجنبية .

أمر رقم ١٦٧

خاص بانتقال ضباط مصلحة خفر السواحل بالسكك الحديدية والبواخر بالدرجة الأولى

نحن حسين سرى باشا

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ بإعلان الأحكام العرفية فى البلاد المصرية ؛

وعلى الأمر العسكرى رقم ١٨ الصادر بتاريخ ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٩ ؛

وبمقتضى السلطة المخولة لنا بالمرسوم الصادر فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٠ ؛

نقرر ما هو آت :

مادة وحيدة — يسرى أحكام الفقرة الأولى من الأمر العسكرى رقم ١٨ الصادر فى ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٩ على ضباط خفر السواحل .

القاهرة فى ٧ سبتمبر سنة ١٩٤١

حسين سرى

أمر رقم ١٦٨

بشأن تقديم البيانات والمستندات المتعلقة بالودائع والحسابات

نحن حسين سرى باشا

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ بإعلان الأحكام العرفية فى البلاد المصرية ؛

وبمقتضى السلطة المخولة لنا بالمرسوم الصادر فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٠ ؛

أمرنا بما هو آت :

مادة ١ — مع عدم الإخلال بالأحكام الواردة بالقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ بشأن الاطلاع ، فيما يتعلق بتحصيل الضرائب ، على الدفاتر التجارية وغيرها من الوثائق ، يكلف المديرون المسئولون فى المصارف والأعمال التجارية أو الصناعية بأن يقدموا إلى من يعينهم وزير المالية لهذا الغرض ، عند الطلب ، كل البيانات المتعلقة بودائع الأشخاص أو الفريق من الأشخاص الذين يسميهم وزير المالية وكذلك الدفاتر التجارية أو أى أوراق أخرى خاصة بهذه الحسابات والودائع .

مادة ٢ — يجب على الأشخاص المعينين لمباشرة الاطلاع المقرر فى المادة السابقة المحافظة على السر ، فاذا خالفوا كان العقاب هو المنصوص عليه فى المادة ٣١٠ من قانون العقوبات .

مادة ٣ — الامتناع عن تقديم البيانات والدفاتر والأوراق المشار اليها فى المادة الأولى ، وكذلك تعمد تقديم بيانات غير صحيحة يعاقب عليه بالحبس لمدة لا تتجاوز شهرا وبغرامة ما بين ٥ و ١٠٠ جنيه .

القاهرة فى ٧ سبتمبر سنة ١٩٤١

حسين سرى

شركة المهندسين المصرية ليميتد

صاحبي ورشة موردخ وتمبلتون بالمنصورة

مهندسين ومقاولين ومنشئين كباري

لهم مسبك حديد ونحاس وتوريد آلات من جميع الاصناف

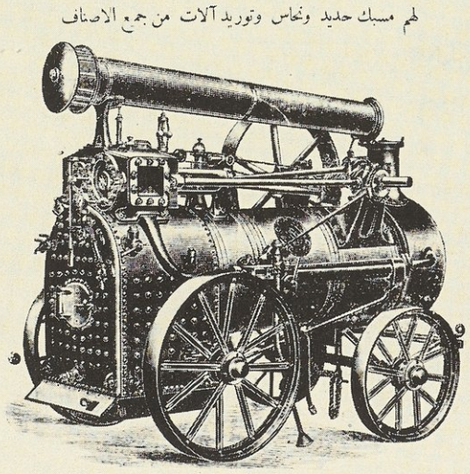

محل مصر
صندوق البوسطة نمرة ١٤٠٠
تليفون نمرة ١٥ – ٣٦
تلغرافيا يونيدلنا

مبيع وابورات
تدار بالبخار والبترول والغاز
وأيضا لوكوموبيلات

طلمبات من جميع الاجناس
آلات زراعية
محاريث ونوارج
دينامو وموتورات كهربائية
طواحين للقمح وابراج هوائية

ورشة المنصورة
تليفون نمرة ٢٢
تلغرافيا . يونيدلنا

تصليحات من جميع الاجناس

تقبل جميع المقاولات وتضمنها
وكلاء وحيدين عن ثلاثين محلا
من أشهر المحلات فى بلاد الانجليز

تقدم مقايسات بدون مقابل

أطلب الكتالوجات التى تلزم

اسمنت انجليزى عال
ماركة الصابيب الاحمر

لهم وكلاء فى جميع المدن المهمة بالقطر المصرى

جميع أصناف الآلات والادات الهندسية موجودة تحت الطلب فى مخازن مصر والمنصورة

مثال من الإعلانات فى الوقائع حوالى سنة ١٩١٠

كريلونى إلا تغييرا واحدا من حيث الموضوع ؛ إذ دأبت على نشر محاضر جلسات مجلس شورى القوانين .

وفى سنة ١٩١٢ أشارت الوقائع فى مستطيل إلى ما ينشر فيها وهو : "إرادات سلطانية — قوانين — مراسيم علية — قرارات" : وفى خلال سنى الحرب وقف نشر الإعلانات الأهلية ، وصدرت الوقائع المصرية فى يومى الخميس والإثنين من كل أسبوع ، وارتفع ثمن النسخة الواحدة إلى خمسة عشر مليما ؛ وكانت حروفها صغيرة جدا وإن خرجت بعض أعدادها فى أكثر من أربع صفحات ؛ وتغيرت إدارتها فى سنة ١٩١٧ إذ وكل أمرها إلى أحمد كمادق بك الذى مضى يديرها هى وشقيقتها الفرنسية بالإضافة إلى المطبعة فترة ما ، وكان أول عهده بالمطبعة الأميرية حين عين وكيلا لها فى ٢٠ فبراير سنة ١٩١٢ ، ثم اختير ملاحظا لها فى ٣٠ أبريل سنة ١٩١٩ بناء على أمر وزارى صدر بهذه الترقية ، ولم يطل عهده لإدارتها إذ رقى فى أول أبريل سنة ١٩٢٠ مديرا للمكتبة السلطانية ثم عين فيما بعد مراقبا لمطبوعات الحكومة وهى آخر عهده بوظائف الدولة [1] وقد ألغى لقب المدير فى عهد سلفه واستبدل بلقب الملاحظ كما أشرنا ؛ وتبعت فى عهدهما المطبعة والجريدتان الرسميتان مراقبة مطبوعات الحكومة بوزارة المالية .

وارتفع أجر سطر الإعلان فى الوقائع المصرية إلى اثنى عشر قرشا فى سنة ١٩٢٢ بعد تعيين المستر جورج كيوتن ملاحظا للمطبعة والجرائد الرسمية ؛ عين المستر كيوتن فى أول أمره فى وظيفة كبير المصححين الفرنجة للمطبعة الأميرية بقرار من مجلس النظار فى ٧ مايو سنة ١٩١١ ، ثم قضى قرار آخر لهذا المجلس بتعيينه رئيسا (لورشة) المطبعة فى ١٢ ديسمبر سنة ١٩١٣ ، واختير فى سنة ١٩١٧ للعمل فى القسم الحربى الخاص بنشر المطبوعات ومضى فى ذلك زهاء ثلاثة أعوام ، ثم عين فى أول أبريل سنة ١٩٢٠ ملاحظا للمطبعة الأميرية ، وهى أرفع الوظائف المتصلة بهذه المؤسسة فى ذلك الوقت ثم اعتزل

---

(١) أرشيف وزارة المالية المصرية ملف رقم م ٧١ — ١/١٥

خدمة الحكومة المصرية فى ١٧ يناير سنة ١٩٢٤ ؛ ويعتبر المستر جورج كيوتن من خيرة الذين خدموا المطبعة الحكومية ، وقد أجمعت الجهات الرسمية المصرية والأجنبية على تقديره سواء فى شئون المطبعة أو فى خدماته للجريدتين الحكوميتين حتى أنعم عليه بنيشان النيل الرابع ومنح رتبة البكوية[١] .

نعود إلى الوقائع المصرية فى عهد المستر كيوتن فلا نجد إضافات جديدة سواء فى شكلها أوفى موضوعها ، غير أن قلم نشر مطبوعات الحكومة التابع للمطبعة الأميرية بمبنى وزارة المالية قد تولى بيع أعداد السنتين السابقتين لها ، أما الأعداد القديمة فكانت تبيعها دار المحفوظات بالقاعة ، وكذلك تولت المكتبات الأهلية بيع الأعداد الجديدة[٢] وقلما كانت تنشر الوقائع إعلانات أهلية صغيرة فقد عثرنا على إعلان واحد خاص بنعقد إحدى السيدات لخاتمها[٣] .

وفى سنة ١٩٢٤ شهدت مصر حياة دستورية كانت قد حرمتها سنوات عديدة وشهدت الوقائع مع البلاد جديدا فى حياتها الإدارية والشكلية ، فقد عين لإدارتها المسيو أميل فورچيه

وكانت أولى وظائفه فى المطبعة وظيفة رئيس قسم ثم رقى الى وظيفة ملاحظ المخازن فى سنة ١٩١٣ ، وفى يناير سنة ١٩٢٤ عين ملاحظا للمطبعة الأميرية بدلا من المستر كيوتن[٤] وأمضى المسيو فورچيه هذا زهاء سنتين ونصف سنة ملاحظا للمطبعة حتى اعتزل خدمة الحكومة فى أول أغسطس سنة ١٩٢٦[٥] وقد صدرت الوقائع فى عهده متغيرة الشكل بعض الشئ يملأ رأسها اسمها معلنة أنها " جريدة رسمية للحكومة المصرية " .

---

(١) أرشيف وزارة المالية المصرية ملف رقم م ٧١ — ١٠/٢٦ ويلاحظ أن البكوية أعطيت له وكان قد توفى لبضعة أيام خلت لمنحه إياها فلم يتسلمها ولم تبلغ اليه ، وكان هذا حدثا فى تاريخ الرتب وتقاليدها .

(٢) الوقائع المصرية العدد ٨٨ الصادر فى ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ ص ١٢

(٣) الوقائع المصرية العدد ٦٨ فى ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٢ ص ١٦

(٤) أرشيف وزارة المالية م ٧١ — ٥/١٢

(٥) محفوظات المطبعة الأميرية ملف رقم ٣ — ٤٢/٢ بادارة المطبعة الأميرية .

٦٤
١٩٢٦
دوريات
٥٤٥

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية

(العدد الأول) يوم الخميس ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٤٢ — ٣ يناير سنة ١٩٢٤ (السنة الرابعة والتسعون)

قوانين — مراسيم — قرارات ، الخ

ملخص

مراسيم خاصة بنزع ملكية أراض بمديريات القليوبية والجيزة والمنيا .

قرار بتعديل جدول المحلات المقلقة للراحة والمضرة بالصحة والخطرة .

قرار بسريان القانون نمرة ١٣ لسنة ١٩٠٤ واللائحة الخاصة بالمحلات المقلقة للراحة والمضرة بالصحة والخطرة واللائحة المرفقة به فيما يختص بالنوع المرموز له بحرف (ب) على ناحيتي ميت رومي ومية العرايا بمديرية الدقهلية .

قرار بانشاء محكمة خط وتغيير فى دائرة اختصاص محكمة خط أخرى .

قرار بتعديل فى تحديد دائرتى اختصاص محكمتى خط .

قرار بندب رئيس ووكيل محكمتين ابتدائيتين أهليتين وقاض من قضاة المحاكم الأهلية للاشتغال بمحكمة الاستئناف الأهلية مؤقتا .

قرارات بالاستيلاء على أراض وحزء من عقار مزوعة ملكيتها بسبب انشاء وتنظيم شوارع الخ .

قرار بشأن المشترين المباعين بالاتينية "أرثر يا أنسجنس" و" اولا كيس بتاجونا" .

قرار بخصوص سرعة السيارات بمديرية جرجا .

ديوان جلالة الملك

تعطف مولانا جلالة الملك المعظم فأنعم :

بالوشاح الأكبر من نشان محمد على :

على سعادة الأونورابل بينيتو موسوليني رئيس مجلس وزراء ايطاليا ووزير خارجيتها بالنيابة .

وبالوشاح الأكبر من نشان اسماعيل :

على سعادة السيناتور سالفاتوري كوتتاريني سكرتير عام وزارة خارجية ايطاليا .

و سعادة الأونورابل لويجي فدرزوني وزير المستعمرات الايطالية .

وبالوشاح الأكبر من نشان النيل :

على الكونت لويجي ألدروفاندي ماريسكوتي الوزير الملكي الايطالي بمصر .

و سعادة الأونورابل مارشي وكيل وزارة المستعمرات الايطالية .

و الكوماندور أوجو نيكولي مدير عام بوزارة المستعمرات الايطالية .

وبالطبقة الثانية من نشان اسماعيل :

على الكونت كاتشيا دوميليوني مدير عام وزارة خارجية ايطاليا .

وبنشان النيل من الطبقة الثانية :

على الكوماندور جياكومو باروني روستو رئيس مكتب وزير خارجية ايطاليا .

و الكوماندور رفائيل حورليا مستشار سفارة ايطاليا .

و الكوماندور ماريو موتيللي مدير عام بوزارة المستعمرات الايطالية .

و الكوماندور لويجي بتتور وكيل المدير العام بوزارة المستعمرات الايطالية .

وبنشان النيل من الطبقة الثالثة :

على الشوڤاليه أرمندو كوتشي سكرتير أول السفارة الايطالية بالقاهرة .

و الشوڤاليه ليونى فايانو بلينى مترجم أول السفارة الايطالية بالقاهرة .

وبنشان النيل من الطبقة الرابعة :

على الشوڤاليه فرنشيسكو چيوجو ماميلى سكرتير وزير خارجية ايطاليا .

مرسوم

بشأن خزان المياه الذى أنشأته مصلحة أقسام الحدود بناحيتى القنج والحالكة التابعتين لمركز شبين القناطر بمديرية القليوبية .

نحن ملك مصر

بعد الاطلاع على قانون نزع الملكية للمنفعة العمومية الصادرين فى ٨ ذى القعدة فى سنة ١٣٢٤ (٢٤ ديسمبر سنة ١٩٠٦) و ١١ ربيع الأول سنة ١٣٢٥ (٢٤ أبريل سنة ١٩٠٧) ،

وبناء على ما عرضه علينا وزير الأشغال العمومية ، وبعد موافقة رأى مجلس الوزراء ،

ويبدو لنا من هذا العرض المجمل لتاريخ الوقائع المصرية بعد الاحتلال البريطانى ، وفى غضون الحياة المصرية المستقلة أن العلاقة بين المطبعة الأميرية والوقائع المصرية أخذت تتوثق حتى ابتلعت إحداهما الأخرى ، فقد عادت الوقائع الى الظهور بعد أن تم الاحتلال وهى مستقلة بمطبعتها وادارتها فى وزارة الداخلية ، ثم مضت تطبع وقتا ما فى مطبعة المالية وهى جزء من مطبعة بولاق ، ثم وكل أمر طبعها إلى المطبعة الأميرية نهائيا ، وبهذا القدر الذى تغلبت فيه المطبعة الأميرية على غيرها من المطابع الرسمية فى نشر الوقائع المصرية استطاعت مطبعة بولاق أن تهيمن على إدارة الوقائع رويدا ثم حثيثا حتى بلغت سلطتها المطلقة عليها فى سنة ١٩٢٨ حيث أذاعت الوقائع أن "جميع المكاتبات والرسائل والطرود والحوالات والشيكات الخ التى كانت ترسل سابقا بعنوان مراقبة مطبوعات الحكومة "مكتب بريد الدواوين" تعنون من الآن فصاعدا برسم المطبعة الأميرية "مكتب بريد بولاق"[1] . وأصبح مدير المطبعة الأميرية مديرا للوقائع المصرية فى جميع مسائل النشر والطبع وما إلى ذلك .

ويجدر بنا ونحن فى صدد السلطة المطلقة التى كانت لإدارة المطبعة والتى مكنت لها من الوقائع أن نذكر أن المرحوم محمد أمين بك لبيب بهجت قد عمل على استرداد مكانة المطبعة بصفة عامة وتوطيد ما كان لها على الدوام من استقلال ؛ كما كانت الحال دائما أيام كبار مديريها لما تقتضيه طبيعة العمل فى هذه المنشأة ، وحاجته الى سرعة البت فى شئونها بمعرفة مديرها المباشر المسئول وكانت نتيجة ذلك إنهاء الصلة التى كانت تربطها بمراقبة المطبوعات وإلغاء مراقبة المطبوعات نفسها وقصرها على إدارة التوريدات .

تقلب محمد أمين لبيب بهجت بك فى كثير من وظائف الدولة ؛ فقد عُين مهندسا لمشروعات الرى فى أواخر القرن الماضى ، ثم انتقل الى وظائف أخرى كنظارته لمدرسة الصناعات بالمنصورة وادارته لمدرسة الصناعات بأسيوط ، ثم عُين

---

(١) الوقائع المصرية العدد ٩ بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٢٨ صفحة ٨

مفتشا بالتعليم الصناعى ، ومديرا للبعثة المصرية بسويسرا ، ثم عاد إلى وظائف التعليم ونقل الى وزارة المواصلات فيما بعد .

أنتدب لبهجت بك فى ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ ملاحظا للمطبعة الأميرية ، ثم عين فى هذه الوظيفة فى أول أغسطس سنة ١٩٢٦ [١] فعاد الى المطبعة الأميرية استقلالها فى عهده وأصدرت وزارة المالية قرارا بإبدال اسم ملاحظ المطبعة "بمدير المطبعة" وقد أذاع على جميع مصالح الحكومة نبأ تغيير الملاحظ بالمدير ، وقد اشترك فى عدة معارض أهمها معرض ليبزج للماكينات والآلات الخاصة بالطباعة سنة ١٩٢٩ كما زار بعض مؤسسات هذه الصناعة فيما بعد [٢] ثم أحيل الى المعاش فى ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٧ وأعيد إلى وظيفته مرة أخرى فى يناير سنة ١٩٣٨ [٣] غير أنه ما لبث أن استقال فى ١٥ سبتمبر من نفس السنة [٤] ثم توفى رحمه الله فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٨

وقد نشطت الوقائع لما عادت الحياة النيابية إلى مصر فى سنة ١٩٢٤ فى نشر الملاحق وإذاعة مضابط مجلسى الشيوخ والنواب، كما اعتادت أن تنشر فى صدر كل عدد منها ملخصا بما احتوى عليه العدد . وحدث تغيير جديد فى الوقائع منذ سنة ١٩٣٢ حيث بدئت الكلمات بحروف التاج وزاد عدد صفحات بعض الأعداد زيادة ملحوظة فى سنة ١٩٣٤ حتى بلغ مائة وسبع عشرة صفحة [٥] وبلغ عدد صفحات العدد رقم ٤٤ الصادر بتاريخ ٢٥ أبريل سنة ١٩٤٠، ٤٤٢ صحيفة، والسبب فى خروج الوقائع المصرية فى هذه الصفحات الكثار أنها أصبحت تنشر القوانين واللوائح والأوامر ونتائج الامتحانات العامة وأسماء الناجحين ومضابط البرلمان .

---

(١) أرشيف وزارة المالية ملف رقم م ٧١ — ١٨/٣ جزء أول ورقة رقم ١٠١

(٢) أرشيف وزارة المالية ملف رقم م ٧١ — ١٨/٣ جزء أول .

(٣) محفوظات المطبعة الأميرية ملف رقم ٣ — ١٨٨/٢ بادارة المطبعة .

(٤) أرشيف وزارة المالية ملف رقم م ٧١ — ١٨/٣ جزء ثان .

(٥) الوقائع المصرية : العدد الأول فى أول يناير سنة ١٩٣٤ .

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
EGYPTIAN LIBRARY

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية

(العدد ١) يوم الاثنين ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠ — ٤ يناير سنة ١٩٣٢ (السنة الثانية بعد المائة)

ملخص

أمر ملكي بتقرير الأسبقية بين الأمراء والأميرات والنبلاء والنبيلات .

أمر ملكي باعتماد ميزانية الأوقاف الملكية لسنة ١٩٣٢

مراسيم بمنح التجنس بالجنسية المصرية .

قرار عن ظهور مرض الحمى النيفودية بناحية كفر السنابسة مركز منوف بمديرية المنوفية .

قرار بالاستيلاء على أرض بما عليها من المباني لادخالها في شارع فؤاد الأول ببندر السنبلاوين بمديرية الدقهلية .

قرار بالاستيلاء على أرض بما عليها من المباني مبزوعة ملكيتها بسبب انشاء شارع اسماعيل الأول بمدينة الاسكندرية .

قرار بتعيين أعضاء لجنة الخضر بسوق الجملة للخضر والفاكهة بمدينة القاهرة .

قرار بتعيين أعضاء لجنة الفاكهة بسوق الجملة للخضر والفاكهة بمدينة القاهرة .

الملحق بهذا العدد :

* محضر الجلسة الثالثة لمجلس الشيوخ المنعقدة في يوم الثلاثاء ١٢ شعبان سنة ١٣٥٠ (٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣١)

* محضر الجلسة الرابعة لمجلس الشيوخ المنعقدة في يوم الاثنين ١٨ شعبان سنة ١٣٥٠ (٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣١) .

* ملاحظة — المرجو من يرغب من حضرات المشتركين أن تكون لديه مجموعة كاملة من محاضر جلسات البرلمان أن يحافظ على الملحق المرفق بهذا .

أمر ملكي رقم ١ لسنة ١٩٣٢

بتقرير الأسبقية بين الأمراء والأميرات والنبلاء والنبيلات

نحن فؤاد الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادتين الثانية والثالثة من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٣ بشأن من ينحصر فيهم لقب الامارة ونظام توارث ذلك اللقب ؛

وبعد الاطلاع على المادة الأولى من أمرنا رقم ٥٥ لسنة ١٩٢٢ الخاص بمن يطلق عليهم لقب النبيل أو النبيلة من ذرية جدنا العظيم محمد علي ؛

وبما أنه لم يتقرر الى الآن ترتيب للأسبقية بين من تقدم ذكرهم ، ونرى وجوب تقرير ذلك بحسب ترتيب درجة قرابتهم الينا على النحو المقرر في المادتين الثانية والثالثة من أمرنا رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٢ الخاص بنظام توارث عرش المملكة المصرية ؛

أمرنا بما هو آت :

١ — تكون الأسبقية بين الأمراء والأميرات والنبلاء والنبيلات بحسب ترتيب درجة قرابتهم الينا كما هو مبين بالجدولين (أ) و(ب) الملحقين بأمرنا هذا .

٢ — على رئيس مجلس وزرائنا ورئيس ديواننا بالنيابة تنفيذ أمرنا هذا .

صدر بسراي القبة في ٢٣ شعبان سنة ١٣٥٠ (٢ يناير سنة ١٩٣٢)

فؤاد

أول ما استعملت حروف التاج في الوقائع المصرية

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية — عدد غير اعتيادى

(العدد ٣٧) يوم الأحد ٢٩ صفر سنة ١٣٥٩ — ٧ أبريل سنة ١٩٤٠ (السنة الحادية عشرة بعد المائة)

أمر ملكى رقم ١٦ لسنة ١٩٤٠

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

نحمد الله على جليل آلائه ، ونشكره مزيد إحسانه ، فقد منّ سبحانه وتعالى علينا فى الدقيقة الثالثة والأربعين من الساعة الثانية عشرة من يوم الأحد المبارك التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٥٩ ، الموافق للساعة السادسة من بعد ظهر اليوم السابع من شهر أبريل سنة ١٩٤٠ ، بقصر عابدين ، بمولودة أسميناها " فوزية "

ومن ثم أصدرنا أمرنا هذا إلى مقامكم الرفيع إعلاما لهيئة حكومتنا بهذا النبأ السار ، ولإثبات ذلك فى السجل الخاص المحفوظ برياسة مجلس الوزراء ، وتعميم نشره فى جميع أرجاء المملكة ، وإعلانه إلى رجال جيشنا وتبليغه بصفة رسمية إلى من يرى لزوم تبليغه ، والقيام بما ينبغى إجراؤه فى هذه المناسبة السعيدة .

ونبتهل إلى الله جلّت قدرته أن يقرن هذا الميلاد بالخير والرخاء ، إنه سميع الدعاء .

صدر بقصر عابدين فى ٢٩ صفر سنة ١٣٥٩ (٧ أبريل سنة ١٩٤٠) .

فاروق

وفى أوّل مايو سنة ١٩٣٤ أصبح ثمن النسخة منها عشرين مليما وصار المتبع فى بيع الوقائع أن تحتفظ بأعداد السنة التى تصدر فيها والسنتين السابقتين لها بقلم نشر مطبوعات الحكومة التابع للمطبعة الأميرية والكائن بمبنى وزارة المالية واشتراكها السنوى ١٥٠ قرشا وتسعون قرشا عن ستة شهور داخل القطر كما تقرّر أن يكون اشتراكها فى الخارج جنيهين انجليزيين و ١٠ شلنات عن السنة الواحدة. أما نصفها فاشتراكها جنيه انجليزى و ١٠ شلنات .

وفى أوّل يناير سنة ١٩٣٩ عين الأستاذ محمود زكى إبراهيم مديرا للمطبعة الأميرية والجرائد الرسمية ، وكان قد نقل إلى المطبعة الأميرية فى ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٨ ، وقد تخرج فى كلية الهندسة الملكية بمصر سنة ١٩٢٥ وعين مهندسا بمصلحة المبانى، ثم اختير عضوا لبعثة مصلحة المساحة للطباعة فى انجلترا ، وعين مفتشا لأقلام الرسم والمطابع بمصلحة المساحة، ثم وكيلا فمديرا للمطبعة الأميرية .

وقد صدر قرار وزارة المالية فى ٨ مارس سنة ١٩٤٢ بأعادة حضرة الأستاذ محمد بكرى لإدارة المطبعة الأميرية ونقل مديرها السابق إلى مصلحة المساحة ؛ وكان الأستاذ محمد بكرى يتولى إدارة المطبعة الأميرية منذ أربع سنوات وفصلته الوزارة القائمة إذ ذاك لأسباب سياسية ورأت الحكومة الحاضرة رده إلى وظيفته الأولى وهى إدارة المطبعة الأميرية .

وقد كان قيام الحرب الأوروبية فى أوّل سبتمبر سنة ١٩٣٩ عاملا كبيرا فى زيادة نشاط الوقائع المصرية بقسميها العربى والفرنسى لكثرة المراسيم والقوانين والقرارات والأوامر العسكرية التى استدعتها ظروف الطوارئ، ويتميز تاريخ الوقائع فى هذه الحقبة من حياتها بكثرة أعدادها غير الاعتيادية التى تصدر منها فى غير يومى صدور الوقائع العادية .

الوقائع المصرية – القسم البرلمانى

ونظرا لما لوحظ من تضخم عدد صفحات الوقائع المصرية (العربية) تضخما هائلا فى السنوات الأخيرة بسبب نشر مضابط مجلسى البرلمان فيها ، وما يحملها ذلك من خسائر، فقد بلغ عدد صفحات العدد رقم ٤٤ الصادر فى ٢٥ أبريل سنة ١٩٤٠، ٤٤٢ صحيفة كما أسلفنا ، اختصت ستون صحيفة منها بنشر مواد الجريدة الرسمية أما الصحائف الباقية وعددها ٣٨٢ صحيفة فكانت ملحقا بالوقائع لمضابط البرلمان . لذلك اتجهت الرغبة الى إيجاد حل للاقتصاد، وكان قيام الحرب فى سبتمبر سنة ١٩٣٩ وقلة ورود الورق من الخارج مما ساعد على تنفيذ هذه الرغبة التى كانت الحاجة ماسة اليها منذ عدة سنوات .

غير أنه لما كان تخفيض عدد ما يوزع من الوقائع أمرا غير طبيعى ويتنافى مع الأغراض الأساسية التى أنشئت الجريدة من أجلها وهى إحاطة أكبر عدد من المواطنين بما صدر من المراسيم والقوانين والقرارات والأوامر الخ ، لذلك رأت إدارة المطبعة أن خير وسيلة لتحقيق الاقتصاد هو فصل مضابط مجلسى البرلمان عن الوقائع المصرية لأن كثيرا من المصالح الحكومية وإداراتها وفروعها ، وإن كانت فى حاجة إلى الوقائع نفسها لتنفيذ القوانين والقرارات والأوامر، فإنه يمكنها الاستغناء عن المضابط البرلمانية التى كانت تلحق بالوقائع لأن أعمال هذه المصالح والفروع لا تتصل اتصالا مباشرا بالمناقشات البرلمانية ، ولكن لما كانت اللائحة الداخلية لمجلسى البرلمان تحتم نشر المضابط فى الوقائع المصرية ، فلكى يكون فصل ملاحق المضابط عن الوقائع متمشيا من الوجهة القانونية مع ما نصت عليه اللائحة الداخلية للمجلسين فقد تقرر نشر المضابط فى قسم خاص يسمى " الوقائع المصرية – القسم البرلمانى " وجعل لهذا القسم اشتراك خاص كالوقائع العادية بنفس القيم السابق الإشارة إليها ، وأمكن بهذه الوسيلة تحقيق وفر كبير يبلغ حوالى ثلاثة آلاف جنيه فى السنة ، وصدر أول عدد من " الوقائع المصرية – القسم البرلمانى " يوم الخميس

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية — القسم البرلماني

(العدد الأول) يوم الخميس ٤ ذى الحجة سنة ١٣٥٩ (٢ يناير سنة ١٩٤١) (السنة الأولى)

دار الكتب المصرية — قسم التوثيق

مجلس الشيوخ

دور الانعقاد العادى السادس عشر

مضبطة الجلسة الثالثة

المنعقدة علنا فى يوم الاثنين ٢٥ شوال سنة ١٣٥٩، الموافق ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٤٠

ملخص

رقم الصفحة

١ — التصديق على مضبطة الجلسة السابقة ٢٤

٢ — الرسائل :

(ا) كتاب من مجلس النواب بتشكيل مكتبه فى دور الانعقاد الحالى — قرار المجلس تهنئة حضرات أعضاء مكتب مجلس النواب ٢٤

(ب) كتاب من مجلس النواب بتهنئة المجلس بمناسبة تشكيل مكتبه ٢٤

(ج) رد وزارة الأشغال العمومية على العريضة رقم ٣٤١ سنة ١٩٤٠ ... ... ٢٤

٣ — اقتراح من حضرة الشيخ المحترم الشيخ على محمد مروان بالتصريح لأطباء المستشفيات بفتح عيادات خارجية واستقطاع المرتب الثابت المخصص لهم — إحالته إلى لجنة لفحص الاقتراحات والعرائض ٢٤

رقم الصفحة

٤ — بيان الحكومة ؛ إحالته إلى لجنة الرد على خطاب العرش على أن تقدم تقريرها إلى المجلس لينظره بجلسة يوم الاثنين ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٠ على الأكثر ٢٥

٥ — استجوابان :

(ا) الاستجواب الموجه إلى حضرة صاحب المعالى وزير الأشغال العمومية من حضرة الشيخ المحترم الأستاذ أحمد حسن أبو الفضل، عن المبانى التى أنشأتها الحكومة بجهة تل البارود وامتداده للمحال — تحديد المناقشة فيه بعد أربعة أسابيع ٢٦

(ب) الاستجواب الموجه إلى حضرة صاحب المعالى وزير الأشغال العمومية من حضرة الشيخ المحترم الأستاذ أحمد حسن أبو الفضل عن المبالغ التى صرفت لتمهيد بعض الشوارع ورصفها بالمكدام فى أرض لا تملكها الحكومة ومسائل أخرى — تحديد المناقشة فيه بعد أربعة أسابيع ٢٦

٦ — حلول بعض حضرات الشيوخ المحترمين محل آخرين فى بعض اللجان ٢٦

اجتمع المجلس الساعة الخامسة مساء برياسة حضرة صاحب العزة محمد محمود خليل بك رئيس المجلس.

تولى السكرتيرية البرلمانية حضرات الشيوخ المحترمين : أحمد عبده بك، أنطون الجميل بك، غبريال سعد بك.

وحضر حضرات الشيوخ المحترمين، ما عدا :

الغائبين : باعتذار عن جلسة اليوم :

حضرات الشيوخ المحترمين : إبراهيم الهلباوى بك، الدكتور إبراهيم بيومى مدكور، الشيخ إبراهيم يوسف عطا الله، الشيخ إسماعيل محمد أحمد

٢ يناير سنة ١٩٤١ (الموافق ٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٩ هـ) ، ولا يختلف عنوان الصحيفة الأولى فى قسمى الوقائع إلا أن جملة " جريدة رسمية للحكومة المصرية — القسم البرلمانى " التى تكتب تحت "الوقائع المصرية" قد نشرت بالخط الفارسى ليتميز بها هذا القسم عن العدد العادى الذى تكتب فيه هذه الجملة عادة بالخط الثلث ويصدر القسم البرلمانى فى يومى الاثنين والخميس وهما نفس اليومين اللذين تصدر فيهما الوقائع ولا يصدران إلا كلما تجمع عدد من مضابط الجلسات يسمح باصدار هذا القسم البرلمانى .

مما تقدم يتضح أن الوقائع المصرية (العربية) أصبحت تصدر فى قسمين وأصبح هذا المظهر الجديد مميزا لها عما كانت عليه الوقائع فى سائر عصورها منذ إنشائها .

والوقائع المصرية بقسميها وزميلتهما الفرنسية تشغل من حياة المطبعة الأميرية ونشاطها جزءا كبيرا ويوزع مدير المطبعة جهوده بين إدارة المطبعة وبين الإشراف على إخراج الجرائد الرسمية ، ولقد كان من أهم ما اتجه اليه اهتمامه فى خدمة المطبعة الأميرية والوقائع المصرية العمل على تدوين وتحقيق تاريخ المطبعة والوقائع المصرية العربية والفرنسية منذ إنشائهما والعصور التى مرت بهما تحقيقا تاريخيا مؤيدا بالوثائق والمستندات والصور ، ولذلك كان ترحيبه كثيرا بالجزء الذى يختص بالوقائع المصرية من رسالتى .

الجريدة الرسمية الفرنسية

تعتبر جريدة الحكومة الرسمية الفرنسية من أخطر الصحف الفرنجية التى عرفتها مصر فى القرن التاسع عشر ، ويرى بعض المؤرّخين حين يتحدثون عن قدرها بين الصحافة المصرية عامة والصحافة المصرية الفرنجية خاصة أن الخديو إسماعيل صاحب اليد فى إنشائها ، ولحكومته فضل فى رعايتها ونموّها وتطورها ، وقد يبدو هذا صحيحا لأول وهلة ، لعدّة عوامل ، منها أن إسماعيل منح عطفه لأكثر من أربعين صحيفة ومجلة تصدر فى مصر بين فرنسية وإيطالية ويونانية وإنجليزية ، كما أيّد بِبِرِّه وماله أكثر من خمس وعشرين جريدة عربية تصدر فى القاهرة والأسكندرية من بينها خمس صحف للدولة ، فليس غريبا أن ينشىء للحكومة المصرية جريدة فرنسية كالوقائع المصرية ، ومن بين هذه العوامل التى تؤكد فضل الخديو إسماعيل فى إنشاء " لومونيتور إجبسيان " Le Moniteur Egyptien أن كثيرا من المكاتب العامة تحتفظ بأعداد من هذه الجريدة الفرنسية الرسمية ، وهى جميعا صادرة فى أيام إسماعيل ، متحدثة عنه ، ذاكرة الكثير من أخبار الحكومة ، معلنة فى أكثر أيامها قوانينها ولوائحها ، ولهذا اقتنع المؤرّخون بأن حكومة إسماعيل هى أول من أنشأ جريدة فرنسية للدولة المصرية .

14 *septembre* 1833. 1ère année. N° 4.

LE MONITEUR ÉGYPTIEN.

LE MONITEUR EGYPTIEN paraît le samedi de chaque semaine. — On s'abonne à ALEXANDRIE, au bureau du journal; A PARIS, chez Deville-Cavellin, libraire, rue de l'Éperon-de Médicis; A MARSEILLE, chez Camoin, libraire, Place-Royale

PRIX DE L'ABONNEMENT: POUR L'EGYPTE, LA TURQUIE ET LES PORTS DE LA MÉDITERRANÉE, 8 talaris pour l'année; 4 talaris pour six mois. — POUR L'INTÉRIEUR DE LA FRANCE, LES ETATS D'AUTRICHE ET LES AUTRES ETATS EUROPEENS, 45 francs pour l'année; 22 francs pour six mois. — *Le prix des insertions est d'une piastre par ligne.*

Les Lettres et les Paquets doivent être adressés, franc de port, à M. Camille Turles, directeur du journal.

INTÉRIEUR.

Nous nous proposions de rendre compte à nos lecteurs des résultats importants, pour l'archipel, du voyage rapide que vient d'y faire le vice-roi. Le rédacteur du journal de la Canée, témoin oculaire de tout ce qui s'est passé, nous rend cette tâche facile en mettant sous nos yeux les actes qui ont signalé la présence de Son Altesse. Ainsi nous n'avons rien de mieux à faire que de présenter ces pièces officielles. Elles suppléeront, avantageusement à un récit toujours plus ou moins infidèle lorsqu'il n'est fait que d'après des rapports étrangers. Nous avons encore une autre raison de préférer la traduction de ces pièces à ce que nous aurions pu dire nous-mêmes. Comme elles portent, d'une manière frappante, l'empreinte du style oriental, et que ce caractère typique a été parfaitement conservé par le traducteur, nous avons cru que nos lecteurs seraient bien aises d'avoir ce modèle sous les yeux. Nous ajouterons enfin que les firmans que l'on va lire sont la meilleure manière de juger le prince qui y rend compte de ses intentions et y manifeste sa volonté.

EXTRAITS DE LA GAZETTE DE CANDIE.

S. A. le vice-roi est parti d'Alexandrie le 11 Rebiulewel (27 juillet 1833) avec une escadre composée de 11 voiles, savoir: 4 vaisseaux, 4 frégates, 2 corvettes et une goëlette. Le 26 du même mois (13 août 1833), l'escadre a mouillé dans le port de Soudo. Le lendemain, S. A. fit son entrée dans la Canée au milieu d'une nombreuse population qui était accourue au-devant d'elle. Les habitants de cette ville célèbre ont l'heureuse arrivée de leur prince par des réjouissances publiques. Les édifices et les boutiques furent illuminés pendant la nuit et ornés de tentures pendant le jour.

L'instant même du débarquement de S. A. a été signalé par un bienfait qui lui a attiré les bénédictions de tous ses sujets. Au moment où elle a mis pied à terre, elle a ordonné que tous les détenus fussent mis en liberté et que tous les individus condamnés à l'exil ou aux travaux forcés reçussent leur grâce.

FIRMAN DE S. A. LE VICE-ROI ADRESSÉ AUX MEMBRES DU CONSEIL DE LA CANÉE.

Il est un axiome de philosophie qui est de tous les temps et de tous les pays, et qui, se trouvant consigné dans la plupart des histoires et développé dans les annales de philosophie ancienne, est à la connaissance de tout homme lettré: c'est que le besoin de vivre en société est inné dans l'espèce humaine. Or, comme les relations sociales qui s'établissent entre les hommes les rendent, l'un par rapport à l'autre, comme les membres d'un même corps, ils doivent, en cette qualité, se prêter une assistance mutuelle pour se procurer tout ce qui est nécessaire à leur subsistance et à leur agrément, et s'assurer, par ce moyen, un bien être solide pour le reste de leur existence. Mais comme l'esprit humain est un mélange de qualités purement animales et de facultés intellectuelles, nous disons, sans parler ici des prescriptions surnaturelles qui obligent l'homme à épurer les facultés, dont il est doué, que tout homme civilisé doit se sentir naturellement enclin à acquérir de bonnes qualités afin de les mettre ensuite à profit, bien moins pour son intérêt personnel que pour celui de tous ses semblables, et, par dessus tout, pour celui de ses concitoyens que lui rend plus cher son amour pour la patrie. Or, comme la plus belle des qualités dont l'homme puisse s'honorer consiste à coopérer de tous ses moyens à la prospérité de son pays, l'acquisition de cette qualité est, pour ainsi dire obligatoire à tout homme civilisé.

Ce préambule n'est à autre fin que d'en appliquer les maximes à votre condition présente.

Quoique l'île de Candie réunisse tous les germes de prospérité et toutes les conditions nécessaires pour devenir un jour riche et florissante, les troubles et les discussions qui l'ont agitée pendant long-temps sont cause qu'une partie de son territoire a été laissé inculte et que l'olivier, cet arbre précieux qui peut être considéré comme sa plus riche production, est généralement délaissé et déperit de jour en jour. La cause en est que la plupart des terrains consacrés à son exploitation sont la propriété de gens qui manquent des moyens matériels indispensables pour les cultiver. Or, il est évident que si le même ordre de choses continue à régner, cette production ne tardera pas à s'anéantir. Pour remédier, donc, à un mal qui devient chaque jour plus grave et aviser au moyen d'améliorer la culture de l'olivier, les habitans de cette île n'ont d'autre parti à prendre que celui dont nous avons parlé plus haut et qui consiste à se prêter mutuellement aide et assistance.

Le gouvernement de son côté, selon les règles de l'équité et de la justice, se chargera de faire fabriquer tous les objets nécessaires à la culture pour ceux des habitans qui n'auraient pas de moyens suffisans pour se les procurer; il châtiera les malveillans dont la conduite tendrait à nuire aux intérêts de leur pays; il entreprendra de poser les bases du grand édifice de la civilisation en mettant tout en œuvre pour tirer, tant les musulmans que les chrétiens, des ténèbres de l'ignorance et ouvrir leurs yeux à la lumière bienfaisante de la science.

La première condition pour la prospérité de Candie consiste à entretenir et nettoyer le port de manière à faciliter l'entrée et la sortie des navires. Nous avons, en conséquence, donné nos ordres à notre fils Moustapha-Pacha, gouverneur de l'île, pour qu'il soit procédé, sans délai, aux réparations que nécessite l'état de délabrement d'une partie des quais de la Canée et pour que le port lui-même soit parfaitement nettoyé. Nous abolissons l'impôt établi, de temps immémorial, sur les bestiaux, impôt que le conseil avait jugé à propos de laisser subsister, en compensation des dépenses énormes que nous avons faites pour l'île depuis qu'elle a été réunie à nos possessions. On va s'occuper de chercher dans l'enceinte extérieure un lieu convenable pour y établir deux écoles avec leurs jardins et dépendances respectives, l'une pour les enfans musulmans et l'autre pour les enfans chrétiens. Ces écoles seront confiées aux soins de professeurs capables et pourvues du nombre nécessaire d'employés et de domestiques. Ces diverses entreprises seront exécutées aux frais du gouvernement. Les barques nécessaires pour le nettoyage et l'entretien du port devant être expédiées d'Alexandrie, nous avons donné nos ordres pour qu'on procède immédiatement à leur construction. Nous invitons le conseil à fixer au plus vite l'emplacement qui peut convenir aux écoles que nous voulons établir et nous espérons que les habitans de l'île, convaincus que leur prospérité et leur

الجريدة الرسمية الفرنسية فى عهد محمد على الكبير

على أن التحقيق العلمى قد أثبت عكس ما درج عليه المؤرّخون لتاريخ الصحافة فى مصر ، فجريدة "لومونيتور إجبسيان" قد صدرت قبل معرفتنا لها فى عصر إسماعيل بأربعين عاما وذلك فى عهد محمد على الكبير ، أنشئت باسمها المعروف وللأغراض نفسها التى تميزت بها فى سنة ١٨٧٤ ، وقد صدرت "لومونيتور إجبسيان" كأوّل جريدة فرنسية فى البلاد المصرية سنة ١٨٣٣ ، أشار إليها يعقوب أرتين باشا فى بحثه عن الصحافة المصرية المنشور فى مجلة المجمع العلمى المصرى دون أن يسميها[١]

ويذكر جون باورنج (J. Bowring) شيئا عنها فى تقريره الذى رفعه إلى بالمرستون (Palmerston) وزير خارجية انجلترا فى ذلك الوقت قائلا "وكانت تطبع أسبوعيا فى مدينة الاسكندرية جريدة فرنسية يقال لها "لومونيتور إجبسيان" من أغسطس سنة ١٨٨٣ إلى مارس سنة ١٨٣٤ حيث تعطلت عن الظهور ، وكانت تعينها الحكومة ولم تكن عظيمة الانتشار"[٢]

ولا إخالنا فى حاجة إلى جديد حين نتقصى أسباب صدورها فى ذلك الوقت المبكر من حياة الصحافة المصرية ، فمحمد على لم ينشئ هذه الصحيفة حقا ، بيد أنه كان مؤمنا بفائدتها ، لذلك أعانها كثيرا كما أشار باورنج فى تقريره ، وقد كانت ظروف الوالى تقتضى وجود مثل هذه الصحيفة ، فهو ليس واليا عاديا كولاة الدولة العثمانية الآخرين ، بل هو صاحب إمبراطورية مساحتها — إذا استقلت — تكبر مساحة الدولة العثمانية نفسها ، ولامبراطوريته صلات متعددة بتركيا وبدول أوروبا المختلفة ، وكثيرا ما فرغ من حرب ليدخل حربا أخرى ، طورا لخدمة مصر وطورا لتنفيذ رغبات السلطان ، وكانت قوّته هذه مثارا للرضى عنه حينا والسخط عليه أحيانا .

وأقرب الأزمات لظهور هذه الجريدة كانت الأزمة التركية المصرية فى أوائل سنة ١٨٣٣ عقب احتلال مصر للشام وانتصاراتها المضطردة

---

(١) Y. Artin Pasha "Etude Statistique sur la Presse Egyptienne" Bull. de l'Inst. Egyptien 1905 P. 190

(٢) Bouring J. "Report on Egypt and Candia," London 1840

فى الأناضول واهتمام الدول الأوروبية كفرنسا وانجلترا بهذا الموضوع ، فلم يكن بد — بالإضافة إلى ما ذكرنا — من أن يكون للوالى لسان يذيع عند الأجانب الخير والفضل عن مصر ووالیها ، ويحاجّ الجريدة الرسمية التركية المسماة (Le Moniteur Ottoman) التى دأبت على الطعن فى مصر وحاكمها ، فجريدتنا المصرية وجدت لتدافع عن حقوق مصر وتذبّ عن سياسة الباشا فى مصر وخارجها لذلك اعتبر محمد على جريدة لومونيتور إجبسيان لسان حال الحكومة المصرية ، ولهذا السبب أعانها على الظهور وأمدّها بالتأييد فى الشهور الثمانية التى مضت تصدر فيها حتى تعطلت فى مارس سنة ١٨٣٤

صدرت لومونيتور إجبسيان صحيفة شبه رسمية فى مدينة الأسكندرية حيث يقيم بضعة آلاف من الفرنسيين والأجانب التابعين لدول أخرى ، فهى من هذه الناحية ضرورة من ضرورات حياة الفرنجة فى الثغر ؛ وقد عثرنا على عددين فقط من هذه الجريدة فى دار الكتب المصرية[1] وهما العدد الرابع الصادر فى ١٤ سبتمبر سنة ١٨٣٣ والعدد الرابع عشر الصادر فى ١٣ نوفمبر من نفس السنة ، ويعتبر العدد الأخير منهما حجة لنا فى تقدير أهمية هذه الصحيفة بالنسبة للحكومة المصرية ، فانه كان لسانا طيبا عن نشاط الدولة هنا وهناك ، يتحدّث عن إصلاحات الباشا فى مصر وكريت وفى غيرهما من البلاد التابعة لمصر ، هذه الاصلاحات التى " يقيمها الوالى على نظم من العدالة والحق "[2] وقد أخذت الجريدة تقتبس أخبارها المحلية كلها تقريبا من الوقائع المصرية .

اعتادت جريدة " لومونيتور إجبسيان " أن تصدر فى يوم السبت من كل أسبوع ، وقد قررت إدارتها أجر الاشتراك فيها ثمانية ريالات فرنسية (Talaris) عن السنة فى مصر وتركيا وموانىء البحر الأبيض المتوسط ، وأربعة

---

(١) Diplomatic Documents Concerning Affairs of Egypt, Sc. Soc. T. 1. N. 679 دار الكتب المصرية .

(٢) Le Moniteur Egyptien العدد ١٤ الصادر فى ١٤ سبتمبر سنة ١٨٣٣

عن نصف سنة ، وتقرر لاشتراكها فى بلاد أوروبا أربعة وأربعون فرنكا ونصفها لكل ستة أشهر ، وكان أجر الاعلان فيها قرشا عن السطر الواحد ؛ وقد خرجت فى أربع صفحات كل صفحة ضمت ثلاثة أعمدة فى طبع أنيق وتبويب جميل ، وكان يرأس تحريرها المسيو (Camille Turles) .

ويعترضنا فى تاريخ هذه الجريدة سؤال هام وهو ، أين كانت تطبع جريدة لومونيتور ؟ لم أعثر على بيان واف فى هذا الموضوع ولا وثيقة فى محفوظات عابدين التاريخية تشير إلى ذلك من بعيد أو قريب ، غير أن بعض الكتب التى ظهرت فى الأيام المعاصرة للجريدة فى مدينة الأسكندرية ورد فيها " طبع بمطبعة رأس التين " ويذكر لنا الرحالة سان چون [1] فى رحلته إلى مصر سنة ١٨٣٢ أن ناديا أدبيا أنشئ فى مدينة الأسكندرية من خيرة المقيمين فيها ، وأن الباشا ينشر جريدة فرنسية عن طريق هذا النادى ، فاذا ربطنا بين الكتب المعاصرة وبين النادى الأدبى المذكور وبين جريدة الباشا الفرنسية ، خرجنا بهذه الحقيقة التى لا يختلف فيها اثنان وهى أن صحيفة لومونيتور إچبسيان طبعت " بمطبعة رأس التين " ويرجح صحة هذه الحقيقة أن مرجعا تاريخيا أو وثيقة رسمية لم تشر إلى وجود أى مطبعة فى الأسكندرية فى ذلك الوقت غير مطبعة رأس التين السالفة الذكر .

لو أتيح لجريدة لومونيتور إچبسيان النضج والذيوع ، وأعارها محمد على اهتماما يماثل اهتمامه بجريدة الوقائع المصرية لكتب لها البقاء حتى أيامنا المعاصرة ، غير أن الوالى انصرف عنها فوقفت عن الصدور، وبذلك حرمت مصر جريدة رسمية أو شبه رسمية على أدق تعبير بلغة أجنبية فترة من الزمن تبلغ أربعين عاما ، أى إلى سنة ١٨٧٤ حيث ظهرت لومونيتور إچبسيان فى شكل آخر جريدة شبه رسمية كأختها الأولى وإن لم تختلف معها فى الموضوع الذى شغلت به صفحاتها من جديد .

---

(١) St. John. Egypt and Mohammed Ali, V. II. P. 358

كانت «مونيتور الأولى جريدة أسبوعية بينما ظهرت فى عصر الخديو «سماعيل جريدة "يومية سياسية علمية تجارية وللاعلانات" وقد عنيت فى عهدها الجديد كما جاء فى رءوس أعدادها بالمسائل التجارية والعلمية ، وكان اشتراكها السنوى خمسة وعشرين فرنكا ، وتراوح أجر الإعلان فيها للسطر الواحد بين خمسين وخمسة وسبعين سنتيما ، وبيعت النسخة منها بخمسين سنتيما ، وكان يشرف عليها ويدير سياستها م . ا . پوسنو (M. E. Posno)

ولم نعثر فى بحثنا هذا عن صحيفة «مونيتور «جبسيان على أعداد السنوات الأربع الأولى ، ولم تحتفظ دار الكتب المصرية من أعدادها إلا ابتداء من يناير سنة ١٨٧٨ ، وقد صدرت فى أربع صفحات كبيرة أقرب ما تكون الى صفحات جرائدنا المعاصرة ، كل صفحة منها تحتوى على خمسة أعمدة ، توزعت مادتها فى صفحاتها الأربع ، وقد تخصصت الصفحة الأولى للقسم الرسمى تنشر فيه القوانين واللوائح والمذكرات الرسمية وما إلى ذلك من قرارات وأحكام حكومية ، وقد استضافت هذه الصفحة أحيانا خبرا أو خبرين على الأكثر من الأخبار الخارجية عن أوروبا أو تركيا ، واحتفظت بجزء صغير منها لتنشر فيه قصة مسلسلة ترويحا للقارئ وتسلية له ؛ ثم تميزت صفحتها الثانية بنشر أخبار داخلية وخارجية مع قليل من النبذ التاريخية التى تضيف إلى علم القارئ شيئا وما إلى ذلك من المباحث العلمية القصيرة [1] واختصت الصفحة الثالثة بالمسائل التجارية ، والمسائل التجارية هنا تتصل بأنباء التجارة فى الخارج والداخل كأسعار الحبوب وأنباء مينا البصل والبواخر الداخلة والخارجة وغير ذلك من الشئون الخاصة بالتجارة والصناعة ، وجعلت الصفحة الأخيرة للاعلانات القضائية وغيرها من الاعلانات المختلفة ، وتخلل صفحاتها جميعا نبأ أو أكثر حملته شركة هاڤاس ، وقد وزعت هذه البرقيات على نمط طريف .

---

(١) Le Moniteur Egyptian العدد ١٣٦ .

لم تذكر جريدة المونيتور الجبسيان أنها جريدة رسمية ، ولم تشر إلى ذلك إلا فى وقت متأخر بعد الاحتلال البريطانى لمصر ، غير أنها كانت فى سنة ١٨٧٨ واضحة الميول معروفة الصبغة ، كانت توحى فى صورتها الصادرة بها إلى أنها جريدة شبه رسمية لأنها تميزت بنشر اللوائح والقوانين ، وأعفاها المجلس المخصوص دون الصحف الفرنجية جميعا من رسوم البريد[1] واختصتها الحكومة بالتقدير ، واعتبرتها صحيفتها تزكية لها دون الصحف الأخرى المعاصرة ، الأمر الذى أثار حفيظة الجرائد المصرية ، وقد أشارت إلى ذلك كله جريدة التجارة — وهى من الجرائد المصرية المعروفة فى عصر الخديو اسماعيل — فشكت من استئثار المونيتور بنشر القوانين دون غيرها قائلة فى سياق حديثها عن نشر إحدى الضرائب "فأما موجب الكدر فهو أنه قد ورد فى الأمر الأول أن الضريبة لا ينفذ حكم قانونها إلا بعد أن تنشر فى صحيفة المونيتور الجبسيان ، وليس بخاف أن هاته الصحيفة فرنسوية العبارة وأن الذين تقع الضرائب عليهم غرباء عن هذه اللغة لا يعرفها إلا القليل من وجهائهم — إلى أن تقول — وما شأن الوقائع المصرية ولم سميت بالجريدة الرسمية ..."[2] .

وقد بقيت الجريدة شبه رسمية فى السنوات الأولى من حياتها ، ثم تغلبت عليها الصفة الرسمية قبيل الاحتلال مباشرة حتى إن الشيخ محمد عبده أساءه — حين ولى أمر الوقائع — أن تهب الحكومة كل عطفها وتشجيعها لجريدة المونيتور وتهمل أمر الوقائع ، فيذكر أنها " الجريدة الرسمية الفرنساوية .... وهى يومية دائمة الظهور تنشر فيها المهمات قصدا وبالذات " . وأما الجهات الأجنبية الرسمية فقد نقلت عن المونيتور ما يعنيها من أمور على اعتبار أنها جريدة الحكومة الرسمية ، وكان فى مقدمة من تمثل بها واعتمد

---

(١) محفوظات عابدين — وثيقة رقم ١٠٤ فى ٥ شوال سنة ١٢٩٤ قرارات المجلس المخصوص

(٢) جريدة التجارة العدد ١٦٣ الصادر فى ٨ أكتوبر سنة ١٨٧٩

عليها القناصل البريطانيون والفرنسيون فيما كتبوا من مذكرات وتقارير[1] ؛ ثم أصبحت جريدة رسمية خالصة فى سنة ١٨٨٣ حيث ظهرت معلنة عن رسميتها فى وضوح وتولى إدارتها فى ذلك الوقت H. Bernard تحت إشراف القسم الخاص بالصحافة الأجنبية بنظارة الداخلية ، وقد احتفظت بصفحاتها جميعا للأخبار والأوامر الحكومية ولنشر القوانين واللوائح وسقط منها كل ماله صلة بالعلم والسياسة والتجارة ، كما دأبت على أن تصدر ملاحق بالقوانين العاجلة كملحقها الخاص بالقانون المدنى للمحاكم المصرية مترجم عن اللغة العربية[2] .

ويبدو أن جريدة «المونيتور إجبسيان» كانت تطبع فى أول الأمر فى مطبعة غير حكومية حينما كانت تصدر شبه رسمية ، والراجح أنها طبعت فيما بعد فى مطبعة الداخلية مع «الوقائع المصرية» حتى أوائل يوليه سنة ١٨٨٤ حيث قامت مطبعة بولاق بطبع الجريدتين معا[3] وفى يوم السبت ٣ يناير سنة ١٨٨٥ نشرت «الوقائع» قرار مجلس النظار الصادر فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٤ بتعديل ونشر جرائد الحكومة الرسمية ، وهما «الوقائع المصرية» و«المونيتور إجبسيان» وتغيير اسم الأخيرة وإطلاق (جريدة الحكومة المصرية الرسمية) عليها بدلا من اسمها القديم ، وأن تكون هى و«الوقائع» فى إدارة واحدة تابعة لنظارة الداخلية كما أشرنا إلى ذلك فى تاريخ «الوقائع» .

ولا تختلف الجريدة الفرنسية الرسمية Le Journal Officiel عن «الوقائع المصرية» فى كثير من حيث الشكل والموضوع ، فالإدارة لكلتيهما واحدة ولا تتميز الواحدة فى قيمة الاشتراك عن الأخرى ، والتفاوت ضئيل من حيث الموضوع ، بمعنى أن «الوقائع المصرية» فى سنة ١٨٨٥ عنيت قليلا بالمقالات الاجتماعية بينما خلت الجريدة الفرنسية إطلاقا من هذه الموضوعات وحفلت بالمسائل الرسمية

---

(١) راجع Livres Jaunes, Blue Books فى تلك الفترة .

(٢) Le Moniteur Egyptien العدد ٢٥٥ الصادر فى ٥ نوفمبر سنة ١٨٨٧

(٣) الوقائع المصرية العدد الصادر فى أول يوليه سنة ١٨٨٤

وحدها وإن عنيت أحيانا بأنباء الفيضان وبرقيات روتر وهافاس ، وازدحمت بالإعلانات حكومية وأهلية ، بعضها باللغة الفرنسية وقليل منها بالانجليزية تصحبها صور موضحة للنشرة المعلن عنها[1] وأكثر ما تميزت به "الجريدة الرسمية" أن إعلاناتها بدأت أهلية فى أغلبها ثم أخذت تضطرد نحو الصبغة الرسمية الخالصة ، فكانت معظم إعلاناتها فيما بعد "إعلانات رسمية"[2] من الحكومة للأهالى ، ويلاحظ فى هذه الناحية من نشاط الجريدتين أن هناك اختلافا عميقا بين غايات الإعلانات الأهلية فمعظم الاعلانات وكذلك الأخبار الرسمية الأخرى فى الجريدة الفرنسية تتجه إلى البحث فى أحوال الأجانب المقيمين فى مصر بل إنها وضعت لهم وحدهم بحيث أن القارئ المصرى العادى لايعنيه أمر هذه الإعلانات أو الأخبار إذا ترجمت له أو قرئت عليه من الجريدة الفرنسية ، حتى الحفلات الراقصة التى تقام فى سراى عابدين ، فإنها تختلف أشد الاختلاف مع ما اعتيد نشره فى الوقائع المصرية ، فالوقائع مثلا قد تنشر شيئا عن صلاة الخديو فى يوم الجمعة بينما الجريدة الرسمية تعنى بحفلة عابدين الراقصة Le Bal d'Abdin وتتحدث عن القاعة الكبرى التى أقيمت فيها وتذكر فى شىء من التفصيل أزياء الأضياف وتنشر قائمة الطعام وما إلى ذلك مما يطرب له الأجانب ولا يعنى عامة المصريين[3]

والاختلاف عميق أيضا بين الوقائع المصرية وبين الجريدة الرسمية فى الأنباء الرسمية التى اعتادتا نشرها ، فقلما كنا نقرأ فى الوقائع بعد الاحتلال خبرا عن الحفائر ومتاحف الآثار[4] ومصدر هذا كما نعتقد الرغبة العامة التى تفرض على كل من الجريدتين لونا خاصا من الأنباء ، فالفرنجة وحدهم يهمهم أن يعلموا عن الجديد الذى عرف فى آثار مصر القديمة ، ويرضيهم أن يسمعوا كثيرا عن المتحف المصرى وما احتوى عليه ، خلاف ما كان يراه المصريون فى ذلك الوقت .

---

(١) "Le Journal Officiel" العدد ٢٩ فى ٩ مارس سنة ١٨٨٥

(٢) "Le Journal Officiel" العدد الأول فى أول يناير سنة ١٨٩٠

(٣) "Le Journal Officiel" العدد ١٠ فى ٢٢ يناير سنة ١٨٩٠

(٤) "Le Journal Officiel" العدد ٦٣ فى ٧ يونيو سنة ١٨٩٠

وليس هناك تباين فى أسلوب الإعلان الرسمى كما يبدو لنا وإن اعتادت بعض المصالح الحكومية نشر إعلاناتها وقراراتها باللغة الانجليزية ، ولا يخفى أن أسباب ذلك تعود إلى تغلغل الروح الانجليزية فى تلك المصلحة [١] ، ويلفت نظر الباحث ما اعتادت الجريدة الرسمية نشره من الملاحق ، وهى فى أكثرها ملاحق صدرت باللغة الانجليزية وحدها [٢] .

والجريدة الرسمية كالوقائع المصرية من حيث تطورات الشكل فهى فى سنة ١٩١١ غيرها فى السنوات السابقة ؛ وهى هنا فى إخراجها صورة أخرى للوقائع تماما حتى إعلاناتها الخاصة بها ، وثمنها واشتراكاتها لها المكان المناظر لمكان ذلك فى الوقائع ؛ غير أن التفاوت البسيط فى الشكل ؛ بين الجريدتين يبين واضحا فى سنة ١٩١٧ حيث دأبت الجريدة الرسمية على أن تنشر فى رأس صفحاتها "أوامر — قوانين — قرارات" وما إلى ذلك كلما أشارت تلك الصفحات إلى شئ من هذا بينما اقتصرت الوقائع على مستطيل قد يقصر وقد يطول فى الصفحة الأولى فقط ، والجديد فى هذه السنة كما يبدو لنا هذه الدقة التى درجت الجريدة الرسمية على إظهار إعلاناتها الصادرة بها من المصالح والمديريات ، ولم تشر الجريدة إلى أجر إعلاناتها باللغة الأنجليزية إلا مرة واحدة [٣] .

ومنذ عودة الحياة النيابية فى سنة ١٩٢٤ كانت "الجريدة الرسمية" تنشر ترجمة فرنسية حرفية لمضابط المجلسين على شكل ملحق لها إلى عددها الفرنسى رقم ١١ الصادر فى ٤ فبراير سنة ١٩٣٢ ؛ وبعد ذلك وقف نشر هذه الترجمة "بالجريدة الرسمية" وأصبح يخصص لكل دورة برلمانية ملخص واف يقع فى عدة مجموعات لم تلحق بالجريدة رغم أنها كانت تطبع بالمطبعة الأميرية .

وفى ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٨ رأى مجلس الشيوخ أن يقوم من ناحيته بطبع

---

(١) "Le Journal Officiel" العدد ٧٣ فى أول يوليه سنة ١٩١١

(٢) "Le Journal Officiel" العدد ١٠٧ فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩١١

(٣) "Le Journal Officiel" العدد ٦٢ الصادر فى ٤ يولية سنة ١٩٢١

Cinquième Année.—N° 196. BUREAUX : Rue Adib. Vendredi 23 Août 1878.

MONITEUR EGYPTIEN

JOURNAL QUOTIDIEN

POLITIQUE LITTERAIRE, SCIENTIFIQUE, COMMERCIAL ET D'ANNONCES

PRIX DE L'ABONNEMENT POUR L'EGYPTE Un an, 25 francs; — Six mois, 15 Francs

ON S'ABONNE : AU CAIRE, au Bureau de la Rédaction ; A ALEXANDRIE, au Bureau de l'Administration et des Annonces, rue Adib.

PRIX DES INSERTIONS

M. E. POSNO, Directeur-Gérant.

Par diverses ordonnances de la Cour d'Appel d'Alexandrie et du Tribunal de 1re Instance du Caire, le MONITEUR ÉGYPTIEN a été désigné pour la publication des Insertions et Annonces Judiciaires.

CHEMINS DE FER ÉGYPTIENS

AVIS

La saison des Pastèques étant expirée, le public est prévenu que la station de Kafr-el-Battikh momentanément ouverte à cet effet, sera fermée à partir du 1er Septembre prochain.

Le Caire, 21 Août 1878.

Par ordre du Conseil d'Administration.

Le chef du Mouvement,

Scander Fahmy.

AVIS

Le Conseil d'Administration a l'honneur d'informer le public, qu'à partir du 1er Septembre prochain, il sera mis en vigueur :

Alexandrie, le 23 Août 1878.

Dépêches Télégraphiques

AGENCE HAVAS

Contrairement à ce qui avait été annoncé, les troupes Russes restent aux environs de Constantinople jusqu'à ce que Varna et Batoum soient évacuées par les Turcs.

ALLEMAGNE

Parmi les nouvelles lois dont le grand chancelier d'Allemagne se propose de demander l'adoption au Parlement, figure en première ligne la loi relative à l'institution du monopole des tabacs.

Chypre

Turquie d'Asie

Mésopotamie

AFRIQUE

UN

AMOUR TERRIBLE

La Sapho

الجريدة الرسمية الفرنسية فى عهد الخديو اسماعيل

JOURNAL OFFICIEL

DU GOUVERNEMENT EGYPTIEN

(*Numéro Extraordinaire*)

67ème Année — Dimanche 7 Avril 1940 — No. 37

RESCRIT ROYAL No. 16 DE 1940

Son Excellence le Président du Conseil des Ministres,

Nous rendons grâce à Dieu Tout-Puissant qui dans Son infinie bonté Nous comble de Ses bienfaits en Nous donnant une Fille que Nous nommons " FAWZIA " et dont l'heureuse naissance a eu lieu au Palais d'Abdine, dimanche le 29 Safar 1359, à 11 h. 43 minutes (7 avril 1940, à 6 h. p.m.).

Aussi Nous a-t-il plu d'adresser le présent Rescrit à Votre Excellence afin d'en porter la nouvelle à la connaissance de Notre Gouvernement, de procéder à l'inscription de la naissance dans le registre spécial conservé à la Présidence du Conseil des Ministres, de l'annoncer sur tous les points du Royaume, d'en faire part à Notre Armée, de la notifier officiellement à ceux à qui Votre Excellence estimera opportun de le faire et, enfin, de prendre toutes mesures utiles en cette circonstance bénie.

Veuille Dieu exaucer Notre vœu d'accompagner cette naissance de bonheur et de prospérité pour le Pays.

Fait au Palais d'Abdine, le 29 Safar 1359 (7 avril 1940).

FAROUK

(*Traduction.*)

عدد غير اعتيادى ممتاز من الجريدة الرسمية الفرنسية

JOURNAL OFFICIEL

DU GOUVERNEMENT EGYPTIEN

(Numéro Extraordinaire)

68ème Année — Mardi 24 Juin 1941 — No. 88

PROCLAMATION No. 148

relative aux secours à accorder aux victimes des bombardements et à la constatation des dommages causés par la guerre

Nous, Hussein Sirry Pacha,

Vu le Décret du 1er septembre 1939 déclarant l'état de siège sur tout le territoire égyptien ;

Vu les Proclamations No. 103 relative aux secours à accorder aux victimes des bombardements, et No. 131 relative à la constatation des dommages causés par la guerre ;

En vertu des pouvoirs qui nous sont conférés par le Décret du 16 novembre 1940 ;

ORDONNONS CE QUI SUIT :

Art. 1.—Il est institué dans chaque Moudirieh ou Gouvernorat une Commission qui sera composée comme suit :

Le Gouverneur ou Moudir ou le Sous-Gouverneur ou Sous-Moudir, *Président*.

Un membre du Parquet.

Un délégué du Ministère des Travaux Publics ou un délégué de l'Hygiène Publique dans le cas des atteintes causées à la personne.

Deux notables désignés par le Gouverneur ou le Moudir.

Dans les Commissions des Gouvernorats du Canal, de Suez et de Sinaï, l'un des notables sera un délégué de la Compagnie du Canal de Suez, dans les cas de dommages causés à la dite Compagnie.

En ce qui concerne les Commissions des Gouvernorats relevant de l'Administration des Frontières, le membre du Parquet et le délégué du Ministère des Travaux Publics seront remplacés par un officier judiciaire et un délégué du Département des Travaux Militaires.

Art. 2.—Les Commissions prévues à l'article précédent ont pour attributions :

(1) de proposer aux autorités compétentes les mesures d'urgence à prendre pour l'hébergement, le traitement et la subsistance des victimes des bombardements et de leurs familles, d'évaluer le montant des secours à distribuer aux victimes et de répartir les sommes, subventions et dons mis à leur disposition dans ce but ;

(2) de procéder, sur la demande des intéressés, à la constatation du préjudice porté à la personne ou aux biens par suite d'actes de guerre.

Il sera dressé pour chaque constatation un procès-verbal qui sera conservé aux bureaux du Gouvernorat ou Moudirieh dans la circonscription duquel l'accident a eu lieu.

Ces constatations seront faites sans préjudice de tout droit éventuel à la réparation du dommage subi.

Art. 3.—Les séquestres généraux des biens allemands et italiens sont autorisés à prélever sur les biens mis sous séquestre les sommes dont le prélèvement sera décidé pour les secours des victimes des bombardements et de leurs familles, en observant dans la mesure du possible l'ordre de priorité prévu pour l'assistance des ressortissants italiens nécessiteux.

Art. 4.—Sont abrogées les Proclamations Nos. 103 et 131 précitées.

Le Caire, le 23 juin 1941.

(*Traduction.*) HUSSEIN SIRRY.

ملخص مترجم لمضابطه فى إحدى المطابع الأهلية ، وذلك عقب صدور مجموعته التاسعة من السنة المذكورة والتى طبعت بالمطبعة الأميرية .

وفى ديسمبر سنة ١٩٣٨ حذا مجلس النواب فى هذا الشأن حذو مجلس الشيوخ وذلك عقب صدور مجموعته الأولى من السنة المذكورة .

المراجع

أولا — وثائق لم تنشر

ثانيا — المراجع العربية

١ — كتب عربية ومعربة

٢ — المخطوطات

٣ — مقالات فى صحف ومجلات

ثالثا — المراجع الفرنجية

١ — كتب المراجع

٢ — وثائق مطبوعة

٣ — وثائق لم تطبع

٤ — الكتب

٥ — الدوريات

٦ — مقالات فى المجلات العلمية

أولا – وثائق لم تنشر

١ – الوثائق المنقولة عن قسم المحفوظات التاريخية بسراى عابدين

رقم الوثيقة	المحفظة أو الدفتر	التاريخ	الموضـــوع
١٩٠	محفظة رقم ٢ خديوى تركى	٢٤ رجب ١٢٤٩ هـ	خاص بصناعة الورق فى مصر
٢٢٧	« ٢ «	١٦ ربيع الثانى ١٢٥٠ هـ	« بصناعة الورق فى مصر
٣١	دفتر رقم ٧٤٠ خديوى تركى	٦ رمضان ١٢٤٣ هـ	« بموظفى جرنال الخديو
٢	« ٣٠ معية تركى	٣ رمضان ١٢٤٣ هـ	« بعرض التقارير على الباشا
٢١٥	« ٧٤٨ خديوى تركى	٤ جمادى الثانية ١٢٤٤ هـ	« بوظيفة ناظرى تقارير الوجه البحرى والوجه القبلى
١٢٢	« ٧٤٠ «	٨ ذى القعدة ١٢٤٣	« بوظيفة ديوان التقارير العام بالقاهرة
٣٦	« ٧٤٧ «	غرة صفر ١٢٤٤ هـ	« خاص بنشاط المأمورين أو تكاسلهم
٢٤٧	محفظة رقم ١ «	غرة صفر ١٢٤٤ هـ	« بطلب بيانات أسبوعية للباشا
٢٧	دفتر رقم ٢٦٩ معية تركى	١٨ ذى القعدة ١٢٤٧ هـ	« بحجر طبع لزوم ديوان الجرنال
٢٦٦	« ٣٩ «	١٤ شوّال ١٢٤٤ هـ	« بتحذير الباشا لبغوص بعدم إهمال الصحف الواردة من أوروبا
٢١	« ٧٤٦ خديوى تركى	٢٢ صفر ١٢٤٥ هـ	« بتوزيع الوقائع على أصحاب المقام الرفيع
٢٧٠	« ٣٢ معية تركى	١٦ ذى القعدة ١٢٤٤ هـ	« بارسال عدد من الوقائع لكل من الحرم المصون
١٣	« ٩٣ مدارس عربى	٦ شوّال ١٢٦٣ هـ	« بشكوى الشيخ السنارى والشيخ على خليفة من إهمالها وعدم إرسال الوقائع اليهما
٣٨٠	« ٩٣ مدارس عربى	١٩ شوّال ١٢٦٣ هـ	« بارسال الوقائع لأحد أنجال محمد على من التلاميذ
٢٥٨	« ٣٢ معية تركى	١٠ ذى القعدة ١٢٤٤ هـ	« بصرف النظر عن ارسال الوقائع للموظفين بصفة جبرية
٧٦	« ٢٠٧٧ مدارس تركى	٧ ربيع الأول ١٢٥٨ هـ	« ببيان رتب الموظفين لفرض اشتراك الوقائع على فئة منهم
١٢٧	« ٩ مدارس عربى	٥ ذى القعدة ١٢٦٠ هـ	« باستقطاع اشتراك الوقائع من الموظفين البالغ مرتبهم ألف قرش
٣٤٩	« ٥ مدارس عربى	١٩ جمادى الثانية ١٢٦١ هـ	« باستقطاع اشتراك الوقائع من موظفى ديوان الخديو
٣٦٩	« ٥ «	٤ جمادى الثانية ١٢٦١ هـ	« باستقطاع اشتراك الوقائع من ناظر اسطبل الباشا
٩٠	« ٥ «	٣ رجب ١٢٦١ هـ	« باستقطاع اشتراك الوقائع من نظار شون اسكندرية
٣٥٧	« ٢٠٧٩ مدارس تركى	غرة ربيع الأول ١٢٥٨ هـ	« بتسليم الوقائع لموظفين فى الأقاليم وفى السودان
٣٥٨	« ٢٠٧٩ «	« ١٢٥٨ هـ	« بتسليم الوقائع للموظفين فى مديرية الأقاليم الوسطى
٣٥٩	« ٢٠٧٩ «	« ١٢٥٨ هـ	« بتسليم الوقائع لموظفين فى مديرية المنوفية
٣٦١	« ٢٠٧٩ «	« ١٢٥٨ هـ	« بتسليم الوقائع لمدير عموم الوجه القبلى
٣٦٢	« ٢٠٧٩ «	« ١٢٥٨ هـ	« بتسليم الوقائع لمديرية القليوبية
٦٩	« ٢١ مدارس عربى	٦ ذى الحجة ١٢٦١ هـ	« بخصم اشتراك الوقائع من موظف افرنكى
٥٠٨	« ٥ «	١٧ جمادى الثانية ١٢٦١ هـ	« بالبحث سرا عن شخص لم يسدّد اشتراك الوقائع
٧	« ١ «	٢٢ جمادى الثانية ١٢٦٠ هـ	« بفرض اشتراك الوقائع على الموظفين الذين يتقاضون ألف قرش فأكثر

(تابع) الوثائق المنقولة عن قسم المحفوظات التاريخية بسراى عابدين

رقم الوثيقة	المحفظة أو الدفتر	التاريخ	الموضـــوع
٥٥٩	محفظة ٨٧ مدارس عربى	٢٩ ربيع الثانى ١٢٦٤هـ	خاص بموافاة ديوان المدارس بأسماء الذوات توطئة لفرض الوقائع عليهم
١٥٢	« ٣٢ معية تركى	٢٧ ربيع الأول ١٢٥٠هـ	« باشتراك الذوات فى الوقائع المصرية
٥٣٣	دفتر رقم ٥ مدارس عربى	٢٥ جمادى الثانية ١٢٦١هـ	« بتحصيل اشتراك الوقائع عن شخص توفى من ابن له موظف بديوان المالية
٢١	« ٦٤ معية تركى	٤ رمضان ١٢٥١هـ	« بخصم اشتراك الوقائع من المبعوثين وأساتذتهم
١٧٦ أصلية ٢١٦ مسلسل	« ٧٨٧ خديوى تركى	٢٩ صفر ١٢٤٩هـ	« بارسال الوقائع الى كريت
٣ أصلية ٦٢ مسلسل	« ٧٩٨ «	٢٩ ربيع الثانى ١٢٥٠هـ	« بخصم اشتراك الوقائع من مرتبات الضباط
٣٦٢	« ٥٦ معية تركى	٢٢ جمادى الاولى ١٢٥٠هـ	« باختيار عامل لصنع الحروف
٣٢١	« ٣٢٥ مدارس عربى	٢٧ جمادى الآخرة ١٢٥٠هـ	« بالأمر العالى الذى يفسر قيمة الوقائع وخطرها
٣٢٥	« ٥٦ «	٤ ذى الحجة ١٢٦٢هـ	« بقيام العمال أثناء العيد بطبع الوقائع المصرية
٤٥٨	« ٣٢ معية تركى	٩ صفر ١٢٤٥هـ	« بالأمر العالى القاضى بكتابة مقال شائق فى الوقائع
٢٦٠	« ٥٣ معية سنية	١٩ محرم ١٢٤٩هـ	« بالأمر العالى الذى يقضى بنشر مقالة من وضع المسيو ميمو
٦٦٨	« ٧٤ قيد الأوامر العلية	٧ ربيع الأول ١٢٥٢هـ	« بمراعاة أصول الأنشاء فى مقال المسيو لوبر
٥١٠	« ٥٠ خديوى تركى	١٠ محرم ١٢٤٩هـ	« بأمر ولى النعم بترجمة الحوادث اليومية فى الوقائع
٥١	« ٤٩ معية تركى	١٤ جمادى الآخرة ١٢٤٨هـ	« بتعجب الباشا من درج حوادث قبيحة فى الوقائع
٢٤٢	« ٤٩ «	٢٦ ربيع الثانى ١٢٤٩هـ	« بطلب الباشا معاقبة الذين نشروا خبرا سيئا فى الوقائع
٦٦٨	« ٦٦ «	٣ جمادى الآخرة ١٢٥١هـ	« باستياء السر عسكر ابراهيم باشا لنشر خبر تافه فى الوقائع
٧٤٣	« ٦٦ «	١٢ جمادى الآخرة ١٢٥١هـ	« بخطاب الباشا لمأمور الوقائع الثرثار
٧٩٩	« ٦٦ «	١٩ جمادى الآخرة ١٢٥١هـ	« باجراء بعض تعديلات فى مسودة الوقائع
١٩٨	« ٧٥٩ ديوان خديوى	١١ ربيع الثانى ١٢٤٦هـ	« بمرتبات موظفى وقائع كريت
١	« ١١٩ مدارس عربى	٢٤ ذى الحجة ١٢٦٤هـ	« باحالة أمر الوقائع على قلم الترجمة الذى نقل الى مدرسة الألسن بالناصرية
١٥٦	« ٣ معية تركى	١٩ ذى الحجة ١٢٤٧هـ	« بتعيين درويش أحمد افندى ناظرا للوقائع المصرية
١٥٧	« ٣ «	١٩ ذى الحجة ١٢٤٧هـ	« بتكليف الميرلواء سامى بك مراجعة مسودات الوقائع قبل طبعها
٣٧١	محفظة رقم ٢٧ معية تركى	١٣ ذى القعدة ١٢٧٧هـ	« بمرتب شهاب الدين محمد بن اسماعيل فى المطبعة والوقائع
٨٧٧	دفتر رقم ١٣ مدارس عربى	١٧ رجب ١٢٦١هـ	« باشراف الدولة على أخبار الوقائع
٩١٦	« ١٣ «	٢ شعبان ١٢٦١هـ	« بخبر المرأة التى بلعها تمساح فى النيل
٢٧٤	« ٣١٤ معاونة جهادية	١٩ ذى القعدة ١٢٥٧هـ	« بتقرير سياسة جديدة للوقائع المصرية
٦٥	« ٢٨٦ شورى المعاونة	غرة صفر ١٢٥٨هـ	« بما ينبغى أن تكون عليه الوقائع وتعيين الطهطاوى وإناطة تفريق المواد بأدهم بك

(تابع) الوثائق المنقولة عن قسم المحفوظات التاريخية بسراى عابدين

رقم الوثيقة	المحفظة أو الدفتر	التاريخ	الموضـــوع
٥٨٤	دفتر ٢٠٧٣ مدارس تركى	٢٧ ذى القعدة ١٢٥٧ هـ	خاص بتفضيل الأخبار الداخلية على الأخبار الخارجية
٢	« ٢٠٩٩ «	٣ جمادى الأولى ١٢٦٠ هـ	« باشراف أرتين بك على الأخبار الداخلية
٢٩١	« ٣١٤ معاونة جهادية	غرة ذى الحجة ١٢٥٧ هـ	« بالنموذج الذى وضعه رفاعه الطهطاوى للوقائع باسم (مظهر أخبار مصرية)
١٩٧	« ٤٠٤ معية تركى	٢٣ صفر ١٢٦٩ هـ	« بإرادة عباس الأول بألا يقرأ الوقائع إلا الحائزون على رتبة ميرالاى فما فوق
٦٠	« ٤٨٤ «	غرة ذى الحجة ١٢٦٨ هـ	« برأى عباس الأول القاضى بأن قراءة الآلاتى والطباخ للوقائع يعتبر ذلا للدولة
٣٦	محفظة رقم ٢٧ معية تركى	٢٢ شعبان ١٢٧٧ هـ	« بموظفى المطبعة والوقائع ورواتبهم فى عهد سعيد باشا
٤٤٤	« ٢٩ «	١٩ شعبان ١٢٧٩ هـ	« بكتاب عبد الرحمن رشدى بك عن الوقائع حين تولى إصدارها
١٠	دفتر رقم ٥٣٠ «	٢٦ شعبان ١٢٧٩ هـ	« بمنشور الحكومة لجميع جهاتها وفروعها تفيدها بأن رشدى بك يصدر الوقائع المصرية لحسابه
٦٤	« ١١٨١ أوامر	٣ رجب ١٢٨٢ هـ	« بأمر الخديو اسماعيل لناظر المالية القاضى بترتيب قلم الوقائع المصرية
٤	« ٥٥٧ معية تركى	٢٠ جمادى الأول ١٢٨٣ هـ	« بتعيين الشيخ مصطفى سلامة محررا بالوقائع ومنحه بعض الحقوق
٩١	محفظة رقم ٣٩ «	٢٧ جمادى الأولى ١٢٨٣ هـ	« بتعيين مبيض تركى للوقائع
١٠٩	دفتر رقم ٧٤ «	٩ جمادى الأولى ١٤٨٥ هـ	« بنظافة دار الوقائع وترتيب البن والفحم لزوم القهوة والماء العذب لزوم المشروب
١٣١	محفظة رقم ٤٥ «	١٩ صفر ١٢٨٦ هـ	« برقابة الخديو اسماعيل للوقائع المصرية
٣٠	« ٥٢ «	٢٣ محرم ١٢٩٢ هـ	« برقابة الحكومة وإشرافها بالنيابة عن الخديو فى شئون الوقائع
٩٦	دفتر رقم ١٩٠٢ أوامر	غاية محرم ١٢٨٠ هـ	« بمساعدى خيرى بك فى أمور الوقائع
٧٧	محفظة رقم ٥٠ معية تركى	١٩ ذى القعدة ١٢٩٠ هـ	« بترتيب ألف قرش لأحمد عبد الرحيم محرر الوقائع بوجه الإحسان
٦٠	دفتر رقم ٤٨٤ «	٢٨ شوال ١٢٧٠ هـ	« بقرار سعيد باشا القاضى بان جودت أفندى من رجال العلم وأهل الفضل
٩	محفظة رقم ٥٢ «	٢٦ محرم ١٢٩٣ هـ	« بتعيين جودت بك مديرا للوقائع
١٤٢	« ٢٦ «	١٠ ربيع الأول ١٢٧٧ هـ	« بطلب جودت بك مكافأة العمال لتنشيط همهم فى خدمة المطبعة والوقائع
١٨٨	« ٢٧ «	٢٢ شعبان ١٢٧٧ هـ	« بتعيين نوحى أفندى ناظرا للطبعة
١٤٨	« ٣٨ «	٢ محرم ١٢٨٣ هـ	« بشغل جودت بك وكالة ديوان محافظة مصر
٤٨١	« ٤٠ «	ذو القعدة ١٢٨٣ هـ	« بشغل جودت بك محافظة دمياط
١٠٤	« ٤٠ «	٥ شوال ١٢٩٤ هـ	« باعفاء جريدة لومونيتور إجبسيان من رسم البريد

٢ — الوثائق المنقولة عن دار المحفوظات بالقلعة

الوثيقة	التاريخ	الموضوع
كراسات ملخصات الأوامر العلية — كراسة رقم ٩ ص ١٧٢	١٢٤٤ هـ	خاص بخلاصة خصوصية عن الحوادث فى الأقاليم لنشرها فى الوقائع المصرية
دفاتر قيودات المعية الكتخداوية ج ٥ أقاليم ص ٨٧٢ دفتر مجموع أمور إدارة و إجراءات مجلس الأحكام ص ٢٦٤		« بمشكلة طبع القرآن و إحجام الحكومة عن نشره زهاء أربعين عاما
أمر عال صادر من سعيد باشا إلى نظارة المالية — دفتر الأوامر العلية الصادر للمالية	١٣ ربيع الثانى ١٢٧٩ (٧ أكتوبر ١٨٦٢)	« بالأنعام على عبد الرحمن رشدى بك بالمطبعة وتحرير الحجة بامتلاكه إياها
سجل أول استحقاقات الداخلية وأقلامها والدفترخانة المصرية ومجلس شورى النواب	٥ مايو ١٨٨١	« بتعيين على جودت بك مديرا للمطبوعات
سجل أول وثانى استحقاقات الداخلية وأقلامها والدفترخانة المصرية ومجلس شورى النواب رقم ١٤٦٠٨ و ١٤٦٤٦	١٨٨١ — ١٨٨٢	« خاص بمرتبات محررى الوقائع المصرية على عهد الأستاذ الشيخ محمد عبده، كما أنه يتضمن فصل الأستاذ من تحرير الوقائع
دفتر استحقاقات الداخلية وأقلامها رقم ١٤٦٦٨	١٨٨٣	« بمرتب الشيخين عبد الكريم سلمان ومحمد وفا
دفتر استحقاقات الداخلية وأقلامها رقم ١٤٧٢٧	١٨٨٤ — ١٨٨٥	« وضع الشيخ عبد الكريم سلمان فى الدرجة الأولى
دفتر قيد الأوامر العلية الصادرة للمالية رقم ٣ سجل رقم ١١٩٦	٧ جمادى الأولى ١٢٧٩	« أمر سعيد باشا بأن يحتفظ عبد الرحمن رشدى بك بثلاثة من موظفى المطبعة ليعملوا فيها بعد انتقال ملكيتها إليه
دفتر استحقاقات مطبعة بولاق ج ٢ رقم ٣٩٨ محفوظات الدائرة السنية	١٢٨٣ هـ	« بشراء أول محرك بخارى للمطبعة الأميرية
دفتر استحقاقات مطبعة بولاق ج ٢ ص ١٧ رقم ٣٩٨ محفوظات الدائرة السنية	١٢٨٣ هـ	« بشراء سبع آلات جديدة للمطبعة الأميرية
دفاتر استحقاقات المطبعة الأميرية	١٨٨٠ — ١٨٩٦	« خاص بدور حسين حسنى باشا فى المطبعة الأميرية
دفتر قيد أسماء مستخدمى مطبعة بولاق بوزارة المالية رقم ١٤٧٣٥ ع ٦٣ مخزن ٤٤	١٨٨٤	« براتب حسين حسنى باشا

٣ — الوثائق المنقولة عن وزارة المالية

الوثيقة	الموضوع
أرشيف وزراة المالية سنة ١٨٩٧ ، محفوظات المطبعة	مشروعات شيلى بك لتحسين المطبعة و إصلاح الجرائد الرسمية
« « دوسييه رقم م٥٧ — ١٦/٤	تعيين وارن تر يلوني فى وظيفة مساعد وكيل وزارة المالية
« « « م٧١ — ١/١٥	خاص بوظائف أحمد صادق بك
« « « م٧١ — ١٠/٢٦	منح چورچ نيوتن رتبة البكوية
« « « م٧١ — ٥/١٢	تعيين فورچيه ملاحظا للمطبعة الأميرية
« « « م٧١ — ٢٨/٣ جزء أول	
« « « م٧١ — ١٨/٣ جزء أول ورقة رقم ١٠١	خاص باستقالة بهجت بك نهائيا من المطبعة

٤ — الوثائق المنقولة عن المطبعة الأميرية

محفوظات المطبعة الأميرية ببولاق ملف رقم ٣ — ٤٢/٢	اعتزال فورچيه وظيفة المطبعة
« « « « ٣ — ١٨٨/٢	عودة بهجت بك إلى إدارة المطبعة

ثانيا – المراجع العربية

١ – كتب عربية ومعربة

١ — ابراهيم عبده — تاريخ الطباعة والصحافة فى مصر خلال الحملة الفرنسية . القاهرة ١٩٤١

٢ — أحمد عزت عبد الكريم – تاريخ التعليم فى عصر محمد على . القاهرة ١٩٣٨

٣ — آدمس (تشارلز) — الإسلام والتجديد فى مصر . ترجمة عباس محمود . القاهرة . الطبعة الأولى .

٤ — الجبرتى (الشيخ عبدالرحمن) — عجائب الآثار فى التراجم والأخبار (أربعة أجزاء) القاهرة ١٣٢٢ هـ

٥ — الشدياق (أحمد فارس) — الواسطة فى معرفة أحوال مالطة وكشف المخبا عن فنون أوروبا . القسطنطينية ١٢٩٠ هـ

٦ — جورجى زيدان بك — تراجم مشاهير الشرق فى القرن التاسع عشر . جزءان فى مجلد . القاهرة ١٩٠٢

٧ — رفاعة بك رافع الطهطاوى — تخليص الأبريز فى تلخيص باريز . القاهرة ١٢٦٥ هـ

٨ — عبدالرحمن الرافعى بك — تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم فى مصر . القاهرة ١٩٣٠

٩ — على مبارك باشا — الخطط التوفيقية — عشرون جزءا فى خمسة مجلدات . بولاق ١٣٠٦ هـ

١٠ — فيليب دى طرازى (الكونت) — تاريخ الصحافة العربية (أربعة أجزاء) . بيروت ١٩١٣

١١ — قسطاكى إلياس عطارة الحلبى — تاريخ تكوين الصحف المصرية — القاهرة ١٩٢٨

١٢ — محمد مختار باشا — التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنجية والقبطية . القاهرة ١٨٩٣

١٣ — مصطفى محمد الفلكى ومحمد نجيب — النتيجة المستحسنة لحساب مائة سنة . القاهرة ١٨٩٥

١٤ — محمود رشيد رضا — تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده (ثلاثة أجزاء) مطبعة المنار . القاهرة ١٣٤٤ هـ

٢ – المخطوطات

١ — السيد صالح مجدى بك — حلية الزمن فى وصف مناقب خادم الوطن . مخطوط بدار الكتب المصرية ١٢٩٠ هـ

٣ – مقالات فى صحف ومجلات

١ — الوقائع المصرية – من جمادى الأولى ١٢٤٤ هـ إلى سنة ١٩٤٢ م

٢ — جريدة الأهرام — العدد الخامس الصادر فى ٢ سبتمبر ١٨٧٦

٣ — مجلة المنار — الجزءان الثامن والثانى والعشرون

٤ — جريدة التجارة — العدد ١٦٣ الصادر فى ٨ أكتوبر ١٨٧٩

ثالثا – المراجع الفرنجية

١ – كتب المراجع

(1) Deny, J. Sommaire des Archives Turques du Caire. Le Caire, 1930.

(2) Maunier, R. Bibliographie économique, juridique et sociale de l'Egypte Moderne (1798–1916). Le Caire, 1918.

٢ – وثائق مطبوعة

(1) Bowring, J. Report on Egypt and Candia. London, 1840.

(2) Correspondance de Napoléon 1er. Tome IV-V, Paris, 1860.

(3) Keller, A. Correspondance, Bulletins et Ordres du jour de Napoléon, Tome IV.

٣ – وثائق لم تطبع

(1) Diplomatic Documents concerning affairs of Egypt, Sc. Soc. Tome I N. 679, Egyptian Library.

٤ – الكتب

(1) Blunt, W.S. Secret History of the English occupation of Egypt, Newyork 1922.

(2) Brocchi, G.B.—Viggi in Africa. Giornale in Egitto, Nella Siria. E. Nella Nubia, Tome.I. Bassano, 1841.

(3) Charles-Roux, F.—Bonaparte Gouverneur d'Egypte, Paris, 936.

(4) Driault, E.—Napoléon Le Grand, Tome.I. Paris, 1930.

(5) Galal, K.E.—Entstehung und Entwicklung der Tagespresse in Ägypten. Limburg an der Lahn. 1939

(6) Hamont, P.N.—L'Egypte Sous Méhémt Ali Tome. II Paris, 1843.

(7) Rigault, G.—Le Général Abdallah Menou et la dernière phase de l'éxpédition d'Egypte. Paris, 1802.

(8) Rousseau, M.F.—Kléber et Menou en Egypte depuis le départ de Bonaparte (Août 1799–septembre 1801), Paris 1900.

٥ – الدوريات

(1) Le Courrier de l'Egypte, 1798–1801.

(2) La Décade Egyptienne, 1798–1801.

(3) Le Journal Officiel, 1885–1942.

(4) Le Moniteur Egyptien, 1833.

(5) Le Moniteur Egyptien, 1874–1884.

٦ – مقالات فى المجلات العلمية

(1) Artin, Y. Pasha.—Etude Statistique sur la Presse Egyptienne, Bulletin de l'Institut Egyptien, 1905.

(2) Bonola, F.—Una Visita a Mohemed Ali nel 1822. La Prima Stamperia et el primo giornale. Revue Internationale d'Egypte II No. Octobre 1905.

(3) Canivet, R.G.—L'Imprimerie de l'expédition d'Egypte. Les journaux et les Procès-Verbaux de l'Institut (1798–1801). Bulletin de l'Institut Egyptien 5e Série. Tome III, 1909.

(4) Geiss, A.—Histoire de l'Imprimerie en Egypte. Bulletin de l'Institut Egyptien 5e Série. Tome I, 1907.

(5) Geiss, A.—Histoire de l'Imprimerie en Egypte. "L'Etablissement Typographique du Pasha—Le Début de l'Imprimerie de Boulac" Bulletin de l'Institut Egyptien Tome, II. 1908.

(6) Reinaud.—De la Gazette Arabe Turque imprimée en Egypte. Journal Asiatique 2e Série. Tome VIII. 1831.

بيان الموجود فى دار الكتب من أعداد الوقائع المصرية

إلى سنة ١٨٨٢

▣ ▣ ▣ ▣ ▣

المجلد الأول

وفيه سنة ١٢٤٤ هـ وجزء من سنة ١٢٤٥ هـ وليس به أعداد ناقصة .

المجلد الثانى

وفيه تتمة سنة ١٢٤٥ هـ وينقصه العددان ٥٠ ، ٥٣

المجلد الثالث

وفيه سنة ١٢٤٦ هـ وليس به أعداد ناقصة .

المجلد الرابع

وفيه تتمة سنة ١٢٤٦ هـ وليس به أعداد ناقصة .

مجلد سنة ١٢٤٩

وتنقصه الأعداد ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧

من سنة ١٢٥٠ إلى سنة ١٢٥٥

غير موجودة هذه السنوات .

مجلد يحتوى على

السنوات من سنة ١٢٥٦ إلى سنة ١٢٦٣ مفصلة على الوجه الآتى :

(١) سنة ١٢٥٦ هـ وفيها ثلاثة أعداد فقط وهى ١٦٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١

(٢) « ١٢٥٧ هـ « عدد واحد هو ٦٢٢

(٣) « ١٢٥٨ هـ « عددان فقط وهما ٦٢٣ ، ٦٢٤

(٤) « ١٢٥٩ هـ « عدد واحد وهو ٦٢٥

(٥) « ١٢٦٠ هـ « عدد واحد وهو ٦٢٦

(٦) « ١٢٦١ هـ « عدد ٦٢٧ والأعداد ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨

(٧) « ١٢٦٢ هـ « الأعداد من ٩ إلى ٤٣

(٨) « ١٢٦٣ هـ « الأعداد من ٤٤ إلى ٩٤

سنة ١٢٦٤ وفيها الأعداد

من ٦٨ إلى ١٣٨

من سنة ١٢٦٥ سنة إلى ١٢٨١

ضائع أو راجع إلى تعطل الجريدة عن الظهور .

من ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٦٦ إلى العدد الذى قبل ٢ مايو سنة ١٨٦٧ الأعداد مفقودة ابتداء من العدد ٦١ إلى العدد ١٠٠

من ٢ مايو سنة ١٨٦٧ إلى ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٦٧ ضائع منها الأعداد

١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٨

سنة ١٨٦٨ وينقصها الأعداد

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥

سنة ١٨٧٠ وينقصها الأعداد

٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥

سنة ١٨٧١ وينقصها الأعداد

٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٧

سنة ١٨٧٢ وينقصها الأعداد

٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦

سنة ١٨٧٣ وينقصها الأعداد

٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٣

سنة ١٨٧٤ وينقصها الأعداد

٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ومن ٥٦٥ إلى ٥٧١ ثم ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٤

سنة ١٨٧٥ وينقصها الأعداد

٦٠٦ ، ٦٦٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣

سنة ١٨٧٦ وينقصها الأعداد

٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٦١ ومن ٦٦٣ إلى ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦

سنة ١٨٧٧ وينقصها العدد

٧٠٩

سنة ١٨٧٨ وينقصها الأعداد

٧٧٠ الى ٧٩١

سنة ١٨٧٩ ليس بها ناقص

سنة ١٨٨٠ وينقصها الأعداد

٨٦٦ ، ٨٨٣ ، ٨٩٩

سنة ١٨٨١ وينقصها الأعداد

١٠٣٤ ، ١١٣٦ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٤٤

سنة ١٨٨٢ وينقصها الأعداد

١٤٤١ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٥٠٠

قاموس الأعلام

(ا)

ابراهيم ص ١٤، ٢١، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٤٧، ٥٦، ٦٩، ١٠٤
ابن الفارض ص ٧٣
ابن خلدون ص ٥٣
ابن معتوق ص ٧٣
أحمد ص ٤١، ١٠٩
أدهم ص ٤٣، ٥٠
أرتين ص ٤٧، ١١٩
اسماعيل ص ٢١، ٥٠، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٧، ٦٩، ٧٦، ٨٠، ٩٠، ١٠١، ١١٨
الأفغاني ص ٨٧، ٩٠
الجبرتي ص ٣٤
الجمال ص ٥٦
الحلبي ص ٣٠
الخشاب ص ٦
الدسوقي ص ٥٧
السناري ص ١٥
الشدياق ص ٣٣، ٤٩، ٥٠، ٨٧
الصعيدي ص ٥٣
الصفتي ص ٣٥
الطهطاوي ص ٣٣، ٣٤، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٧٨، ٨٧
العدوي ص ١٠٤
العشي ص ٧٣، ١٠٤
العطار ص ٣٣، ٣٤، ٤٦، ٤٩، ٧٣
الغرزوزي ص ١٠٤
الفضالي ص ٤٦
الليثي ص ٧٧، ٧٨
الهلباوي ص ٨٨، ٨٩، ١٠٣
أوچيني (أوزه ني) ص ٧٧، ٧٨
إيمنس ص ٧٥

(ب)

باسيلوس ص ١٠
بالمرستون ص ١١٩
باورنج ص ١١٩
برتييه ص ٤
برنار ص ٧٠، ١٢٤
بروكي ص ١١
بغوص ص ١٣، ٢٠، ٢٥، ٢٦
بلبار ص ٤
بنجيه ص ١٠٥
بهجت ص ١١٣، ١١٤
پوسنو ص ١٢٢
بونابرت ص ١، ٢، ٤، ٥

(ت)

تريلوني ص ١١٠، ١١١
توفيق (الخديو) ص ٨٠، ٩٩

(ج)

جابي ص ١٠٤
جودت ص ٥٦، ٧٨، ٨٩، ١٠٥
جومار ص ٤٦

(ح)

حبيب ص ١٠، ٢٠، ٢٦
حسن ص ٩٧
حسن أغا ص ٥٥، ٥٦
حسين ص ٢١، ٢٢، ٤٣، ٥٦، ٧٤، ١٠٤، ١٠٥
حليم ص ٦٧

(خ)

خليفة ص ٧٣، ١٠٤
خورشيد ص ٢٢
خيري ص ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٨

(د)

دچنت ص ٣
درويش ص ٣٣، ٤١
دوساسي ص ٤٦

(ر)

راتب ص ٤١
راسخ ص ٦٤، ٧٤
رسمي ص ٦٧
رشدي بك ص ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٧، ١٠٤
رياض (الوزير) ص ٧٤، ٧٦، ٨٤، ٩٩

(ز)

زغلول (سعد باشا) ص ٨٨، ٨٩، ١٠٣

(س)

سامى ص ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٣٣، ٤١، ١٠٤
سعيد ص ٧، ٣٠، ٣٦، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠
سلامه ص ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧٤
سلمان ص ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦

(ش)

شريف ص ٦٥، ٩٩
شهاب الدين ص ٣٤، ٤٩، ٥٣، ٨٧
شيلى ص ١٠٨، ١٠٩

(ص)

صادق ص ١١١
صبرى ص ٤١
صقر ص ١٠٧

(ط)

طرازى ص ٤، ٣٠

(ع)

عباس ص ٣٠، ٥٥، ٥٦
عبد الرحيم ص ٤٦، ٦٢، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨٤، ٨٧
عبد العزيز ص ٦٣
عثمان ص ٢١
عرابى ص ٥٠
عزيز ص ١٤
عطشان ص ٥٦
على ص ١٥، ٢٧
على ابراهيم ص ٢٧
عليش ص ٧٣
عمر ص ٥٢

(غ)

غرزوزى ص ٧٣

(ف)

فاتح ص ٤١
فتح الله ص ١٠٩
فورجيه ص ١١٢
فورنى ص ١١
فيض الله ص ٥٥، ٥٦

(ك)

كاشف ص ٤١
كاميل ص ١٢١
كانى ص ٤٢
كليبر ص ٣

(ل)

لانجليه ص ١
لبيب ص ٤٤، ٤٨
لقمان ص ٣
لوبر ص ٢٥

(م)

مارسيل ص ٣
مجدى ص ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٧
محمد عبده ص ٧٤، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٣
محمد على (الباشا — الجناب العالى) ص ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٧، ٤٠، ٤٦، ٥٦، ٥٨، ٧٢، ٧٨، ٩٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
محمود ص ١٠، ٤٢، ١١٥
مختار بك ص ٢٤، ٢٥
مرعى ص ٧٣
مسابكى ص ٣
مظهر ص ٩٨
منو ص ٢، ٥
مومى ص ٥٥، ٥٦
مونج ص ٢
ميمو ص ٢٥

(ن)

نائل ص ٧٧
نصر الله (نصرى) ص ٢٦، ٣٤، ٤١
نوحى ص ٧٩
نوفل ص ٩٥
نيازى ص ٩٨
نيوتن ص ١١١، ١١٢

(و)

وفا ص ١٠٣

تم طبع هـذا الكتاب بالمطبعة الأميرية ببولاق
فى يوم ١١ من ربيع الأول سـنة ١٣٦١
(٢٨ من مارس سنة ١٩٤٢) م

مدير المطبعة الأميرية
أحمد بكرى

JQ 3811
.A63 C1
09336800

DEMCO

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU53487192
JQ3811 .A63 Tarikh al-Waqai al-M
RECAP